الصافي
AL SAFI
تهنئ الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

London - Wednesday - 17 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7414
الأربعاء 29 ذو القعدة 1419هـ. 17 مارس (آذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7414

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. مدريد. لندن. نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

أبو عماد «الغامض» ثالث المعتقلين الأصوليين في لندن

الشرطة البريطانية تواصل التحقيق مع أبو حمزة والسري

لندن: محمد الشافعي

واصلت شرطة اسكوتلنديارد البريطانية امس تحقيقاتها مع الاصوليين الثلاثة الذين احتجزتهم وهم ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، وياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وشخص ثالث كشفت المصادر المقربة من القيادات الاصولية في لندن انه يدعى (ابو عماد)، وغير معروف كثيرا بنشاطاته سواء كانت اصولية او على الصعيد الاعلامي.

واكدت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان التحقيقات جارية على قدم وساق، مع الاشخاص الثلاثة، مشيرة الى انه سيتم تجديد احتجازهم كل 48 ساعة بطلب مقدم الى وزير الداخلية البريطاني، واقصى مدة مسموحة لاحتجازهم هي اسبوع.

وتشير بعض الدوائر الى ان شرطة اسكوتلنديارد تستعين ببعض المترجمين الفوريين، لتسهيل عملية ترجمة الوثائق والكتب والاشرطة والبيانات الصحافية، ومحتويات اقراص الكومبيوتر التي عثر عليها في منزل ابو حمزة المصري، وابو عمار وابو عماد.

وقالت مصادر مقربة من ياسر السري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان «السبب الرئيسي وراء اعتقاله، يرجع الى آخر بيان صادر عن «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي يترأسه، منذ نحو اسبوع، وموجه الى كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، حول «عمليات التعذيب التي يتعرض لها الاصوليين المعتقلين في مصر».

ورفض مسؤول كبير من السفارة المصرية في لندن في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» التعليق على سؤال حول ما اذا كانت السلطات المصرية ستتقدم بطلب لتسليم ابو حمزة المصري وكذلك ياسر السري.

من جهة اخرى اكدت بعض المصادر المطلعة في لندن ان (ابو عماد)، بدأ اسمه يظهر على السطح بعد ان انشأ له موقعا على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، تحمل اسم «سلام مسلم اون لاين»، وآخر رسالة كتبها قبل اعتقاله، كانت بعنوان «كيف يسكت المسلمون عن كلمة الحق».

وعلى صعيد آخر، اكد عمر بكري، الذي يتزعم حركة «المهاجرون في بريطانيا»، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» انه من المقرر عقد مؤتمر صحافي اليوم بعد الاعتصام الذي سيقوم به «انصار الشريعة»، واعضاء «حركة المهاجرون» امام مركز شرطة تشارنج كروس، بوسط لندن، حيث يحتجز الاصوليون الثلاثة.

(تفاصيل ص 4)

حجاج عراقيون بينهم وزير يخرقون الحظر الدولي

الأمير نايف: سمحنا بهبوط الطائرة لأن السعودية لا تمنع مسلما من الحج

الرياض: حاسن البنيان

اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي لـ«الشرق الأوسط» امس ان السلطات السعودية المعنية سمحت لركاب الطائرة العراقية اليوشن «إس. اي. إل 76» للروسية وعلى متنها 110 من الحجاج العراقيين التي وصلت ظهر امس الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بالنزول وتم استقبالهم واكمال اجراءات الدخول الى البلاد للتوجه الى المشاعر المقدسة لأداء فريضة موسم حج هذا العام. واوضحت مصادر مطلعة ان الطائرة التي خرقت الحظر الدولي توجهت نحو الاجواء الاردنية قبل دخولها الممر الجوي السعودي.

واوضح الامير نايف ان السلطات السعودية كانت تتابع دخول الطائرة العراقية الى الاجواء السعودية، وقد سمح بهبوطها عندما علم انها تحمل حجاجاً. واشار الى ان الطائرة العراقية وملاحيها عادوا مباشرة الى بغداد. وقال: «اننا في المملكة العربية السعودية لا يمكننا منع اي مسلم من تادية فريضة الحج متى ما كان مستكملاً للشروط والاجراءات التي تخوله مشاركة امثاله من المسلمين لتادية هذه الفريضة».

وحول التعامل الرسمي مع وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد المنعم احمد صالح، الذي كان برفقة وفد الحجاج القادمين في الطائرة، اشار الامير نايف الى ان التعامل مع الوزير سيكون هو التعامل مع اي فرد وصل مع وفد الحجاج، وسيعامل بما يعامل امثاله من الحجاج.

وسألت «الشرق الأوسط» وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، عما اذا كان الوزير العراقي سيعامل معاملة ضيوف الحكومة القادمين لتادية الحج، فاجاب بالقول «نحن لم نوجه دعوة له ليمكن لنا استضافته وليس لدينا علم بوصوله، وقائمة اسماء ضيوفنا المدعوين نعرضها مسبقاً على المراجع العليا في الدولة للموافقة عليها، وهي تخلو بالتاكيد من اسم الوزير العراقي لذلك سيتم التعامل معه كاي شخص عادي مثله مثل الحجاج الآخرين». (تفاصيل ص 3)

الحجاج العراقيون يصعدون الى الطائرة التي اقلتهم امس الى السعودية منتهكة الحظر (أ.ف.ب)

400 بدوي يسخنون الحدود بين مصر وإسرائيل

تل أبيب تغلق منطقة حدودية واسعة وتؤجل ترحيل البدو

القدس المحتلة ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

امرت المحكمة العليا في اسرائيل امس بعدم طرد 400 بدوي دخلوا سرا آتين من مصر، مما ادى «لتسخين» على الحدود حيث اغلقت اسرائيل منطقة واسعة احتجزت فيها هؤلاء ومنعت الدخول اليهم، وقدمت اليهم مساعدات انسانية حسب قول مصادر اسرائيلية.

وقالت المحكمة انها ارادت التمهل في دراسة الدعوى التي تقدم بها احد اعيان البدو وقال فيها انهم اذا طردوا سيتعرضون الى خطر «انتقام دموي».

وفي المقابل، دعا وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون اليوم الى طرد البدو من الاراضي الاسرائيلية.

وفي القاهرة قالت مصادر مطلعة ان الخارجية المصرية طلبت تقريرا مفصلا وفوريا من سفيرها في اسرائيل محمد بسيوني حول واقعة تسلل ابناء البدو من قبيلة العزازمة.

وكشفت المصادر ان السبب الرئيسي في عبور هذا العدد الحدود شمال صحراء النقب كان لأسباب خلافية مع قبيلة اخرى في نفس المنطقة.

(تفاصيل ص 4)



جندي اسرائيلي يقف امس في حراسة مجموعة من البدو الذين عبروا الحدود (أ.ف.ب)

التويجري: زرت القدس الشرقية رئيسا لـ«الإيسيسكو» لا كسعودي

لندن: «الشرق الاوسط»

سجل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سابقة عندما اصبح اول مواطن سعودي يزور القدس الشرقية.

لكن التويجري اكد انه دخل الى مناطق الحكم الذاتي تلبية لدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصفته رئيس منظمة دولية وليس كمواطن سعودي. وقال انه لا يعتبر هذه الزيارة التي شملت القدس الشرقية ونابلس ورام الله واريحا، تطبيعا مع اسرائيل، ولم يكن هناك اي تنسيق مع وزارة الخارجية السعودية، ولم يكن هناك ضوء اخضر من السلطات في المملكة العربية السعودية بشأن هذه الزيارة. كما قال التويجري مؤكدا من جديد انه قام بها باعتباره مديرا عاما للإيسيسكو، واشار الى ان السعودية تتفهم هذه الظروف.

ودخل الدكتور التويجري الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بجواز السفر السعودي، عبر جسر الملك حسين على نهر الاردن. وحصلت السلطة الفلسطينية للدكتور التويجري على تصريح من اسرائيل يسمح له بدخول مناطقها، ولذا فان جوازه لم يدمغ بالختم الاسرائيلي.

ولم يحتك الدكتور التويجري كما قال بالجنود الاسرائيليين الذين يسيطرون على المعبر لكنه كان يراهم عن بعد. وكان في استقباله عند المعبر مسؤولون فلسطينيون ونقلته سيارة تابعة للسلطة الفلسطينية برفقة مدير مكتب الرئيس عرفات الدكتور سامي مسلم، الى اريحا التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن الجسر. (تفاصيل ص 3)

اختفاء عميل «الموساد» الفلسطيني بعد نقله بطائرة عرفات

لندن: علي الصالح

يلف الغموض المكان الذي تحتجز فيه منظمة التحرير الفلسطينية عدنان ياسين نائب سفير فلسطين لدى تونس الذي نجح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» في تجنيده للعمل لحسابه في المانيا اواخر عام 1988.

ويفرض مسؤولو الاجهزة الامنية في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، طوقا من السرية على مكان وجود ياسين. لكن هناك 5 روايات حول المكان الذي يمكن ان يكون ياسين محتجزا فيه. الرواية الاولى تقول انه لا يزال موجودا في تونس ونقل من سجن المنظمة في حمام الشط الذي كان يحتجز فيه منذ اعتقاله في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1993، الى سجن في منطقة الزهراء. والرواية الثانية تقول انه نقل الى بلد عربي ربما مصر او الجزائر او اليمن. والرواية الثالثة تقول انه موجود في اوروبا، بينما تقول الرواية الرابعة انه سلم لاسرائيل، وآخر الروايات تقول انه موجود في اراضي السلطة الفلسطينية.

لكن الشيء المرجح والذي اكده مسؤول كبير في المنظمة وكذلك ابناء ياسين هو ان الجاسوس نقل مكبل اليدين الى خارج تونس على متن طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد عيد الفطر في فبراير (شباط) 1997 الى جهة لم يحددوها.

وعاد اسم ياسين الى الاضواء اخيرا بعد ان تردد في تحقيقات القضاء الفرنسي في اغتيال عاطف بسيسو مسؤول الامن الموحد الفلسطيني. (تفاصيل ص 2)

147 ألف طفل غير شرعي و180 ألف يتيم نتيجة العنف بالجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

كشف مسؤول جزائري ان العنف الذي يضرب البلاد منذ نحو سبع سنوات خلف 180 الف يتيم و147 الف طفل غير شرعي. واضاف وزير الشركات الصغيرة والمتوسطة بوقرة سلطاني ان نحو نصف سكان الجزائر يعيشون تحت خط الفقر.

وحسب سلطاني في حديث نشرته له صحيفة «الوطن» الجزائرية امس خلال لقاء حول الاسرة دعت اليه «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقا) التي ينتمي اليها، فان في الجزائر 180 الف يتيم «راح ذووهم ضحية للارهاب» المنسوب الى الحركات الاصولية المسلحة والذي يجتاح البلاد منذ عام 1992 . وتابع سلطاني ان اعمال العنف خلفت ايضا 147 الف طفل غير شرعي ولدوا نتيجة اغتصاب نساء اختطفن في هجمات نفذها اصوليون على قرى او عند حواجز طرق وهمية.

وكانت قضية المغتصبات قد اثارت جدلا ساخنا في الجزائر العام الماضي اثر طلب وزارة التضامن والعائلة في 28 يناير (كانون الثاني) 1998من المجلس الاسلامي الاعلى الافتاء بجواز اجهاض حمل المغتصبة. واصدر المجلس بالفعل فتواه، لكنه اباح اسقاط الحمل فقط عند الضرورة القصوى وعندما يشكل خطرا على حياة الحامل.

اشتباكات طلابية في جامعة الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهدت جامعة الخرطوم اشتباكات متفرقة داخل الحرم الجامعي امس بين طلاب من الجنوبيين المسيحيين وطلاب ينتمون الى الاتجاه السلفي. وذكرت مصادر طلابية ان هذه الاشتباكات هي من ذيول اشتباكات الشهر الماضي التي نجمت عن حرق بعض الطلاب من الاتجاه السلفي معرضا للكتاب المسيحي داخل الجامعة. وكانت قوات شرطة مكافحة الشغب تتمركز حتى بعد عصر امس حول مباني الجامعة وفي الشوارع المحيطة. ولم تتدخل هذه القوات لفض الاشتباك، إلا انها بدت مستعدة للتدخل اذا امتدت الاشتباكات الى الخارج.

من جهة اخرى استعرض المجلس القيادي للمؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) في السودان تقريراً اولياً عن اجتماعات اللجنة السياسية المكلفة ببحث مبادرة الوفاق خلال اجتماع له برئاسة الفريق عمر البشير.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي استغرق اكثر من سبع ساعات اكد على اهمية الحوار والوفاق إلا انه رأى ان اللجنة التي يرأسها علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية، لا تزال في حاجة الى اجراء المزيد من البحث والدراسة والتمحيص توطئة لاعداد تقريرها النهائي ورفعه للمجلس، واعداد المقترحات والخطط اللازمة والتصور المتكامل للحوار والوفاق الشامل. وقرر الاجتماع توحيد قنوات البيانات والتصريحات المتعلقة بالوفاق مع القوى السياسية التي سجلت وفق قانون التوالي السياسي او تلك التي لم تسجل.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP22 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

نواب كويتيون يتهمون وزراء بالكذب في تقديم المعلومات للبرلمان

مشادات حول تسريب مداولات جلسة سرية إلى الصحافة

الكويت: سعد الشمري

تبادل نواب ووزراء كويتيون امس الاتهامات بالكذب في تقديم المعلومة وما وصفوه بتعمد الوزراء استغفال اعضاء البرلمان.

جرى ذلك في جلسة مجلس الامة امس التي تناولت ايضا تسريب ابحاث الجلسة السرية السابقة الى الصحافة مما عكس حالة الفتور بين اعضاء مجلس الامة والحكومة، واوحى بأن الازمات تظل قائمة ما دامت الاجواء مشوبة بعدم الثقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في البلاد.

ورأى النائب حسين القلاف (إسلامي) ان بعض الوزراء «يستخفون بعقول النواب وهو امر يحتاج الى وقفة». ووصف اجابة وزير الصحة على سؤال برلماني قديم حول وفاة طفل كويتي نتيجة الاهمال بانها «كلها كذب والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قال لنا ان الوزير الذي يكذب ليس له محل بيننا».

وعاد القلاف من جديد ليلوح باستجواب وزير الصحة الحالي الدكتور عادل الصبيح. ورد الوزير ليؤكد ان «الاستجواب حق لكل نائب يمكن ان يستخدمه». وقال «اذا كذب اي وزير فليوضع على المنصة ويستجوب». منوها الى ان «الاجابة التي وردت الى النائب القلاف هي منذ عهد الوزير الأسبق انور النوري لكنها مستوفية». وتمنى الصبيح ان «ننطلق من الاحترام المتبادل بين الطرفين ونرفض ان نكون سبة عند النواب». واتهم النائب حسين الدوسري (مستقل) وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر عبد الله الروضان بانه «لا يحترم القسم الذي اداه امام المجلس وكذب علينا»، مشيراً الى ان وعود وزير الدولة «تتناقض مع كلام وزير الصحة عندما يقول ان الوزراء لا يكذبون».

ولام النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد النواب «الذين يصفون احد اخوانهم الوزراء بالكذب وهو امر مرفوض».

الى ذلك تساءل النائب طلال السعيد ان كان في القانون ما يجرم نشر الصحف للجلسات السرية. ورأى النائب جاسم الخرافي ان الكلام الذي نشر مشوه ومخالف للدستور، موضحا ان «احدى الصحف حصلت على المحضر مطبوعا». غير ان اكثر المتشددين في الطرح كان النائب علي الخلف الذي اقترح «منع الصحافة من تغطية المجلس لشهر». وقال النائب غنام الجمهور «حتى جلسات مجلس الوزراء تنشر فالحكومة غير حافظة للسرية».

واشار وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار الى ان «مسؤولية وصول المعلومة للصحافة لا يلام فيها المجلس او الحكومة انما نحن جميعاً». وتمنى الوزير «على الصحافة الرقابة الذاتية تمارسها قبل تطبيق القوانين» مبدياً رغبة الحكومة «ان تكون هناك عقوبة على الصحافة».

وكانت الصحافة المحلية نشرت تفصيلات الجلسة السرية التي تناولت صفقة المدافع الاميركية مما سببت احراجاً لنواب تمنوا عدم الكشف عن مواقفهم.

الرئيس اليمني: اليابانيون سألوني عن الموقف العربي من العراق

طوكيو - رويترز - ق.ن.ا: قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان المسؤولين اليابانيين الذين التقاهم خلال زيارته الحالية لطوكيو سألوه عن الموقف العربي من العراق.

واضاف في لقاء مع السفراء العرب في طوكيو انه ابلغ اليابانيين بأن الموقف العربي من هذه القضية يتمثل في البيان الذي صدر عن وزراء خارجية الدول العربيه في اجتماعهم الأخير في القاهره. وكان الرئيس علي صالح قد اجرى مباحثات مع امبراطور اليابان اكيهيتو ورئيس الوزراء اوكوزو ابوتشي ورئيس البرلمان ونائبه وعدد من المسؤولين اليابانيين.

وقال ان المباحثات تناولت اضافة الى القضية العراقية الاوضاع في المنطقة العربية والقرن الافريقي ومسيرة السلام والعلاقات بين البلدين.

وفي ما يتعلق بعملية السلام في المنطقه قال الرئيس صالح ان هذه العملية متعثرة في الوقت الراهن نتيجة تعنت الليكود الاسرائيلي، وانه على الرغم من التنازلات التي قدمها الجانب العربي من اجل السلام فان الاسرائيليين قد تنصلوا لكل الاتفاقات. وقد اعرب الرئيس صالح ووزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا عن القلق امس ازاء الوضع في العراق وحثا بغداد على الالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية اليابانية انهما حثا الحكومة العراقية على الالتزام بكل قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

واضاف ان الجانبين اشارا الى اهمية ضمان السلام والاستقرار في منطقة الخليج خاصة وفي شبه الجزيرة العربية بوجه عام. وكان الرئيس صالح قد وصل الى اليابان يوم الاحد الماضي في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وافاد مسؤول بوزارة الخارجية ان اليابان ستعلن عن منحة لليمن قدرها 1,5 مليار ين (12,7 مليون دولار) اثناء الزيارة.

منظمة التحرير الفلسطينية تتكتم على مكان احتجاز جاسوس الموساد

فتح قضية اغتيال عاطف بسيسو في باريس يعيد اسم عدنان ياسين إلى الأضواء و5 روايات عن مكان وجوده

لندن: علي الصالح

اين يوجد عدنان ياسين، المسؤول الفلسطيني في تونس، الذي نجح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) في تجنيده للتجسس على كبار مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وزوارها في تونس؟ هل لا يزال موجودا في تونس ام نقل الى مصر او اليمن؟ وهل ثمة احتمال ان تكون السلطة الفلسطينية قد نقلته الى احد سجونها في مناطق الحكم الذاتي او تكون سلمته لاسرائيل التي كانت قد طالبت به بعد توقيع اتفاق اوسلو؟

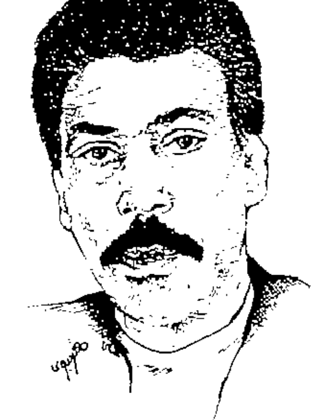
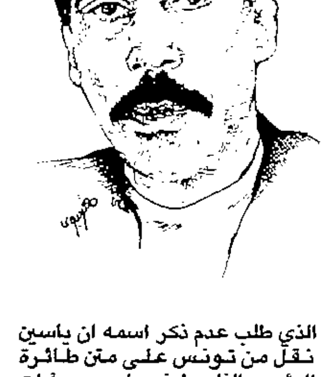
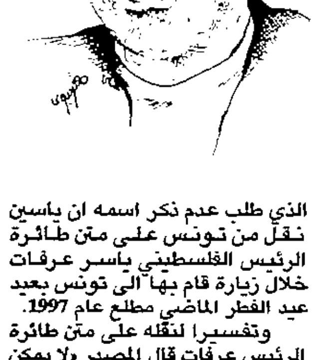
عاد اسم ياسين الى الاضواء بعد دخول تحقيقات القضاء الفرنسي في اغتيال عاطف بسيسو مسؤول الامن الموحد الفلسطيني الذي اغتيل في تونس في يناير (كانون الثاني) 1991، مرحلة جديدة وسعي قاضي التحقيق الفرنسي، الى استجواب ياسين الذي يعتقد بان له علاقة بمقتل بسيسو في باريس في يونيو (حزيران) 1992. وكانت اجهزة الامن التونسية قد اعتقلت ياسين بناء على معلومات سرية من فرنسا، في 25 اكتوبر (تشرين الاول) 1993.

والسؤال عن مكان وجود ياسين مطروح منذ اكثر من عامين، على لسان اولاده الذين شاهدوه لاخر مرة في سجن منظمة التحرير في منطقة حمام الشط في تونس قبل عيد الفطر في فبراير (شباط) 1997، لكنهم لا يتلقون اليوم اي اجابة عليه سواء من السلطة الفلسطينية او منظمة التحرير الفلسطينية. ابنة ياسين، عايدة التي تعيش حاليا مع زوجها في قطاع غزة بعد ان رفضت السلطات التونسية السماح لها بالعودة للعيش في تونس، اكدت عندما سألتها «الشرق الاوسط» عن مكان وجود والدها، انها لا تعرف له اثرا. ولا يعرف الابن عربي الذي نجح في الانضمام الى صفوف احد اجهزة الشرطة الفلسطينية في غزة، مكان وجود والده. ويسأل ابنه الكبير هاني الذي اعتقل مع والده في تونس لفترة 20 ومن ثم افرج عنه عندما لم تتوفر اية ادلة ضده «اين يحتفظون بأبي». ويضيف «اننا لا نعرف عنه شيئا منذ اكثر من 3 سنوات». ويبحث عن مكان وجود ياسين ايضا محامي زوجة بسيسو التي استجوبها قاضي التحقيق الفرنسي، وذلك بهدف استجوابه للوصول الى الجهة التي اغتالت عاطف.

وثمة 5 اشاعات حول المكان الذي يمكن ان يكون ياسين محتجزا به. الاشاعة الاولى تقول انه لا يزال موجودا في تونس وقد نقل من سجن المنظمة في حمام الشط الذي كان يقيم فيه منذ اعتقاله في اكتوبر عام 1993، الى سجن في منطقة الزهراء. الاشاعة الثانية تقول انه نقل الى بلد عربي ربما مصر او الجزائر او اليمن. والاشاعة الثالثة تقول انه موجود في اوروبا. اما الاشاعة الرابعة فتقول انه سلم لاسرائيل. واخر الاشاعات تقول انه موجود في اراضي السلطة الفلسطينية.

وامام هذه الاشاعات تفرض الاجهزة الامنية في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير طوقا من الكتمان والسرية والصمت على مكان وجود ياسين وترفض الكشف عن مكان وجوده والرد على تساؤلات حتى اهل الجاسوس مكتفية بالقول انه سليم بصحة جيدة.

غير ان مسؤولا فلسطينيا كبيرا اكد لـ «الشرق الاوسط» ان ياسين نقل من تونس لكنه نفى اي معرفة بالمكان الذي نقل اليه. وقال المسؤول

الذي طلب عدم ذكر اسمه ان ياسين نقل من تونس على متن طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارة قام بها الى تونس بعيد عيد الفطر الماضي مطلع عام 1997.

وتفسيرا لنقله على متن طائرة الرئيس عرفات قال المصدر «لا يمكن نقله على متن طائرة عادية ما دام مخفورا اي مقيد اليدين، لانه ليس هناك اي دولة يمكن ان تقبل استقباله».

ورفض المصدر الخوض في مسألة ما اذا كان المنظمة قد عفت عنه واطلقت سراحه. وقال «لا استطيع الحديث في هذا الامر لانه لا علم لي بالتفاصيل ولا احب ان اقول كلاما غير دقيق. وكل ما اعرفه فقط هو انه خرج من تونس لكن لا ادري الى اين».

لكن مسؤولا امنيا رجح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان يكون ياسين موجودا في اليمن واستبعد تسليمه لاسرائيل او اعادته لمناطق الحكم الذاتي كما استبعد ان يكون قد نقل الى مصر لعدم وجود سجن لمنظمة التحرير فيها واكد عربي (24 عاما) الابن الثالث لياسين ان والده نقل من الاراضي التونسية بعد عيد الفطر منذ عامين. واضاف انه واسرته لم يروا والده منذ مدة ولا يعرفون شيئا عن مكان وجوده.

وعمل عربي الان مع الشرطة الفلسطينية. وكانت السلطة التونسية قد منعته من العودة الى تونس التي غادرها قبل بضعة اعوام لتجديد جواز سفره الاردني. فدخل الى الاراضي الفلسطينية بتصريح زيارة ونجح في الانضمام الى احد اجهزة الشرطة الفلسطينية.

وقال هاني (33 عاما) النجل الاكبر لياسين العاطل عن العمل ولا يزال يعيش في تونس على حساب منظمة التحرير لـ «الشرق الاوسط»: «لا اعرف شيئا عن مكان وجود الوالد. لكن هناك اكثر من اشاعة وهناك من اوصله الى العراق». واضاف هاني «استفسرت عن مكان وجود والدي لدى سفارة فلسطين قبل اسبوعين لكن المسؤولين هناك قالوا لي انه ليس لديهم اي معلومات على الاطلاق». وتابع القول «تحدثت الى منير غنام وكان رده انه ليس لديه اي معلومات واتصل بالسلطة... لكن اي سلطة يقصد لا أعرف».

ويعيش هاني في منزل غير المنزل الذي كان يعيش فيه والده وتتكفل منظمة التحرير بنصف اجرة المنزل كما يقول هاني. كما ان المنظمة لا تزال تدفع له مخصصات والده. ويؤكد ان المخصصات تكفيه وشقيقه الاصغر جهاد الذي لا يزال يتلقى تعليمه الثانوي في تونس.

وكان هاني قد اعتقل مع والده الذي نفى نفيا قاطعا اي تورط له في القضية. وخضع للتحقيق لاكثر من 20 يوما خاصة انه كان يتلقى تعليمه في المانيا عندما بدأت علاقة والده بجهاز الموساد الاسرائيلي اواخر الثمانينات اثناء زيارة لابنه.

وقالت عايدة ياسين انها لا تعرف مكان وجود والدها. واضافت «لا اعرف كثير عن القضية لان ظروفا حصلت حالت دون دخولي الى تونس». وقالت «اعادتني السلطات التونسية من مطار تونس. فقد كنت في زيارة الى زوجي في غزة. وعندما وصلت الى المطار عائدة الى تونس لرعاية اخوتي، لم يكن اسمي على المطار (كل فلسطيني يريد زيارة تونس لا بد ان توافق على اسمه منظمة التحرير وتضع اسمه في لوائح مطار تونس) فحصل ما لم اكن اتوقعه وهو ان السلطات التونسية اعادتني على نفس الطائرة. وقد حصل ذلك في شهر مايو (ايار) الماضي».

وتابعت «انني لا اعرف شيئا عن اخبار والدي. عندما كان في تونس كنا نزوره والان انقطعت كل المعلومات عنه».

وقالت ان والدها غير موجود لا في الضفة ولا غزة. واضافت انها عندما سألت عنه رفض المسؤولون الحديث عن الموضوع. واعربت عن استيائها ازاء الوضع. وقالت «يمكنك القول على لساني ان والدي مفقود. لا نعرف عنه شيئا. لا نعرف ان كان لا يزال على قيد الحياة او ميتا».

واكد زوج عبلة ياسين الذي يعمل في السلطة الفلسطينية ان ياسين غير موجود في الضفة الغربية او قطاع غزة. وقال «عندما سألنا الجماعة (المخابرات الفلسطينية) هنا، قالوا لنا انه ليس موجودا في مناطق السلطة الفلسطينية». واضاف «اننا لم نره منذ العيد الصغير (عيد الفطر 1997)».

هاجس الحرب الجرثومية والكيماوية يسيطر على معرض «آيدكس»

ابو ظبي: نديم نحاس
وتاج الدين عبد الحق

يسيطر هاجس الحرب الجرثومية والكيماوية والاسلحة الذكية جداً على اروقة معرض «ايدكس» خاصة مع افتتاح مؤتمر «ميلكون 99» امس على هامش فعاليات المعرض الذي سيشهد عرض العديد من الأوراق الخاصة بشؤون الحرب الالكترونية والحرب الالكترونية المضادة.

ولوحظ تماماً اهتمام خاص بابعاد الحرب الجرثومية والكيماوية التي تعتبر أهم خطر يهدد العالم اليوم، نظراً لسهولة تقنياتها وآثارها الواسعة على المجتمعات البشرية في أي مكان كانت. ويلاحظ المتجول في الصالات المختلفة والساحات العديد من المعدات المعروضة الخاصة بالكشف عن تلوث الجو بالغازات الكيماوية أوالجرثومية، فضلاً عن الوسائل المستخدمة للوقاية منها ومكافحتها، وحماية جنود القرن الواحد والعشرين من آثارها.

ونكر أحد خبراء شركة لوكهيد مارتن أنه بالامكان تحويل اي معمل كيماوي صغير لصنع الصابون مثلاً، الى معمل لانتاج المواد السامة بكلفة بسيطة جداً مقارنة بالنتائج الكبيرة المستخلصة منه، حتى دعيت هذه التقنية بـ «قنبلة الفقير النووية».

وفي هذا الاطار نكر احد كبار



احدى الزائرات لمعرض ايدكس تتفحص منظارا عسكريا (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

المسؤولين في أجهزة أمنية تعرض خبراتها في معرض آيدكس أن الخطر الذي تشكله الأسلحة البيولوجية والكيماوية على الولايات المتحدة وحلفائها مثلاً اخذ في التزايد ونحن نتجه الى القرن الواحد والعشرين. ونكر المراقبون في ايدكس أن الأبحاث المقبلة لا بد أن تنصب على مكافحة هذا الخطر الجديد، لا سيما أن هناك 12 دولة تملك ما يسمى بـ «قدرات أسلحة بيولوجية وكيماوية».

ويبدو أن العديد من الدول التي ترى أنها ضعيفة أمام تفوق دول اخرى عليها مثل الولايات المتحدة مثلاً، لا بد أن تنتهج مثل هذا النهج للتمكن من مواجهتها عسكرياً. ويمكن في نظر المراقبين، كما اثبتت التجارب مراراً عديدة، أن بالامكان بكل سهولة استخدام هذه الأسلحة ضد جماعات ثائرة أو متمردة او في النزاعات الاقليمية والمحلية والخطر كل الخطر، كما يؤكد محلل عسكري تحدثت اليه «الشرق الأوسط» هو التطور السريع في التكنولوجيا الاحيائية مما يوجد احتمالاً لتطوير اجيال جديدة من السموم الحية، وأيضاً الكيماوية التي تتطلب اساليب اكتشافها مسبقاً ومكافحتها باللقاحات مثلاً، واصناف العلاج، أستحداث تقنيات جديدة تماماً. ثم أن التطور في الهندسة الوراثية قد دفع تقنيات السموم الى أبعاد جديدة خطيرة جداً.

ومثل تقنيات السموم هذه المتطورة قد لا تستهدف الانسان والبشر بالدرجة الأولى، بل يمكن توجيهها الى أهداف اقتصادية، مثل الزرع والماء والثروة الحيوانية وما شابه.

ونظراً لوجود عدد من العلماء العاطلين عن العمل، في روسيا مثلاً، أو أماكن اخرى يتقاضون اجوراً زهيدة مقارنة بعلمهم وعملهم، فان خطر تطوير مثل هذه الأسلحة يصبح أكثر خطورة، عن طريق تجنيد مثل هؤلاء العلماء وتشغيلهم من قبل اطراف أخرى.

طهران تصعد مع الإمارات وتؤكد أن الجزر جزء من الأراضي الإيرانية

صحيفة مقربة من خامنئي تدعو إلى سحب السفير من أبو ظبي

طهران - أ.ف.ب: اكدت ايران مجددا امس انها تعتبر ان الجزر الثلاث التي تحتلها في الخليج وتطالب دولة الامارات العربية المتحدة باعادتها اليها هي جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية، فيما وجهت صحيفة اصولية متشددة مقربة من المرشد الايراني علي خامنئي انتقادات حادة الى دولة الامارات ووزير خارجيتها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا أصفي ان «هذه الجزر جزء لا يتجزأ من أراضينا والحل الوحيد لسوء التفاهم القائم حاليا مع الامارات هو الاستمرار في المفاوضات الثنائية».

واضاف أصفي الذي نقلت وكالة الانباء الايرانية تصريحاته ان بلاده «تحرص على تعزيز علاقاتها مع بلدان المنطقة» ولكنها «تحتفظ بحقها في تنظيم مناورات عسكرية للدفاع عن سيادة اراضيها».

وقال المسؤول الايراني ايضا «نامل في ان تقبل حكومة الإمارات التفاوض في اطار اتفاق 1971» في اشارة الى الاتفاق المبرم مع امارة الشارقة والذي ينص على ادارة مشتركة لجزيرة ابو موسى.

واعرب أصفي عن امله في ان تختار بلدان المنطقة الحوار وان «توصد الباب امام الذين يحاولون زرع الشقاق لبيع الاسلحة وتعزيز وجودهم» في المنطقة في اشارة ضمنية الى الولايات المتحدة.

وفي غضون ذلك استخدمت صحيفة «جمهوري اسلامي» المقربة من مرشد الجمهورية علي خامنئي امس لهجة حادة في الهجوم على دولة الامارات العربية المتحدة وعلقت على تصريحات وزير الخارجية الاماراتي راشد عبد الله النعيمي حول الجزر الثلاث والموقف الايراني «يبدو ان هذا الوزير لم يعد يسيطر على اعصابه».

وكان وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي قد دعوا ايران بعد اجتماع استمر يومين في الرياض هذا الاسبوع الى «انهاء احتلالها» للجزر الثلاث و«الكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة».

وفي ختام الاجتماع انتقد النعيمي طهران لانها «لا تتحدث حتى الآن عن التفاوض لحل مسألة الجزر انما تتحدث عن مشاكل عالقة».

وطلبت «جمهوري اسلامي» من طهران استدعاء السفير الايراني من ابوظبي وقطع «العلاقات التجارية والسياحية مع هذا البلد ...». وكانت ايران قد احتلت في 1971 جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى غداة انسحاب القوات البريطانية من الخليج وعشية استقلال الامارات العربية.

وتطالب الامارات بعرض النزاع على محكمة العدل الدولية في لاهاي بينما تقترح طهران مفاوضات ثنائية لازالة «المشاكل العالقة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

أمير البحرين يستقبل نجل الرئيس الإيراني السابق

المنامة - أ.ف.ب: استقبل امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس مهدي علي اكبر هاشمي رفسنجاني، نجل الرئيس الايراني السابق. وقدم مهدي رفسنجاني الى الشيخ حمد تعازي والده الشخصية في وفاة امير البحرين السابق الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اثر نوبة قلبية. ووفقا لوكالة انباء الخليج نوه مهدي رفسنجاني بالدور الذي قام به الشيخ عيسى في خدمة السلام ولجهوده الصادقة لتعزيز العلاقات الأخوية بين البحرين وايران.

يشار الى أن الرئيس الايراني السابق يترأس مجلس تشخيص مصلحة النظام وهو اعلى سلطة استشارية وتحكيمية في ايران ويعتبر بشكل عام المسؤول الثاني في النظام بعد مرشد الجمهورية آية الله خامنئي.

وسبق لوزير الخارجية الايراني كمال خرازي أن زار المنامة، حيث قدم تعازي حكومته للأمير الجديد.

ضربات أميركية جديدة في شمال العراق

انقره - أ.ف.ب: اعلنت قيادة القوات الاميركية المرابطة في قاعدة انجرليك (جنوب تركيا) ان طائرات اميركية قصفت امس ايضا مواقع عدة للدفاعات الجوية في شمال العراق. واشار بيان في هذا الشأن الى ان مقاتلات اف 15 «سترايك ايجل» بعد تعرضها لتهديد من الدفاعات الجوية العراقية، اطلقت «قذائف من نوع جي بي يو - 12 «دفاعا عن النفس» على «مواقع عدة» شمال غرب مدينة الموصل». واضاف ان جميع المقاتلات عادت الى قواعدها سالمة.

ناطق رسمي أميركي: كتاب ريتر رواية خيالية

واشنطن - رويترز: وصف جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية كتابا عن برنامج الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الفه مفتش الاسلحة السابق سكوت ريتر بانه «رواية خيالية».

وردا على سؤال عن رأيه في الكتاب قال روبن للصحافيين بلهجة ساخرة: «انني متأكد من انه ينتمي الى الروايات الخيالية».

وبين ما اورده ريتر في كتابه ان عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) الحقوا ضرراً بمهمته في العراق. لكن روبن رفض التعليق على هذا قائلا: «انني لا اريد ان اساعده على بيع اي كتب». وكان ريتر، وهو ضابط سابق في مشاة البحرية الاميركية قد استقال العام الماضي من عمله كمفتش للامم المتحدة. واتهم مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون، بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بتقويض مهمة المفتشين الرامية الى القضاء على محاولات الرئيس العراقي صدام حسين انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية.

وشكا ريتر مرارا من ان سياسة ادارة واشنطن فاشلة وعنيدة. وتعرض بدوره لانتقادات من ادارة كلينتون.

جدة استقبلت 110 حجاج عراقيين قدموا جواً

بغداد تخترق الحظر الجوي للمرة الثانية وقائد الطائرة يقول إن صدام أمر بالرحلة



حجاج عراقيون في طريقهم الى الصعود للطائرة العراقية لنقلهم الى السعودية (رويترز)



الحجاج العراقيون في الرحلة التي اقلتهم الى السعودية (رويترز)

جدة ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استقبل مطار الملك عبد العزيز في جدة امس طائرة عراقية خرقت الحظر الدولي وهي تقل 110 ركاب من الحجاج في الساعة الثالثة وخمس دقائق بالتوقيت المحلي (12 توقيت جرينتش).

وكان في استقبال الطائرة التي خرقت الحظر الجوي المفروض على بلادها، مسؤولون من مطار الملك عبد العزيز والطيران المدني ومكتب الوكلاء الموحد المسؤول عن استقبال ونقل الحجاج وتفويجهم من مدينة الحجاج.

وابلغت «الشرق الأوسط» مصادر سعودية مسؤولة في مطار الملك عبد العزيز والطيران المدني، انه جرى استقبال الحجاج العراقيين فور وصولهم وتحويلهم الى مكتب الوكلاء الموحد الذي بدوره اتم في وقت لاحق عملية تنظيمهم استعدادا لنقلهم الى مكة المكرمة.

واكد المسؤولون انه جرت معاملة الحجاج العراقيين مثل نظرائهم من الدول الاخرى من حسن الاستقبال والمعاملة وانهاء الاجراءات في اسرع وقت ممكن، مشددين على القول «انهم ضيوف الرحمن».

وقال مسؤول في مكتب الوكلاء الموحد، المسؤول عن استقبال الحجاج فور وصولهم الى الاراضي السعودية في كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية، ان انهاء اجراءات الحجاج العراقيين، الذين خصصت لهم الصالة رقم 3، تمت بكل يسر وسهولة وتم تخصيص ناقلات لهم تابعة للنقابة العامة للسيارات استعدادا لنقلهم الى مكة المكرمة التي يستغرق الوصول اليها نحو ساعتين من مدينة الحجاج. واضاف انه جرى تحصيل الاجور العادية من الحجاج العراقيين والخاصة بمؤسسة الطوافة التابعة لهم، وهي مؤسسة حجاج الدول العربية اضافة الى اجور النقل. واوضح ان هذه الاجور عبارة عن مبلغين تتراوح قيمة الاول بين 325 و435 ريالا نظير قيام شركة نقل الحجاج بتوفير خدمة التنقل بين ميناء الوصول ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومنطقة المشاعر المقدسة. اما المبلغ الثاني وقيمته 444 ريالا فهو يتضمن ما قيمته 294 ريالا اجور الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة والادلاء والزمازمة ومكتب الوكلاء الموحد.

وكان مصدر في مطار جدة قد اكد ان الطائرة العراقية وصلت الى المطار بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي.

وكانت الطائرة قد اقلعت من مطار الرشيد العسكري في بغداد حوالى الساعة العاشرة بتوقيت العاصمة العراقية (السابعة صباحا بتوقيت جرينتش) وعلى متنها 110 من الحجاج المسنين يتقدمهم وزير الاوقاف والشؤون الدينية عبد المنعم احمد صالح.

وكان المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية ربيع محمد صالح قد اعلن انه يتوقع ان تستقبل السلطات السعودية الطائرة وتسمح لها بالهبوط «كما استقبلت طائرة عراقية مماثلة قبل سنتين حيث لم تعترض السلطات السعودية على شيء وقدمت للطائرة الخدمات الاعتيادية مثل اي طائرة اخرى».

وكان العراق قد ارسل في 1997 طائرة تقل حجاجا الى مكة المكرمة متحديا الحظر المفروض عليه منذ عام 1990. وقد عبرت الطائرة في حينه الاجواء الاردنية قبل ان تدخل الاجواء السعودية، وسمحت لها السلطات السعودية بالهبوط.

ورفض مجلس الامن الدولي من قبل طلبات من العراق باستخدام طائراته المدنية في نقل الحجاج.

ويحظر المجلس رحلات الطيران الدولية العراقية منذ حرب الخليج عام 1991. ورد المجلس على ارسال طائرة الحجاج عام 1997 باصدار بيان معتدل يطلب فيه من العراق عدم ارسال طائرات اخرى دون موافقته ولكن الامر لم يصل الى حد وصف العمل بانه انتهاك للحظر.

وقال قائد الطائرة مؤيد يونس الجبوري ان هذه الرحلة «جاءت بامر من الرئيس صدام حسين لنقل الحجاج من كبار السن ومن الذين لا يستطيعون تحمل مشاق السفر» على الطريق البرية البالغ طولها حوالي 2000 كيلومتر.

وقد وصل الفا حاج عراقي مساء الاحد الماضي بطريق البر الى السعودية لتأدية فريضة الحج التي تبدأ شعائرها في العشرين من الشهر الحالي، كما غادرت بغداد في اليوم التالي دفعة ثانية من الف حاج عراقي.

وغادرت العاصمة العراقية صباح امس بطريق البر دفعة ثالثة من الحجاج تضم اكرادا جاء بعضهم من شمال العراق.

التويجري أول سعودي يزور القدس رسميا

مدير «إيسيسكو»: دخلت الأراضي الفلسطينية ولم أتحدث الى الإسرائيليين

لندن: علي الصالح

سجل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سابقة في انه اول مواطن سعودي يزور مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والقدس الشرقية.

وزار الدكتور التويجري خلال زيارته هذه التي استغرقت يومين واختتمت اول من امس، اريحا ورام الله ونابلس والقدس الشرقية المحتلة حيث اجتمع في «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية مع مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني حول سبل تطوير الدعم الذي تقدمه المنظمة الاسلامية للمؤسسات التربوية والثقافية. وتجول في البلدة القديمة بما فيها المسجد الأقصى.

وجاءت هذه الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للدكتور التويجري باعتباره رئيسا للايسيسكو. ويقول التويجري في حديث هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في فندقه في العاصمة الاردنية، انه لم يكن هناك اي تنسيق مع وزارة الخارجية السعودية ولم يحصل على ضوء اخضر من السلطات في المملكة العربية السعودية بشأن هذه الزيارة. لكنه اشار الى ان المملكة تتفهم اهداف هذه الزيارة.

● زرت غزة ورام الله ونابلس والقدس...

ـ لا لم ازر غزة بل اقتصرت زيارتي على اريحا ورام الله ونابلس والقدس.

● اذا اي طريق سلكت؟

ـ دخلت عبر جسر الملك حسين على نهر الاردن

● واي جواز سفر استعملت في الرحلة؟

ـ جواز السفر السعودي. السلطة الوطنية الفلسطينية استخرجت تصريحا من اسرائيل يسمح لي بدخول مناطق السلطة الفلسطينية بدعوة من الرئيس ياسر عرفات. واستقبلني عند المعبر مسؤولون فلسطينيون ونقلتني سيارة تابعة للسلطة الفلسطينية برفقة مدير مكتب الرئيس عرفات الدكتور سامي (يقصد سامي مسلم) الى مقر السلطة في اريحا (التي لا تبعد سوى بضع كيلومترات عن الجسر). ومن هناك انطلقنا الى رام الله.

وخلال زيارتي التقيت مع ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام والدكتور منذر صلاح وزير التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية، تباحثت معهما حول موضوعات التعاون المشترك. وزرت جامعات القدس والقدس المفتوحة وبير زيت والنجاح وعقدت اجتماعات مع رؤساء هذه الجامعات. والتقيت ايضا مع نعيم الحمص وكيل وزارة التربية والتعليم. وفي القدس الشرقية التقيت في بيت الشرق مع فيصل الحسيني.



عبد العزيز بن عثمان التويجري

● خلال عبورك الجسر.. هل احتككت بالجنود الاسرائيليين او تعاملت معهم؟

ـ لم احتك بالجنود الاسرائيليين (الذين يسيطرون على المعبر) لان المسؤولين الفلسطينيين هم الذين قاموا بكل الاجراءات.

● لم تلتق مع اي إسرائيلي؟

ـ رأيتهم

● اقصد لم تتبادل اطراف الحديث معهم؟

ـ لا، لم اتبادل الحديث معهم.

● يعني انت دخلت عبر المعبر الفلسطيني وليس الاسرائيلي؟

ـ دخلت من المعبر الفلسطيني وايضا الاسرائيلي. اذ لا بد من عبور الاثنين. فالمعابر توجد فيها قوات من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

● هل كان الاسرائيليون على معرفة بهويتك السعودية؟

ـ نعم اطلعوا على هويتي. فباعتقادي انهم يطلعون على بطاقات كل الداخلين. فهم الذين يصدرون تصاريح الدخول بالاساس.

● هل حصلت على ضوء اخضر من السعودية للقيام بهذه الزيارة ام انه لا علاقة للمملكة بالامر؟

ـ انا مدير عام المنظمة الاسلامية. انا موظف دولي..

● سؤالي هذا له علاقة بكونك مواطنا سعوديا حاملا لجواز سفر سعودي.. بالمناسبة هل ختم الاسرائيليون جواز سفرك؟

ـ لم يختموا جواز السفر بل تصريح الدخول.

● يعني هذا انه ليس للمملكة علاقة بهذه الزيارة..

ـ لا علاقة للمملكة لانني دخلت الى اراضي السلطة الفلسطينية بدعوة من الرئيس عرفات بصفتي مدير عام للمنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة وبصفة فلسطين عضوا في هذه المنظمة.

● اعتقد انك اول مواطن سعودي يدخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتحديدا القدس المحتلة؟

ـ نعم يبدو انني اول سعودي يفعل ذلك. وقد تجولت في القدس ورام الله ونابلس.

● هل تتوقع رد فعل من السلطات السعودية باعتبارك اول مواطن يدخل المناطق الفلسطينية؟

ـ لا اعتقد ذلك فالمملكة التي رشحتني الى هذا المنصب تعرف انني موظف دولي. وهي تعرف طبيعة عمل الموظف الدولي. انا لم اذهب الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلا للمملكة العربية السعودية وانما كمدير عام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، من اجل تفقد اوضاع مؤسسات تربوية وثقافية في دولة هي عضو في المنظمة، هي دولة فلسطين.

● كيف دخلت القدس ومن رافقك في هذه الرحلة خاصة انه يسمح للفلسطينيين من دخولها دون تصاريح كما ان الداخل اليها يخضع لتفتيش قوات الاحتلال الاسرائيلي؟

ـ دخلت القدس بتصريح استخرجته السلطة الفلسطينية.

● ومن كان برفقتك ؟

ـ كان برفقتي جهاد الطرشللي الامين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للثقافة والعلوم.

● هل دقق الجنود الاسرائيليون في هويتك؟

ـ مررنا دون توقف.

● هذا يعني ان الجنود الاسرائيليين كانوا على علم بحضوركما؟

ـ دخلنا بسيارة رسمية تابعة للسلطة الفلسطينية.

● هل صار هناك اي احتكاك او اتصال بينك وبين الاسرائيليين في اي مرحلة من مراحل الزيارة؟

ـ لا اطلاقا. ولم يكن لي اي غرض للاتصال بهم. اذ كان غرضي التعرف على اوضاع المؤسسات الفلسطينية.

● كيف وجدت القدس وانت تتجول في البلدة القديمة؟

ـ تجولت في البلدة القديمة والمسجد الأقصى. ووجدت ان الحرم والاقصى يحتاجان الى عناية وصيانة اكبر وجهود اكبر لتنظيف باحاته وجدرانه.

أحمد الربعي

إسرائيل.. حرب التعطيش

كنت في واشنطن قبل سنتين ابحث عن عنوان احتمالات انفجار العنف في الشرق الاوسط. مررت على أهم مراكز الدراسات الاستراتيجية، حاولت ان اقرأ كل ما وقع تحت يدي عن احتمالات الحرب والعنف. وكان الجواب الذي يجمع عليه المختصون هو ان حرب الشرق الاوسط القادمة ستكون حربا من اجل المياه.

قضايا المياه في الشرق الاوسط معقدة في شكل كبير. والانسان بطبيعته لا بد ان يقاوم بعنف اذا احس بالعطش. والتداخل في هذه القضية مثير ومعقد. وقليل من الاطراف لا تعنيه مشكلة المياه.

باستثناء دول الخليج التي «تشرب من البحر» عبر تكرير المياه المالحة، فان التداخل خطير في مسألة المياه بين دول عدة مثل السودان والاردن واسرائيل ولبنان وسورية والعراق وتركيا، وهناك شعور بعدم عدالة التوزيع، وشعور ببناء سدود ضخمة تضر بالجيران، واهمال متعمد لمشكلة المياه المعقدة.

ما فعلته اسرائيل بمخالفة الاتفاق الموقع مع الاردن بشأن المياه في 1994 هو بداية لعبة قد لا تنتهي. والاردن معني بالتشدد، وعدم قبول اي حلول وسط في هذه المسألة الخطيرة. فالموقف الاسرائيلي يختبر الاردن وصلابته بل ويختبر العرب في قضية خطيرة مثل قضية المياه. وموقف مجلس الوزراء الاردني من خرق اسرائيل للاتفاق هو موقف مبدئي يستحق الدعم. والاردن معني بتصعيد الموقف دوليا، وعدم قبول حلول وسط في مسألة لا تحتمل حلولا وسطية. وقد تؤدي مثل هذه الحلول الى مواقف اسرائيلية جديدة متصلبة مع الاردن وبقية العرب الذين لديهم مشكلة مياه مع اسرائيل.

القضية خطيرة، وهي مسألة مصير يتعلق بأبسط حقوق الانسان في الحياة. وتجربتنا الطويلة مع اسرائيل اثبتت ان اي تساهل مع الدولة العبرية ستكون نتائجه مدمرة على العرب، وهو ما يجعلنا ندعم الموقف الاردني ونطالب بموقف عربي موحد وقوي حيال هذه المسألة.

اسكوتلنديارد تواصل تحقيقاتها مع أبو حمزة ورفاقه

لندن: محمد الشافعي

واصلت شرطة اسكوتلنديارد طوال ليلة امس تحقيقاتها مع الاصوليين الثلاثة ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، وياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وشخص ثالث كشفت المصادر المقربة من القيادات الاصولية في العاصمة لندن انه يدعى (ابو عماد)، وغير معروف كثيرا بنشاطاته المميزة لتيارات الاصوليين، وكشفت مصادر عليمة انه من «دولة افريقية».

واكدت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي اجرته مع «الشرق الأوسط»، ان التحقيقات جارية على قدم وساق، مع الاشخاص الثلاثة، مشيرة الى انه سيتم تجديد احتجازهم كل 48 ساعة بطلب مقدم الى وزارة الداخلية البريطانية، واقصى مدة مسموحة لاحتجازهم هي اسبوع، سيتم بعدها اما توجيه الاتهام اليهم او الافراج عنهم بدون كفالة.

وتشير بعض الدوائر الى ان شرطة اسكوتلنديارد: «تستعين ببعض المترجمين الفوريين من (اصل مصري)، لتسهيل عملية ترجمة الوثائق والكتب والاشرطة والبيانات الصحافية، ومحتويات اقراص الكومبيوتر التي عثر عليها في منزل ابو حمزة المصري، وابو عمار وابو عماد».

وكشفت مصادر مقربة من اسكوتلنديارد ان سيارة ابو حمزة «مرسيدس» تم التحفظ عليها. وقالت المصادر العليمة «ان ضباط اسكوتلنديارد لم يقوموا بمداهمة مسجد فنسبري بارك، الذي يعمل فيه ابو حمزة إماما، واثر من خلاله، الكثير من الجدل، عقب اعلانه عن تنظيم دورات فيه لتدريب الشباب المسلم على القتال المسلح، خلال عطلة اعياد الميلاد الماضية». وقالت انه «لم يتم العثور على اسلحة او متفجرات في منازل الاصوليين الثلاثة، ونفذ العملية ضباط غير مسلحين».

واكدت مصادر مقربة من ياسر السري ان «السبب الرئيسي وراء اعتقاله، يرجع الى آخر بيان صادر عن «المرصد الاعلامي الاسلامي»، منذ 5 ايام، وموجه الى كوفي أنان، الامين العام للامم المتحدة، حول ما يسميه «عمليات التعذيب التي يتعرض لها الاصوليين المعتقلين في مصر».

ورفض مسؤول كبير من السفارة المصرية في لندن في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» التعليق على سؤال أن كانت السلطات المصرية، تتقدم بطلب لتسليم ابو حمزة المصري وكذلك ياسر السري، وقال ان هذا الامر من اختصاص «القاهرة».

ومن جهة اخرى اكدت بعض المصادر العليمة في لندن ان (ابو عماد)، بدأ اسمه يظهر على السطح، بعد ان انشأ له موقعا على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، تحمل اسم «سلام مسلم اون لاين» واخر رسالة كتبها قبل اعتقاله، كانت بعنوان «كيف يسكت المسلمون عن كلمة الحق». ويتعرض في رسالته الى بحث تاريخي، مكتوب باسلوب اكاديمي راق، قال انه قدمه كجزء من اطروحة علمية الى جامعة الاردن. ويقول ابو عماد: «كتب التاريخ جعلت من بعض المجرمين ابطالا، ومن بعض القتلة قديسين، دون ان تأخذ الموعظة من الدين الحنيف»، مشيرا الى «تحامل اكثر من كاتب مسيحي على الاسلام حسب نظرة القرون الوسطى».

ومن جهة اخرى قال عمر بكري، الذي يتزعم حركة «المهاجرون في بريطانيا» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» انه من المقرر عقد مؤتمر صحافي اليوم بعد الاعتصام الذي سيقوم به انصار الشريعة، واعضاء «حركة المهاجرون» امام مركز شرطة تشارنج كروس، بوسط لندن، الذي يحتجز فيه الاصوليون الثلاثة، لتوضيح ملابسات اعتقالهم، مدعيا الى ان ما حدث يعتبر اعتداء على ابناء الجالية المسلمة في بريطانيا. واعترف بكري بوجود بعض الخلافات بين القيادات الاصولية، على حضور المؤتمر، وقال ان الخلافات تتركز بين الاصوليين المصريين، باعتبارهم غير متفقين مع ابو حمزة المصري، في شعاراته التي يرفعها.

جنديان إسرائيليان يحملان على نقالة بدويا مريضا من قبيلة العزازمة جنوب صحراء النقب أمس (رويترز)

إسرائيل تغلق منطقة واسعة من حدودها مع مصر

أحد مشايخ القبيلة المتسللة دعا تل أبيب إلى منحهم حق اللجوء والقاهرة تجري تحقيقا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
عمان - كتسيعوت (اسرائيل) - الوكالات:

قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس اغلاق منطقة واسعة من الحدود المصرية - الاسرائيلية واعتبرتها منطقة عسكرية مغلقة يمنع دخول المدنيين اليها.

وزعم ناطق عسكري اسرائيلي ان هذا الاجراء اتخذ عقب قيام مئات من افراد عشيرة بدو العزازمة القاطنين في منطقة جنوب سيناء باجتياز الحدود المصرية في اتجاه اسرائيل اول من امس.

واضاف الناطق ان السلطات العسكرية الاسرائيلية احتجزت في مخيم موقت مئات من البدو الذين جاؤوا من مصر وقدمت اليهم مساعدة انسانية. واوضح ان الصحافيين ممنوعون من التوجه الى المنطقة من دون مرافقة من ضباط مكلفين شؤون الاعلام.

وافاد الجيش الاسرائيلي ان حوالي 400 بدوي دخلوا اسرائيل عند كتسيعوت شمال صحراء النقب بطريقة غير مشروعة قادمين من شبه جزيرة سيناء المصرية ليل الاحد - الاثنين. وانهم فاجأوا السلطات الاسرائيلية بتحركهم. وكان مصدر امني قدر اول من امس عدد هؤلاء البدو بـ600 شخص.

ومعلوم ان افراد عشيرة العزازمة يقيمون على جانبي الحدود بين مصر واسرائيل، وكان حوالي عشرين منهم قد دخلوا الى اسرائيل السبت الماضي قائلين انهم يخشون على انفسهم من عملية ثار.

ودعا احد مشايخ العزازمة في اسرائيل، وهو عمرو ابو عمرو، في نداء وجهه امس عبر الاذاعة، السلطات الاسرائيلية الى منح حق اللجوء الى البدو الذي يتذمرون، على حد زعمه، من موقف السلطات المصرية منهم، ولم يعط اي تفاصيل اخرى.

وكانت السلطات المصرية قد نفت اول من امس وجود اي حركة نزوح للبدو من شبه جزيرة سيناء في اتجاه اسرائيل ليل الاحد - الاثنين معتبرة انها مجرد «حالات فردية».

وقالت مصادر مطلعة انه ليس هناك اي ابعاد سياسية في قصة عبور هؤلاء البدو من قبيلة العزازمة وهي احدى القبائل من جنوب سيناء وكشفت المصادر النقاب عن ان السبب الرئيسي في عبور هذا العدد كان لأسباب خلافية مع قبيلة اخرى في نفس المنطقة.

وقالت المصادر ان هناك اتصالات بين البلدين لاعادة البدو مرة اخرى الى الأراضي المصرية وذلك عن طريق جهاز الارتباط المصري - الاسرائيلي.

وفي المقابل، دعا امس وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون الى طرد البدو من الاراضي الاسرائيلية. وقال في مؤتمر صحافي عقد عقب لقائه ممثل الدبلوماسيين المعتمدين لدى اسرائيل: «كان يجب ان نطردهم امس. عليهم العودة من حيث اتوا». واعتبر ما حصل «مشكلة خطيرة. ولا اعتقد ان اسرائيل او اي دولة اخرى يمكنها ان تجيز لألف شخص بعبور حدودها». الا انه استبعد ان تنعكس القضية سلبا على العلاقات المصرية - الاسرائيلية.

مظاهرة «داونتج ستريت» دفعت لندن إلى الإسراع باعتقال أبو حمزة المصري وأصوليين آخرين

بريطانيا وجدت فتورا من شريكاتها الأوروبيات بسبب تساهلها مع الشبكات الأصولية

تحقيق إخباري

لندن: أمير طاهري

رغم انه كانت هناك توقعات باعتقالهما منذ فترة فان القاء القبض على اثنين من المتشددين المصريين بين ثلاثة اعتقلوا في لندن يوم اول من امس جاء مفاجأة بسبب التوقيت والاطار القانوني الذي استخدم.

وكان آخر ظهور عام للاثنين يوم الجمعة الماضي عندما قادا سبعين متظاهراً أمام 10 داونتج ستريت، المقر الرسمي لرئيس الوزراء البريطاني في لندن. وكان التجمع المذكور بمثابة خارطة عكست هوية التشدد الأصولي ووفرت للشرطة البريطانية فرصة لتقدير القوة الحقيقية للمنظمات الـ11 التي رعت ونظمت المظاهرة المذكورة.

ووفقاً لما ذكرته بعض المصادر، فان وحدة مكافحة الارهاب أوصت عقب المظاهرة المذكورة مباشرة في تقرير رفعته الى وزير الداخلية جاك سترو باعتقال القادة الأصوليين الثلاثة، وذكرت المصادر كذلك ان سترو وافق على القرار خلال بضع ساعات فقط مما يشير الى تصميم حكومة حزب العمال البريطانية الحالية على اتخاذ اجراءات أكثر تشدداً ضد الجماعات المتطرفة التي تعمل من داخل الأراضي البريطانية.

ويذكر ان المصريين ألقي القبض عليهما بموجب قانون مكافحة الارهاب وهو القانون الذي بدأت العمل به حكومة عمالية سابقة للتعامل مع أعمال العنف ذات الصلة بمشكلة ايرلندا. وحاول حزب العمال، عندما تحول الى مقاعد المعارضة، الغاء القانون المذكور، إلا ان رئيس الوزراء الحالي توني بلير قرر الاحتفاظ بالقانون مع اجراء تعديلات على الجوانب المتصلة بتطبيقه.

وتم اعتقال الثلاثة المذكورين تحت المادة 14 من القانون والتي يقول عنها قانونيون انها غامضة وتخول السلطات اعتقال أي شخص وفقاً لمجموعة من التهم ليس من الضروري ان يسندها دليل يتم ابرازه فوراً، ويذكر ان هذه هي المرة الأولى التي يطبق فيها هذا القانون على غير البريطانيين او الايرلنديين.

لماذا ألقي القبض على الثلاثة، ولماذا في هذا الوقت على وجه التحديد؟

لا شك ان الشرطة البريطانية ظلت تراقب هؤلاء والمقربين منهم لفترة من الزمن كما ظلت تجمع أدلة كذلك، غير ان هناك مجموعة من العوامل التي عجلت بهذه الاعتقالات.

أول هذه العوامل يتصل بقتل سياح بريطانيين وغربيين في اليمن ثم اعتقال مجموعة من المواطنين البريطانيين بتهمة التخطيط للقيام بعمليات ارهابية في عدن. وكان الحادث المذكور قد اثار اهتماماً واسعاً في بريطانيا حول ما يتعلق بوجود مجموعات متشددة تشن حملات على عدد من دول منطقة الشرق الوسط واستغل زعماء هذه المجموعات الفرصة كونها سانحة اعلامياً وأدلوا بسلسلة من التصريحات التي من الممكن ان تستخدم ضدهم.

العامل الثاني يتمثل في الاستقبال البارد الذي قوبل به جاك سترو من زملائه في الاتحاد الأوروبي مطلع الشهر الجاري. وكان سترو قد انضم اليهم على أمل تأمين مشاركة بريطانيا في جزء من اتفاقيات «شينجين» الخاصة بمكافحة الارهاب وعمليات مكافحة الجريمة المنظمة. ويعتقد بعض أعضاء الاتحاد الأوروبي ان بريطانيا كانت «متساهلة»، ان لم تكن غير مبالية، في التعامل مع الخطر الذي تشكله المجموعات المتطرفة الأجنبية التي تعمل من داخل الأراضي البريطانية.

ففرنسا على سبيل المثال اعتقلت ما يزيد على اربعة آلاف شخص منذ عام 1995، بسبب مجموعة من التهم التي تتعلق بالارهاب في الجزائر والذي انتقل الى فرنسا نفسها، وقد اطلق سراح معظم الذين اعتقلتهم السلطات الفرنسية عقب اجراء التحقيقات، غير ان هناك عدداً من الذين حكم عليهم بالسجن فيما لا يزال المئات تحت الاقامة الجبرية او خاضعين لقيود تتعلق بتحركاتهم. كما تم اعتقال اعداد اخرى من المتشددين في ايطاليا واسبانيا وبلجيكا والمانيا.

وقال دبلوماسي فرنسي ان بريطانيا «أدركت انها لم تكن تساعد شركاءها في التخلص من التطرف الأصولي في دول الاتحاد».

وبدخول بريطانيا نظام «شينجين» سيصبح بامكانها الاستفادة من شبكات متقدمة تستخدم في مراقبة الانشطة الاجرامية، بما فيها الارهاب.

ثالث العوامل التي عجلت بالقاء القبض على المذكورين يتمثل في ضغط الولايات المتحدة على بريطانيا في هذا الشأن، خصوصاً ان الولايات المتحدة تعتبر هدفاً رئيسياً لارهاب الجماعات الاصولية المتطرفة. فقد اتخذت ادارة الرئيس بيل كلينتون 44 اجراء لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة، إذ تمت المصادقة على الجزء الأول من الاجراءات المقترحة في قمة الدول الصناعية السبع في ليون بفرنسا عام 1995 والتي تبعها تكوين اللجنة الدائمة والخطة الخاصة بانشاء قسم خاص لمكافحة الارهاب داخل الانتربول. ويذكر في هذا الشأن ان بريطانيا لم تكن متحمسة تماماً بسبب مشاكلها في ايرلندا الشمالية، يضاف الى ذلك ان الحكومات البريطانية المتعاقبة احجمت عن مكافحة الارهاب الخاص بالدول الأخرى، اعتقاداً منها بأن ذلك سيصرفها عن التفرغ للتعامل مع مشكلة ايرلندا الشمالية. ويبدو ان السلام في ايرلندا، رغم انه لا يزال هشاً، جعل لندن تشعر بأن في وسعها الآن لعب دور أكثر نشاطاً في الجهود الغربية المشتركة ضد الارهاب.

ولكن ماذا سيحدث للمعتقلين الثلاثة؟

يصر محامو المذكورين انهم أبرياء تماماً وينبغي اطلاق سراحهم عقب الانتهاء من التحقيق معهم. ولكن حتى اذا حدث ذلك فسيخضع نشاطهم الى تقليص واضح، وستخضع تصريحاتهم الى الموافقة المسبقة من محاميهم، وهذه بالتأكيد أوضاع غاية في الصعوبة لأفراد يروجون لاطاحة كل الأنظمة التي لا يريدونها عن طريق العنف. وحتى اذا تم الافراج عنهم، فان المتطرفين الآخرين سينظرون لهم على اعتبار انهم تعاونوا مع الشرطة البريطانية.

ويقول الخبير الأميركي في شؤون الارهاب ريتشارد كرافت ان الكثير يعتمد على ما سيقوله الثلاثة في التحقيق، ذلك ان الثلاثي يعرف الكثير من الأسماء ولديه الكثير من الأسرار، إذ ربما يساومون على جزء مما يعرفونه لقاء تهم أقل، حسبما يرى كرافت.

ويتركز الاهتمام حالياً على اكتشاف مصادر تمويل المنظمات التي تتخفى وراء العمل الخيري، فقد اتخذت مجموعة من الاجراءات مؤخراً تسمح للسلطات بالاستيلاء على الأرصدة الشخصية للذين تثبت ضدهم تهمة الارهاب.

وكانت بريطانيا قد طلبت من اليمن ومصر والولايات المتحدة تقديم أي أدلة لديها ضد المعتقلين الثلاثة، وترتبط معرفة الولايات المتحدة بالمجموعات المتطرفة بالدور الذي لعبته وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) في تدريب حوالي اربعة الاف متطوع في الحرب الأفغانية، ولكن الكثير من هؤلاء انتقل الى دول أخرى تشمل اذربيجان والشيشان والبوسنة والبانيا ومصر والجزائر لمواصلة حربهم الخاصة، كما ان البعض استقر به المقام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية حيث اسسوا منظمات تعمل في مجال جمع التبرعات وتوفير المال اللازم لنشاط هذه المنظمات بالاضافة الى الدعاية. ويشعر الكثير من المتطوعين السابقين نحو الولايات المتحدة بشيء من المرارة لتخليها عنهم عقب خروج السوفيات من أفغانستان.

والمعروف ان ابو حمزة المصري، لحد المحتجزين، كان قد ذكر في مقابلة أجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية مؤخراً ان «القوى الغربية تستخدم لازدواجية المعايير، فعندما نقاتل الحكومات التي لا يرغبون فيها يسموننا مناضلين ولكن عندما نقاتل الحكومات التي يريدون استمرارها ووجودها يسموننا ارهابيين ويضطهدوننا».

أهالي برتشكو البوسنية يشكرون الأمير سلمان بعد منحها وضعا سياسيا خاصا

الرياض - واس: تلقى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك شكر وتقدير وعرفان عمدة وأهالي مدينة برتشكو البوسنية خلال برقية تلقاها إثر صدور قرار لجنة التحكيم في 5 مارس (آذار) 1999، الذي تم بموجبه منح مدينة برتشكو وضعا خاصا على ان تديرها حكومة محايدة تحت السيادة الكاملة لجمهورية البوسنة والهرسك.

وقال عمدة وأهالي المدينة في برقيتهم «إنه بعون الله وكرمه اولا ثم بمجهودات الهيئة العليا برئاسة سموكم الكريم تمكن المسلمون من تحقيق هذا الانتصار. وإننا لنشعر بمنتهى الغبطة لهذا النجاح الذي تحقق بحول الله مع شكرنا الجزيل لكم ولكل إخواننا الذين ساعدونا على السير في الطريق الصحيح».

وتجدر الإشارة إلى ان امر المدينة أحيل امر البت فيه عند توقيع اتفاقية دايتون للسلام إلى لجنة تحكيم، حيث بقيت في أيدي الصرب طوال الفترة الماضية، مما الحق الضرر بسكانها الذين كانوا في غالبيتهم من المسلمين قبل نشوب الحرب.

وتمكنت الهيئة العليا من بناء وترميم 660 منزلا ومسجدين ومدرسة ومستشفى فضلا عن المعونات الأخرى التي ظلت تقدم الى سكان المدينة، مما سهل لعدد كبير من سكانها العودة والاستقرار فيها.

كما تأتي اهمية هذه المدينة كونها تمثل جسرا حيويا واقتصاديا مهما يربط البلاد باوروبا والعالم الاسلامي ويمثل ميناؤها مركزا مهما لعمليات التصدير والاستيراد، كما يستقبل سنويا ما يزيد على مليوني طن من مختلف السلع والواردات ويتمتع الميناء بميزة خاصة وهي كثرة صوامعه وقدرته على استيعاب الكميات الضخمة من المواد والآليات، فضلا عن استقباله للسفن والبوارج الضخمة من دول العالم المختلفة.

وتمتاز المدينة بتوفر خطوط السكك الحديد الممتدة الى اوروبا والطريق البري المتصل بها ووجود عدد من المصانع المهمة مثل مصانع الزيوت والورق والبطاريات وغيرها من المصانع التي يعمل بها أكثر من 30 ألف عامل.

يذكر أن الأمير سلمان بن عبد العزيز قد تلقى في 1419/10/14هـ وثيقة صادرة عن مجلس بلدية برتشكو يعد فيها المسؤولون وأهالي المدينة أمير منطقة الرياض مواطن شرف تقديرا لتلك الجهود.

وتضمنت الوثيقة توقيع كل من الدكتور ايوب جانيتش رئيس الفيدرالية البوسنية والدكتور سعد أوسمناكيتش حاكم منطقة توزلا وادم زيكيتش رئيس مجلس بلدية برتشكو ومنيب يوسفيتش رئيس بلدية برتشكو.

موجز

إعادة فتح مكتب تلفزيون «الجزيرة» في عمان

عمان - «الشرق الأوسط»: قرر وزير الاعلام الاردني ناصر اللوزي اعادة فتح مكتب تلفزيون «الجزيرة» القطري في العاصمة الاردنية عمان بعد أن أغلق في الثالث من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر بث برنامج اعتبره الاردن مسيئا له ولاثار ردود فعل غاضبة بين الاوساط الاردنية الشعبية والرسمية.

وقال مدير شركة الانتاج الاردنية التي تتعهد باعداد تقارير صحافية ولخبارية لمحطة الجزيرة الفضائية، انه «تم ابلاغنا في الثالث من نوفمبر الماضي باغلاق المكتب وايقاف الموظفين عن العمل والبالغ عددهم ستة موظفين، بعد بث برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي لا شأن لنا فيه وعدم ارتكاب موظفي مكتب عمان اي مخالفة».

أنور إبراهيم يتوقع حكما بإدانته

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» والوكالات: توقع نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم ان يصدر عليه حكم بالادانة والسجن، وذلك بعدما انهى ممثلو الدفاع عنه اول من امس مرافعاتهم في قضية اتهامه بالفساد والتي استغرقت خمسة اشهر. وكانت المحكمة قد اسقطت عن انور خمسة اتهامات باللواط لعدم كفاية الادلة.

ولعلن ممثلو الدفاع انهاء مرافعاتهم بعدما رفض القاضي طلب الدفاع استدعاء 10 شهود جدد يقولون انهم تعرضوا للتعذيب على ايدي قوات الشرطة من لجل ارغامهم على اتهام انور بارتكاب بعض الممارسات.

كوسوفو: مذكرة توقيف صربية بحق هاشم تاجي

بلغراد - بريشتينا - لندن - زغرب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء تانيوغ اليوغوسلافية الرسمية ان السلطات اليوغوسلافية (الصربية) اصدرت مذكرة توقيف دولية بحق هاشم تاجي، رئيس وفد البان كوسوفو الموجود حاليا في العاصمة الفرنسية في باريس، جرى تسليمها الى الانتربول في فرنسا. ومن ناحية ثانية، انتقد قائد «جيش تحرير كوسوفو» في شمال كوسوفو امس اعضاء الفريق الالباني الكوسوفي المفاوض في باريس لمحاولته التوصل الى تسوية بدلا من الدعوة الى مواصلة الكفاح المسلح».

كلينتون يقترح إعفاء أفريقيا من ديون بقيمة 70 مليار دولار

واشنطن - «الشرق الأوسط» والوكالات: اقترح الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الغاء 70 مليار دولار من الديون المستحقة على الدول الافريقية. وقال الرئيس الاميركي عند افتتاحه المؤتمر الاميركي الافريقي «اطالب الاسرة الدولية اليوم باتخاذ اجراءات قد تؤدي الى الغاء 70 مليار دولار من الديون».

إريتريا تعلن صد الهجوم الإثيوبي الجديد وأديس أبابا تؤكد استمرار المعارك الضارية

اسمرة - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اريتريا امس انها تمكنت من صد الهجوم الاثيوبي الجديد الذي بدأ قبل ايام على الجبهة الوسطى في حين اعلنت اثيوبيا ان المعارك مستمرة على هذه الجبهة متهمة اسمرة بانها تحتل أراض اثيوبية وترفض الانسحاب منها، معتبرة ان الحرب التي تخوضها مشروعة ودفاعا عن النفس. وقال بيان لوزارة الخارجية الاريترية امس ان الهجوم الواسع الذي شنته القوات الاثيوبية يوم الاحد الماضي في تسورونا على جبهة علتينا ميريب قد تم صده تماما في التاسعة من صباح امس مؤكدة وقوع خسائر بشرية هائلة في صفوف الاثيوبيين خلال 3 ايام من المعارك العنيفة. ووصفت ما حدث بانه مذبحة نتيجة استخدام اثيوبيا نظام الموجات البشرية، واشارت الى ان الجيش الاثيوبي جلب 5 آلاف قروي لحمل الذخيرة.

فصيل عسكري سوداني معارض يعلن أسر 4 أفراد في عملية بالفاو

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر بيان صادر عن القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، ان احد فصائل جيش الأمة للتحرير - الجناح العسكري لحزب الأمة - المنضوي تحت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع قام يوم السبت الماضي بعملية عسكرية على بعد 30 كلم من مدينة الفاو الواقعة غرب مدينة القضارف (225 كلم جنوب شرق الخرطوم).

واضاف البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الفصيل استولى خلال العملية على عربة «لاندكروزر موديل 96» تابعة لديوان الضرائب - اسواق المحاصيل، وعلى بندقيتين من نوع كلاشينكوف.

واسر الفصيل العسكري المعارض اربعة افراد هم: عثمان صالح محمد (سائق) وجعفر عبد العزيز جعفر (موظف تحصيل) والطاهر الجزولي عثمان (شرطي) ورمضان السيد جرة (شرطي).

وقال البيان ان الفصيل المنفذ للعملية عاد الى مواقعه في الأراضي المحررة سالماً، مشيراً الى ان هذه العملية تاتي تنفيذاً لخطة القيادة العسكرية المشتركة في الجبهة الشرقية، من لجل تشتيت واستنزاف القوات الرسمية وتسهيل مهمة الانتفاضة الشعبية في كل مدن السودان.

تشكيل حركة معارضة قطرية في باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن في العاصمة الفرنسية باريس عن تشكيل حركة معارضة قطرية جديدة أطلقت على نفسها اسم «اللجنة الوطنية العليا للدفاع عن المعتقلين السياسيين في قطر».

وقال الأمين العام للحركة خالد الهاجري في البيان التاسيسي الذي تلقت «الشرق الأوسط» أمس نسخة منه بواسطة الفاكس ان أعضاء اللجنة كلفوه بالتحدث باسمهم إلا انه لم يذكر أسماء أعضاء اللجنة.

إيران تسمح للنخبة بامتلاك الصحون اللاقطة

طهران - أ.ف.ب: اعلن عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة الايراني امس ان الحكومة الايرانية ستسمح لافراد النخبة الثقافية والسياسية في البلاد بامتلاك صحون لاقطة في منازلهم لمشاهدة القنوات التلفزيونية الاجنبية.

وكان مجلس الشورى الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون قد حظر الصحون اللاقطة كليا عام 1995 في اطار مكافحة «الغزو الثقافي الغربي». ولا تمنح الاستثناءات إلا للمؤسسات الرسمية.

وقال مهاجراني للصحافيين ان الحكومة تعد حاليا تعديلا «يسمح لافراد النخبة بامتلاك صحون لاقطة»، مشيرا بشكل خاص الى الفنانين والجامعيين والصحافيين واعضاء الحكومة وكبار الموظفين.

فوربز اختار «الإنترنت» منصة لترشحه للرئاسة الأميركية

مانشستر (ولاية نيوهامبشير) - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اختار الناشر الملياردير ستيف فوربز شبكة الانترنت منصة لاعلان ترشحه لانتخابات الرئاسة الاميركية عام 2000 عن الحزب الجمهوري. والجدير بالذكر ان فوربز محسوب على «اليمين الاقتصادي» في الحزب الجمهوري من الناحية الايديولوجية. وفي هذه الحالة يتوقع ان يأخذ في المعركة التمهيدية نسبة لا بأس بها من اصوات اليمين المتجهة نظرياً من قبل اما الى حاكم تكساس جورج ووكر بوش او لاليزابيث دول زوجة المرشح الرئاسي السابق بوب دول. الا ان فوربز لن يستطيع، على الارجح، ضمان اصوات «اليمين الاجتماعي / الديني» الذي ينتظر ان يتنافس على اصواته نائب الرئيس السابق دان كوايل والاعلامي البارز بات بيوكانان.

وجاء في اعلان فوربز، وهو ناشر مجلة «فوربز» الاقتصادية الشهيرة، ترشحه على «الانترنت»، قوله ان ترشحه «مؤشر على بدء حملة وطنية للعودة الى رؤية رونالد ريجان بالامل والازدهار لجميع الاميركيين ...وانا وانتم (موجهاً كلامه للمواطنين) ندخل الآن عصر المعلوماتية بينما لا يزال ساسة واشنطن غارقين في العصر الحجري».

اما على صعيد المضمون فقد وعد فوربز في برنامجه الانتخابي بالغاء الرمز الضريبي، وحماية الضمان الاجتماعي، وفي لفتة نحو ارضاء الاصوليين المسيحيين، الحد من عمليات الاجهاض.

وحسب التقديرات، ما زال فوربز يتخلف عن بوش في السباق التمهيدي للجمهوريين. الا ان ثروته الضخمة تمنحه افضلية مهمة على معظم المرشحين الآخرين. وخلال السنوات القليلة الماضية وثق فوربز علاقاته بكبار قادة اليمين المحافظ في الساحة الاميركية، واليوم يضم فريق مستشاريه عدداً من مخضرمي الحملات الانتخابية المحافظة على رأسهم المخططون الاعلاميون اليمينيون جريج مولر وكيث آبل وكرايج شيرلي.

حزب القوى الشعبية اليمني يتهم لجنة الأحزاب بإحداث انشقاق داخله

صنعاء: حسين الجرباني

اتهم الامين العام المساعد لاتحاد القوى الشعبية طارق الشامي لجنة شؤون الاحزاب اليمنية بانها وراء الانشقاق في هذا الحزب المعارض. وناشد الشامي رئيس لجنة الاحزاب عبد الله غانم وزير الشؤون القانونية في رسالة بعث بها اليه امس عدم التعامل مع الاشخاص الذين اعلنوا في ديسمبر (كانون الاول) خروجهم من قيادة ابراهيم الوزير وتشكيلهم قيادة جديدة اعتبرت نفسها بديلا لقيادة الوزير. وقال الشامي ان 5 قياديين سابقين تزعمهم محمد الفاز قد اقدموا على عقد لجنة تحضيرية منتحلة لحزب اتحاد القوى الشعبية وان هؤلاء فصلوا من حزب اتحاد القوى الشعبية.

واعتبر ان قيام هذه العناصر بتلك الاجراءات وما تلاها من نشاطات بعقد مؤتمر عام وصفه بانه كان مؤتمرا وهميا، قد تم بمساندة بعض المتنفعين الخارجين عن القانون. واشار الى ان دعوى قضائية من قبل اتحاد القوى الشعبية رفعت ضد الخمسة عبر محكمة غرب صنعاء، وتركزت حول انتحالهم للصفة الحزبية لاتحاد القوى الشعبية.

لندن تسعى إلى عقوبات دولية «ذكية» تؤذي الحكام وليس الأبرياء

كوك تحدث عن مراجعة وقال إن نتائجها ستناقش مع شركاء بريطانيا وصولا إلى رؤية مشتركة

لندن: «الشرق الاوسط»

كشف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس النقاب عن مراجعة تجريها بريطانيا حاليا للعقوبات الدولية الهدف منها التوصل الى ما وصف بـ«نظام لعقوبات ذكية» تؤذي حكام «الدول المشبوهة» ولا تؤذي شعوبها، مشيرا على وجه الخصوص الى العراق.

وقال كوك معلقا على المشروع الجديد ان «العقوبات سلاح مشروع في يد المجتمع الدولي لكن علينا التأكد من انها تعاقب الانظمة المستهدفة». واضاف ان الامم المتحدة لا تفرض عقوبات الا اذا كانت مبررة «فنحن نحتاجها لكبح جماح الانظمة التي تتجاوز حدود التصرف المقبول وتتحدى المجتمع الدولي وتتجاهل المساعي الدبلوماسية».

وشدد الوزير البريطاني على ان العقوبات «لا تستهدف الابرياء» وان المطلوب هو «بذل كل ما يمكن لضمان انها لا تؤذي الابرياء». ووصولا الى هذه الغاية ابرز كوك ان العقوبات يجب ان تكون «اكثر ذكاء تضرب النظام بدلا من الشعب وتضرب النظام حيث يكون لها اكبر اثر».

ولم يستبعد كوك فرض عقوبات شاملة «في الحالات التي يبرر فيها سلوك النظام المستهدف مواجهته باشد الاجراءات صرامة كما هي الحال بالنسبة للنظام العراقي». الا ان الوزير البريطاني اقر بان هذه المقاربة الجديدة للعقوبات «وحدها لن تضمن عدم تأثر الابرياء. ولهذا فاننا سنبحث نتائج مراجعتنا مع شركائنا الاساسيين وسنحثهم على العمل معنا وصولا الى رؤية مشتركة».

مانديلا في طرابلس الجمعة المقبل لبحث تطورات لوكربي مع القذافي

كيب تاون - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

يزور الرئيس الجنوب افريقي، نيلسون مانديلا، ليبيا بعد غد لبحث آخر تطورات ازمة لوكربي مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، حسبما اكد متحدث باسم مانديلا امس.

وقال المتحدث باركس مانكهلانا ان مانديلا «سيتوقف في طرابلس في طريق عودته من استوكهولم في 18 مارس (آذار)».

ومن المتوقع ان يختتم مانديلا جولة تستمر اسبوعا في هولندا ودول الشمال الاوروبي في وقت متأخر من مساء غد ومن المقرر ان يصل الى ليبيا في وقت مبكر من صباح الجمعة. واضاف المتحدث ان الرئيس مانديلا والعقيد القذافي «على اتصال مستمر.. في اطار مشاورتهما بشأن عدد كبير من القضايا ولوكربي واحدة من هذه القضايا بالتأكيد».

يذكر ان مانديلا شارك مع السعودية في المساعي الهادفة لتسوية العقبات التي حالت حتى الآن دون تسليم الليبيين المشتبه فيهما في تفجير طائرة البان أم الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. وكان العقيد القذافي قد اعلن الاسبوع الماضي في القاهرة ان بلاده تنتظر نتائج الوساطة السعودية - الجنوب افريقية.

الأردن يحذر إسرائيل: التلاعب بالمياه يعتبر إخلالا بمعاهدة السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر الأردن اسرائيل من مغبة التلاعب بحقوقه المائية التي نصت عليها معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية، مؤكداً رفضه القاطع لخفض حصته المتفق عليها من المياه للعام الحالي وتمسكه التام بالحصول على ما تم الاتفاق عليه من كميات وفي مواعيدها المقررة دونما ابطاء.

واشارت مصادر حكومية اردنية الى أن قضية المياه تشكل خطاً احمر بالنسبة للأردن لا يمكن تجاوزه في ضوء حاجة الأردن الماسة للمياه، من جهة، والعجز المائي المتزايد الذي تعاني البلاد منه والذي يزيد عن 300 مليون متر من المياه سنوياً من جهة اخرى موضحة ان الأردن قد يتعرض لأزمة مائية مبكرة هذا العام اذا استمرت اسرائيل في تعنتها.

وقالت المصادر ان موقف اسرائيل ازاء المياه يعيد الى الأذهان الأزمة المائية الحادة التي شهدها الأردن الصيف الماضي جراء تلوث المياه المنقولة من اسرائيل. وهي الأزمة التي اطاحت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في العشرين من اغسطس (آب) من العام الماضي.

واوضحت المصادر اهمية المياه بالنسبة للأردن، مشيرة الى أن حصول الأردن على حقوقه المائية في مياه نهري اليرموك والأردن كان من اهم ما اسفرت عنه المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية، حيث وفرت للأردن نحو 135 مليون متر مكعب من المياه سنوياً هي حصته من مياه النهرين المذكورين، بالاضافة الى ما توفره المشاريع المائية المشتركة مع اسرائيل التي تنص عليها معاهدة السلام من مياه اضافية للأردن جراء اقامة السدود التخزينية والتحويلية على نهري الأردن واليرموك وتحلية المياه المالحة ومعالجة المياه العادمة التي تصل الى 100 مليون متر مكعب من المياه سنوياً من بينها 20 مليوناً يخزنها الأردن في بحيرة طبريا في فصل الشتاء سنوياً و10 ملايين متر مكعب يحصل عليها الأردن لقاء تزويده بعض المستوطنات الاسرائيلية في وادي عربة بالمياه.

وكانت معاهدة السلام بين اسرائيل والأردن قد نصت على أن تزود اسرائيل الأردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه بعد عام واحد من ابرام المعاهدة، الا أن تل أبيب ماطلت فيها وحاولت ممارسة ضغوط على عمان خلال المفاوضات بشأنها التي استمرت عامين الى أن حسمها الملك حسين عندما اجتمع برئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ووزير البنى التحتية الاسرائيلية أرييل شارون في العقبة عام 1997، حيث وافقت اسرائيل على تزويد الأردن بنصف هذه الكمية من المياه، أي 25 مليون متر مكعب فوراً، فيما ارجئ تزويد الأردن بالنصف الباقي من الكمية بعد 3 سنوات أي بحلول عام 2000.

وفي الصيف الماضي زودت اسرائيل الأردن مياها ملوثة من بحيرة طبريا، الأمر الذي ادى الى وقف محطة زي لتنقية المياه عن العمل وعانت بعض أحياء العاصمة الأردنية عمان من نقص حاد في المياه، فيما تم تقنين المياه في المناطق الأخرى، مما اثار ازمة خانقة في فصل الصيف حدت بالأردن الى استيراد المياه المعدنية المعبأة من السعودية وسورية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وتخشى السلطات الأردنية تكرار ازمة العام الماضي في ضوء المقترحات الاسرائيلية بتزويد الأردن نصف حقوقه المائية بدعوى شح المياه في روافد نهر الأردن التي تمد بحيرة طبريا بالمياه وفي مقدمها نهر الأردن، الأمر الذي من شأنه تفجر الأزمة من جديد ومعاناة الأردن جراء ذلك، خاصة أن امطار هذا العام لم تملأ نصف سعة السدود في الأردن.

ولعل التخوف من تجدد الأزمة كان وراء الموقف الأردني الرافض بشكل قطعي للمقترحات الاسرائيلية واصراره على مطالبة اسرائيل بحصته كاملة من المياه. ويرى المراقبون أن اسرائيل استخدمت المياه كورقة ضغط على الأردن الذي بدأ يستعيد علاقاته مع سورية بعد رحيل الملك حسين حيث جرت اتصالات مكثفة بين الملك عبد الله بن الحسين والرئيس السوري حافظ الأسد، بالاضافة الى غضب اسرائيل من الاتفاق الأردني ـ السوري حول اقامة سد الوحدة على نهر اليرموك، الأمر الذي يوفر للأردن حصته المائية المتفق عليها مع اسرائيل ويوفر لسورية الطاقة الكهربائية اللازمة لانارة جنوب سورية علاوة على اقامة بحيرة يخترقها نهر اليرموك تشكل منتجعاً سياحياً كبيراً مشتركاً للأردن وسورية.

كما يرى المراقبون ان سعي الأردن لتنفيذ عدد من المشاريع المائية من بينها المشاريع المشتركة مع اسرائيل والمتعلقة باقامة السدود على نهري الأردن واليرموك وتحلية المياه المالحة وسحب مياه الديسي من جنوب الأردن الى عمان والتوسع في اقامة السدود على الأودية المنحدرة الى وادي الأردن والبحر الميت ووادي عربة أمر ترفضه اسرائيل التي تحرص على بقاء الأردن بحاجة ماسة الى المياه المنقولة من بحيرة طبريا لتستخدمها كورقة ضغط على الأردن متى شاءت.

وقال النائب المهندس سلامة الحياري عضو لجنة الزراعة والمياه في البرلمان الاردني لـ«الشرق الاوسط» تعقيبا على عرض اسرائيل بخفض حصة الأردن من المياه وهي الحصة المقررة بموجب اتفاقية المياه بحجة نقص المياه في نهر اليرموك وبحيرة طبريا هذا العام أن العرض الاسرائيلي مرفوض اساسا ويجب ان لا يخضع حتى لمجرد النقاش.

وقال الحياري، المعروف بتشدده وجرأته في المسائل الخلافية، ان «أي اقتراب اسرائيلي من حصة الأردن وحقوقه في المياه سيكون بلا شك مدعاة لفتح ملف معاهدة السلام برمتها. وسيكون كذلك سببا آخر منطقيا وقويا للتساؤل المشروع عن حجم الثقة الذي يمكن ان نوليه جدية اسرائيل في العمل من أجل السلام الى جانب أسباب أخرى عديدة ما فتئت السياسات الاسرائيلية تظهرها كل يوم».

البرلمان اللبناني يقر قانون حماية الملكية الفكرية

بيروت: تمام حمدان

تعرضت الحكومة اللبنانية الجديدة لأول امتحان عسير أمام البرلمان اللبناني أمس، عندما هددها بعض النواب بسحب الثقة عنها في حال نشرت قانون الملكية الفكرية والادبية والفنية الذي اقره المجلس في الجريدة الرسمية. واتهم النائبان مروان فارس ونجاح واكيم رئاسة المجلس «بتمرير هذا القانون بضغط من السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد».

واعتبر النائبان واكيم وفارس ان التصويت على القانون «جاء مخالفاً للدستور وللنظام الداخلي للمجلس النيابي بحيث تم بمادة وحيدة ومن دون المناداة بالاسماء بحسب الاصول المعمول بها»، كما اعتبرا أن النصاب القانوني كان قد فقد قبل التصويت على هذا القانون.

وكان 16 نائباً تحدثوا في مستهل الجلسة التشريعية الثانية التي عقدها المجلس النيابي أمس وصادفت مع افتتاح العقد العادي الاول للبرلمان هذا العام وركز النواب في كلماتهم على «فرملة الاصلاح الاداري» وعلى ضرورة فتح كل الملفات التي جرى تراشق الاتهامات حولها في الحكومة السابقة. ولفت النائب علي الخليل الى «صدقية توجه الحكومة بمحاربة الفساد والرشوة» ودعا الى «وضع موازنة يخفض فيها العجز وقيمة الدين العام» ورأى «أن تحقيق ذلك هو في ترشيد الانفاق وزيادة الواردات واعتماد الضريبة التصاعدية التي تجبى من اصحاب الدخل المرتفع، وأن يعفى منها اصحاب الدخل المحدود».

وأيد النائب طلال المرعبي الحكومة في خطواتها في سبيل الاصلاح الاداري لاسترجاع اموال الدولة المنهوبة، وطلب من الحكومة اطلاع المجلس على الاجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال.

ووجه النائب واكيم التحية الى «أبطال المقاومة والى شبان لبنان الذين حرروا بلدة ارنون الجنوبية». واثار «تجاوزات السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد» وقال «وحده هذا السفير اصبح خارج القانون». وأضاف: «ان للمواكبة التي ترافق هذا السفير لا مبرر لها بهذا الحجم الكبير». وقال: «ان آخر استفزازاته ما حصل الاحد الماضي في البقاع عندما أشهرت الميليشيا المرافقة لهذا السفير السلاح بعد أن لقمته في وجه المواطنين الذين كانوا يحتفلون بمناسبة وطنية». وطلب من الحكومة «استدعاء السفير الاميركي وتنبيهه».

وطالبت النائبة نايلة معوض بتعديل السن القانونية للانتخابات النيابية من 21 الى 18 عاماً ورأت ان الاصلاح لا يقوم الا بالاصلاح السياسي وبمشاركة الشباب والطلاب وذكرت بدور الشباب في الاسراع في الانتخابات البلدية والقروية، وفي حماية الحريات العامة وحتى في التحرير. وتوقف النائب جو خدريان مطولاً، عند ملف النفط وتوقيف الوزير السابق شاهيه برصوميان وتمنى «أن لا يتوقف الامر عند هذا الحد، ولا نقبل ان يتوقف ملف الهدر»، وطالب بفتح كل الملفات «خصوصاً بعد أن انتشرت الشائعات في كل حدب وصوب». النائب زاهر الخطيب اعتبر ان المقاومة المسلحة «حققت سابقة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي وانتصر خيارها كخيار للشعوب التي تحتل اراضيها، ووجه تحية للجيش اللبناني وللشبان على المساهمة في ترسيخ الوحدة الوطنية بتحرير ارنون».

النائب عبد اللطيف الزين طالب «باعطاء الاولوية للخدمات الحياتية لأهالي الجنوب تدعيماً لصمودهم في قراهم ومناطقهم».

النائب جبران طوق طالب «بإنهاء ملف الاصلاح الاداري ضمن سلة واحدة لكن بمعايير علمية وقانونية لأن عملية الإصلاح الاداري هي عملية مستمرة». وطالب «بفتح جميع الملفات التي تدور الشبهات حولها».

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة جدول الاعمال المتضمن 33 بنداً فصادق منها على 25، واستردت الحكومة مشروعين لاعادة النظر فيهما، كما استردت اقتراحاً يتعلق بإعفاء ابناء الشهداء الذين قضوا خلال اعمال المقاومة في مواجهة اسرائيل من خدمة العلم. وابرز القوانين التي اقرها المجلس الاقتراح المتعلق بحماية الملكية الادبية والفكرية والفنية الذي تحدث فيه اكثر من 50 نائباً من الحضور الذي بلغ 103 نواب.

طلاب من «التيار العوني» يعتصمون امس في الجامعة اليسوعية في بيروت احتجاجا على توقيف السلطة اللبنانية بعض زملائهم اثر توزيعهم منشورات معادية للنظام (تصوير: نبيل منذر)

القضاء اللبناني يضبط مزيدا من الآثار المسروقة

المحامي العام المالي تقدم الدوريات الأمنية في عمليات الدهم

بيروت: يوسف دياب

يوم آخر من التحقيقات والمداهمات امضاه المحامي العام المالي القاضي في لبنان خالد حمود بين مكتبه في قصر العدل ومناطق اخرى في بيروت وخارجها «بحثاً عن اثار مسروقة، فعثر على كميات كبيرة منها وجرت مصادرتها وتوقيف شخص كان يحاول نقلها من مكان الى آخر».

يذكر ان القاضي حمود وبعد الانتهاء من التحقيق في مكتبه، انتقل على رأس دوريات امنية لمواصلة عمليات الدهم في بيروت وخارجها لمستودعات واماكن جديدة قبل ظهر امس باشر القاضي حمود التحقيق في مكتبه الاستماع الى عدد من الموظفين في مديرية الآثار، بينهم مدير الآثار كميل اسمر الموضوع في تصرف رئاسة مجلس الوزراء، على أن يعاود الاستماع اليه مجدداً في جلسة يحددها لاحقاً. كما عرف من بين الذين استمع اليهم الموظف في قلعة جبيل موفق صليبا.

وتزامنت التحقيقات مع حملة دهم بحثاً عن الآثار شملت عدداً من الاماكن في بيروت وصور وجبل لبنان، ومدينة جبيل بدأت منذ الصباح بامر من القاضي حمود. وعمل مكتب مكافحة السرقات الدولية على تنفيذ هذه المهمات. وقد عثر بنتيجتها على آثار راوح عددها ما بين 50 و70 قطعة في كل مستودع، كانت مجهزة للعرض او للبيع وفي حالة جيدة.

مصادر قضائية على صلة بالتحقيق اكدت ان هذه المضبوطات صودرت فوراً، واعطيت ارقاما تسلسلية وذلك تمهيداً لنقلها الى مستودعات مديرية الآثار، علماً ان عمليات النقل هذه ستستغرق وقتاً لأنها تتطلب شاحنات ورافعات لنقلها دون الحاق الضرر بها». واوضحت المصادر ان هذه المصادرات لا تتم الا بعدما تضع مديرية الآثار تقريراً يؤكد ان القطع الموجودة في المكان هي فعلاً آثار، فيعطى عندها القرار بحجزها وتوضع حراسة عليها الى حين نقلها.

واشارت المصادر عينها الى ان التحقيقات التي تجرى في مكتب القاضي حمود ومكتب مكافحة الجرائم المالية بمساعدة مديرية الآثار بينت ان اكثر من نصف القطع الاثرية الموجودة في مديرية الآثار هي غير مرقمة ولا توجد استمارات خاصة بها.

وكشفت «ان محاولة لتهريب بعض الآثار حصلت ليل اول من امس من مستودع في منطقة الجميزة في بيروت فتم احباطها. والقي القبض على سائق الشاحنة واحيل الى التحقيق. كما تم دهم المستودع فتبين انه مليء بالآثار».

تقرير عبد المجيد للمجلس الوزاري العربي يطالب بوقف الضربات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث وزراء خارجية الدول العربية اليوم 35 بنداً على جدول أعمال الدورة 111 تتناول الأزمات السياسية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة العربية وعلى رأسها أزمة العراق وقضية السلام واحتلال جزر الامارات وقضية المفقودين والأسرى وازمة لوكربي وتفعيل محكمة العدل العربية واعلان الدولة الفلسطينية بالاضافة لبعض القضايا الفرعية.

وحول الأزمة العراقية.. يؤكد التقرير الذي سيقدمه عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية أن الجامعة العربية لن تقبل اي عمل عسكري أو عدوان على دولة عضو في الجامعة العربية وترفض مبدأ تولي الولايات المتحدة وبريطانيا أن تحلا محل الامم المتحدة.

ويدعو الأمين العام للجامعة العربية إلى وقف الأعمال العسكرية ضد العراق فوراً ويحذر من مغبة استمرارها مؤكداً على ما تضمنته المواقف العربية من قواسم مشتركة تتعلق باعلان التضامن مع الشعب العراقي في محنته وتأكيد الحرص على احترام سيادة العراق والحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه.

الجلسة الأخيرة في قضية «العائدون من ألبانيا» غدا

لندن: محمد الشافعي

اكد منتصر الزيات محامي الاصوليين في قضية «العائدون من البانيا»، والتي يحاكم فيها 107 متهمين بالتخطيط لاعتداءات في مصر عقب جلسة الامس، ان هيئة الدفاع تعد دفوعاتها القانونية للرد على ادعاءات النيابة العسكرية في الجلسة الاخيرة غدا (الخميس)، مشيرا الى ان «المحكمة ستعلق لمدة اسبوع، سيصدر بعدها الحكم ضد المتهمين، امام المحكمة العسكرية العليا بمنطقة هايكستب بشمال القاهرة».

وقال ان المتهمين الثلاثة وهم احمد سلامة مبروك، وعصام محمد حافظ (سلما الى السلطات المصرية من اذربيجان)، وكذلك محمد سعيد العشري (سلم من الامارات) دخلوا الى قاعة المحكمة معصوبي الاعين، وذكرت مصادر مقربة من الاصوليين ان المتهم احمد سلامة مبروك يحاكم بصفته «الذراع الايمن لزعيم جماعة الجهاد المسلح ايمن الظواهري»، والذي يحاكم في نفس القضية ايضا. واكد الزيات ان المتهمين الثلاثة اصروا على حضوره بصفته موكلهم القانوني الرئيسي في هذه القضية. وتوقع ان تكون الاحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية في القاهرة «مشددة».

واضاف الزيات في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» ان الدفوع القانونية، التي ستقدمها الى هيئة المحكمة ستركز على نفي التهم الموجهة من قبل الادعاء والتأكيد على عدم ارتكاب اي جرائم داخل الاراضي المصرية، او ضلوعهم في التخطيط لأي عمليات داخل مصر، من الخارج».

وبين الذين يحاكمون غيابيا بشكل خاص في هذه القضية زعيم منظمة «الجهاد المصرية المسلحة» ايمن الظواهري الذي يعتبر الذراع الايمن لبن لادن المتهم بتدبير اعتداءات ضد المصالح الاميركية.

وقال ان هناك الكثير من التضارب في روايات شهود الادعاء، عن القياديين الاصوليين الذين يحاكمون غيابيا في هذه القضية، ومنهم هاني السباعي (يحتجز حاليا في سجن روشستر لشؤون الهجرة، بمقاطعة كنت البريطانية، بالاضافة الى 4 من الاصوليين المصريين، يحتجزون في سجن بلمارش) في انه كان «مسؤول الجهاد في محطة النمسا»، ولم يحدث من قبل ان زار السباعي، هذه البلد، بل هو يقيم في بريطانيا منذ مايزيد عن خمس سنوات».

واضاف الزيات ان الادعاء فشل من قبل في تقديم ادلة مقنعة في ادراج اسم محمد شوقي الاسلامبولي (شقيق خالد الاسلامبولي، قاتل السادات الرئيس المصري الراحل)، في هذه القضية، (رقم 27 على لائحة الاتهام)، بالرغم من انه قيادي في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وحوكم من قبل في قضية العائدون من افغانستان، غيابيا».

موجز

القصيبي يشرح تصوراته لمستقبل اليونسكو

لندن ـ واس: عقدت المجموعة العربية لدى منظمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) صباح امس اجتماعا خصص للقاء بالدكتور غازي القصيبي، المرشح العربي لمنصب مدير عام للنظمة.

وحضر الاجتماع السفراء المندوبون العرب المعتمدون لدى المنظمة واعضاء الوفود الدائمة للدول العربية في باريس وثمن القصيبي الاسهام البارز الذي يقوم به رئيس واعضاء المجموعة العربية لدى اليونسكو، ثم عرض تصوره لمستقبل المنظمة والاولويات التي يجب ان تركز عليها في المستقبل وجرى حوار بين المرشح العربي واعضاء المجموعة العربية.

جماعة يهودية تدعو إلى قيام دولة فلسطينية

لوس انجليس ـ رويترز: انشقت جماعة يهودية على المؤتمر اليهودي الاميركي لاقامة منظمة تقدمية تدعو لقيام دولة فلسطينية.

واعلن «التحالف اليهودي التقدمي» اول من امس انشقاقه على المؤتمر اليهودي الاميركي. وقال انه سيتبنى قضايا اخرى منها «قضية المراة والشواذ جنسيا وسبل دمجهم في المجتمع اليهودي» الى جانب اصلاح الشرطة ونظام القانون الجنائي واعمال العنف التي ترتكب بأسلحة صغيرة.

القضاء اللبناني يطلب الأشغال لشبكة تجسس

بيروت: «الشرق الأوسط»: طلب مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر انزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة حتى 15 سنة بحق شبكة تجسس تعمل لمصلحة العدو الإسرائيلي وعملائه، وتزويده بمعلومات عن تحركات الحزب الشيوعي اللبناني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم نهر البارد ـ شمال طرابلس، ونقل معلومات عن «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية.

واحال القاضي شكر الملف الى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع لاصدار قراره الاتهامي في الشبكة.

من ناحية اخرى ارجأت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية المستشارين فؤاد جعجع والياس عيد الله الى اليوم الاربعاء النظر في طلب النقض المقدم من وكيلي وزير النفط السابق الموقوف شاهي برصوميان، المحاميين بدوي ابو ديب واكرم عازوري، لمتابعة درس الملف والمذكرات المقدمة من فرقاء الدعوى قبل صدور قرارها المبرم.

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة صباح امس وباشرت درس الملف برمته، ومناقشة طلب الطعن. وعند الاولى من بعد الظهر قررت رفع الجلسة على ان تتابع النظر فيه اليوم.

لجنة تعويضات حرب الخليج تبحث في جنيف طلبات جديدة للأفراد والشركات

جنيف: نبيه الحسامي

عقد مجلس ادارة لجنة التعويضات الدولية الخاصة بحرب الخليج اجتماع دورته الحادية والثلاثين أول من أمس في جنيف. وقد افتتح الدورة رئيس اللجنة السفير الهولندي هانز هينمان بحضور مندوبين عن الدول الخمس عشرة التي تشكل مجلس الأمن. وشاركت وفود من الأردن وسورية والكويت والعراق في الاجتماعات. وسيبحث المجلس ضمن جدول اعمال دورته التي تستمر اسبوعاً تقارير رؤساء اللجان والمفوضين، حيث كان المجلس قد عين في دورته السابقة تسعة مفوضين جدد في ثلاث لجان فرعية احداها لدراسة الطلبات الخاصة بالأفراد الكويتيين وغير الكويتيين والتي تزيد عن مبلغ 100 الف دولار. وبذلك ارتفع عدد اللجان الى 15 لجنة. ويتابع مجلس اللجنة دراسة توصيات لجنة المفوضين والخاصة بالجزء الثاني للتسوية الثانية «للفئة د» للأفراد الذين تضرروا ويزيد مبلغ تعويضاتهم عن 100 الف دولار. وقد بلغ عدد هذه المطالبات 150 مطالبة قدمت باسم الافراد من 16 حكومة ومنظمة دولية.

وكان مجلس الادارة في لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة قد انهى دورته الثلاثين في جنيف في نهاية العام الماضي لدراسة ما تبقى من المطالبات الخاصة بفئات المتضررين من غزو العراق للكويت عام 1990 وعرض على اللجنة تقارير المفوضين في اللجان المختلفة والمتعلقة بالمطالبات الفردية للأفراد التي تزيد عن 100 الف دولار «للفئة د» وعدد المطالبات فيها 71,042 مطالبة قدمتها 74 حكومة وثلاث منظمات حكومية حيث تلقت اللجنة ما يقارب 420 الف مطالبة من نفس الفئة. وكان قد تم تسوية ثلثي هذه المطالبات في خمس عمليات سابقة بمبالغ مجموعها مليارا دولار.

ودرست اللجنة خلال دورتها السابقة أيضاً تقارير لجنة المفوضين حول التسويات الأولى «للفئة اي» وهي مطالبات تتعلق بالشركات والتعاونيات لمجموع مبالغ تزيد عن مليارى دولار. وتدارست اللجنة ايضاً اجراءات الدفع للمطالبات بما فيها تقارير الحكومات وتوزيع المدفوعات التي تتلقاها اللجنة من صندوق التعويضات، وقررت دفع تعويضات لخمس شركات اجنبية منها شركات روسية وهندية واوروبية.

كما عرض في الدورة الماضية تقرير الامانة التنفيذية حول نشاطات اللجنة في الدورة السابقة في يوليو (تموز) 1998 ومسائل اختيار المفوضين واجراءات المطالبات واختيار المطالبات التي تقدم الى اللجان الفرعية ومسائل الادارة والتنظيم.

وكانت لجنة التعويضات قد اعلنت عن دفع 812 مليون دولار لتلبية حاجات وطلبات لمتضررين بلغ عددهم 517639 منهم 223817 عاملاً مصرياً دفعت اللجنة لهم من المبلغ 84 مليون دولار. وكان هؤلاء العمال المصريون يعملون في العراق ولم يتلقوا تعويضات او لم يسمح لهم بحمل اموالهم المودعة في البنوك العراقية وتم تجميدها واضطروا الى مغادرة العراق نتيجة الحرب. وكانت اللجنة منذ سنتين قد درست طلباتهم وقدم سفير مصر عروضاً بهذه الطلبات التي تجاوزت قيمتها 100 مليون دولار لكن الحكومة العراقية نفت ذلك في حينه وقالت ان هؤلاء العمال لا يعتبرون من المتضررين في حرب الخليج لأنهم غادروا بملء ارادتهم وليس من اختصاص اللجنة دراسة مثل هذه الحالات.

وقد بلغ مجموع التعويضات التي دفعتها اللجنة منذ شرعت بتسديد اضرار حرب الخليج منذ عام 1995 مبلغ 2,7 مليار دولار.

ويذكر ان لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة تأسست وفقاً لقرارات مجلس الأمن 687 و692 لعام 1991 بقصد دفع التعويضات للمتضررين من الافراد والهيئات والحكومات والمنظمات الدولية نتيجة غزو العراق لدولة الكويت واحتلالها وحتى تحريرها عام 1991، ويتم دفع التعويضات من صندوق خاص تم انشاؤه بمقتضى القرار 692 لعام 1991 ويتلقى الصندوق نسبة 30 في المائة من العائدات المخصصة من تصدير النفط العراقي وفقاً لآلية النفط مقابل الغذاء التي اقرها مجلس الأمن في قراراته 1111 لعام 1997 و1143 لعام 1997.

وفي 29 مايو (ايار) 1998 ووفقاً لقرار مجلس الأمن 1153 صادق الأمين العام للأمم المتحدة على خطة توزيع جديدة لمبيعات النفط العراقي بحيث يوفر للعراق زيادة في العائدات للنفط وفق صيغة النفط مقابل الغذاء والدواء بزيادة الكميات بقيمة 5,2 مليار دولار كل ستة شهور.

وبلغ مجموع المطالبات التي تلقتها لجنة التعويضات خلال عملها 2,6 مليار دولار وتقدر كافة المطالبات بـ240 مليار دولار.

وبالنسبة للمطالبات المتعلقة بالهيئات والشركات فان المطالبات الوحيدة التي عولجت هي مطالبة شركة نفط الكويت لتغطية تكاليف اطفاء حرائق آبار النفط التي اشعلها العراقيون وتزيد عن ألف بئر. وقد دفعت اللجنة ما يزيد عن 610 ملايين دولار وفقاً لتلك المطالبات.

وتعتبر الأمانة التنفيذية الهيئة الدائمة للجنة التعويضات وهي التي تحضر لأعمالها. وقد عين رئيساً للأمانة الوزير الفرنسي السابق جان كلود ايميه منذ عام 1996 وتتخذ الأمانة مقراً دائما لها في جنيف وتضم هيئة المفوضين خبراء وقانونيين يزيد عددهم عن مائة شخص.

حزب أوجالان ينفي مسؤوليته عن انفجار سوق اسطنبول

ألمانيا وبريطانيا تحذران رعاياهما من السياحة في تركيا بعد التهديد الكردي

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول - بون:
وكالات الانباء

الستة الدخان تتصاعد خلف ثلاثة اتراك في أعقاب التفجير بالقنابل الحارقة الذي استهدف المركز التجاري في اسطنبول (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نفى امس ناطق باسم حزب العمال الكردستاني التركي مسؤولية الحزب عن الاعتداء على مركز تجاري في مدينة اسطنبول الذي اسفر عن سقوط 12 قتيلا السبت الماضي، فيما حذرت المانيا وبريطانيا رعاياهما من السفر الى تركيا عقب سلسلة الانفجارات التي تشهدها تركيا وتحذير الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني من ان المنتجعات السياحية التركية ستكون هدفا لهجمات المقاتلين الاكراد.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» النفي عن الناطق الكردي المقيم في فيينا، وقال المتحدث ارول بولات نقلاً عن بيان لقائد الحزب الحالي عثمان اوجالان شقيق عبد الله اوجالان، «انه ليس اسلوب حزب العمال الكردستاني» الذي يقود حرب عصابات في جنوب شرق الاناضول وتتهمه السلطات التركية بارتكاب الاعتداء».

واضاف ان «حزب العمال الكردستاني لا علاقة له بهذا الاعتداء ولا يقوم باعمال مماثلة».

واعتبر ان هذا العمل يمكن ان يكون من فعل مجموعة كريبة متطرفة تبنت اعتداء سابقا وانتقدت حزب العمال الكردستاني، معتبرة انه ليس «متشددا» بما فيه الكفاية.

وجاء النفي بعد ان اعلن محافظ مدينة اسطنبول ايرول شاكر امس ايضا ان حزب العمال الكردستاني قد تبنى الاعتداء على المركز التجاري.وكانت قوات الامن التركية قد اعلنت اول من امس انها القت القبض على احد المشتركين في عملية احراق المركز التجاري في اسطنبول. وقالت ان هذا الشخص طالب في معهد الطباعة التابع لجامعة مرمرة في اسطنبول، لكنها لم تذكر ما اذا كان عضوا في الحزب الكردي.

وجاء ذلك الاعتداء في ذروة احداث العنف المتصاعدة في الايام الاخيرة اثر اعتقال تركيا زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان في كينيا الشهر الماضي واحالته الى محكمة امن الدولة بتهمة الخيانة العظمى.

واثر اتساع نطاق عمليات تفجير القنابل تشكلت فرق سيارة تضم خبراء متفجرات للوصول باسرع وقت الى اماكن الاحداث وتلبية موجة الاخباريات التي بدأت تنهال على مراكز الامن في اسطنبول، وذلك في اطار تعزيز الشرطة التركية لاجراءات الامن في انحاء البلاد.

وتركزت هذه التعزيزات بشكل خاص في المدن الكبرى الثلاث اسطنبول وانقرة وازمير.

واصدرت مديرية الشرطة في انقرة مذكرة الى عناصرها تطلب منهم توخي اكبر قدر «ممكن من الحذر»، وتدعوهم الى «اتباع التعليمات الامنية بدقة نظرا الى الحوادث الاخيرة».

وعززت اجراءات الحماية امام المراكز التجارية ومحطات قطار الانفاق والسكك الحديد في انقرة.

وفي غضون ذلك حذرت المانيا وبريطانيا رعاياهما في وقت متقدم من ليل اول من امس من السفر الى تركيا بعد حوادث التفجير وتهديد حزب العمال الكردستاني باستهداف المناطق السياحية بهجماته. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان الحكومة تاخذ هذا التهديد «بالغ الجدية» وتحذر الالمان من المخاطر التي تكتنف السفر الى تركيا.

وفي لندن قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة تنصح السياح الى تركيا بتوخي الحذر من احتمال وقوع انفجارات، وانه رغم الجهود التي تبذلها قوات الامن التركية فانه لا يمكن ضمان سلامتهم.

واضاف قائلا «عدلنا نصيحتنا في ما يتعلق بالسفر (الى تركيا) هذا الصباح (امس) في ضوء الاحداث التي وقعت في اسطنبول مطلع الاسبوع».

وكان «الجيش الشعبي لتحرير كردستان»، وهو الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني، قد اصدر بيانا اول من امس قال فيه ان «كل تركيا اصبحت ساحة حرب، هذا يشمل المناطق التي تعتبرها الجمهورية التركية مناطق للسياحة» مؤكدا ان هذا الوضع سيستمر ما دام اوجالان بقي في السجن.

الأردن ينهي غدا فترة الحداد الرسمي على الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

تحيي الحكومة الأردنية الذكرى الـ40 لوفاة الملك حسين التي تصادف يوم غد الخميس وقد شكلت لهذا الغرض لجنة خاصة لوضع برنامج حفل التأبين الذي سيقام في مدينة الحسين للشباب.

وتنطلق مسيرة شعبية قوامها نصف مليون من الأطفال والشباب من مدينة الحسين للشباب لتخترق الشوارع والساحات الرئيسية في العاصمة الأردنية وصولاً الى المقابر الملكية حيث ووري جثمان الملك الراحل. وتحمل المسيرة، التي تتقدمها فرق الكشافة والمرشدات، الشموع.

وبمرور 40 يوماً على وفاة الملك حسين ينتهي الحداد الرسمي في البلاد الذي بدأ يوم وفاته في السابع من شهر فبراير (شباط) الماضي لتستأنف البلاد نشاطها المعتاد وتنزل الاعلام السوداء التي ارتفعت على اسطح وشرفات المنازل حداداً على الملك الراحل كما ترتفع الاعلام الأردنية فوق المباني والمؤسسات والدوائر الرسمية والخاصة بعد أن تم تنكيسها طوال الفترة الماضية.

وإذا كان الحداد الرسمي سينتهي يوم غد، فإن الحداد في الديوان الملكي سيستمر ثلاثة اشهر. ولم يغادر الملك عبدالله بن الحسين البلاد منذ وفاة والده إلا الاسبوع الماضي حيث توجه الى المنامة لتقديم العزاء بوفاة امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

ورغم فترة الحداد الرسمي فقد اتخذ الملك عبد الله جملة من القرارات الهامة في إطار برنامج المراجعة الشاملة الذي اعلنه والده الملك الراحل وحالت وفاته دون تنفيذه والتزم به الملك عبد الله، من بينها إحالة عدد من كبار ضباط القوات المسلحة للتقاعد. كما شكل حكومة جديدة برئاسة النائب عبد الرؤوف الروابدة خلفت حكومة الدكتور فايز الطراونة. وأجرى الملك عبد الله كذلك تشكيلات واسعة شملت مسؤولين كباراً في الديوان الملكي حيث عين رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي رئيساً للديوان الملكي خلفاً للدكتور جواد العناني. كما عين عدنان ابو عودة، وهو سياسي بارز، مستشاراً سياسياً له، والدكتور نبيل عماري مستشاراً اقتصادياً، وسمير الرفاعي اميناً عاماً للديوان الملكي، وفيصل الفايز رئيساً للتشريفات الملكية.

وتعكس التشكيلات التي تمت في الديوان الملكي رغبة الملك عبد الله في تطوير علاقات الأردن مع مختلف الدول العربية وفي مقدمتها سورية ودول الخليج العربي حيث يعتبر سمير الرفاعي، وهو نجل زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان، من المقربين الى سورية، وكذلك فيصل الفايز وهو نجل عاكف الفايز المعروف عربياً. فيما يعتبر عبد الكريم الكباريتي مقرباً من دول الخليج. ويعرف عدنان أبو عودة بقدرته على الاتصال والحوار مع مختلف الأطراف العربية والأجنبية.

وأسفرت التشكيلات الجديدة في صفوف الجيش والحكومة والديوان الملكي عن إقصاء الشخصيات التي شاركت في المفاوضات مع اسرائيل وأبرزها الدكتور فايز الطراونة والدكتور جواد العناني والدكتور هاني الملقي والفريق تحسين شردم.

من ناحية اخرى اكد مصدر أردني كبير لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع «قانون الكسب غير المشروع» سيرى النور قريباً بعدما أسفرت مباحثات مكثفة بين رموز من مجلسي الأعيان والنواب عن ذلك شريطة عدم شمول البرلمانيين به، بمعنى ان رئيسي وأعضاء مجلسي الأعيان والنواب، لن يكونوا ضمن مسؤولي الدولة الذين سيطبق عليهم هذا القانون الذي مضى على وجوده في ملفات البرلمان عدة سنوات، بسبب خلافات مستفحلة بين مجلسي النواب والأعيان عليه.

ويبرر المصدر استثناء البرلمانيين من أن يكونوا مشمولين بهذا القانون، الذي سيكون في حالة إقراره أهم تشريع لمحاربة الفساد في جهاز الدولة، بقوله «إن اعضاء البرلمان ليسوا منخرطين في عمليات انفاق مالي على الإطلاق، فهم مشرعون وحسب، ولا يتولون ادارة أية عمليات إنفاق مالي بصورة تنفيذية مباشرة. ومن هنا فلا حاجة لشمولهم بهذا القانون الذي يستهدف معاقبة مسؤولي الدولة الذين يسيئون استخدام المال العام لغايات الكسب غير المشروع».

جنبلاط لم يعدل موقفه الناقد للحكم اللبناني والحملات المتبادلة توقفت بعد تدخل «طرف ثالث»

الوزير السابق ضرب رقماً قياسياً في التصريحات والإنتقادات لعهد العماد لحود

بيروت: جنى نزق

هل سكت النائب والوزير اللبناني السابق وليد جنبلاط عن الكلام المباح؟ أم انه في طور استئنافه بعد التصريح الذي اطلقه قبل أيام وفيه اشارة الى احادية الرأي في الاعلام؟ وهل ان الهدنة الحاصلة ناتجة من اتفاق ضمني غير معلن بين «الطرفين» الموالي والمعارض على تهدئة الاجواء؟ أم أن طرفاً ثالثاً تدخل فحسم في اتجاه فرض الصمت المتبادل؟

تلك تساؤلات طُرحت أخيراً خصوصاً ان الكلام الذي قاله جنبلاط والمواقف التي أطلقها لم تكن من النوع العادي الذي يُمكن ان يُصنّف في خانة زوبعة في فنجان. ولا جاء الرد عليه من باب تصويب الحقائق فحسب.

مصادر قريبة من جنبلاط أوحت بان ثمة اتفاقاً غير مُعلن بين الطرفين بوقف الحملات المتبادلة بمعنى آخر: «اسكتوا لنسكت» وهكذا حصل. الاّ أن هذا الايحاء لا ينفي ان هذا الاتفاق ما كان ليصمد لولا تدخل جهة ثالثة ثبتت مفاعيل الهدنة.

قد لا يرضي هذا الكلام المصادر التي اشارت الى ان «جنبلاط لا يزال على مواقفه. وكل ما تبدل هو شكل التعبير. الاّ ان هذا التغيير لن يؤثر ابداً في المضمون، والاّ فقد الطرح صدقيته».

وتقول المصادر نفسها: «لا نعتقد أن المطلوب هو أن يسكت كل الناس نهائياً، لأن هذا من شأنه ان يَضر بمصلحة البلد». وتضيف في اطار الدفاع عن وجهة جنبلاط في معارضته للحكم والحكومة، فتستشهد بما قاله رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنائبان نسيب لحود وبطرس حرب وسواهم في معرض انتقادهم لسياسة الحكومة «فهؤلاء سلطوا الضوء على نفس الثغرات والاخطاء والمشاكل التي اشار اليها جنبلاط حتى ان رئيس الحكومة سليم الحص اعترف باخطاء حكومته».

وتخلص المصادر الى القول «ان المستهدف هو شخص جنبلاط وليس مواقفه، والاّ كيف يفسر الاّ يثير الكلام الذي قاله آخرون شهية أحد على الرد العنيف؟».

ثمة من يعتبر ان هناك فارقا شاسعا بين تسجيل الملاحظات والانتقاد وبين التجريح. وكلام جنبلاط يندرج في هذه الخانة تحديداً. فما من أحد قال بعد «ان العهد أفلس في شهرين(...) وانه لا يمكن اعطاء مهلة لمجموعة من الحاقدين، مجموعة قائمة على نوع من احادية الراي (...) وأنه لا يمكن اعطاء مهلة للغباء المسيطر على القسم الاكبر من الطبقة السياسية في لبنان، وطبعاً على العسكريتاريا اللبنانية».

هذا الكلام الذي أدلى به جنبلاط لمجلة «المسيرة» جاء بمثابة النقطة التي طفح بها الكيل. واذا كان جنبلاط قد اوضح معنى كلامه في مؤتمر صحافي عقده في اليوم التالي لصدور حديثه هذا، وهي خطوة فُسرت بمثابة اعتذار، فإن منتقدي سلوكه يعتبرون أن كل مواقفه السابقة لا تقل اساءة وتهجماً على العهد والحكومة.

وترفض المصادر القريبة من جنبلاط هذا القول. وتعيد ترتيب المواقف التي اطلقها هذا الاخير منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وحتى لحظة تنظيم الحملات الاعلامية ضده، لتؤكد ان جنبلاط ضمّن تصريحاته الكثير من الايجابية ودعا الى الحوار مراراً، الاّ أن هذه الدعوات أُهملت لمصلحة ابراز الانتقادات.

وتذكر المصادر «أن جنبلاط عبّر عن راي سياسي بشأن مجموعة من القضايا التي طُرحت انطلاقاً من محطة اساسية شكلها خطاب القسم، خصوصاً أن هذا الخطاب قارب مسائل تتقاطع ومطالبنا التاريخية والمزمنة. وقبل الخطاب - تتابع المصادر - كانت يدنا ممدودة للتعاون على أن تتكرس سياسة اليد الممدودة على قاعدة هذا الخطاب. اختلفنا على موضوع الحكومة ثم جاء البيان الوزاري الذي سجلنا ملاحظات عليه». وتضيف المصادر نفسها: «هذا في الاطار العام، اما اذا دخلنا في التفاصيل فإن لجنبلاط وللحزب التقدمي رأيا في عملية الاصلاح الاداري التي نرى انها جرت في جو من التغيير والانتقام. وعدا ذلك، لقد شهدنا خلال فترة الشهرين جملة قضايا لم تكن تفصيلية وهامشية بدءاً من فضيحة الصندوق البلدي المستقل مروراً بضريبة العشرة في المئة على الشركات وصولاً الى الأمن السياسي...».

لذا تخلص المصادر الى «أن هناك ضيق صدر ونفورا من المعارضة، خصوصاً ان ما حصل لم يكن ممكناً تجاوزه والتعاطي معه وكان شيئاً لم يحصل».

وتشير المصادر الى «أنه في البداية كان الحزب التقدمي الاشتراكي ممثلاً بالنائب جنبلاط وحده في المعارضة. أما اليوم فقد اتسعت الدائرة. وإن دلّ هذا على شيء فهو ان اعتراضات جنبلاط لا تستهدف اشخاصاً ولا أساسها حسابات ضيقة. والاهم من هذا وذاك انها لا تندرج ضمن الحملة الحالية المجيّرة!».

سكت النائب جنبلاط اليوم «لأنه لا يريد ان يخلق جواً محموماً في البلد في ظل التطورات السياسية الحاصلة على الجبهة الجنوبية». آلا ان هذا الصمت كما أوحت مصادره لا يبدل شيئاً في مضمون معارضته. ولكن اي نوع من المعارضة؟

رغم أن المصادر القريبة من جنبلاط تؤكد ان «المعارضة عنده تتم وفق برنامج وانه سبق لجنبلاط ان قدّم الى الرؤساء الثلاثة رؤيته السياسية. فإن المتابع لتصريحاته خلال الفترة الممتدة بين انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية واللحظة التي صمت فيها، يلحظ ان الخط البياني لهذه المواقف متعرج جداً.

ورغم ان هناك ثوابت عند جنبلاط ذكّرت بها مصادره، مشيرة الى انه عارض الخصخصة واللجنة الضريبية وسواهما حين كان وزيراً في حكومة الرئيس رفيق الحريري، الا أن هذا لا ينفي ان مواقفه لم تعكس رؤية واضحة وبرنامجاً مفصلاً يملكه وينطلق منه اساساً للعمل والمعارضة.

تصريحات جنبلاط كادت ان تضرب الرقم القياسي خلال الفترة الماضية، وهو منذ بدء العهد الجديد لم يفوت مناسبة من دون اصدار موقف كان ياتي بمثابة قنبلة في كل مرة. ففي كل يوم تصريح تقريباً، لم يسلم منه تصرف او خطوة من جانب الحكومة. وتقول المصادر القريبة من جنبلاط «اذا نحن ربحنا في المبارزة وخسر البلد فنحن أول الخاسرين. نحن نتصرف على اساس ان وراءنا مسؤوليات وتضحيات كبيرة، وأمامنا مسؤوليات وربما تضحيات...».

أي نوع من التضحيات هي التي تتحدث عنها المصادر؟ وهل السكوت هو اول الغيث؟

واذا كان جنبلاط قد صمت فعلاً، فأي مصادفة التي جعلت الصمت عنوان المرحلة اليوم؟ وهل ان بروز قضية أرنون سبب كاف للقول ان الكلام مؤجل؟

جنبلاط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وحدة اليمين المتطرف في إسرائيل تثير قلق نتنياهو في الحملة الإنتخابية

شامير زعيم الليكود السابق يعلن تأييده للتحالف الجديد بزعامة بيني بيجن

تل أبيب: نظير مجلي

لم يخف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو انزعاجه من اتفاق وحدة احزاب اليمين المتطرف بزعامة بيني بيجن الذي وقع الجمعة الماضي.

ونقلت مصادر مقربة عنه انه اعطى تعليماته لتنظيم الصفوف من جديد وتنسيق خطواته مع حزبي اليمين اللذين بقيا معه، المفدال وتسومت لمواجهة الوضع الناشيء.

ويقلق نتنياهو بشكل خاص، وقوف رئيس الوزراء الاسبق وزعيم حزب الليكود السابق اسحق شامير علنا مع التحالف اليميني المتطرف واعلانه انه سيصوت الى جانب بيني بيجن، لرئاسة الحكومة وليس لنتنياهو. وشامير، كما هو معروف، كان من أشد المؤيدين لانتخاب نتنياهو من بعده رئيساً لليكود ومن ثم رئيساً للحكومة.

لكنه فقد ثقته بنتنياهو من الأشهر الأولى لحكمه، بسبب تصرفاته الشخصية من جهة وقبوله اتفاقات اوسلو وتوقيعه اتفاقي الخليل وواي پلانتيشن في وقت لاحق.

والأحزاب الثلاثة المتحالفة في اليمين المتطرف هي:

- حيروت: وهو الحزب الذي اسسه بيني بيجن، نجل زعيم الليكود التاريخي مناحم بيجن.

واختيار الاسم «حيروت» ليس صدفة، اذ انه الاسم الأول لليكود. وبيجن انسحب من حكومة نتنياهو، وهو في منصب وزير العلوم، في يناير (كانون الثاني) 1997، على خلفية رفضه اتفاق الخليل.

ولم يذهب معه اي عضو كنيست من الليكود، سوى ميخائيل كلاينر من حزب بيقيد ليفي «جيشر» (الجسر) الذي اعتبر جزءاً من الليكود سياسياً وليس تنظيمياً.

ثم قاد جبهة أرض اسرائيل، المؤلفة من 17 عضو كنيست يمينياً الذين دفعوا نتنياهو باتجاه تدمير عملية السلام مع الفلسطينيين. وحسب اتفاق الوحدة، سيكون بيجن رئيساً للقائمة الجديدة ومرشحها لرئاسة الحكومة، وسيحتل كلاينر المكان الرابع في القائمة.

- موليدت: وهو حزب الترانسفير (الذي يدعو الى حل النزاع الاسرائيلي - العربي بتفريغ البلاد كلها من الفلسطينيين). وألغى هذا البند، باصرار من بيجن.

ويقود هذا الحزب عضو الكنيست رحبعام زئيفي، وهو ضابط احتياط برتبة جنرال. وسيحتل المكان الثاني في قائمة الحزب الجديد. ويحتل النائب الثاني في هذا الحزب، بيني ايلون، الموقع الخامس في القائمة.

اما عضو الكنيست موشيه بيلد، من حزب «تسومت»، الذي انضم الى موليدت، فقد خصص له المكان الثامن في القائمة الجديدة.

- تكوما (الانبعاث): وهو حزب جديد اقامه نائبان متطرفان من حزب المفدال (القومي الديني)، لأنهما استبعدا الى موقعين متأخرين في قائمة المفدال في الانتخابات الداخلية، وهما: حنان بورات وتسفي هنديل، وكلاهما من قادة المستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وسيحتل بورات المكان الثالث في القائمة الجديدة وهنديل المكان السادس.

وكان قد سعى الى توحيد الاحزاب الثلاثة في قائمة واحدة، اهرون دومب، المدير العام لمجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأجرى دومب استطلاعات راي عديدة اثبت فيها انه في حالة خوض احزاب اليمين الثلاثة الانتخابات، كل على حدة، فان أياً منها لن يعبر نسبة الحسم (1,5٪ من أصوات الناخبين)، وبهذا لن يبقى في الكنيست اي عضو كنيست يميني «حقيقي»، كما قال. اما اذا اتحدت هذه الاحزاب في قائمة واحدة فانها ستفوز بـ8 - 9 مقاعد.

وحاول دومب ادخال حزب «تسومت»، بزعامة رفائيل ايتان، نائب رئيس الحكومة وزير الزراعة، الى هذا التحالف. لكن زعماء الاحزاب الاخرى اكتشفوا انه اتفق على خوض المعركة مع نتنياهو، ضمن قائمة الليكود، وان تفاوضه معهم ما هو الا مناورة لكي يرفع سعره عند الليكود. لذلك قطعوا الاتصال معه.

لكن المفاوضات بين هذه الاحزاب نفسها مرت في مخاض عسير، وذلك لأن بيجن كان شحيحاً في توزيع المراكز. وأراد لحزبه الجديد حصة اكبر. ورفض ان يكون التوزيع متساوياً بين الأحزاب الثلاثة. وهنا انسحب دومب من المفاوضات وراح يهاجم الجميع. فتدخل شامير، بعد ان حصل على تعهد من قادة الاحزاب الثلاثة، ان يقبلوا باي حل يقترحه لحل المشاكل، وهكذا كان.

وبعد أن اعلن مساء يوم الخميس ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، اعلن شامير صباح الجمعة عن التوصل الى اتفاق.

وهكذا، بقي من قوى اليمين الى جانب نتنياهو حالياً، فقط حزبا «تسومت» و«المفدال»، اضافة لليكود. وإذا كان نتنياهو يطمح الى ان يتنازل بيجن عن ترشيحه لرئاسة الحكومة، قبيل أيام من الانتخابات، فان اتفاق الوحدة هذا سيبعد هذا الاحتمال، حيث ان بيجن يعلن اصراره على معرفة مدى قوته، ورفضه للادعاء بان نزوله سوف يضرب معسكر اليمين.

ويقول ان جولة ثانية لانتخاب رئيس الحكومة سوف تتم حتماً ولن تتأثر بنزوله. «وبعد الجولة الأولى، سوف نفاوض نتنياهو على تغيير سياسته. ولن يخسر معسكر اليمين شيئاً».

نتنياهو يتفقد اول من امس مستعمرات يهودية على ضفاف نهر الاردن (رويترز)

«نمرود» المستعمرة الـ33 في الجولان المحتل

المعركة الانتخابية في إسرائيل تتحول الى مناسبة لتعزيز المستعمرات

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

رغم حملة الانتقادات الواسعة في اسرائيل والعالم، تستمر عملية بناء المستعمرة اليهودية الجديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة باسم «نمرود»، واستيعاب المستعمرين الجدد فيها.

وكانت مستعمرة «نمرود» عبارة عن معسكر للجيش الاسرائيلي تحول لاحقا الى استراحة عسكرية. واخلاها الجيش قبل شهرين ولم يعد بحاجة اليها. فقرر المستعمرون تحويلها الى مستعمرة، لتصبح المستعمرة الثالثة والثلاثين في هضبة الجولان المحتلة.

وكان الخبراء الحكوميون في الدوائر الاستيطانية الاسرائيلية اعترضوا على اقامة هذه المستعمرة، اولا لان اقامتها ستثير مشكلة جديدة مع سورية والعالم العربي والغربي، وهو ما يعتبر غير مناسب في الظروف السياسية الحالية، اضافة الى كون موقعها غير مناسبة فهي تقع وسط المنطقة المأهولة بالمواطنين السوريين في قريتي مجدل شمس وعين قنيا. ومعلوم ان الغالبية الساحقة من المواطنين العرب في الجولان تقاوم الاحتلال الاسرائيلي وتتمسك بوطنها الام سورية.

ويعتبر هؤلاء الخبراء ان اسرائيل «ليست بحاجة الى انتفاضة اخرى»، لكن القيادات السياسية في اسرائيل، سواء اكانت من الحكومة او المعارضة، لم تتبن هذا الراي ولم تجرؤ على تاييده خلال المعركة الانتخابية، خصوصا ان التخوفات من ردود فعل غاضبة وعنيفة في الداخل او الخارج لم تتحقق.

ويقيم المستعمرون في الجولان «لوبي الجولان» في الحلبة السياسية الاسرائيلية الذي يضم كل نواب اليمين والائتلاف الحكومي وعددا من نواب حزب العمل المعارض ايضا. كما ان لهم حزبا يتبنى قضيتهم مباشرة هو حزب «الطريق الثالث»، وله 4 نواب في الكنيست ووزير في الحكومة، هو وزير الأمن الداخلي، افيغدور كهلاني ووجد اللوبي في المعركة الانتخابية مناسبة من اجل تعزيز الاحتلال والتوسع الاستيطاني في الجولان.

الروابدة ينفي تعديل المناهج الدراسية الأردنية لتتماشى مع السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس الوزراء الأردني عبد الرؤوف الروابدة نفيا قاطعا ان تكون لدى حكومته نية لادخال تعديلات على المناهج المدرسية لحذف ما يتجافى مع نصوص معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية الموقعة عام 1994.

واجاب الروابدة بحدة واضحة عن سؤال بهذا الشأن طرحه احد اعضاء مجلس النواب في جلسة المجلس مساء امس، نافيا بشدة وجود اي توجه بهذا الخصوص.

واعرب رئيس الحكومة الأردنية، ضمنيا استهجانه متسائلا باستغراب شديد كذلك عن فحوى الحديث فيه، خاصة وأن الأمر «يتعلق احيانا بايات قرانية كريمة ونصوص دينية ثابتة».

وعلى صعيد اخر اعتبر الروابدة ان الرقم الكبير الذي أسفر عنه التعداد الذي جرى للمواشي في الأردن سيكون مفيدا من حيث الكشف عن اسماء اي موظفين فاسدين قد يكونون عملوا على تدوين اسمائهم ضمن كشوف مربي المواشي في وقت لا يملكون فيه اية مواش.

وقال الروابدة ان الحكومة لن تتهاون لا مع هؤلاء الموظفين ولا مع اي شخص اخر ورد اسمه ضمن الكشوف ولا يثبت ان لديه اية مواش.

عبد الرؤوف الروابدة

تغييرات إعلامية في الأردن خلال الأسابيع الخمسة المقبلة

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية، نقلا عن مسؤولين اردنيين ان الأردن مقبل منذ الآن وحتى منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل على تغييرات اعلامية كبيرة ستشمل محطتي الاذاعة والتلفزيون الحكوميتين.

وقالت هذه المصادر ان رئيس الديوان الملكي الدكتور عبد الكريم الكباريتي أبلغ نقابة الصحافيين الاردنيين في لقاء تم في الديوان الملكي في عمان مساء امس الأول (الأحد) انه سيتم تغيير معظم المسؤولين في المواقع الاعلامية العليا وان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد تغييرات كبيرة على هذا الصعيد.

وفي الاتجاه ذاته، فان معلومات هذه المصادر المنسوبة الى مسؤولين اردنيين تشير الى ان عملية التغيير التي كانت بدات بعد رحيل العاهل الأردني السابق مباشرة، سوف تستمر في الأسابيع والشهور المقبلة. وأن الملك عبد الله يعكف الآن على دراسة عدد من الملفات المتعلقة بهذا الشأن.

4 نواب بالكونجرس ينتقدون إغلاق صحيفة «الشورى» اليمنية

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه 4 من اعضاء مجلس النواب الاميركي رسائل الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يعربون فيها عن قلقهم من اغلاق صحيفة «الشورى» الناطقة باسم حزب القوى الشعبية في اليمن. ودعوا الرئيس صالح الى اعادة النظر في قرار وقف الصحيفة قائلين ان هناك عناصر مضادة للديمقراطية تحاول ان تقوض الشرعية التي تتمتع بها صحيفة معروفة.

والنواب هم جريجوري ميكس وسايرو رودريغس ودانا روراباكر ودنيس كوسينيتش وتوم كامبل.

وفي رسالتهم الى اولبرايت طالبوها بالطلب من الحكومة اليمنية ان تتقيد بالمبادئ الديمقراطية التي قررت ان تعتنقها وان تتجنب اي نزاع او مكائد لتطويق الصحيفة.

رئيس وزراء السنغال لـ الشرق الأوسط: لا تفريط في القدس مهما كلف الأمر

المدينة المنورة: خالد المدني

قال مامادو الامين لوم رئيس وزراء السنغال ان منظمة الوحدة الافريقية تسعى منذ تاسيسها الى تثبيت مكانة القارة الافريقية والنهوض من التخلف بحلها مشاكلها السياسية والاقتصادية عن طريق الحوار وتضافر الجهود باتجاه تحقيق التنمية المنسجمة والمنسقة لصالح الشعوب.

وقال لوم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان على الدول الاسلامية واجب الضغط على اسرائيل لتعيد الحق الى اصحابه الحقيقيين وهم العرب والمسلمون لأن المسجد الاقصى والقدس الشريف جزء من عقيدتنا ومعلم من معالم ديننا لن نفرط فيهما مهما كلفنا الأمر.

ونوه بالعلاقات العربية ـ الافريقية، مؤكدا انها علاقات قوية وهناك تعاون بين افريقيا والدول العربية في كافة المجالات.

وفي ما يتعلق بتدخل قوات «مجموعة غرب افريقيا الاقتصادية» في غينيا بيساو قال رئيس وزراء السنغال «ان تدخل السنغال في غينيا بيساو جاء بناء على طلب من رئيس دولة غينيا بيساو وبناء على المعاهدة والاتفاقيات الموقعة بين البلدين والتي تهدف الى اقامة علاقات ومواثيق حسنة بين مجموعة غرب افريقيا والروابط التي تربط هذه الدول كونها اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وبناء على قرارات الامم المتحدة وكل ذلك لمساعدة الحكومة الشرعية لمجابهة القوى التي حاولت اغتصاب الحكم والتي حاولت التمرد على الحكومة، فهذا التدخل هدفه مساعدة الحكومة الشرعية لاثبات وجودها في هذا المكان، وبتدخل السنغال ومجموعة غرب افريقيا فإن الحكومة الحالية تمكنت من اثبات وجودها والابقاء على الحكم، كما ساهم في استقرار الوضع في غينيا عدد من الدول منها الدول الناطقة بالبرتغالية اذ توصلت هذه الدول الى وقف اطلاق النار والى ايجاد ارضية للتباحث لايجاد حلول للمشاكل التي كانت بين الحكومة وبين المتمردين».

وعن محاولات الصاق تهم الارهاب بالامة الاسلامية قال رئيس وزراء السنغال «توجد عناصر شريرة تسعى الى تشويه صورة الاسلام وبشكل مستمر الى ان يرث الله سبحانه وتعالى الارض ومن عليها.

وهذه القوة يهمها الا يعود الاسلام الى حياة المسلمين والا يعود ثانية الى فعاليته لانه في هذه الحالة يصبح المسلمون قوة كبرى يخشى منها.

فهناك تلبيس في الامور واظهار الاسلام بانه دين ارهاب وانه خطر على الحضارة الغربية، وانه دين دموي الى غير ذلك من الاشياء البريء منها الاسلام.

لكن بسبب امتلاك هذه الفئات للقوة المادية ووسائل الاعلام استطاعت ان تملي هذه الافكار وتقنع الغرب بها ولو ذهبت الى اي مجتمع الآن في العالم الغربي لا يعرف عن الاسلام الا هذه الصورة الشريرة الخبيثة.

فالمسلمون مطالبون بان يدركوا هذه الحيلة ويجروا اتصالات مع فئات من الغرب تكون جيدة وتسعى الى الخير، ويجب ان ننمي هذه العلاقات مع هذه القوى وخصوصا الاساتذة الجامعيين والعلماء والمفكرين والكتاب لكي يكتبوا عن الاسلام بالصورة الصحيحة ويجب ان نبذل ما نستطيع من مال ومن جهد لابلاغ دعوة الله عز وجل وابلاغ حقيقة الاسلام وسماحته بما يحتويه من مبادئ سامية وبذل الجهد لاظهار الاسلام بالصورة الحقيقية التي ينبغي ان تكون فهذا هو الجهاد وهذه هي الدعوة».

وعن قضية لوكربي بين ليبيا من جهة وبريطانيا واميركا من جهة اخرى قال لوم «ان موقف السنغال في هذا الشأن هو الموقف الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية وهو احترام سيادة الشرعية الدولية واحترام الشعوب وحل المشاكل عن طريق المفاوضات. ولذلك شعرنا بالسعادة عندما رأينا هناك تطورا جديدا ايجابيا في هذا الموضوع قد يؤدي الى حل هذه المشكلة.

ومن هنا فإن السنغال تراقب كل ما يتعلق بهذا الموضوع لانه موضوع يخص افريقيا باعتبار ليبيا دولة افريقية ويخص ايضا الشرعية الدولية، والسنغال تراقب عن كثب كل التطورات في هذا الموضوع».

وفي ما يخص العلاقات السعودية ـ السنغالية قال رئيس وزراء السنغال «انها ليست وليدة اليوم وانما تعود لازمان قديمة وهي ضاربة في الجذور ونحن نسعى الى تعميق هذه العلاقات في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية لاننا نؤمن بالدور الاسلامي الرائد الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

وأكد ان العلاقات بين البلدين ستشهد تطورا ملموسا في كافة المجالات.

وتحدث لوم عن انجازات منظمة الوحدة الافريقية واخفاقاتها، وقال ان المنظمة ومنذ تاسيسها تسعى الى تثبيت مكانة القارة الافريقية والنهوض بها من التخلف بحلها مشاكلها السياسية والاقتصادية عن طريق الحوار وتضافر الجهود باتجاه تحقيق التنمية المنسجمة والمنسقة لصالح الشعوب.

واضاف: كانت اولوية الاولويات للمنظمة تحرير القارة من الاستعمار بمساندة جبهات التحرير، ولم تدخر المنظمة اي جهد وتم فعلا تحرير جميع شعوب القارة، ولم تعد المنظمة على نفس القوة والفعالية التي كانت عليها ابان الحرب الباردة التي اوجدت نهايتها آثارا ايجابية وسلبية حيث اصبحت في العالم قوة واحدة تتحكم في جميع الامور السياسية.

ولكن المنظمة برغم الظروف الصعبة تحترم جدول اجتماعاتها وتعقد اجتماعات متواصلة سواء على مستوى رؤساء الدول الاعضاء او مستوى وزراء الخارجية ووزراء المال والاقتصاد، وتتخذ خلال هذه الاجتماعات قرارات حول القضايا الافريقية والعالمية الا انها تقف عاجزة امام بعض المشاكل خاصة تلك التي تتعلق بصراعات محلية وذلك نتيجة تعقد هذه المشاكل والمداخلات الاجنبية ولكن منذ ثلاثة اعوام انشأت القمة هيكل فض المنازعات الذي نجح في معالجة وفض الامور بطرق سلمية.

وعن الحرب والمجاعة في افريقيا قال: لا شك ان القارة الافريقية تعيش اوضاعا اقتصادية سيئة وتعاني المجاعة والتخلف وهذا الامر يتطلب من هيئات الاغاثة ان تكثف جهودها في تقديم الاعانة خاصة الغذاء والدواء لا سيما ان القارة الافريقية مستهدفة من قبل النصارى الذين يحاولون الدخول الى افريقيا مستغلين هذه الاوضاع.

وقد نجح التنصير في بعض الدول الافريقية وفشل في بعضها، لهذا فإن انقاذ افريقيا من الجوع والفقر يتطلب آلية موحدة لتقديم الاغاثة، وانا هنا اشيد بالدور الرائع والرائد الذي تقوم به هيئة الاغاثة الاسلامية في تقديم الاغاثة للدول الافريقية سواء الاغاثة في مجال الغذاء او الدواء او اقامة المساجد والمدارس الاسلامية.

وعن التهديدات الاسرائيلية نحو الامة الاسلامية والعربية قال رئيس وزراء السنغال ان ذلك يتطلب من الامة الاسلامية «اعادة النظر في خططها وبرامجها، وكانت الامة الاسلامية منذ بزوغ نور الاسلام قوية طالما تمسكت بكتاب الله وسنة رسوله لأن اعداء الاسلام يحاولون استغلال هذا التفكك بزرع الفتن والخلافات والاحقاد، وكما ترى العالم الاسلامي والعربي يعيش صراعات داخلية اسبابها نحن، وعلى الدول الاسلامية والعربية ان تتوحد حتى يكون لها ثقلها في عالم اليوم».

وفي ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط وموقف السنغال من قضية فلسطين قال لوم «ان هذه المسيرة تلاقي صعوبات وعراقيل تفرضها اسرائيل لذلك فإن تحريك عملية السلام يتطلب من الدول الاسلامية الوقوف مع السلطة الوطنية الفلسطينية خاصة في هذه المرحلة الحرجة ودعمها ماديا ومعنويا وسياسيا.

والسنغال موقفها واضح من قضية الشرق الاوسط حيث اننا نطالب اسرائيل ان تحترم الشرعية الدولية وعليها احترام وتنفيذ ما تم التوصل اليه من اتفاقيات وتعهدات وعليها ان تعيد الاراضي العربية للامة العربية لأن القدس حق لا مرية فيه للمسلمين وليس لاسرائيل اية حقوق فيه على الاطلاق».

Tribune — THE INDEPENDENT — السفير — Daily Mail — Le Monde

لا حسرة على هذا الرحيل

TIME

كان الرجل الخطأ في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ. لذا تقدم اوسكار لافونتين باستقالته كوزير لمالية المانيا ورئيس للحزب الاشتراكي الديمقراطي.

فقد شغل لافونتين وزارة المالية في وقت حال فيه العجز الضخم والمشاكل المالية الاخرى دون معالجة مشكلة البطالة. كان لافونتين متحمسا للحكومة حتى عندما كان الانفاق العام يبتلع نصف اجمالي الناتج القومي. وكان من انصار تحمل الدولة لأعبائها كاملة رافضاً قبول فكرة ان مشكلة المانيا تكمن في نظام الضمان الاجتماعي بالدرجة الاولى.

هل تعتبر استقالة لافونتين خسارة بأي من المعايير؟ أجابت الاسواق فوراً وبالصوت العالي: «لا». فقد وصلت البورصات الى قمة نشاطها غداة استقالته التي اعلنت، رسمياً الساعة الخامسة و47 دقيقة مساء الخميس الماضي.

وارتفعت قيمة اليورو 2 في المائة وكذلك قيمة السندات الحكومية. وفي نيويورك ازدادت قيمة اسم الشركات الالمانية بنسبة 10 في المائة ووصلت الى 15 في المائة عقب فترة ركود. وفي اليوم التالي لاستقالة لافونتين تعدى مؤشر سوق الأسهم في فرانكفورت حاجز الـ5000.

لعل رسالة الاسواق واضحة ووضوح الشمس: خروج لافونتين من المعادلة يعني وجود أمل في اجراء تغيير على تقلبات السياسة الاقتصادية التي قد تنصرف عن الضرائب الكبيرة والانفاق الضخم وازالة بعض القيود الاقتصادية للدولة.



وسواء كان ذلك مبرراً ام لا، فقد اصبح «لافونتين الاحمر» رمزاً لكل خطأ حدث خلال فترة الأشهر الخمسة الاولى لحكومة المستشار جيرهارد شرودر.

ولم يخفف لافونتين عبء الضرائب الثقيل (أعلى معدل 55 في المائة) كثيراً بل كان هناك احتمال فرضة «ضريبة القيمة المضافة» على البضائع والخدمات اذا استمر وزيراً للمالية.

وتراجعت فوراً الاصلاحات التي طرحت منذ فترة المستشار السابق هيلموت كول على اصحاب المعاشات والعمل. وكانت الحكومة حينها قد سعت وراء من هم على استعداد لبيع خدماتهم ومجهودهم دون الضرائب الاجتماعية التي تفرضها المانيا على المرتبات والأجور. وكانت الفكرة وراء كل ذلك هي ملء الخزينة العامة وتشديد القيود. غير ان هذه الاجراءات دمرت الوظائف لأنها رفعت سعر العمل بالنسبة للمستخدمين.

وواقع الأمر، ان نسبة العطالة ازدادت بشكل ملحوظ منذ تسلم شرودر ولافونتين زمام البلاد تماماً كما توقعت بعض الاحصائيات. ومنذ سبتمبر (ايلول) الماضي انضم حوالي نصف المليون شخص الى جيوش العطالة. كما تراجعت كثيراً ثقة اصحاب الاعمال في الاداء الاقتصادي بصورة عامة مما دفع شركات ضخمة مثل «الايانس» للتامين الى التهديد بنقل اعمالها خارج المانيا.

هل سيتغير كل ذلك؟... لا تحبسوا انفاسكم. لكن الاشياء في المانيا لا تتغير بالجملة مثلما حدث في الولايات المتحدة وبريطانيا خلال العقد السابق. لكن هناك ثلاثة اشياء مؤكدة: اولاً: تفوق شرودر على الرجل الذي كان من المحتمل ان يصبح مستشاراً. ثانياً: لم يعد لانصار توجهات لافونتين صوت مؤثر داخل الحكومة. ثالثاً: اصبح شرودر حراً في ان يصبح ما يريد مثلما فعل (رئيس الوزراء البريطاني) توني بلير و(الرئيس الاميركي) بيل كلينتون.

وللأسف اقتفى شرودر اثر المستشار السابق هيلموت كول، الذي لم يفعل الكثير في سبيل اعادة هيكلة الاقتصاد. وتبع شرودر خطى سلفه بدلاً من تطبيق اصلاحات جذرية اسوة بـ(الرئيس السابق) رونالد ريجان و(رئيسة الوزراء البريطانية السابقة) مارجريت ثاتشر. والآن، واذا كان شرودر قد عجز عن تحريك الدولة، فان لافونتين غير موجود في الوزارة ليلقي اللوم عليه.

جوزيف جوف
مجلة «تايم» (أميركا)

برازيلنا ولا ألف باريس

عمود

من زمان قال عنا الجنرال الفرنسي الراحل، شارل ديجول، إننا «بلاد غير جدية». فنحن شعب النكتة، وناخذ الامور على طبيعتها اذا كانت مرحة، أو نعمل على تغييرها اذا كانت حزينة. فنحن كالأطفال البريئين. ولذلك كان سهلا على محرر فرنسا من النازيين ان يكتشف حقيقتنا، ويحتار في اكتشاف حقيقة الفرنسيين.

منذ يومين عدت من باريس، وهي مدينة تلعب بالنور والاشعاع الثقافي كما نلعب نحن بكرة القدم. الا ان النور هناك بلاستيكي، لا حياة فيه. قد لا تصدقني اذا قلت لك ان رأسي لم يكن على ما يرام في باريس. فانا شاب في الخامسة والاربعين الآن، وعازب ولا احتاج الى الفياجرا بعد. وكنت على امل هناك في التعرف الى فتاة فرنسية تمضي معي الاسبوع الذي اقمته في فندق بوسط العاصمة. لكني امضيت الاسبوع، كما وكانني في ايران آيات الله، او في افغانستان.. لا أصدق؟

عظيم.. في اليوم الاول وصلت متعبا من رحلة طيران استمرت 13 ساعة. وفي اليوم الثاني ارتحت قبل الظهر، ثم قمت بما هو نادر في فرنسا، اي دخول الحمام. ثم خرجت ليلا ابحث عن السهل الممتنع في باريس. وامضيت الليل كالخفافيش، لا صوت ناعما ولا امراة تكلمك بانوثة، مع انني اتكلم الفرنسية بلهجة اهل العاصمة كما يقولون.

هكذا امضيت الايام السبعة في عاصمة الفرنسيين، باحثا عن امرأة بحثا بريئا.. اردت ان اجلس مع فرنسية لأحدثها وتحدثني، تماما كما نفعل في البرازيل عن براءة في معظم الاحيان. لكنني لم اجدها، فجننت..

ذهبت الى السفارة البرازيلية وسألت واحدا هناك: «هل انا بشع؟» قال: «لا اعتقد، ولكن لماذا تسألني؟» قلت له السبب، فضحك وقال: «غيرك تعب اكثر منك في هذه البلاد، فهي جدية لا تنفع لأمثالنا». قلت له: «لمن تنفع؟» قال: «تنفع للباحثين عن الاشعاع والنور والثقافات والمتاحف والاوبرا والموسيقى والابحاث. والعجيب انهم يهزموننا في بطولة العالم لكرة القدم. فلا تبحث بعد الآن عن غير ذلك، وانس المرأة، فلن تجدها الا في اميركا اللاتينية.. انها آخر احتياطي عالمي من النساء الجميلات الخفيفات الدم والروح».

سمعته يتكلم كفيلسوف واعجبني ما قال. وامضيت آخر ايامي في باريس اركض بين المتاحف والمكتبات واسعى الى الثقافات والموسيقى والاوبرا، وبدا لمن رآني انني فرنسي حتى العظام. الا انني كنت حزينا في داخلي، وملتهبا كمكواة. فانا في النهاية رجل، وأريد امرأة تحدثني..

ثم وجدتها. وجدتها فجأة تضحك لي وانا استقل التاكسي الى المطار لأتوجه الى البرازيل.. كانت جالسة في مقهى رصيفي قرب الفندق، فاعتذرت لسائق التاكسي بعد ان طلبت منه 5 دقائق لينتظرني، لعل وعسى ادعو هذه الفرنسية لتزورني في بلادنا وهناك انتقم.

اقتربت منها وحدثتها وحدثتني، ووجدت انني وقعت في فخ بيولوجي، فقد كان رجلا على شكل امراة. لعنت الساعة التي تحدثت فيها الى ذلك الرجل الغشاش ولم اشعر بالراحة الا عندما اصبحت في الطائرة البرازيلية محلقا الى بلادنا.. عندنا هناك ما عندهم، وليس عندهم ما عندنا.. عندنا البرازيل هي برازيل، والبرازيلي برازيلي، والبرازيلية برازيلية، والرجل رجل والمرأة امراة، فكيف اخطأ ذلك الجنرال وقال ان بلادنا غير جدية؟

عبدو فرح
«او بوفو» (البرازيل)

عائدان... من الموت!

خبر

في حادثتين ستظلان منكورتين ولا شك، استطاع تايلاندي - اميركي من ولاية بنسلفانيا وزوجته ان يخدعا سبع شركات تأمين بإعلان وفاته اولا لتحصل ارملته على مبالغ مالية تقدر بـ1,6 مليون دولار. قبل ان يأتي دورها هي في «الموت» ليحصل هو على مبلغ مشابه.

فبعد انتقالهما من اميركا الى موطنهما الأصلي تايلاند عام 1995، اعلنت زوجة لي كونجساير تعرضه لأزمة قلبية اودت بحياته. وقامت بتمثيل دور الارملة بصورة تستحق نيل الاوسكار عليها. وجهزت جنازة كبيرة له مرسلة بعد ذلك بشهادات وفاة تايلاندية الى شركات التامين لتحصل على اموال التامين على الحياة. ووقعت شركات التامين في شبكة هذه المؤامرة بمنح زوجة «المتوفى» ثروة لا باس بها البتة.

والمدهش في الأمر، تبعا للمسؤولين الحانقين الكاظمين الغيظ، ان هذه هي المرة الثانية التي يحتال فيها هذان الزوجان للحصول على اموال من شركات التامين. فقد رحلت سيفلاي كونجساير زوجة لي الى تايلاند عام 1985 بعد ان زورت وفاتها. وبحسب السلطات وقبل نهاية تلك العام عادت سيفلاي الى بيتها في اميركا ولكنها غيرت اسمها الى فاتشا، طالبة من اولادها الثلاثة الصغار ان يشيروا اليها كزوجة ابيهم. ويقول المحامي جيمس مارتن: «نحن مندهشون ازاء شركات التامين. كيف يمكن ان يحدث لها ذلك مع كل انظمة الكومبيوتر التي تمتلكها ومحققيها الخاصين ليس مرة واحدة بل مرتين وباستخدام نفس الحجة». وقد اذهل الزوجين السلطات بجراتهما غير المعهودة الى درجة ان قدمت فاتشا طلبا لتحصل على حسومات ضرائبية تقدر بـ24 الف دولار تغطية لنفقات جنازة لي في تايلاند. وكان من بين ما اوردته في قائمتها: إطعام كهنة المعبد لمدة ثلاثة ايام، ونثر رماد زوجها في البحر مما تطلب استئجار قارب اوردت وصل استئجاره ايضاً.

اما في بنسلفانيا فقد وصفهما جيرانهما بانهما «متواضعان جدا لا يثيران انتباهاً كبيراً ويعيشان حياة بسيطة». لكنهما الآن يتمتعان بحياة رفيعة المستوى في تايلاند، تبعاً لما يقوله المستثمرون الاميركيون الذين اقسموا على لحضارهما الى العدالة. وقد كشفت خدعة الزوجين اخيرا عندما قام اقرباء اميركيون لهما - دون علم لهم بمسرحية موتهما - بتصويرهما في تايلاند خلال احتفالهما الصاخب بالمناسبة الـ35 لذكرى زواجهما. ووصل شريط الفيديو المصور الى هيئة المحلفين العليا في بنسلفانيا، الذين وجهوا الى الزوجين مجموعة من التهم الاجرامية.

مجلة «ناشونال إنكوايرار» (اميركا)

ناتاشا... تغنيه غربيا وترقصه شرقيا

رأي

لناتاشا اطلس العربية - الانجليزية من مواهب الغناء والرقص ما يؤهلها لأن تكون كوكبا ساطعا.

وفي معرض جمعت بين موسيقى البوب الغربية والرقص الشرقي لتخلق بذلك اداء متفردا وخاصا بها وحدها تملك ناتاشا كل عناصر النجومية من موهبة حقيقية وابداع انفعالي عاطفي علاوة على جمالها الذي لا تخطئه عين.

ومن المتوقع أن تصدر قريباً البومها الثالث بعنوان «جديدة» بعد ان بلغت مبيعات الالبومين السابقين 10 آلاف نسخة وينبغي ان يتم الترحيب بالبوم ناتاشا الجديد كانتاج آخر للورين هيل. وبالقاء نظرة على مبيعات الالبومين السابقين، يمكن ان نلاحظ ان المستمع البريطاني العادي قد يفضل الاستماع لبيت اورتون او ناتالي امبروجليا.

ربما تكون ناتاشا، ذات القدرة العالية على ابهاج الجمهور، غير جاذبة بالنسبة للبريطاني العادي، ذلك ان الساحة الموسيقية تبدو مهتمة بالموسيقى الشرقية الاسيوية اكثر من غيرها وبالتالي فان الاهتمام بالموسيقى الشرق أوسطية ليس كبيراً. على ان بريطانيا كبوتقة لانصهار الثقافات والأعراق والفنون المتعددة في حاجة حقيقية الى التنوع حتى تصبح شوارعنا أكثر حيوية وحركة.

مجلة «بيج إشو» (لندن)

«بيبي» نتنياهو وقع في شر أعماله

הארץ

وفقا لنتائج الاستطلاعات المتعددة، فان بيبي (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو) خسر مقدماً الانتخابات العامة المقبلة. فقد فقد مصداقيته داخل اسرائيل وخارجها، كما ان شخصيته التلفزيونية المعروفة فقدت جاذبيتها ولمعانها.

رغم كل ذلك يبدو بيبي واثقا. ولكن لا يمكن ان تخطئ العين ان غروره لا يعدو ان يكون تظاهرا فقط وليس حقيقة. هذا تحديداً هو الموقف الراهن. غير ان الخوف من سحر بيبي لا يزال يلوح في الافق.

فقد تمكن في السابق من خداع عدد كبير من الناس فترة طويلة. وحتى في هذه اللحظات الحرجة فان انصاره وخصومه على السواء متاكدون من انه سياتي بمفاجاة تقلب الاوضاع راسا على عقب. حول هذا الموضوع كتب تيم فريدمان في عموده في صحيفة «نيويورك تايمز» قصة خيالية مفادها انسحاب بيبي من جنوب لبنان وتحقيقه الفوز في الانتخابات. ذلك ان عنصر المفاجاة والمباغتة يمثل سر قوته.

نظريا يملك رئيس الحكومة موقفا افضل بالتاكيد من موقف منافسه في المعارضة.

فكل ما يملكه المعارضون لا يتجاوز حدود الوعود فقط. اما رئيس الوزراء فيملك السلطة والكثير من الصلاحيات وبامكانه عمل ما تعجز المعارضة عن تنفيذه. وحسب نظام الانتخابات المعمول به حاليا في اسرائيل، يمكن ان يصدر بيبي تعليماته حتى 17 مايو (ايار) المقبل. ليس ذلك وحسب ولنما خلال فترة الاسبوعين قبل الجولة الثانية.

ولعل اكثر الانتخابات نزاهة في تاريخ اسرائيل وابعدها عن الاغراء والصرف البذخي هي اول انتخابات للكنيست عام 1949. ولكن منذ ذلك الحين اختفت تلك النزاهة. كما ان الحيل والخدع من كل لون وشاكلة وجدت طريقها الى حملاتنا الانتخابية.

ففي الخمسينات اثرى بنهاس سابير الكثيرين بغرض التخلص من منافسيه في الحركة الصهيونية الذين طرحوا شعار «دعونا نعيش في هذا البلد».

ومن جهته اطلق ديفيد بن جوريون اول صاروخ اسرائيلي «شافيت» عشية انتخابات عام 1961. اما مناحيم بيجن فقد امر بضرب المفاعل النووي العراقي قبل ثلاثة اسابيع من انتخابات عام 1981. وشيمعون بيريس ايضا اعطى الضوء الاخضر لبدء عملية «عناقيد الغضب» عشية انتخابات عام 1996 التي فاز بنتيجتها نتنياهو.

وتعتبر حكومة بيجن اكثر الحكومات استخداما لسلاح المفاجات عشية المعركة الانتخابية. فرغم تحقيقها السلام مع مصر، بدات تلك الحكومة في تسجيل تراجع مستمر. ذلك ان موشي دايان اجبر على الاستقالة، كما ترك عيزرا وايزمان الحكومة في نوبة غضب الشيء الذي كان مؤشرا على موتها.

ولكن ما ان اقترب موعد الانتخابات حتى بدات المفاجات في القدوم من كل حدب وصوب واحدة وراء الاخرى. وابرز هذه المفاجات كان مشروع وزير المالية الاسبق يورام اريدور الذي قيل عنه انه «اعظم اختراع بعد اختراع العجلة». فقد اعلن اريدور عن مشروع طاقة اسرائيلي من المفترض ان «يغني عن كل ابار النفط في المنطقة» كما قيل انه سيضيء رامات جان باستخدام لمبة واحدة فقط.

ومشكلة بيبي الآن تكمن في انه لم يعد هناك من يصدق وعوده. ولكن ما هي مفاجات اللحظة الاخيرة التي قد يستخدمها؟ اطلاق سراح (الجاسوس) جوناثان بولارد؟ هذا الاحتمال ليس واردا لان اعلان بيبي عن وعد كلينتون له في هذا الامر ربما يبقي على بولارد بضعة اعوام اضافية في السجن.

وماذا عن عزام عزام؟ لا يبدو ان العلاقة بين (الرئيس المصري) حسني مبارك ونتنياهو على ما يرام. وماذا عن تطبيق بعض بنود اتفاق «واي ريفر»؟ حاول نتنياهو ذلك، الا ان الفلسطينيين لم يبدوا تعاونا.

فهل يلجا نتنياهو الى استعراض عضلاته عسكريا في لبنان؟ هذه مخاطرة كبيرة، فالدخول الى هناك سهل غير ان الخروج ليس كذلك. هل يلجا الى الانسحاب من طرف واحد؟ لا شك ان ارينز سيعارض هذا الاتجاه الشيء الذي سيزيد الامور سوءا.

هل من المحتمل ان يفاجئ نتنياهو الجميع بلقاء مع الاسد؟... انه يرغب في ذلك غير انه ليس من المؤكد ان حافظ الاسد وبيل كلينتون يرغبان في منح نتنياهو مثل هذه الهدية.

سيسقط نتنياهو لنفس الاسباب التي اسقطت حكومة حزب العمل عام 1977، اي ادارة البلاد بصورة سيئة وفقدانه الثقة في قيادته من جانب الشارع والمؤسسات السياسية على السواء. لا يبدو ان هناك ما يمكن ان ينقذ نتنياهو، اذ ليس في جعبته الآن مفاجات. لا شيء يمكن ان ينقذه، لا المفاجات ولا الصدع الذي سببه مرشح حزب الوسط اسحق مردخاي، ولا حتى لحية الحاخام كادوري.

«هارتس» - إسرائيل

قصاصات

دروع بشرية؟

ربما كان من غير اللائق ان اقول ما اود قوله ولكن... كلنا يعلم ان ثمة نسبة كبيرة من النساء اجهضن اجنتهن بعد ان ادت هذه الاخيرة وظيفتها بالنسبة لهن وهي تفادي الانخراط في الخدمة العسكرية النشطة ايام عملية «عاصفة الصحراء»... من الخطأ - بل انه لأمر لا اخلاقي - ان تستغل امراة جنينا تحمله لتهرب من مسؤولية قررت تحملها عندما التحقت بصفوف القوات المسلحة - على لسان طبيب عسكري حجبت هويته - الكويت.

«اوستراليان نيوز» (استراليا)

«ديملر - كرايسلر» ترعى قمة الناتو

تود شركة «ديملر - كرايسلر» الظهور بقوة في العيد الخمسين لميلاد حلف الناتو. وستقدم الشركة في الاحتفال اليوبيلي بين 23 - 25 ابريل (نيسان) المقبل في واشنطن ليس بصفتها احد ممولي الناتو الرئيسيين فحسب ولنما ستتخذ موقعها في رئاسة اللجنة المنظمة التي شكلها البلد المضيف. وسيقع على الشركة رغم ذلك، ان تتقاسم مع منتجي السلاح الآخرين هذا المنبر الدعائي الهائل الذي سيحضره في واشنطن لأول مرة في التاريخ 44 رئيس حكومة ودولة. اذ سيجري لشراك الزبائن وفق عنوان عريض تحت شعار «بعد مرور خمسين عاما على الناتو من حق الجميع التمتع بقليل من السلام».

مجلة «دير شبيجل» (المانيا)

البيض الفاسد لمخرج «حلاق سيبيريا»

انهال البيض الفاسد على المخرج السينمائي (الروسي) المعروف نيكيتا ميخالكوف من قبل انصار الحزب القومي البلشفي برئاسة ادوارد ليمونوف حين كان المخرج يلقي محاضرة في نادي السينمائيين بموسكو. وكان مخرج «حلاق سيبيريا» التي تحول الآن الى السياسة قد صعد الى المنصة وسط عاصفة من التصفيق للحصول على جائزة «القنيسة أناء».

وقال المخرج في ما بعد ان مثل هذه الحوادث ستستمر في بلادنا ما دام البعض عندنا يفهم الديمقراطية بانها حرية للوقاحة والفظاظة. اما ليمونوف فقد صرح لاحقا بقوله انه سعيد لان قذائف البيض اصابت اهدافها. واضاف: «لماذا يستطيع الاميركيون رجم الوزراء وأعضاء مجلس الشيوخ بالتورتة بينما لا نستطيع نحن فعل ذلك؟»

«كوميرسانت» (روسيا)

الخيول الأصيلة تناقصت في العراق

كشف باحث عراقي الاضرار الكبيرة التي لحقت بالخيول بعد زيادة امراضها وقلة رعايتها ونقص الادوية واللقاحات الخاصة بها، نتيجة الحصار الجائر، مما سبب تناقص اعدادها، وبلغ ما موجود من الانواع الاصيلة منها فقط الف راس. وقال الدكتور نبيه محمد عطا عميد كلية الطب البيطري في جامعة بغداد والحائز شهادة الدكتوراه في موضوع الخيول: ان الانواع المتبقية هي الكحيلات والصقلاويات والعبيات التي تمتاز بغلاء اسعارها كونها تعتمد للسباق وجمالها الذي يفضله الهواة. واشار الى ان جميع اصول الخيول في العالم تعود لمنشأ عربي عكس ما يروج له الغرب من ان الاصول الممتازة للخيل تعود لبلادهم ويعد نبي الله ابراهيم اول من دجنها وركبها قبل الاف السنين.

«ألوان» (العراق)

المفوضية الأوروبية دفعت أخيراً ثمن اتهامات الفساد والمحسوبية

بروكسل: عبد الحميد البجياوي
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اضطرت المفوضية الاوروبية، في خطوة هي الاولى من نوعها، منذ انشائها عام 1948، للاستقالة بكامل اعضائها العشرين امس بعد تقرير لخبراء مستقلين اشار الى تجاوزات ومخالفات في ادارة الاموال الاوروبية.

وقال رئيس المفوضية جاك سانتير ان «المفوضية قررت بالاجماع على ضوء تقرير مفوضية الحكماء تقديم استقالتها الجماعية».

وجاءت هذه الاستقالة عقب اجتماع استمر حوالي ثلاث ساعات للمفوضين الاوروبيين العشرين، عقد اثر نشر تقرير بالغ القسوة تضمن اتهامات بتجاوزات ومحسوبيات في المفوضية. واكد التقرير، الذي كانت تعده منذ شهر ونصف شهر مفوضية من الخبراء المستقلين شكلت بطلب من البرلمان الاوروبي، ان السلطات الاوروبية «فقدت السيطرة على الادارة التي يفترض ان تتولاها»، واضاف ان «فقدان السيطرة هذا ينطوي منذ البداية على مسؤولية كبيرة لكل مفوض على حدة وللمفوضية كهيئة»، واشار إلى ان «محاولة تجريد مفهوم المسؤولية من اي مضمون فعلي امر خطير» لان هذا المفهوم «يشكل اسمى سمات الديمقراطية».

وفور نشر التقرير الذي يدين المفوضية (كهيئة جماعية)، طالبت الكتلتان السياسيتان الرئيسيتان في البرلمان الاوروبي (الاشتراكية والديمقراطيون المسيحيون) باستقالة المفوضية وهددتا بحجب الثقة عنها. لذلك اصبح من المستحيل ان تتهرب المفوضية من مسؤولياتها خصوصا ان رئيسها سانتير كان قد «تعهد شخصيا» بالرضوخ لكل توصيات التقرير. ولم يعد بامكان المفوضية ان تستخدم الفرنسية اديت كريسون وحدها «كبش محرقة»، رغم انها كانت اكثر المستهدفين في التقرير الذي اتهمها بالمحسوبية، وبانها اخفقت تجاوزات في ادارة البرنامج الاوروبي للتاهيل المهني «ليوناردو» وقد رفضت كريسون اي استقالة فردية.

وادان التقرير كريسون وحدها بالمحاباة وان كان قد اخذ على مفوضين آخرين توظيفهم اقاربه، لكن من دون ان يؤثر ذلك في «مصلحة الاتحاد الاوروبي». اما المفوض الاوروبي الاخر بعد كريسون الذي استهدفته الاتهامات بالاحتيال فهو الاسباني مانويل ماران المكلف العلاقات مع الشرق الاوسط واميركا الجنوبية. الا ان التقرير «براه» بسبب تحركه السريع عندما اكتشف وجود خلل وتجاوزات في برنامج المساعدات الى دول المتوسط (ميد).

إلى ذلك عقد المستشار الالماني جيرهارد شرويدر الذي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا اجتماعا مع سانتير لبحث الخطوات المقبلة لمعالجة الموقف قبل ان تدخل الكتلة المؤلفة من 15 دولة في ازمة قبل ايام من قمة حاسمة بشان اصلاحات الميزانية.

وقالت المانيا انها تقر بصحة قرار المفوضية بالاستقالة، لكن وزارة الخارجية الالمانية قالت ان المفوضية ستستمر في القيام باعمالها بصورة مؤقتة لتقديم الدعم في المحادثات بشان برنامج اصلاح الاتحاد الاوروبي المسمى (جدول اعمال 2000) الذي يريد المستشار الالماني الانتهاء منه اثناء القمة التي تعقد الاسبوع المقبل في برلين.

واعربت اسبانيا عن خشيتها من فراغ دستوري بسبب القرار بينما تجرى مفاوضات حاسمة بشان تمويل الاتحاد الاوروبي. وقال رامون دي ميجيل وزير الشؤون الاوروبية ان عددا كبيرا من التكتلات داخل البرلمان الاوروبي يجب ان يتحمل اللوم عن الازمة، لغياب التضامن مع اعضاء المفوضية. لكن فنلندا رحبت بالاستقالة، وقالت وزيرة المال سولي نينستو ان القرار «جيد للاتحاد الاوروبي».

وبعد هذه الاستقالة الجماعية يمكن ان تواصل المفوضية الاوروبية موقتا عملها بكل صلاحياتها (صلاحية اقتراح سياسات مشتركة وادارتها). ويمكن ان يستمر هذا الوضع نظريا حتى الانتخابات الاوروبية التي ستجري في 13يونيو (حزيران) المقبل. وعندها يعين رؤساء الدول والحكومات رئيسا جديدا للمفوضية على ان يتم تشكيل مفوضية جديدة في يوليو (تموز) لتنتهي الولاية حتى آخر العام الجاري، وعلى الارجح الى ما بعد ذلك، اي لولاية كاملة من خمسة اعوام (2000 ـ 2004).

واثارت الاستقالة الجماعية شعورا بالمرارة لدى المفوضين غير المتهمين في التقرير، الا انهم شاركوا فيها لان مبدأ العمل الجماعي مدرج في اتفاقات الاتحاد الاوروبي. واعرب سبعة منهم عن رغبتهم في استعادة مناصبهم.

رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير وهو يعلن الاستقالة الجماعية امس في بروكسل (رويترز)

لائحة الاتهام

المفوضية الاوروبية متهمة بفقدان السيطرة

السير ليون بريتان، نائب الرئيس
جاك سانتير، الرئيس
مانويل ماربن، نائب الرئيس
كاريل فان ميرت، مسؤول شؤون المنافسة
مارتن بانجيمان، مسؤول الصناعة
جواو دو ديوس بينهيرو، مسؤول العلاقات الخارجية (افريقيا، الكاريبي، المحيط الهادي)
هانز فان دن بروك، مسؤول العلاقات الخارجية (اوروبا)
مارسلينو اوريجا، مسؤول العلاقات الداخلية
باديريج فلين، مسؤول العمالة والشؤون الاجتماعية
انيتا جرادين، مسؤولة الهجرة والشؤون الداخلية والقضاء
اديث كريسون، مسؤولة الشؤون والتعليم
ريت بيرجارد، مسؤول البيئة والسلامة النووية
مونيكا وولف ماتيس، مسؤولة السياسة الاقليمية
ماريو مونتي، مسؤول السوق الداخلي والخدمات المالية
نيل كينوك، مسؤول النقل
الاشخاص الذين تعرضوا للنقد
فرانز فيشلر، مسؤول الزراعة
ايما بونينو، مسؤولة مصايد الاسماك والعون الانساني، والسياسة الاستهلاكية
ايف تيبو دو سيليجي، مسؤول الاقتصاد والشؤون المالية
كريستوس بابوتسيس، مسؤولة الميزانية والادارة
ايركي ليكانن، مسؤولة الميزانية والادارة

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

«الدوما» يبحث في إقالة يلتسين اعتبارا من منتصف الشهر المقبل

مصادر تتوقع بقاء بريماكوف حتى نهاية العام

موسكو: سامي عماره

قال رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) جينادي سيليزينوف امس ان المجلس سيبحث في جلسات عامة اعتبارا من منتصف الشهر المقبل في إقالة الرئيس بوريس يلتسين، على ان يبت التصويت هذه المسألة.

واضاف «اذا لم يصوت النواب في الجلسة الأولى فستتواصل مناقشاتنا في اليوم التالي».

من ناحية اخرى، كشف ايجور سترويف رئيس «مجلس الاتحاد» الروسي (المجلس الأعلى للجمعية الفيدرالية) عن ان يوري سكوراتوف يصر على استقالته من منصب النائب العام، والتي سبق وتقدم بها الشهر الماضي الى الرئيس يلتسين. وقال ستروييف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «ان سكوراتوف اعرب عن ذلك في حديثهما امس، والذي جرى في اعقاب لقائه مع الرئيس يلتسين في مستشفى الكرملين وتناول هذه القضية. واضاف ان اعضاء مجلس الاتحاد (حكام الاقاليم والمقاطعات) سيناقشون هذه القضية في جلسة اليوم (الأربعاء).

من ناحية اخرى، قالت مصادر مطلعة ان الرئيس يلتسين اختار مرشحه لخلافة سكوراتوف الذي تقدم باستقالته «لاسباب صحية» حسب قوله، في اعقاب الكشف عن فضيحة تجسس مؤسسة الحراسة «اتول» التابعة للمليارديرالبهودي بوريس بيريزوفسكي على عائلة الرئيس يلتسين، ومداهمة النيابة العامة واجهزة الأمن مؤسساته في العاصمة الروسية، واشارت الى ان جلسة «مجلس الاتحاد» (اليوم) ستتناول مجمل نشاط النيابة العامة في الفترة الماضية، ومسؤولياتها تجاه الجريمة المنظمة، وانتشار الفساد في النسق الأعلى للسلطة.

وقالت مصادر الكرملين ان الرئيس يلتسين ناقش خلال مكالمة هاتفية هذه القضية مع رئيس حكومته يفجيني بريماكوف الى جانب مسائل اخرى تتعلق بنشاط الحكومة، واستمرار فريد عزيزولين في موقعه كرئيس للجنة املاك الدولة بعد ان قدم استقالته التي لم يقبلها الرئيس منذ نهاية العام الماضي.

وحول مستقبل حكومة بريماكوف قال ستروييف لـ«الشرق الأوسط» انها ستبقى حتى نهاية العام الجاري، وحتى انتخاب «الدوما» بقوامه الجديد. وحول العلاقة مع صندوق النقد الدولي واحتمالات حصول الحكومة على القروض قال رئيس مجلس الاتحاد «ان الصندوق سيعطينا «النقود» ان آجلا او عاجلا لكنه اضاف «يجب ان ندرك ان الرأسماليين لن يعطونا النقود من اجل سداد المرتبات وتطوير الانتاج، لأن احدا من الرأسماليين لن يخدع نفسه، وما يعتزمون منحه من نقود لنا سيعود اليهم اضافة الى نسبة الفائدة».

استئناف القتال حول كوسوفو والجيش الصربي يستعد لمواجهة «ناتو»

زغرب: نور الدين صالح
باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

استانف مفاوضو الصرب والبان وسوفو امس بباريس الجولة الثانية من مفاوضاتهم بشأن السلام في كوسوفو، بعد ان أعلن وفد الألبان موافقته على خطة السلام الدولية. وبات الضغط مركزاً على الصرب وعلى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

ومساء امس الأول قدم الوفد الصربي وثيقة من 20 صفحة تقترح تعديلات على الشق السياسي والدستوري لخطة السلام، وهي خطوة فاجأت مجموعة الاتصال الدولية التي ترعى المفاوضات.

وفي غضون ذلك صعدت القوات الصربية هجماتها في عدد من المناطق في كوسوفو في محاولة لاستفزاز جنود جيش تحرير كوسوفو، بل واستفزاز قوات حلف شمال الأطلسي «ناتو» في مقدونيا.

ففي منطقة دريتسا التي لا يزال يسيطر عليها المقاتلون الألبان والتي تعتبر المقر الرئيسي لقيادة جيشهم تساقطت مئات من قذائف المدفعية الثقيلة على انحاء المنطقة فيما حاولت الدبابات الصربية اختراق خطوط دفاع المدافعين الألبان، لكنها فشلت حسب مصادر البانية في محاولتها عدة مرات، ولقيت القوات الصربية مقاومة شديدة في المنطقة وخسرت عدداً من الجنود عندما حاولوا اختراقها، وذكر مصدر الباني انه تم تدمير دبابة يوغوسلافية.

وقالت مصادر البانية ان القوات الصربية قامت بزرع حقول الغام بعمق عدة كيلومترات على الحدود مع مقدونيا مما يؤكد ان قيادة الجيش اليوغوسلافي تستعد للمواجهة مع قوات «ناتو» وان محادثات باريس لا تنعكس على أرض الواقع في كوسوفو.

أنباء عن مقتل 80 جنديا لزيمبابوي على أيدي متمردي الكونغو الديمقراطية

نيروبي ـ رويترز: قال امس مصدر عسكري اقليمي ان متمردي الكونغو الديمقراطية قضوا على كتيبة من قوات زيمبابوي وقتلوا 80 جنديا. واضاف المصدر الذي يراقب عن كثب القتال الدائر في الكونغو الديمقراطية، ان قوات المتمردين قتلت قائد الكتيبة خلال معركة جرت اول من امس شمال بلدة كابيندا الجنوبية.

وهاجمت قوات زيمبابوي المتمردين على مسافة نحو 60 كيلومترا شمال كابيندا. وهي نقطة رئيسية على الطريق المؤدي الى مدينة مبوجي مايي الغنية بالالماس التي يستهدفها المتمردون.

وابلغ المصدر وكالة «رويترز»: «نحرت الكتيبة بكاملها.. وما تبقى من عناصرها فر الى الاحراش. ويجري تعقبهم».

موجز

إصابة نائب وزير كرواتي في انفجار بالبوسنة

سراييفو ـ «الشرق الأوسط»: قالت مصادر رسمية بوسنية ان نائب وزير الداخلية الكرواتي في اتحاد المسلمين والكروات بالبوسنة جوزو ليوتار اصيب بجروح خطيرة امس عندما وقع انفجار دمر سيارته، ونقل مباشرة الى المستشفى المركزي في سراييفو.

وقال شهود عيان ان الشرطة البوسنية اغلقت منطقة وسط سراييفو بعد الانفجار ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

تسيير أول خط حافلات بين الهند وباكستان

لاهور ـ (باكستان) ـ رويترز: تحركت من مدينة لاهور الباكستانية اول من امس حافلة في خدمة تجارية جديدة بين الهند وباكستان حاملة 20 راكبا على امل ان تسهم هذه الخدمة في اعادة العلاقات الطبيعية بين الجارتين اللدودتين. وقال احد الركاب الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «انها لحظة تاريخية، لقد بدأت خدمة نقل منتظمة بين البلدين بعد51 عاما».

وكان رئيس وزراء الهند أتال بيهاري فاجبايي قد قام يوم 20 فبراير (شباط) الماضي برحلة برية عبر خلالها الحدود المشتركة، في محاولة لتحسين العلاقات بين البلدين اللذين خاضا ثلاثة حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

واشنطن: أول اجتماع وزاري مع أفريقيا

واشنطن ـ أ.ف.ب: افتتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس اجتماعا وزاريا لا سابق له يهدف الى وضع الخطوط العريضة للشراكة الاميركية ـ الافريقية الجديدة، بحضور وزراء الخارجية والمالية والتجارة لـ16 من الدول الـ48 الواقعة جنوب الصحراء الافريقية. والبلدان الوحيدان اللذان لم تتم دعوتهما هما الصومال بسبب عدم وجود حكومة مركزية فيه، والسودان نظرا لعلاقاته الصعبة مع واشنطن التي تتهمه بدعم الارهاب.

كما حضر الاجتماع ممثلون عن الجزائر والمغرب وتونس ومصر والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

كندا تعيد النظر في علاقاتها مع كوبا

اوتاوا ـ أ.ف.ب: قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ان بلاده، وهي اكبر شريك تجاري لكوبا ستعيد النظر بمجمل علاقاتها مع الجزيرة الشيوعية بعد الحكم الذي صدر على المنشقين الكوبيين الاربعة الاكثر شهرة بالسجن لسنوات عدة.

واضاف «انها رسالة مؤسفة ترسلها السلطات الكوبية الى اصدقائها في الاسرة الدولية بجعلها مجرد المشاركة في تظاهرة سلمية جريمة تستحق السجن».

جورج بوش يتلقى دروسا في السياسة الخارجية والداخلية استعدادا لخوض معركة انتخابات الرئاسة الأميركية

أوستن ـ تكساس: ريتشارد بيرك وريك ليمان *

ربما يكون جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس، المرشح المفضل حتى الآن للجمهوريين، غير ان تجربته في مجال السياسة الخارجية كما يعترف هو ايضا لا تتجاوز المكسيك. اما كوسوفو، فدعك منها. كما ان بوش لم يبد اهتماماً كبيراً بمستقبل نظام الضمان الاجتماعي المعمول به في الولايات المتحدة. فما هي حقيقة تجربة بوش الابن الذي قد يصبح رئيساً للولايات المتحدة العام المقبل؟

اقبل بوش عشية انطلاق حملة الترشيح على التركيز على دراسة مكثفة عنوانها «ما عليك معرفته كي تصبح رئيساً».

وغداة اعادة انتخابه حاكماً لولاية تكساس بدأ بوش الابن الاستعانة بنخبة من ابرز المفكرين لاعطائه بعض الدروس والدورات الخاصة في مختلف الموضوعات والقضايا ذات الصلة بالحملة والمعركة المقبلة بصورة عامة. ويقول السياسيون على مستوى الحزبين انهم لم يروا من قبل مثل هذا التحرك المكثف وفي هذا الوقت المبكر قبل بدء الحملة الانتخابية.

وتهدف هذه المساعي لمعالجة بعض اوجه القصور بالنسبة لبوش وبالتحديد ما يتعلق بكون تجربته وخبرته لا تتعديان حدود ولايته تكساس، كما انه يفتقد الى تصور شامل لما يرغب القيام به في حال فوزه بدخول البيت الابيض.

ولعله ليس من قبيل الصدفة ان يؤكد كل من اليزابيث دول والحاكم السابق لولاية تينيسي لامار الكسان، الاسبوع الماضي على اهتمامهما والمامهما بالقضايا الوطنية.

جورج شولتز، وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية خلال ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريجان، يعتقد انه «لا يوجد من يدرك كل صغيرة وكبيرة مما يجرى في العالم» لذا فانه ينبغي على الشخص ان يتعلم هذه الامور. وجاء تعليق شولتز المذكور في معرض تعليق له حول تجربة وخبرة بوش الابن.

ويبدو ان مقدرة بوش على حزب الاسماء البارزة ليست دليلا فقط على جاذبيته الشخصية او مهاراته في الوصول الى الاخرين. فالمصلحة الشخصية تلعب دوراً رئيسياً هنا. فالاكاديميون يروق لهم بالتأكيد ان يسألوا او تتم استشارتهم حول امر من الامور خصوصاً من قبل سياسي يتقدم الاستطلاعات وربما يكون في موقع يسمح له بتعيينهم في موقع ما او ترشيحهم لعمل ما.

ويقول آل هوبارد مسؤول قطاع الاعمال الذي رتب اللقاءات المبكرة لبوش ان الدعوة وجهت للناس للحضور الى اوستن «شريطة ان يكونوا مؤيدين لبوش» ويمكن القول ان الاحاديث المستمرة حول السياسات، الداخلية والخارجية على السواء كانت اكثر مفاجأة، ذلك ان بوش معروف عنه اسلوبه العملي المتميز كحاكم وليس ذكاؤه ولم يعرف عنه التمتع ببحث دقائق وتفاصيل السياسات مثل الرئيس بيل كلينتون. ويقول آل هوبارد، زميل الدراسة السابق لبوش في مدرسة ادارة الاعمال التابعة لجامعة هارفارد انه «صدم» وكذلك صدم اساتذته في الجامعة «فهو لم يكن طالباً مبرزاً. وان كان من اكثر السياسيين المخلصين الذين عملت معهم».

ويصفه لورنس لينساي، عضو مجلس ادارة البنك الفيدرالي والذي كان ايضا عضوا في مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس السابق رونالد ريجان. انه كان «طالبا جيداً وصبوراً».

وبدأت دورات تعليم بوش غداة اعادة انتخابه حاكما للولاية تكساس واصبحت اكثر تنظيماً خلال الاشهر القليلة الماضية. والى جانب لينساي الذي يهتم بدعوة الخبراء الاقتصاديين ويحضر جدول الاعمال عن بوش عمدة انديانابولس، ستيفن جولد سميث، مسؤولاً عن السياسة الداخلية وكوندوليزا رايس في مجال السياسة العسكرية والخارجية.

وتتم اللقاءات عادة في غرفة تناول الطعام في مقر الحاكم واحياناً في غرفة اصغر حجماً في حديقة. وعادة ما يكون هناك حوالي ثمانية خبراء في كل مجال يلتقون لمدة ثلاث ساعات، غير ان اللقاء كثيراً ما يمتد الى اكثر من ذلك. فقد قدم جولدسميث في 18 فبراير (شباط) الماضي شرحا حول وضع الرعاية الصحية استغرقت مقدمته ست دقائق فيما استمر النقاش حوالي 25 دقيقة حول نظام التمويل مع وجود موضوعات مثل «توجهات في مجال رعاية المرضى» و«الحالات المستعصية» و«انتشار التكنولوجيا» و«تطور العلاج الروائي».

واستمر النقاش نصف ساعة اخرى حول «مستوى الرعاية الصحية الذي يمكن ضمان توفيره» اعقبتها فترة خمسين دقيقة من النقاش ثم حوالي عشرين دقيقة اختتم بها جولد سميث شرحه وتعرض خلالها الى قضايا تحتاج الى المزيد من النقاش.

وذكر الكثير من المشاركين في بعض اللقاءات ان المناقشات المذكورة لم تتركز بصورة اساسية حول الطريقة التي على بوش ان يرد بها على مسألة محددة تتعلق بالحملة وانما ركزت على كيفية معالجة بعض الجوانب الاخرى كرئيس للولايات المتحدة.

وتقول كوندوليزا رايس ان اللقاءات المذكورة اشبه بحلقة نقاش اكثر منها جلسة رسمية، وتقول رايس حول احد هذه اللقاءات انه عندما اتى الحديث حول نهاية الحرب الباردة طرح بوش السؤال: «ماذا تعني لكم حقيقة دور الولايات المتحدة؟» ثم اردفه بالسؤال: «ماذا نعني عندما نتحدث عن توسع حلف شمال الاطلسي (ناتو) واختتم بالسؤال: «ما هو شكل الوضع العسكري مستقبلاً؟» اما عندما ياتي الحديث عن الاقتصاد فان بوش دائماً ما يعود الى الحديث عن ايجاد الوظائف ليطرح سؤالاً مثل: «ماذا ينبغي ان نفعل لنخلق وظائف عالية الدخل؟».

ويقول جون تايلور، استاذ الاقتصاد بستانفورد «ان هذا موضوع اساسي بالنسبة لبوش».

ويعتقد الخبراء ان بوش يبدو واثقاً ولا يتظاهر بانه يعرف اكثر مما يعرفه ومثله مثل رونالد ريجان كما يقول خبراء اخرون «لا توجد لدى بوش مشكلة في الحديث مع الناس الاكثر ذكاء وسرعة في التفكير بعكس بعض المرشحين الآخرين».

ورغم ان الكثيرين يصفون بوش بالذكاء والانضباط فانهم يرون انه لا يزال في حاجة الى تعلم الكثير. ويذهب الى هذا الراي الاقتصادي والاستاذ الجامعي مايكل بوسكن، الذي عمل مستشارا للرئيس الاسبق بوش. ويعتقد بوسكن ان بوش الابن لا يزال في حاجة الى الالمام بالكثير من الجوانب لكنه اصبح كما يؤكد بوسكن «اكثر مرشحي الرئاسة جاذبية واثارة للاهتمام الذين شاهدهم منذ عقود».

وبسؤاله عما اذا كان بوش الابن اكثر محافظة من والده الرئيس الاسبق اجاب وزير الخارجية الاسبق جورج شولتز بانه ليس لديه «اجابة مناسبة».

وأثارت الزيارات احاديث وجدلا في الاوساط السياسية والاكاديمية حول سعي البعض لوظائف في ادارة بوش. ولكن لم يتجرأ المشاركون، حتى الآن على الاقل، على الحديث علناً او التأمل في مستقبلهم. فكوندوليزا رايس، المشاركة في لقاءات بوش المذكورة والمسؤولة بادارة الامن القومي في ادارة الرئيس الاسبق جورج بوش، ظهرت في احدى الصحف الطلابية بجامعة ستانفورد مع التعليق «وزيرة للخارجية؟» وكان رد فعلها الاستغراب والدهشة. وبعد لحظات فقط ذكرت رايس ان «لا احد بالتأكيد طلب مني ان اصبح وزيرة للخارجية ولست بارعة في التخطيط الطويل الامد».

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

جورج بوش الإبن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ضم بولندا والمجر وجمهورية التشيك للناتو يكافئها على تمردها ضد الشيوعية

لندن: حسن ساتي

تزدحم على هامش انضمام ثلاث دول اوروبية جديدة من دول المنظومة الشيوعية السابقة لحلف شمال الاطلسي (الناتو) وقائع ولحداث كثيرة، يزدحم فيها هي الاخرى التاريخ والجغرافيا وفكر السياسة الذي حمله رموز بينهم من مات ومنهم احياء.

ذلك لأن منح المجر وجمهورية التشيك وبولندا رسميا عضوية الناتو في تظاهرة سياسية على مقربة من احتفال الحلف بالذكرى الخمسين لتأسيسه بعد ستة اسابيع، يتعدى بكثير مجرد ارتفاع عضوية الحلف من 16 دولة الى 19 دولة، ومع ذلك تفرض بعض الأسئلة نفسها بداية لعلاقتها بعمليات استدعاء الجغرافيا والتاريخ ورؤى السياسيين، وبين الاسئلة لماذا هذه الدول الثلاث تحديدا، والى اي حد يمكن انتقاء شريحة اخرى للعضوية مستقبلا، وما هي الآثار المتوقعة لمثل هذه الخطوات الحالية او اللاحقة على دولة مثل روسيا وقد لامس حلف الناتو بعضلاته العسكرية تخوم خارجها القريب ويمكن القول بداية ان انتقاء الدول الثلاث يقترب من مكافأتها من قبل الغرب على تمردها ضد الامبراطورية الشيوعية قبل ان تسقط وهنا يأتي التاريخ ليلاقح بين الانتقاء والمكافأة وبين اقتحام الدبابات السوفياتية للعاصمة المجرية بودابست في عام 1956 حيث سحقت اول محاولة تمرد على هيمنة موسكو على شؤون الدول التي ضمها حلف وارسو، وهي المحاولة الجريئة التي قادها ايمري ناجي. كما يستدعي التاريخ ايضا مع تشيكوسلوفاكيا سابقا اغتيال الدبابات السوفياتية ايضا لربيع براغ الشهير في عام 1968 ومعه احلام الكسندر دوبتشيك نحو قليل من الديمقراطية.

وعلى ذلك قضى الدور المتعاظم الذي لعبته بولندا باكساب ظاهرتي تمرد براغ وبودابست ابعادا شعبية من خلال تسييس العمل النقابي الذي قادته بجرأة وكفاءة نقابة تضامن وزعيمها ليخ فاونسا.

للتاريخ اذن بصماته التي استبطنها صناع القرار في الغرب بنفس الدرجة التي استبطن بها زعماء الدول الثلاث كوابيس الهيمنة السوفياتية، لأن رئيسا مثل فاكلاف هافل قد ظل يطالب قبل الانضمام الرسمي الجمعة الماضية بحماية بلاده من الاطماع الروسية، في وقت يرى فيه نشطاء السياسة في بولندا بمن فيهم الرئيس كوازنومسكي أن اميركا هي التي انقذت كل اوروبا في الحرب العالمية الثانية، ولنها وحدها التي يمكن ومن خلال قيادتها للناتو ان تهب بولندا كل الضمانات الامنية التي تحتاج اليها، هذا بالاضافة الى اكساب التجارب الديمقراطية الوليدة في الدول الثلاث شكلا مؤسسيا يقطع الطريق على اي فراغ في السلطة والممارسة يمكن ان ينجم عن انفراط عقود الامن في تلك الدول.

وللجغرافيا في المقابل حيثياتها وزخمها وان كانت تتداخل في المقابل مع ما هو تاريخي، فالانضمام، اقلها بحسابات فكر السياسة الغربي يمكن ان يسدل الستار على هاجس تقسيم اوروبا والذي لم يمت كليا كهاجس مع سقوط حائط برلين، لأن وصول الناتو الى تخوم بولندا والتشيك والمجر يبدد وللأبد مثل ذلك الهاجس وذلك رغم الاحتمالات القائمة بدفعه روسيا لتشكيل تحالفات جديدة مع جيرانها من اصدقاء الامس. (الترشيحات تقول ان موسكو قد تسعى لتحالفات مع روسيا البيضاء ودول البلطيق).

والى ذلك، فانضمام دولة مثل بولندا يقلل ايضا من هواجس المانيا ومخاوفها من الاطماع الروسية ليصبح التقدير هنا ان بولندا عضو الناتو ستصبح حائط برلين الخفي لالمانيا للوحدة.

وعلى صعيد الجغرافيا السياسية او الجيوبولتيك فانضمام الدول الثلاث لحدث نقلة نوعية وكمية هائلة في اداء وعطاء ذراع الامن الاميركي حيث اكتسبت واشنطن ولأول مرة عبر قيادتها للناتو وجودا ومواضع اقدام في وسط اوروبا وفي مناطق ظلت بالتاريخ القريب اما تحت سيطرة الاحتلال النازي او القهر الشيوعي. ولعله ومن مثل هذا المنظور تثمن واشنطن الحدث كأكبر انتصار للرئيس كلينتون في حقل السياسة الخارجية ولنه لا يماثله الا توحيد المانيا من حيث الوزن والتداعيات.

ولاوروبا ايضا تقدم الجغرافيا عطاءها لأن الانضمام لنما يعني لمتداد مظلة الامن والتعاون الاوروبي شرقا وتصدير قيم الحضارة الغربية وتسريع الياتها تمهيدا لتنمية الغيرة ومطالب الانضمام للناتو بين الدول التي لم يتم اختيارها بعد.

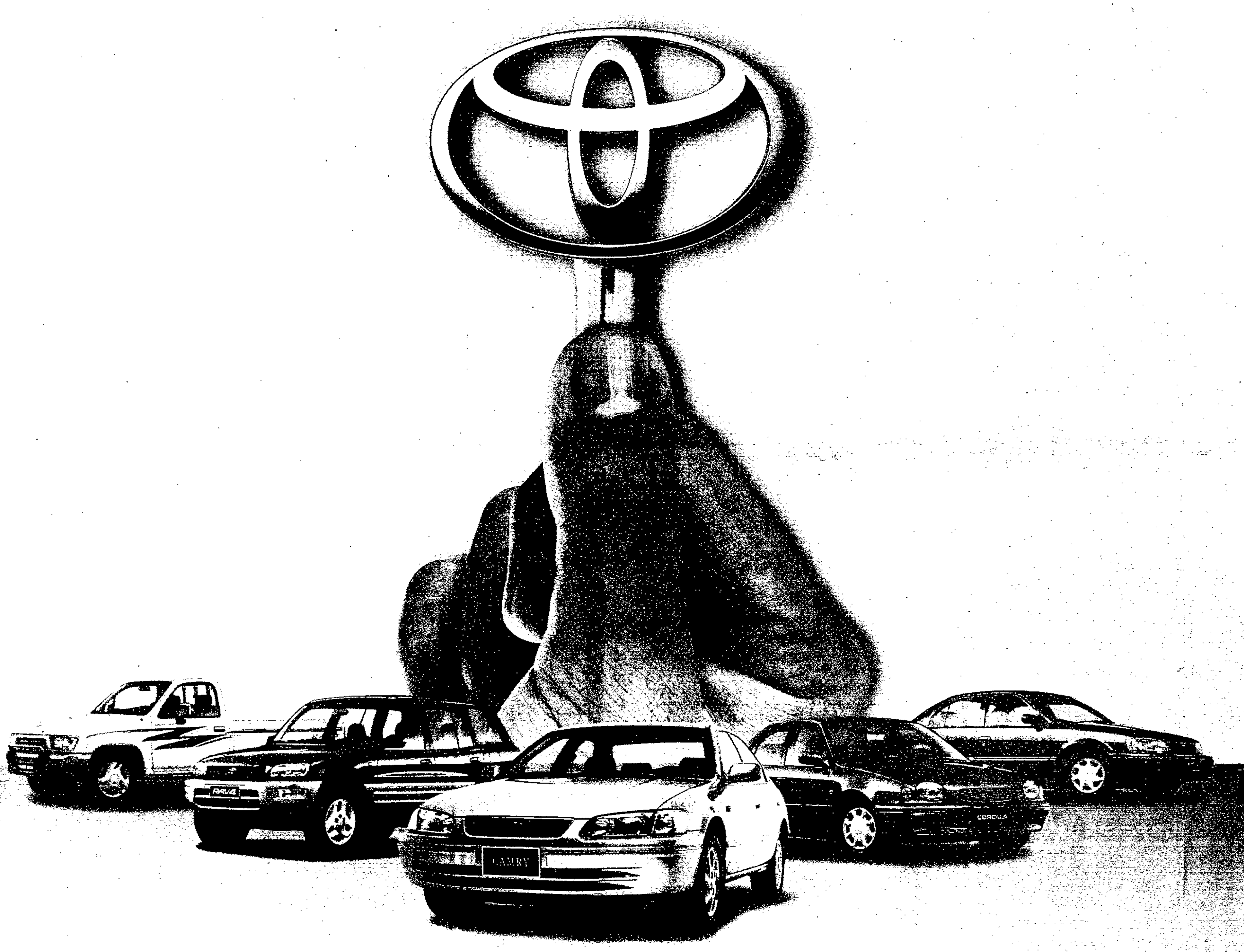
على صعيد الآثار في الجبهة الروسية، فموسكو تجتر لحزانها وتستدعي ايضا التاريخ. وفي روسيا اليوم من يرى في خطوة توسيع الناتو شرقا نوعا من الابتزاز السياسي لأن توقيت الخطوة قد جاء متزامنا مع نكسة الاقتصاد الروسي ونكسة يلتسين الصحية ايضا، وفي موسكو من يقول ايضا ان الخطوة قد تقود الى خطوط تقسيم جديدة مهما حاول الغرب ان يستغل الضعف الحالي لروسيا والذي تراه موسكو عارضا.. وقد يقود موسكو الى مقاومة الناتو دبلوماسيا في سائر جبهات التوتر داخل اوروبا والاشارة هنا للمأزق كوسوفو، ومقاومة كل السياسات الغربية في مناطق لخرى مثل الشرق الاوسط والحالة العراقية، وقد تتجه موسكو الى احياء فكرة التحالف الجديد مع الصين والهند لمواجهة الهيمنة الاميركية ورفض مبدأ الاحادية القطبية السائد الآن وهي الفكرة التي سبق ان دشنها رئيس الوزراء بريماكوف خلال زيارته لبكين ونيودلهي خلال الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق في يناير (كانون الثاني) الماضي.

موسكو غاضبة، وواشنطن فرحة وكذلك لندن، وكلتاهما تستدعي الى هذه الحظات خطبة رئيس الوزراء البريطاني تشرشل الشهيرة في مدينة فيلتون بمقاطعة ميسوري عام 1946 يوم ان نبه للستار الحديدي ومخاطر الشيوعية، وهو التنبيه الذي قاد مع افكار سياسية اخرى الى انشاء الناتو في نفس المكان بعد ثلاث سنوات.

نعمل كل أيام العيد

العرض سار من ٢٩ ذو القعدة إلى ٢٢ ذو الحجة

للمرة الأولى
استلم فوراً...
ولا تدفع شيئاً مقدّماً



من ٢٩ ذو القعدة إلى ٢٢ ذو الحجة تفتح جميع منافذ بيع تويوتا لتستلموا فوراً سيارات تيرسل وكورولا وكامري وراف ـ فور وهايلكس

- بدون دفعة أولى
- بدون ضمان نقدي
- بدون مصاريف إصدار عقد
- بدون تكاليف لوحة واستمارة
- بدون إيجار مقدّم
- مع أقساط شهرية مخفّضة

	تيرسل	كورولا	كامري	راف فور	هايلكس
شهريا ابتداءً من	٧٩٩ ريال	٨٩٩ ريال	١٢٩٩ ريال	١٥٩٩ ريال	٩٩٩ ريال

اطلب العروض المخفضة للتأجير المنتهي بالتمليك على باقي موديلات تويوتا

لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة أقرب معرض تويوتا أو بالاتصال على الرقم المجاني ٠٠٤٣ ٢٤٤ ٨٠٠

- يجب أن يتناسب القسط الشهري مع الراتب.
- يجب أن تستكمل جميع الوثائق وشروط البيع.
- يتم تحديد قيمة التملك حسب نوع السيارة وراتب الزبون.
- ستغلق بعض منافذ البيع يومي ٩ و ١٠ ذوالحجة.

معنا... للحياة معنى أفضل

مجموعة عبداللطيف جميل



هزائم إسرائيل في لبنان سياسية وعسكرية

باسم الجسر

المقاومة اللبنانية للاحتلال الإسرائيلي تحولت من عمليات صغيرة إلى تضامن وطني شعبي لا قدرة لإسرائيل في التغلب عليه

لماذا ارسلت اسرائيل طائراتها العسكرية الطوافة لتحوم في سماء بيروت ولبنان، عشية احتفاله بذكرى الرابع عشر من آذار، الكي تذكر اللبنانيين الرافضين لاحتلالها والمقاومين له، بأنها قادرة على ضرب عاصمته وايذاء اهاليه وتدمير منشآته، كما يردد قادتها؟ ام كانت هذه التظاهرة العسكرية، التي قد يكون استنفار الجيش اللبناني احبط تنفيذها وتحقيقها لاهدافها الحقيقية، محاولة اسرائيلية فاشلة جديدة لضرب المقاومة اللبنانية لاحتلالها؟ وقد لا تكون المحاولة الاخيرة ولا الفشل الاخير؟

كان للبنان وقبل ولادة اسرائيل، اي في زمن الوكالة اليهودية التي كانت تخطط لاقامة الدولة العبرية «صفحة خاصة» في ملفاتها العربية. كان المخططون السياسيون الصهيونيون يراهنون على «خصوصية» لبنان الدينية والطائفية والاقتصادية. ليفصلوه عن محيطه وهويته العربيين. (يراجع كتاب شاريت). وحاولوا اقامة رؤوس جسور سياسية فيه متعاطفة مع مشروعهم وداعية سرا الى مشروع «وطن قومي مسيحي» في لبنان. وفشل مشروعهم مع بلوغ لبنان استقلاله وتدعيم كيانه الوطني عام 1943 على اساس ما سمي بالميثاق الوطني الذي كرس انتماء لبنان الى الاسرة والهوية العربية.

ولم تتخل الدولة العبرية عن محاولة استجلاب لبنان الى مصالحتها. بعد عام 1948، وعن مناوراتها لاضعاف تضامنه مع اخوته الدول العربية. ولا سيما شقيقته سورية منذ الانفصال الاقتصادي في الخمسينات. ومرورا بمشاريع الاحلاف العسكرية. وانتهاء باحتلال جنوبه ثم اجتياح كل اراضيه. ومحاولات فرض صلح منفرد عليه وفي كل مرة كان لبنان «يتملص» من قبضتها بشكل او بآخر، وتزداد مناعته في وجه محاولاتها وقدرته على مقاومة هذه المحاولات. لقد اضطرت اسرائيل الى الانسحاب. اكثر من مرة، من اراض لبنانية احتلتها. ومقاومة ما تبقى من احتلالها في الجنوب اللبناني، التي اقتصرت في البداية على اعداد قليلة من المقاومين المنتمين الى حزب الله وامل وبعض الفصائل الحزبية والفلسطينية، اصبحت اليوم، مقاومة وطنية لبنانية شاملة لكل الشعب اللبناني، مسيحيين ومسلمين، حكومة وشعبا ورأيا عاما، كبارا وصغارا. لقد راهنت اسرائيل على قسمة اللبنانيين طائفيا وعلى تقسيمه جغرافيا، لتضعفه وتفصله عن جبهة الرفض العربي لها وخسرت رهانها اذ لم يكن لبنان، يوما، موحد النظرة والرؤية الوطنية والسياسية، كما هو اليوم. وراهنت اسرائيل على الاحتلال والقوة العسكرية، لضرب كل مقاومة لها او رفض لمصالحتها، فاذا بها تجد نفسها، اسيرة لاحتلالها، ودافعة ثمنا غاليا له. وحائرة في كيف تنسحب باقل ثمن او اقل خسارة.

ان لبنان، البلد العربي الصغير والخارج من حرب اهلية - اقليمية دمرته ولم يشف بعد من جراحها ورواسبها. والذي لا تشكل قوته العسكرية شيئا يذكر امام الترسانة العسكرية الاسرائيلية (الجوية والنووية) قد تغلب - نعم: تغلب - على الاحتلال الاسرائيلي. اولا: لانه لم يستسلم له بل قاومه ولا يزال يقاومه وان اسرائيل لم تتمكن من القضاء على هذه المقاومة. ثانيا: لان المقاومة اللبنانية تطورت من عمليات صغيرة تقوم بها احزاب عقائدية الى مقاومة وطنية يشارك فيها كل اللبنانيين. وثالثا: لانه اربك القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية التي تواجه، اليوم، انسحابا اضطراريا محتما، بتأثير من ضغوط داخلية ودولية، ولكنها لا تعرف كيف ومتى. وان كان الاحتمال الراجح هو تأجيل الانسحاب الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ان الذين يعرفون «لؤم» السياسة الاسرائيلية. لا يستبعدون محاولة الحكومة الاسرائيلية تدفيع لبنان واللبنانيين ثمن قرار الانسحاب المفاجئ وغير المشروط بشكل او بآخر. قد يكون الثمن زرع بذور فتنة طائفية في المنطقة التي سينسحبون منها. (التضامن الوطني اللبناني الاخير خفف ان لم يكن ابطل هذا الخطر). وقد تكون ضربة موجعة للاقتصاد اللبناني وبنياته التحتية. وقد تكون معركة عسكرية صغيرة تكبد لبنان خسائر بشرية. ولكن ايا كان الثمن، والتوقيت، فان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، بدون شروط سياسية او ضمانات امنية او استفراد صلحي بمعزل عن سورية. بات امرا مفروغا منه او مسلما به، في اسرائيل وفي العواصم الغربية المتدخلة في عملية السلام. والمناورات الاسرائيلية الاخيرة، حتى ولو اشتطت، انما هي جزء من المحاولات الاسرائيلية للحصول على افضل ثمن للانسحاب او تدفيع لبنان، اغلى سعر له.

هل تكون هذه النهاية الفاشلة لسياسة القوة والاحتلال الاسرائيلية في لبنان، بداية تحول جدي في النظرة الاسرائيلية الى الصلح والسلام مع العرب؟ منذ ثلاث سنوات، اي بعد كامب دافيد واوسلو والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية والمحادثات الاسرائيلية - السورية في واشنطن والمؤتمرات الاقتصادية العربية - الاسرائيلية - الدولية، في القاهرة وقطر، وتقدم المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في طريق تنفيذ اتفاق اوسلو، خيل للعالم ان السلام بين العرب واسرائيل، بات قريبا او «على قاب قوسين»، كما يحلو القول العربي. ولكن في الواقع والحقيقة لم يكن الاسرائيليون ولا العرب، مقتنعين جديا بهذا السلام، او «جاهزين» لقبوله حتى رابين وبيريس والقادة العسكريون. فانهم لم يكونوا جد مقتنعين بان على اسرائيل، وعلى الاقل، ان تنسحب من كل الاراضي العربية المحتلة بعد عام 1967، وان توقف الاستيطان في الضفة، لكي يقتنع العرب بقبولها جارة لهم في المنطقة، لا عدوة تهددهم وذات نيات توسعية امبريالية. ونتنياهو لم يفعل سوى استبدال «اللاقناعة الخفية»، بالاعلان الصريح والوقح بالابقاء على الاحتلال والاستيطان، تحت ستار «الحاجات الامنية».

وبدون مبالغة، جاء النقض العربي لهذا الرفض الاسرائيلي للسلام، من حيث لم تكن اسرائيل تنتظر: اي من لبنان، فالمقاومة اللبنانية للاحتلال والغطرسة الاسرائيلية التي بدأت صغيرة وجزئية ومدعومة من الخارج. تحولت، تدريجيا الى مقاومة وطنية شعبية وحكومية تعجز اسرائيل عن ضربها، ولئن حاولت، لوجدت العالم بأسره ضدها، ودفعت الثمن غاليا. واهم من ذلك هو ان نموذج المقاومة اللبنانية يمكن ان ينتقل الى دول عربية اخرى. وان وصف اسرائيل لمقاومي احتلالها واغتصاباتها، بالمخربين او الارهابيين. لم يعد يجد صداه السابق في العالم، ولا سيما الغربي. فالعالم بأسره بات مقتنعا بان على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي العربية المحتلة وان ينال الشعب الفلسطيني حقوقه لكي يقوم سلام حقيقي في الشرق الاوسط.

المتفائلون يقولون بان قرار الانسحاب الاسرائيلي من لبنان قد اتخذ في تل ابيب. ولكن صيغة اخراجه لم تنجز بعد وانه مرجأ الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. اما المتشائمون فانهم يرون ان هذا الانسحاب. وان تم بدون شروط او بعد الاتفاق على ترتيبات امنية ضمن لجنة تفاهم نيسان، وبرعاية اميركية - فرنسية - سورية فانه لن يدفع عملية السلام كثيرا. اذ ان بين المطالب الفلسطينية والشروط الاسرائيلية، مسافات شاسعة كذلك بين النظرة السورية والنظرة الاسرائيلية الى هذا السلام. ربما. ولكن سر مقاومة التحدي الاسرائيلي للعرب. و«اقناع» اسرائيل بالانسحاب من الضفة والجولان، ربما كان موجودا في هذه المقاومة التي قام بها لبنان، «اضعف العرب».

أردن الملك عبد الله: مسؤولية جسيمة ودور أكبر من المتوقع

تطورات عملية السلام تؤكد حاجة المنطقة إلى سياسات جديدة وعمان تستطيع الجمع بين عدة أطراف عربية

بسام ابو شريف

يخطئ من يظن أنه وحده «اللاعب المبدع» فلكل أرض عربية محتلة ظروفها

قبل ان تجف دموع الملك عبد الله بن الحسين، حزناً على وفاة والده، وجد العاهل الأردني نفسه في خضم وزخم احداث الشرق الأوسط بل ان الملك الشاب وجد ان الظروف قد تتطلب منه دوراً اكبر بكثير من الدور الذي تتوقعه الأطراف من الأردن.

لقد كانت شخصية الملك الراحل، الحسين بن طلال، وحكمته، وبعد رؤيته التي استندت لتجربة طويلة من الصراع السياسي في الشرق الأوسط من العوامل التي أهلت الأردن للعب دور اكبر بكثير من حجمه الاقتصادي والسياسي. والان يجد الأردن نفسه وكأنه في مهب الريح، خاصة ان الأوضاع الاقتصادية، اجمالاً، تتجه نحو الأسوأ في المنطقة. وفي ظل موقف الحكومة الاسرائيلية المعادي للسلام، يجد الأردن نفسه في حرج ايضاً، وربما في ضيق.

لقد جمد الاسرائيليون كل تحرك نحو السلام، وحتى الحديث عنه الى ان تجري انتخاباتهم المبكرة - والتي يحاول شارون تأجيلها - كما اوقفت الحكومة الاسرائيلية تطبيق كافة الاتفاقيات التي وقعت وآخرها اتفاق «واي ريفر» لأنها تريد ان تدفن عملية السلام وتستمر في سياسة العدوان والتوسع، واوقفت تطبيق اهم بند من بنود اتفاق السلام مع الأردن، وهو ان تضخ اسرائيل جزءاً من حقوق الأردن المائية من بحيرة طبريا. وهذا الأمر يصل الى درجة اعلان الحرب على الأردن، خصوصاً في ظل الجفاف الحالي.

كما استمرت الحكومة الاسرائيلية في «المطمطة» والتأجيل حول بنود عديدة اخرى تجارية وصناعية.

أما بالنسبة لأوضاع عملية السلام في فلسطين، فالأمر واضح للجميع إذ يسعى نتنياهو بكل جهد لابتلاع الأرض والتخلي عن الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. كما ان الأوضاع في جنوب لبنان معلومة، إذ ان الاسرائيليين بقيادة نتنياهو يخططون للمزيد من العمل العسكري وتوسيع نطاقه بدلاً من ان يفكروا بتطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تنص على الانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان المحتل، اما عن الجولان فالحكومة الاسرائيلية اتخذت قراراتها بألا تنسحب من الجولان الا بعد استفتاء عام وصوت الكنيست على ذلك بالموافقة.

وضع يبدو سيئاً وسلبياً، وهو كذلك بوجود نتنياهو وسيكون اسوأ اذا اعاد الاسرائيليون انتخابه رئيساً للوزراء. في ظل كل هذا، يبرز بوضوح دور هام للملك الشاب، ومرة أخرى، نرى ان دور العاهل الشاب يتخطى حجم الأردن على خطى والده.

فالملك الشاب كان على وشك الانهماك في معالجة اوضاع الأردن الاقتصادية اثر التعاطف الذي أبدته دول عديدة لنشل الأردن من واقعه الاقتصادي والمالي المتعب، وإذ به وجهاً لوجه أمام دور سياسي كبير، ويلح عليه الكبار وغيرهم.

الكل يطلب ود الملك الشاب وهذا رصيد كبير يستنزف بسرعة كبيرة ان لم يحسن استخدامه واستثماره.

وتأتي هنا أهمية الحركة السريعة للملك الشاب.

قمة مصرية أردنية بين الرئيس حسني مبارك والملك عبد الله، وقمة فلسطينية أردنية مع الرئيس ياسر عرفات. هذا هام وضروري. لكن الأهم هو ان يتحرك الملك الشاب نحو سوريا التي ستستقبله بالترحاب في ظل الظروف الراهنة التي تواجه الأمة العربية.

فلا قوة للموقف العربي المواجه لاسرائيل إلا بتنسيق مواقفه. ولا معنى مطلقاً ان يبقى المسار الفلسطيني دون تنسيق مع المسار السوري، والا فان النتيجة هي ان يستفرد نتنياهو بكل مسار على حدة.

ويخطئ من يظن انه وحده هو «اللاعب المبدع». فلكل ارض عربية محتلة ظروفها. ولكل قائد عربي مسؤول عن تحرير تلك الأرض ظروفه. والتنسيق بين المواقف هو الحد الأدنى المطلوب بعد ان وصلت الأمور الى ما وصلت اليه.

ودور الملك عبد الله بن الحسين السياسي في هذه اللحظة بالذات هو ان يجمع اطراف المواجهة على اتفاق للتنسيق.

والدور هنا ليس دوراً عاطفياً، بل هو دور رئيسي، لأن اطماع نتنياهو لا تقف عند نهر الأردن، او منع مياه الأردن المنهوبة من ان تضخ ثانية له من بحيرة طبريا. فجمع الأطراف استناداً لمشاعر الود والتعاطف والتضامن سيؤدي الى حقائق سياسية بعيدة عن العواطف.

وهذا مدخل رئيسي لسياسة شرق اوسطية اتسمت على مدى نصف قرن بالسياسات التحتية والتآمرية وحرب الشعارات.

ان الظروف مهيأة للملك الشاب. فالرئيس حافظ الأسد وابنه بشار، عبرا عن مشاعر الود، وبرهنا انهما يكنان للملك الشاب كل التقدير، ورغبا ان يبنى بينهم جسر من التعاون والتفاهم سريعاً.

والرئيس ابو عمار، التي ربطته بالملك الراحل روابط كبيرة في مواجهة المصير المشترك يكن للملك عبد الله كل الحب والتقدير ويعرض عليه كونفدرالية مبكرة.

ولا شك ان الرئيس حسني مبارك رئيس مصر يشعر بمسؤوليات الأخ الأكبر تجاه اخوته الذين يواجهون الاحتلال الاسرائيلي. خير نصيحة تسدى للملك الشاب عبد الله بن الحسين هي الا يتردد، او يتأخر. انها الساعة المناسبة للانطلاق للعب دور عملاق.

وبامكاني القول، عن ثقة ومعرفة، ان الفلسطينيين غرب النهر وشرقه يكنون للملك الشاب محبة ويولوه ثقة نابعة من محبة ابو عمار له، ومن شعور الفلسطينيين والأردنيين انهم شعب واحد قسمه السيد سايكس والسيد بيكو الى شعبين، وان ما فرضته القوى الاستعمارية قبل ثمانين عاماً ليس بالضرورة ان يستمر.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

editorial@asharqalawsat.com
إلى

ابو حمزة المصري وثوار هذا الزمان

● من فادي محمد علي - دمشق:

في يوم 1999/3/1 قرأت في صحيفة «الشرق الأوسط» مقال الكاتب فهمي هويدي بعنوان «الاسلاميون المهووسون...» وفي نفس اليوم ومن خلال متابعتي للقنوات العربية الفضائية لفت انتباهي رجل بيد اصطناعية فاثار فضولي اذ تبادر الى ذهني سريعاً ان يكون من (ثوار) هذا الزمان ولكن سرعان ما اكتشفت بعد تكرار اسمه بانه احد المنتمين الى (أنصار الشريعة) السيد ابو حمزة مصطفى كامل الذي كرس حديثه للدعوة للعنف وارهاب الانسانية بطرحه مشروع (الألغام الهوائية) الذي ربما سيطلب من أجله (براءة اختراع) وربما اصبحت لامثاله، وكان احدهم يشاركه الحديث على تلك القناة - السيارات الملغمة وغيرها طريقة قديمة في ارهاب الشعوب باسم الاسلام. وكاد ان يكون ابي - وهو مسلم والحمد لله - احد ضحاياهم بعد ان وجد مضرجاً بدمائه بين مئات من القتلى والجرحى عقب انفجار سيارة في دمشق بداية الثمانينات. وهذه ليست تجربة شخصية فتلك المآسي رأيناها امس في مصر ونراها كل يوم في الجزائر وغيرها.

واذا كنت يا أخي (المسلم) تريد ان تعلي كلمة الاسلام بارهاب المسلمين فارجو ان تبدأ في محاربة الذين يحفرون انفاقاً تحت المسجد الأقصى ويعبثون بمقدساتنا الاسلامية هنا وهناك وارجو ان تقتدي بهؤلاء الذين نذروا انفسهم في «حماس» و«حزب الله» وغيرهما من الحركات الاسلامية ويسطرون يوماً بعد يوم ملاحم بطولية قد بدأت بغزوة بدر وستنتهي، بخروج (اسرائيل) من آخر شبر من الأراضي العربية والاسلامية.

وبعد ذلك نقبل بكم ايها (المتشددون) ناصحين لنا بحجة القرآن والحديث الشريف والقياس والاجماع... وليس بمجازر الجزائر وتفجير (الأقصر) و(الألغام الهوائية) المثيرة للخجل والاشمئزاز وتشوه صورة الاسلام عند من يكرهونه وعند من يحبونه على السواء ونتأمل منكم ان تكملوا الوان لوحة الاسلاميين الفسيفسائية التي يبدع في تزيينها منفذو «الانصارية» و«بركة الجبور» ونزداد بهم كبرياء وتنبض قبولنا غبطة وتدمع اعيننا فرحاً وعزة، خيراً من الظهور على واجهات الصحف وشاشات التلفزة وعقد المؤتمرات التي تزيدنا فرقة وعزلة وتخرج بيانات تثير السخرية والنفور.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».



نماذج سودانية.. للمقارنة

● من ابو بكر يوسف ابراهيم - الرياض:

في عددين متتاليين لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» وبالتحديد العدد رقم 7404 في 1999/3/7 و7405 في 1999/3/8 وفي عمودين اولهما كتبه عدنان حسين بعنوان «سباب على اعلى مستوى» والآخر للدكتور احمد الربعي بعنوان «الدولة السودانية الانموذج»، فاسمحوا لي بالتعقيب كرأي آخر قد يختلف مع الرأيين المنشورين، وارجو ان يرى تعليقي النور عملا بمبدأ تتبناه «الشرق الأوسط» وهو افساح المجال للرأي والرأي الآخر.

اولا: ان كل الحماس الذي ابداه كاتبا المقالين ينم عن تعضيد لمعارضة مقصومة من عراها ولا احسب البشير يتحدث عن المعارضة الداخلية التي تقدمت بطلبات لتسجيل احزابها وهذا حق تكفله الديمقراطية والدستور وقانون التوالي. وقد دعيت المعارضة التي تتخذ من دول الجوار وبعض دول الغرب منذ عشرة اعوام وتتآمر على وطنها حتى وصل الحد باحد برموزها انه امر بمد المخابرات الاميركية بمعلومات عن مصنع الشفاء للدواء، فهل هذه معارضة وطنية؟ ثم انني كنت اتمنى لو ان الكاتبين كتبا عن تلك الغارات الجائرة الظالمة وادانها بنفس الزخم الذي ادانا به خطاب البشير وادانا ايضا رموز المعارضة التي تعاملت مع المخابرات الاميركية بنفس القدر من الزخم، لان ما قاله البشير لا يعدو ان يكون خطابا داخليا بحتا، اما الامور التي تهم الامن القومي العربي فلا نسمع من يتحدث عنها!

ثانيا: في الفترة ما بين 90 و91 ابان غزو العراق للكويت وبعد التحرير كانت تنشر مقالات في كثير من الصحف في اعمدة بها من الالفاظ التي اقترنت باسماء بعض رؤساء وملوك دول الضد ما يندى له الجبين ويتنافى مع ابجديات الحوار ويمكننا الرجوع لتلك الاصدارات لنقارن على اقل تقدير بين ما قاله البشير وكتبه كتاب نحترمهم ونجلهم. اننا ليل نهار نتحدث عن الديمقراطية، فهل من الديمقراطية حط قدر الآخرين خاصة من رموز دول اطلق عليها دول الضد آنذاك؟ حيث الغي هذا الوصف في ما بعد ولاسباب كلنا يعرفها. اذن لماذا الانتقائية؟ لماذا ننهي عن فعل ونأتي مثله؟!

ثالثا: المعارضة التي تنفصم من عراها ومن جماهيرها بحجة غياب الديمقراطية والخوف على حياتها لا تستحق ان تمثل الجماهير التي انتسبت اليها، وان الكاتبين يكتبان من على البعد وبعيدا عن مسرح الاحداث وكنت اتمنى عليهما ان يكتبا من ارض الواقع لتلمس موقع هذه القيادات المعارضة - كما تسمي - واين موقعها من جماهيرها؟ ثم ان هروبها المخزي من ارض الواقع قلل من فعاليتها واصبحت ابواقا تصيح من الخارج وتصرخ وتهلجم، ولكن ما هو موقعها في الداخل؟ ان ما تجده هذه المعارضة من دعم معنوي واعلامي في الخارج اكثر بكثير من الدعم المفقود في قواعدها بالداخل.

رابعا: هناك الكثير من الصحف التي تصدر في الخرطوم وهي ذات اتجاهات فكرية وسياسية شتى، تكتب ما تشاء وقت ما تشاء دون تهديد او وعيد من احد في السلطة وهناك اغلبية كبرى من المعارضين يعارضون ليل نهار من داخل الوطن وبجرأة فمن يقول ان حرياتهم قد صودرت؟ انا كمواطن سوداني اقول لكم ان الشعب السوداني يحب ويساند من يعارض من داخل وطنه ويحب من يدخل السجون من اجل مبادئه ولكنه يتقزز ويكره تلك الفئة التي تدعي الديمقراطية والمعارضة من فنادق الخمس نجوم في بلاد لها اجندتها ضد السودان، فينا الامر لا يعدو الا كونه يصب في خانة العمالة، وهؤلاء في تقديري لا يعولون شيئاً مقارنة بالذين لهم موقف من النظام ويعارضونه من داخل الوطن. علينا ان نركز على السودان الكيان وليس على اللاهثين وراء السلطة. وان لا نتعامل بانتقائية في كل ما يأتي من السودان فما من شيء الا له ايجابيات وسلبيات سواء الحكومة او المعارضة ولكن سلبيات معارضة الخمس نجوم تصب في خانة التآمر على الوطن ولهاثها وراء السلطة فقط وخير دليل هي المعلومات التي افشيت لضرب مصنع الشفاء.



تحية اعجاب

عندما تطل «الشرق الأوسط» على قرائها مع تباشير الصباح، تظهر صفحاتها الاولى كمائدة تزخر بشتى صنوف الاطباق، تحمل ما لذ وطاب، وهي نادرة هذه الايام، اضافة الى اطباق اخبارية «مريرة» واخرى «حامضة»، تنعكس فيها كل ملامح الاحداث التي تنتقل عبر الكرة الارضية ومن اعماق الكون. وهي احداث محملة بالآمال، والآلام والمتاعب، والقليل من الافراح.

اتوقف هنا لأوجه تحية اعجاب خاص لاولئك الجنود الذين يقبعون في قلب الآلة الصحافية اليومية الطاحنة ويصنعون الصفحات الاولى لـ«الشرق الأوسط». انهم لا يتمتعون بسمات المهنة الصحافية الرفيعة ومراسها فحسب، بل بالعناد اللازم لاستقصاء الاخبار وتوثيقها وفهم كنه الاحداث، بل استشراف مساراتها اللاحقة احياناً.

لكن الجانب الأهم الذي يميز جنود الصف الاول يتمثل، في نظري، في صبرهم، وسخائهم في تقاسم المعارف، وصدرهم الرحب لدى تعاملهم مع عشرات الزملاء الذين يساهمون في ميلاد اليوم الجديد.

ولهذا الجانب الانساني العميق اود، عبر هذه الزاوية، ان اوجه تحية اعجاب لصانعي «الوجه الصبوح» لـ«الشرق الأوسط».

أسامة نعمان

كيف سيقرأ أحفادنا العربية؟

● من عبد الفتاح الحايك - المملكة العربية السعودية:

لا ادري حقا كيف سيقرأ احفادنا لغتنا العربية بعد قرن او قرنين، ساقني لهذه الفكرة هذا المقطع من مقال نديم نحاس في «الشرق الأوسط» العدد 7408:

(إن الذي سهل انظمة التعرف على الأصوات هو ظهور الشريحة الالكترونية «بانتيوم 3»، التي عن طريق برنامج «سبيتش وركس» الذي خرج به معهد مساتشوسيتس للتقنية «ام اي تي» في اميركا اصبح حلم ستانلي كيوبريك اقرب الى الواقع، فقد صور كيوبريك في رائعته «2001: اوديسا الفضاء» الكومبيوتر «هال 9000» كآلة شديدة الذكاء).

وما يؤرقني هو تفكيري الدائم بالمعلم سيبويه وبالمنسق الخليل بن احمد وبالفيلسوف ابن رشد وبالطبيب ابن سينا انهم لو عادوا الى الحياة لما استطاعوا ان يفهموا معظم ما تنشره الكتب والصحف في عصرنا الحاضر، فاذا كنا نحن ابناء هذا القرن نعيش معضلة خانقة في التعامل مع مفردات التقنية الجديدة بحيث اصبحنا لا نستطيع التخاطب في المجالات الهندسية والطبية وغيرها الا باضافة تعابير وجمل ومختصرات اجنبية لنتمكن من التفاهم ونقل المعلومات، فكيف بهؤلاء القدامى:

فهل من حل قريب ام ان لغة تخاطبنا اليوم في عالمنا العربي ستكون مزيجا مرعبا كما هو الحال مع لغة اخواننا في باكستان حيث لا ندري باي لغة يتخاطبون.

اقول هذا لان الاجانب من الاوروبيين والاميركيين والفلبينيين والهنود والسري لانكيين وحتى اليابانيين اصبحوا يفهمون المواضيع التي نتكلم بها نحن العرب فيما بيننا من كثرة ما نحشوها بكلمات اجنبية مما يفقدنا كثيرا مما نعتقد انه من اسرارنا او خصوصيتنا او قيمنا او انفرادنا باللسان العربي المبين.

كيوبريك و«هال 9000»

يوما بعد يوم تتحول انظمة التعرف على الاصوات ... [illegible]

فضيحة في البيت الأوروبي

التقرير الفاضح الذي نشر في وقت متأخر من مساء الاثنين حول الفساد والمحسوبية داخل المفوضية الاوروبية يؤكد في جوهره الكثير من الاتهامات التي اطلقها متصيدو الفضائح في الأشهر الأخيرة.

اما رد المفوضية المفوضية باستقالتها الجماعية فيبدو بمثابة محاولة «لاغراق السمك» كما يقول مثل فرنسي دارج.

فقد قرر اعضاؤها بمن في ذلك رئيس المفوضية، اللوكسمبورغي جاك سانتيه، تقديم الاستقالة على سبيل الاعراب عن احتجاج موحد.

غير ان الاستقالة قد تتوخى التستر على فضائح اثنين من اعضاء المفوضية اللذين يتهمهما التقرير بانعدام المسؤولية وسوء الادارة والاخلال بالواجب، وان الاجراء المنطقي في مثل هذه الحالة الطلب الى الحكومتين الفرنسية والاسبانية استدعاء ممثليهما المتهمين بهذه التجاوزات وانتداب غيرهما على الفور. وبعد هذا التعديل المطلوب في قوام المفوضية يمكن لها ان تطلب التصويت بالثقة عليها من البرلمان الاوروبي.

لكن سانتيه واعضاء لجنته يعارضون اي نوع من المحاسبة التي تضع مصائرهم بأيدي البرلمان. ذلك انهم تربوا على أساليب تكنوقراطية لا اساليب سياسية، ويفضلون بناء عليه التعاطي مع الوزراء لا مع البرلمان.

ولا ريب ان بروكسل هي آخر مدينة يمكن ان يخطر على بال المرء ان تحصل فيها زوبعة سياسية، فهي مدينة هادئة، رغم ان هناك من يصمها، جورا، بالكآبة. ولما كانت الزوبعة قد لفت الآن، فمن المفيد استثمار قوة الدفع فيها لاجراء قفزة حقيقية باتجاه تطهير الفرع التنفيذي في الاتحاد الاوروبي. ومن الواضح ان الاستقالة الجماعية غير كافية، فهناك حاجة الى تحقيق برلماني في العمق، قد يفضي الى رفع دعاوى قضائية على المسؤولين الفاسدين في كل المستويات.

ان الاتحاد الاوروبي لا يكف عن وعظ بقية دول العالم بضرورة اجتثاث الفساد وتحسين الأداء الحكومي، وقد دارت الدورة عليه الآن، اذ يتوجب ان يرتب شؤون بيته قبل نصح الآخرين، اذا ما اراد ان يستعيد الثقة المفقودة.

ان الفضيحة التي هزت المفوضية الاوروبية في بروكسل لا بد ان تشكل فرصة لكل خصوم الاتحاد الاوروبي كيما يقولوا ان ما حصل هو مثال على السوء المترتب على نقل مراكز صنع القرار خارج سيطرة البرلمانات الوطنية. اما دعاة الوحدة الاوروبية فلا بد انهم سينتهزون هذه الفرصة ايضا بطريقة مغايرة، ليحثوا على زيادة صلاحيات البرلمان الاوروبي، لكي يتجاوز وضعه الحالي كجهاز شكلي مراسيمي الى حد كبير.

غير ان هذه الفضيحة قد تكون مثمرة حقا حين يبدأ النقاش بين الاوروبيين حول صورة اوروبا التي يريدون.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

زوار الفجر

اخيرا القى البوليس البريطاني القبض على بعض ذوي الاراء المتطرفة من العرب المقيمين في بريطانيا. وجرت عمليات القبض وفق الاسلوب الرهيب الذي كانت تتبعه قوات الامن في العديد من البلاد العربية التي وصفت كثيرا بأنها انظمة بوليسية وديكتاتورية. فقد دهم البوليس البريطاني بيوت هؤلاء المتهمين في الساعة السادسة والنصف صباحا، وكان اغلب المقبوض عليهم ما زالوا نائمين في اسرتهم، فصحوا على الجلبة ليروا رجال الشرطة فوق رؤوسهم. ومثل هذا الاسلوب ليس جديدا على هذه الشرطة، وقد كان من نتيجته احيانا اصابة المقبوض عليه بأزمة قلبية اودت بحياته.

والواقع ان القضية برمتها بالغة الغرابة، ولا تمت الى الحياة العصرية بصلة، ولا الى حقوق الانسان. فهؤلاء الذين قبضت عليهم الشرطة البريطانية لم يكونوا مجهولين لرجال الامن البريطاني، فبعضهم جاء مباشرة من افغانستان من بين صفوف «المجاهدين» الذين تحركوا نحو افغانستان بالتعاون مع المخابرات الامريكية والبريطانية، حسبما ذكرت الصحف، اثناء القتال ضد الجيوش السوفياتية المحتلة لافغانستان في ذلك الوقت. ولبريطانيا والولايات المتحدة يد واضحة في احتواء التيارات الاسلامية السياسية المعارضة لبلادهما، بلغ احيانا حدودا مبالغا فيها، وكان من الواضح ان هدف احتواء هذه العناصر ليس حقوق الانسان وحمايتهم من احكام الاعدام في بلادهم، بل لاغراض سياسية تضعها بعض مراكز البحث في تلك الاجهزة، وتمولها ايضا.

ولا شك في ان قانون اللجوء السياسي انجاز ديمقراطي بالغ الاهمية، ولكن التلاعب به واتخاذه ذريعة لاهداف سياسية لا ينبغي ان يستمر، خاصة من الدول الكبرى التي تعتبر المقياس الاساسي للديمقراطية ولحقوق الانسان. وليس من السهل على اي انسان ان يصدق ان لجوء هذه الاعداد الكبيرة من قادة الحركات السياسية التي تدعي الاسلام كان من اجل حق اللجوء السياسي باعتباره حقا مقدسا من حقوق الانسان ينبغي أن تكفله الدول المتحضرة لهؤلاء الذين يعانون من بطش انظمة تحاربهم من لجل رأي او فكرة. فالتاريخ القريب لهذا النوع من اللجوء السياسي يثبت عكس ذلك، وقد أوت تلك الدول «المتقدمة» الغالبية العظمى منهم بغرض استخدامهم للضغط على تلك الانظمة، او للاستفادة منهم حينما تنجح حركاتهم السياسية.

ومن المؤكد ان الطريقة التي تم بها اعتقال هؤلاء المتهمين، وبعضهم قد حصل بالفعل على الجنسية البريطانية، لا تؤكد تلك الفكرة الانسانية الرائعة التي صدر عنها مبدأ اللجوء السياسي.

ان جهاد الكثير من دعاة الحرية وحقوق الانسان في العالم يعتمد على مواقف الدول الكبرى العريقة في الديمقراطية، فاذا اهدرت تلك الدول هذه الحقوق او تلاعبت بها، فانه من الصعب ان يتخلص العالم من ميراث العصور المظلمة المعادي لكرامة الانسان.

أحمد عباس صالح

السلام الدولي البارد

رضا محمد لاري

توصل العالم بعد الحرب العالمية الثانية الى القناعة التامة بمنع تكرار مرة اخرى ما حدث على الارض من قتال لمدة سبع سنوات 38/1945م لحماية الانسان من خطر الموت الجماعي، والارض من احتمالات الدمار الشامل.

سارعت الدول المنتصرة في الحرب الى تجسيد هذه القناعة بالاجتماع في أشهر مدن ولاية كاليفورنيا سان فرانسيسكو ووقعت وثيقة دولية تنظم الهدنة بين الحلفاء المنتصرين في الحرب، الذين تسابقوا الى اقتسام الغنيمة بعد ان شطر تحالفهم التباين الفكري الذي فرض تحول الحلفاء في الحرب الى اعداء في السلام.

اطلق على وثيقة الهدنة بين المعسكرين الغربي الرأسمالي، والشرقي الشيوعي، ميثاق الامم المتحدة ليجعلوا من رفقاء السلاح في الحرب العالمية الثانية شهداء على هذه الهدنة حتى لا تلجأ واشنطون او موسكو الى فرض القتال على العالم مرة اخرى في سبيل سيادة احداهما عليه من مواطن احساسه بالقوة المتفوقة.

غير ان الاحساس بالقوة المتفوقة عند المعسكرين وقناعتهما بامكانية سيطرتهما على العالم قد دفعهما الى اعلان الحرب الباردة ضد بعضهما ليتغلبا على قيد الهدنة المتفق عليه في سان فرانسيسكو وينفذ كل منهما من خلال هذه الحرب الباردة الى فرض نفوذه الفكري على العالم.

وجاء نتيجة لهذا النفوذ الفكري المتناقض في طرحه استقطاب الدول الى المعسكرين معا، فتم اخضاعها جميعا للاستعمار الاقتصادي، اما للمعسكر الغربي الرأسمالي واما للمعسكر الشرقي الشيوعي، الذي جاء نتيجة لاختيار كل دولة لانتمائها الاستراتيجي.

هذا الاختيار للانتماء الاستراتيجي بروابطه الاقتصادية قد ادى الى انشطار اقليم الدولة الواحدة الى دولتين شمالي وجنوبي مثل كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وفيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية لتكون الدولتان الشماليتان منهما خاضعتين للنفوذ الشيوعي والجنوبيتان منهما خاضعتين للنفوذ الرأسمالي، تماما كالمانيا التي قسمت اراضيها في مرحلة توزيع الغنائم بعد الحرب العالمية الثانية لتكون الشرقية منها تابعة للاتحاد السوفيتي والغربية منها تابعة للولايات المتحدة الأمريكية وشركائها الرأسماليين المنتصرين في تلك الحرب.

حاول الفكر الانساني الحر ان يخرج من هذه الأزمة التي تفرض عليه التبعية السياسية التي تفقده استقلاله الاقتصادي، بطرح فلسفة سياسية جديدة تطالب باللا انتماء، تجمعت حولها مجموعة من الدول وحاولت تطبيقها على المسرح الدولي بعد اجتماعها في باندونج سنة 1955م. غير انها فشلت لأن التركيبة العضوية للمجتمع الدولي لم تقبل التطبع مع اللا انتماء في ظل الحرب الباردة الدائرة بين المعسكرين الغربي والشرقي، حتى بعد ان بدلت دول عدم الانحياز جلدها السياسي ليكون انحيازها ايجابيا، لأن جلدها السياسي الجديد لا يحمل دلالات قاطعة تحدد مواقعها في لعبة التوازن الدولي المستند الى وجود قطبين عالميين في حالة حرب باردة بينهما.

سقوط الاتحاد السوفيتي بعد هزيمته في الحرب العالمية الباردة، بالخداع الأمريكي، الذي اتضحت معالمه بعدم وفاء واشنطون لتعهداتها في مساعدة روسيا على الخروج من اقتصاديات الدولة الى اقتصاديات السوق، قد ادى الى انتهاء الحرب العالمية الباردة واقام بدلا منها السلام الدولي البارد.

معطيات هذا السلام الدولي البارد ترتكز على قواعد تستهدف السيطرة الأمريكية على العالم تحت المظلة السلمية، فعملت واشنطون على ابقاء روسيا في حالة هزيمة دائمة بالابقاء على المعاناة الاقتصادية القائمة بها، لتنعم امريكا بحالة الانتصار الدائم بتفوقها الاقتصادي الذي اخذت ترسخه بالتدخل المباشر في شؤون غيرها من الدول لتفرض عليها جميعا الطريقة الأمريكية في الحياة عن طريق تصدير اساليب حكمها لينفذ عند غيرها دون ادنى مراعاة للاختلافات الجوهرية بين الامم والشعوب في عقيدتها الدينية وطرق تفكيرها ومعطيات ثقافتها وموروثها التاريخي.

يذكرنا هذا الدور الأمريكي الحالي الرامي الى السيطرة على العالم من خلال العمل على فرض ثقافته عليه في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الباردة، بادوار امريكا السابقة والرامية ايضا الى السيطرة على العالم من خلال مشروع مارشال الذي أخضع اوربا اقتصاديا لها، والنقطة الرابعة التي ادخلت دول العالم الثالث في قفص الفكر الامريكي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

دوافع السيطرة الأمريكية على العالم بعد ان وضعت الحرب العالمية الباردة اوزارها، جعلت السلام يفقد خصائصه الطبيعية في حكم العلاقات الدولية وتحول الى حالة من التربص الدولي بين رغبة الأقوياء في السيطرة على العالم وبين رفض الضعفاء التنازل عن استقلال بلادهم، فاكتسب السلام سمات سياسية تتصف بالصراع غير المسلح بين الدول مما جعلنا نطلق عليه مسمى السلام البارد لتشابه ملامحه مع ما عرف باسم الحرب الباردة تحت ظلال الهدنة العامة الدولية التي جسدتها المنظمة الدولية الامم المتحدة.

ترتبت على قيام السلام الدولي البارد نتائج خطيرة بدأنا نتلمس معالمها في داخل اقليم الشرق الأوسط بجنوح اسرائيل الى فرض السلام البارد مع العرب لتحافظ به على الأراضي العربية المحتلة بحجة الأمن الإسرائيلي بعد ان ثبت دوليا عدم امكانية الوصول الى السلام الحقيقي الذي يضمن الأمن لكل الأطراف الدولية.

التأييد الأمريكي لموقف اسرائيل من السلام الأقليمي يستند الى موقفها من السلام الدولي الذي ترغب منه تحقيق الأمن الاقتصادي الأمريكي، فلم يعد السلام اليوم يستهدف الأمن الدولي او الامن الاقليمي، وانما يسعى الى تحقيق الأمن للطرف الأقوى ليسيطر على العالم او يسيطر على الاقليم.

هذه حقيقة باردة ثابتة في العلاقات الدولية على المستوى العالمي وعلى المستويات الاقليمية المختلفة بدليل محاربة الجنود الصربيين في اقليم كوسوفا لفرض نفوذهم عليه في الوقت الذي يتفاوض فيه السياسيون الصرب على السلام مع السياسيين الألبان في باريس. تناقض الموقفين يبرر بالدلالات الجديدة لمفهوم السلام الذي لم يعد يعكس الرغبة في الصلح والتعايش في وئام بين الأطراف المتصالحة، وانما اخذ يعبر عن الاتفاق على طبيعة الأدوار بين الأطراف المتفاهمة في ظل المتغيرات الدولية الجديدة التي تبحث عن زعامة تنفرد بالسيطرة الدولية او تنفرد بالسيطرة الاقليمية.

السلام الدولي البارد لم يأت من فراغ وانما جاء وليد فلسفة اقتصادية جديدة لا تتكامل حلقاتها الا بتصغير الدنيا بعد رفع الحواجز الجمركية بين الدول باتفاقيات الجات، وتحويل الأسواق العالمية الى سوق محلي للدول بالعولمة التي تتطلب وجود زعامات اقليمية تعطيها الحق في تمثيل الاقاليم المختلفة داخل السوق المحلية العالمية. الادوار الإسرائيلية في مسارها السلمي مع العرب تسعى الى فرض زعامتها على الاقليم لتصبح ممثلة الشرق الأوسط في السوق المحلية العالمي وترى امريكا انها الدولة الوحيدة المؤهلة لهذا الدور في اقليم الشرق الأوسط لأن اصول الحكم القائم بها يمارس على اساس الديمقراطية الغربية التي تفتح قنوات التفاهم مع زعماء الاقاليم الأخرى في علاقاتها التجارية في تلك السوق المحلية العالمية.

حاولت امريكا ان تجعل من الصين الشعبية زعيمة اقليمية لتدخل الى السوق المحلية الدولية، فارسلت اليها وزيرة خارجيتها مادلين كوربيل اولبرايت التي طالبت بكين اقامة الديمقراطية في الحكم واحترام حقوق الانسان في داخل اراضيها.

ردت الصين بعنف على امريكا بالبيان الصادر من بكين الذي طالب امريكا بعدم التدخل في شؤون الصين الداخلية المتعلقة باصول الحكم او اساليب التعامل مع الناس، لأن الديمقراطية غائبة في امريكا وحقوق الانسان منتهكة في اراضيها، فان كانت امريكا تروم اصلاحا فلتبدأ باصلاح نفسها ولتترك الصين وشأنها.

هذه القوة هي المطلوبة من العرب لمواجهة السلام الدولي البارد الذي تحاول اسرائيل فرضه على اقليم الشرق الأوسط لأننا بهذه القوة نقضي على زعامة اسرائيل للاقليم ونفرض على العالم التعامل معنا كعرب مستقلين بقدراتنا الاقتصادية تحت مظلة السلام الدولي البارد الذي سيفرض عنوة على العالم.

عبد الرحمن الراشد

«موقف عرب إسرائيل»

وردني هذا الرد من الزميل الاستاذ عفيف سالم وهو صحافي فلسطيني مقيم في حيفا وسأقدم وجهة نظري في مقال الغد.

المقال بعنوان «هل يقف عرب اسرائيل معنا في هذه المرة؟»

«بداية، لا بد لي من الاشارة، الى اننا نحن العرب الفلسطينيين، ممن بقوا في وطنهم بعد نكبة العام 1948، اعتدنا على التنظيرات القادمة الينا من خلف الحدود. كذلك اعتدنا من البعض قذفنا، جزافا بشتى الاتهامات، او في أحسن الاحوال تشويه مواقفنا او عدم فهمها، وبالتالي الحط منها وتسفيهها. ولهذا لم استغرب، وكذا مجموعة من قراء «الاتحاد»، وقوع الاستاذ عبد الرحمن الراشد في العديد من المغالطات والاخطاء. وآمل أن يتسع صدر صحيفة «الشرق الأوسط» لردي [illegible] هذا على ارشاد الاستاذ الراشد.

ولننظر الى الفقرة الاولى من المقال قيد البحث. يقول الاستاذ الراشد: «تشير الاخبار الواردة من هناك ان الكثير من العرب يعتزمون التصويت لصالحه. العرب يصوتون لنتنياهو في الوقت الذي تنشط فيه الحكومات الغربية من اجل اسقاطه». وبعد ان يعدد الاستاذ الراشد لائحة العاملين على اسقاط نتنياهو يقول: «كل هذه القوى تشترك في رغبة واحدة وهي اسقاط نتنياهو في وقت يصوت فيه بعض العرب مع نتنياهو» (المصدر السابق).

لست ادري من اين استقى الاستاذ الراشد مثل هذه المعلومات. فانا اقيم في حيفا وعلى اتصال يومي بالمواطنين العرب الفلسطينيين. واعمل في الصحافة العربية في هذه البلاد منذ اكثر من ثلاثين عاما. ولم الحظ مثل تلك الظاهرة العامة القائلة بان «عرب اسرائيل» سيصوتون لنتنياهو. هذا اولا.

ثانيا، يمنحنا الاستاذ الراشد هوية جديدة هي «عرب اسرائيل». في حين ان الاغلبية الساحقة من جماهيرنا تعرف نفسها وهويتها بانها تنتمي الى الشعب العربي الفلسطيني وتقيم في وطنها، الذي اصبح في ظل ظروف سياسية معينة يسمى «اسرائيل».

ثالثا، ان الاستاذ الراشد يقع في تناقض مع ذاته فمرة يقول «الكثير من العرب»، ومرة يقول «العرب»، ومرة يقول «بعض العرب». وهذا التناقض يحمل في ذاته صفة التعميم، ولا بد هنا من التخصيص. لان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ليست جماهير آلية مصنعة ومصنفة وفق منوال واحد. فهناك القوميون العرب، وهناك الناصريون، وهناك الشيوعيون، وهناك من المتدينين منهم للاحزاب الصهيونية المختلفة او حتى للاحزاب الدينية المتعصبة كحركة «شاس» مثلا، التي يقودها الراب أرييه درعي.

هذا البعض من المتدينين، مثله مثل غيره في الدول المتعددة الاعراق والاجناس، يرى مصلحته الذاتية والشخصية فقط اما اعتبار هذا البعض المتدين بانه يمثل كل الجماهير العربية الفلسطينية فانه التجني بعينه. ولنتذكر الاستاذ الراشد ان الجماهير العربية الفلسطينية منحت في انتخابات العام 1996 حوالي 74 في المائة من اصواتها لقائمتين وطنيتين هما «الجبهة والتجمع» و«القائمة العربية الموحدة»، اللتان اتفقتا على فائض الاصوات في ما بينهما. وهو الاتفاق الذي منحهما تسعة مقاعد في البرلمان الاسرائيلي وكان معظم هذه الجماهير هم الذين منحوا حكومة اسحق رابين الدعم لانه وقع اتفاق اوسلو في حينه وحاول التوصل الى حل سلمي مع لبنان وسورية. الا تشير هذه المواقف من قريب او بعيد الى ان العرب الفلسطينيين في اسرائيل واعون لدورهم؟»

alrashed@asharqalawsat.com

كلينتون ومساعدوه: إدارة مشوّشة وولاء غائب

توماس فريدمان *

يبدو ان رئاسة الأمن القومي الاميركي قد اخلت البيت الأبيض وتركته للرئاسة الاحتفالية

استهل زميلي الكاتب ويليام سافير مقالا اخيرا له بالسؤال التالي: «ما هو السر وراء كل هذا الولاء المدهش للرئيس بيل كلينتون؟».

وتعجب سافير من بقاء الجميع، بدءاً بالعامة ومروراً بالحزب الديمقراطي وحتى المساعدين الرئاسيين، «مخلصين» جداً للرئيس كلينتون رغم كل خياناته. لقد دفعني مقال سافير هذا الى التفكير في السؤال الذي اثاره. ولكني كلما اعملت ذهني فيه ازددت ادراكاً ان ما اورده فيه غير صحيح.

في الواقع لقد عملت في البيت الأبيض خلال السنة الأولى من رئاسة بيل كلينتون. وعندما اعود بذاكرتي الى الوراء فإن اكثر ما يستوقفني الآن هو نقص الولاء الكبير الذي كان محسوساً داخل البيت الأبيض آنذاك، وذلك مقارنة مع فترة رئاسة جورج بوش.

لقد كان هناك شعور مكتوم عبر عنه مسؤولو الرئاسة يتلخص في احساسهم بانهم اذا وقعوا في المتاعب فإن هذا البيت الأبيض لا يمكن الاعتماد عليه في الدفاع عنهم وانتشالهم من متاعبهم تلك. والعكس بالعكس. وهكذا حتى قبل ان يتعرف فريق كلينتون الرئاسي على اماكن المراحيض العامة في البيت الأبيض، انسحب بوب وودورد، واليزابيث درو، منه. كما أن عدداً من المسؤولين الرئاسيين وجهوا انتقاداتهم في منتهى الحرية الى الرئيس!

والح علي تفكيري أن وودورد كان سيحتاج الى حنجرة قوية حتى يتخطى مبدأ الولاء خلال إدارة الرئيس نيكسون. ولكنه في ظل رئاسة كلينتون يمتلك جوقة من المغنين الصادحين. فنصف موظفي البيت الأبيض كان يريد الحديث عن زعيمه. ومنذ ذلك الحين والأمور تسير من سيئ الى اسوأ. وقد اذهلني عدد الكتب السيئة التي نشرها عدد من المعاونين السابقين للرئيس كلينتون، من روبرت ريتش إلى ديك موريس. اما هؤلاء الذين لم ينشروا كتباً فقدموا روايات صوتية شبيهة، على طريقة برنامج لاري كنغ.

وتبقى اسباب غياب الولاء سؤالاً ملحاً، الأمر الذي دفعني الى طرحه على مايكل ساندل، فيلسوف العلوم السياسية في جامعة هارفارد.

استهل ساندل رده على ذلك بالقول: «ان الولاء يغذي الولاء، كما أن عدم الولاء يغذي عدم الولاء. لقد كان واضحاً منذ بداية الفترة الرئاسية، وتحديداً منذ فصل لاني جوينير، أن الولاء امر تفتقده هذه الرئاسة».

معنى هذا الكلام أن الرئيس كلينتون حصد ما زرع.

ويرى مايكل ساندل ان العامل الثاني في هذا السياق هو تراجع مستوى الرصانة والهيبة الضروريتين كهالة يجب ان تحيط بالرئاسة. ويشرح ساندل ذلك، بقول: «خلال الحرب الباردة، كان اصبع الرئيس مشدودا طوال الوقت على الزناد النووي، لذلك فاي تسريبات من الدوائر الداخلية كان من شأنها تعريض الأمن القومي للخطر. أما اليوم فلم يعد المكتب البيضاوي مكاناً للرصانة والهيبة كما كان في السابق. لقد أصبح اي إفشاء يتعلق بالرئيس مادة للترفيه ودغدغة للمشاعر العامة ولا دخل له بالأمن القومي. يبدو ان رئاسة الأمن القومي الاميركي قد اخلت البيت الأبيض وتركته للرئاسة الاحتفالية. وفي هذا العالم الجديد فإن مكافآت عدم الولاء تتضمن المقابلات التلفزيونية وعقود الكتب».

انني اعتقد ان مايكل ساندل على صواب. فقد تعاملت مونيكا مع الخطوط الهاتفية للبيت الأبيض وكأنها من نوع الهواتف المروجة للجنس. وهكذا فعل رئيسها ايضاً. وتلك بيئة لا تشجع على الولاء والمقدرة على كتمان الاسرار. باختصار، انها بيئة ودعت الأمن القومي واستقبلت بدلاً منها محققاً عاماً.

كان فيلسوف العلوم السياسية، مايكل ساندل، قد ختم حديثه معي، بقوله: «إن الباب الدوار بين الحكومة ووسائل الإعلام يدور اسرع من اي وقت مضى. وكلما كان دوران ذلك الباب أشد تضخمت المحفزات على القول والبوح بكل شيء، وكثر عدد الأشخاص الذين يفضون بكل ما يعرفون».

حقا، إن عدم استقالة اي مسؤول رئاسي احتجاجاً على أن الرئيس شوشهم جميعاً عندما انكر وجود اي علاقة له مع مونيكا لوينسكي، ليس علامة على الولاء الشديد لكلينتون. انه اشارة إلى أن بعض هؤلاء إما نحى ذلك الانكار جانباً لأجل ولائه لاجندة كلينتون، او لسبب اخر يتعلق بولائهم لأنفسهم، هكذا ببساطة. وعليه فانه من الغباء الشديد ان يستقيل اي عضو في الحكومة بسبب تشويش من الرئيس في ادارة بنيت على الدوران والمراوغة.

لذلك، في هذا الوقت الذي اختفى فيه الخط الفاصل بين الترفيه والأخبار في الولايات المتحدة، لم يعد ما يقوم به المرء هنا، من حيث المبدأ، هو الأمر المهم بل المهم هو الى اي حد يكون الشخص مشهورا، وافضل من ذلك كم هو سيئ الصيت.

ان هذا بالضبط هو سبب وجود العديد من مقدمي البرامج الاخبارية، من امثال جوني كوتشران واوليفر نورث وجوردون ليدي وديك موريس... وغيرهم. وهكذا اصبح العمل الشائن وعدم الولاء والنزاهة، الطريق لتصدر الاخبار ووسائل الاعلام.

وفي مثل هكذا ظروف انت لا يقبل كبار الموظفين على الاستقالة بل ان معظمهم يرغب في رؤية رئيسه يدان، ولعل معظمهم لا يرضى بالسقوط الى جانب سيفه، بل يتطلع الى غرسه في ظهر رئيسه!

* كاتب وصحافي اميركي ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

الإعلام العربي ودوره في معركة القدس

د. عبد القادر طاش

يعتقد الاسرائيليون انهم يخوضون معركة سهلة الوقائع ومحسومة النتائج بزعمهم ان القدس هي «عاصمة اسرائيل الموحدة الابدية». ويستخدم الاسرائيليون في هذه المعركة سلاحين اثنين، اولهما تغيير الواقع الفعلي لهذه المدينة المقدسة التي ابتلع الصهاينة الجزء الغربي منها في عام 1947 واستولوا على جزئها الشرقي في حرب 1967.

ان ما يحدث على ارض القدس من «تهويد» شامل يدل على ان اسرائيل تريد فرض الامر الواقع على الفلسطينيين من جهة وعلى العالم كله من جهة اخرى. وقد توج الاسرائيليون حملة التهويد بتبني الكنيست الاسرائيلي في 30 يوليو 1980 قراره الجائر بضم المدينة الى دولة اسرائيل واعلانها عاصمة موحدة وابدية لها.

ويتجه المخطط الصهيوني لتهويد القدس في مسارين اثنين، اولهما تغيير معالم الارض، وثانيهما تغيير البنية السكانية لتلك الارض. وفي كلا المسارين نجح الاسرائيليون في تكريس الوجود اليهودي، وبالمقابل تقليص الوجود العربي الفلسطيني في المدينة المقدسة. وهذا ما جعل الباحث الفلسطيني الدكتور ابراهيم ابو لغد يقول: «ان القدس التي نعرفها اليوم تختلف شكلا وموضوعا من حيث العمارة والتكوين والمساحة والبنية السكانية عن ذي قبل». ولذلك يعلن ابو لغد ان هذا الاختلاف سيؤثر تأثيرا بالغا في مستقبل هذه المدينة المقدسة! اما السلاح الآخر في معركة تهويد القدس فهو العمل الجاد والفعال من اجل تكوين رأي عام عالمي يعترف بالامر الواقع ويستسلم له دون تفكير. ان الاسرائيليين يريدون ان يغسلوا دماغ الرأي العام العالمي لاقناعه بأن هذا الواقع المفروض بالقوة والمبني على تراث اسطوري مليء بالاكاذيب هو الحق الذي لا حق سواه!

التدليس الصهيوني

ان الصهاينة يحاولون جاهدين التدليس علينا وعلى العالم بكم هائل من المعلومات المغلوطة والمزيفة عن تاريخ القدس وتراثها الانساني. فهم يزعمون انها كانت لهم منذ ثلاثة آلاف عام. وهذا ادعاء رخيص تكذبه القراءة الواعية للتاريخ. فمنذ العهد البرونزي ابتدأت سكنى القدس بوجود كنعاني امتد الى ستة قرون ثم جاء العبرانيون لمدة قرنين. وتوالى بعد ذلك على القدس وجود حضاري رافدي وفارسي وهيليني وروماني ومسيحي بيزنطي استمر لما يقرب من تسعة قرون. ثم جاء الوجود العربي الاسلامي ليقيم في هذه المدينة المقدسة لاكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان تخللها مئة عام فقط من الوجود الصليبي. ولا تزيد مدة الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة لمدينة القدس عن خمسين عاما في الشق الغربي منها وعن ثلاثين عاما فقط في الشق الشرقي. وهذا يعني ان الوجود الفعلي العبري على ارض القدس قديما وحديثا لا يزيد عن قرنين ونصف القرن، فكيف ينطلي على اي احد من الناس ما يروج له اليهود من تاريخ مزيف لهذه المدينة التي شهدت وجودا عربيا واسلاميا قديما وحديثا يزيد عن الفي سنة، منها اربعة عشر قرنا من الوجود المتواصل؟!

ومن اساطير اليهود في القدس زعمهم ان الهيكل موجود في منطقة المسجد الاقصى المبارك. ويبذلون في سبيل الترويج لهذا «التزوير التاريخي» جهودا مضنية. ولكن التاريخ لم يسعفهم في ذلك، اذ يؤكد احد خبراء الآثار ان الحفريات التي قام بها علماء الآثار الاسرائيليون منذ عام 1948 وحتى الآن لم تقدم دليلا واحدا على وجود الهيكل في منطقة الاقصى. وينفي البروفسور الدنماركي توم طومسون من جامعة كوبنهاجن، وهو مؤلف كتاب «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي»، واستاذ علم الآثار في جامعة ميلووكي الامريكية، وجود هيكل سليمان في القدس اصلا، لأنه في الوقت الذي يدعي فيه اليهود بناء الهيكل لم تكن القدس موجودة، وعندما وجدت القدس لم يكونوا فيها. ويخلص البروفسور طومسون الى القول: «ان ما يدعيه اليهود ما هو الا محض افتراء لاقناع النصارى بتصديق وقبول طروحاتهم. وانني لأؤكد حسب المعلومات والآثار المكتشفة انه لا وجود لهيكل سليمان في القدس»!

ويوظف الصهاينة لتحقيق هدفهم في تزوير الحقائق في العقل كثيرا من المؤسسات الصهيونية و«المتصهينة» في الغرب، وفي الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص.

ويقود «الاصوليون المسيحيون» في امريكا حملة ضخمة لحشد التأييد لمعركة تهويد القدس. وقد ظهر في العام قبل الماضي اعلان كبير احتل صفحة كاملة في صحيفة «نيويورك تايمز» الشهيرة يدعو مسيحيي امريكا الى اظهار تأييدهم لسيطرة اسرائيل على مدينة القدس المحتلة والضغط من اجل الاعتراف بانها عاصمة اليهود الابدية.

وقد تبنى هذا الاعلان ما يسمى «اتحاد النصارى نحو قدس موحدة» ومقره في سان انطونيو بولاية تكساس. ويزعم هؤلاء ان القدس تحررت على ايدي اليهود من احتلال المسلمين لها في عام 1967 بعد ان عانت من العيش «في فترة مظلمة حرم فيها النصارى واليهود من الاقتراب من الاماكن المقدسة، واضطر آلاف من العرب النصارى الى مغادرة المدينة»!

ويمضي الاعلان، الذي وقعه عدد من كبار القساوسة الامريكيين مثل: بات روبرتسون صاحب شبكة الاذاعة المسيحية (CBN)، وجيري فالويل، احد زعماء الاصولية المسيحية، والدكتور رالف ريد زعيم التحالف المسيحي وغيرهم، يمضي الاعلان زاعما ان القدس هي «العاصمة الروحية والسياسية لليهود وحدهم خلال ثلاثة آلاف سنة بحكم الانجيل والتوراة التي نصت على امتلاكهم لها وحقهم الديني فيها دون غيرهم»!

وقد وجه ناشرو الاعلان نداء حارا الى اتباعهم بأن يغرقوا البيت الابيض والكونجرس برسائل تطالب الحكومة الامريكية بدعم نقل السفارة الامريكية الى القدس واعلانها عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل وغير قابلة للتفاوض في اي عملية سلام مع العرب. ويقول الاعلان بكل وضوح: «ان المعركة من اجل القدس قد بدأت، وقد حان الوقت للوقوف مع اليهود»!

وجدير بنا - نحن العرب والمسلمين - ان نقول ايضا ان المعركة من اجل القدس قد بدأت وقد حان الوقت للوقوف في وجه هذا التزوير الفاضح للتاريخ الذي يقلب الحقائق ويستخدم شتى الوسائل للتأثير في ضمير العالم بهدف كسبه واستمالته لتأييد الباطل الصهيوني.

توظيف وسائل الإعلام

ومن المؤكد ان معركتنا الشريفة لفضح التزوير الصهيوني للتاريخ تتطلب ان نستخدم فيها انواعا عديدة من الاسلحة وان نتحرك في ميادين مختلفة في ساحات الفكر والثقافة والاتصال والنشاط الدبلوماسي والسياسي وغيرها.

ويعد استخدام وسائل الاعلام وتوظيفها في هذه المعركة ضرورة حضارية في عصر يطلق عليه بأنه عصر الإعلام. ولقد برع اليهود في استغلال الاعلام وتسخيره للترويج لباطلهم والباسه لبوس الحق، بينما اخفقنا - نحن العرب - في توظيف الاعلام لتثبيت حقنا من جهة وفي تفنيد باطل اليهود من جهة اخرى.

وليس هدفنا هنا البحث في اسباب ذلك الاخفاق وتحديد المسؤول عنه. بل نهدف الى النظر الى المستقبل، في محاولة متواضعة للاجابة عن سؤال لا مناص من طرحه وهو: ماذا نعمل؟ وكيف يمكن لاعلامنا العربي ان ينجح في تثبيت الحق العربي والاسلامي وتفنيد التزوير الصهيوني في معركة القدس المصيرية؟

ولا تنبني هذه الرؤية الاستراتيجية الاعلامية الجامعة على فراغ، بل لا بد ان تنبع من رؤية حضارية عربية اسلامية شاملة تدرك طبيعة صراعنا مع العدو الصهيوني، وتحدد بدقة ماذا نريد وما هي معالم الحل المطلوب لتقرير مصير القدس، وكيف نتعامل مع هذه القضية عربيا واسلاميا وكيف نخاطب الرأي العام العالمي لنكشف له الحقائق بلا لبس، ونقنعه بوجهة نظرنا دون تشنج.

وهناك الكثير مما يمكن للاعلام العربي ان يفعله لنصرة قضية القدس على المستويين العربي من جهة، والدولي من جهة اخرى. فعلى المستوى العربي يمكنه ان يقوم بتوظيف الكلمة والصورة لتنمية الوعي العربي والاسلامي حول قضية القدس السليبة من تنشيط للذاكرة التاريخية، وتوثيق للمعلومات الصحيحة، واستثارة للعاطفة المأمولة. ويتم هذا كله من خلال المتابعة الاعلامية الحثيثة ليوميات القدس سواء بابراز رموزها (مكانا واحداثا وشخصيات) او باستثمار المناسبات العديدة التي تمر عليها استثمارا اعلاميا مدروسا.

ونصرة الاعلام العربي لقضية القدس على المستوى العربي لا تقتصر على تثبيت المعلومات الصحيحة فحسب، بل تمتد لتشمل ايضا مواجهة التزوير الصهيوني بتفنيد اغاليطه وفضح ممارساته والكشف عن تلبيساته. ولا ينبغي الاستهانة بهذا الدور المواجهي للاعلام العربي في داخل مجتمعاتنا العربية والاسلامية بدعوى اننا لا نحتاج الى اثبات حقنا في قدسنا المسلوبة. ان نسبة معتبرة من العرب والمسلمين، وبخاصة من الاجيال الجديدة، يجهلون كثيرا من الحقائق المتعلقة بالقدس. وهذا يجعلهم فريسة سهلة لحملات التزوير الصهيوني التي تتسلل الى مجتمعاتنا عبر وسائل الاعلام المختلفة الصهيونية منها وغير الصهيونية.

اما دور الاعلام العربي على المستوى الدولي لنصرة قضية القدس فهو - ويا للأسف - دور مفقود. فمن بين عشرات الوسائل الاعلامية التي يمتلكها العرب من صحف ومجلات مطبوعة واذاعات مسموعة وقنوات تلفزيونية، من بينها اكثر من عشرين قناة فضائية، لا تكاد تجد للصوت العربي حضورا في المجتمعات الاخرى. وهذا يستدعي المطالبة بانشاء وسائل اعلامية بلغات اخرى كالانجليزية والفرنسية وغيرهما تخاطب العالم بلسانه ويكون من اهدافها توضيح الحقائق حول قضية القدس وتفنيد مغالطات الآلة الاعلامية الصهيونية التي تتغلغل في كثير من المجتمعات الغربية وغيرها على نحو مباشر او غير مباشر وكذلك يمكن للعرب ان يستفيدوا من جهود نخبة من الاعلاميين الشرفاء في مختلف انحاء العالم الذين يؤيدون الحقوق العربية في القدس ويرفضون التزوير الصهيوني. ان كثيرا من هؤلاء يخوضون معركتهم مع التزوير الصهيوني وحيدين ودون سند معنوي او مادي. وهم لا يلقون منا ما يستحقونه من اهتمام ودعم.

مؤسسة دولية للإعلام القدسي

ولكننا نرى ان الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام العربي على نحو عام ليس كافيا ابدا لسببين اثنين، اولهما ان معركة القدس هي معركة مصيرية يجند لها الصهاينة كل جهودهم ووسائلهم لكسبها لصالحهم. ولذلك لا يكفي ان نواجه ذلك باعلام ضعيف وهزيل.

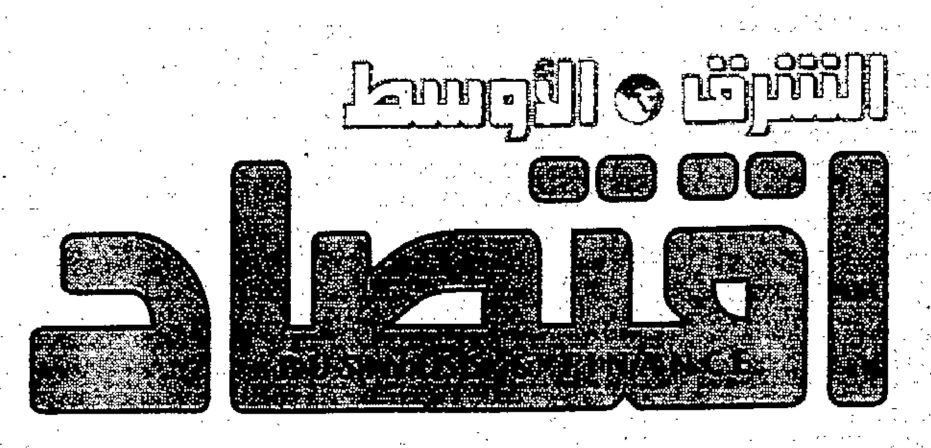
اما السبب الآخر فهو اننا بازاء حملة اعلامية صهيونية ضخمة لتزوير وقائع التاريخ المقدسي من جهة، وفرض الامر الواقع الذي صنعه اليهود في القدس من جهة اخرى. ان هذه الحملة الضخمة لا بد ان تواجه بحملة مكافئة في قوتها وتأثيرها.

ولذلك فإننا نقترح انشاء مؤسسة عربية دولية للاعلام المقدسي تضطلع بمهمة مواجهة الحملة الصهيونية التزويرية ومخاطبة الرأي العام لتوضيح الحقائق له وتفنيد المغالطات التي يروج لها اليهود في مختلف انحاء العالم. ويمكن لهذه المؤسسة العربية الدولية للاعلام المقدسي ان تقوم باصدار مطبوعات دولية بلغات عديدة، اضافة الى تنظيم نشاطات وفعاليات ثقافية متنوعة تهدف جميعا الى ربط الرأي العام العالمي بقضية القدس وتزويده بالمعلومات الصحيحة عنها والتخفيف من سيطرة التزوير الصهيوني على ضميره، وتقديم وجهة النظر العربية والاسلامية حولها. ومع اهمية وسائل الاعلام الاخرى الا ان واقعنا المعاصر يشهد بان لثقافة الصورة تأثيرا اكبر واوسع في كثير من المجتمعات. وهذا يجعل للتلفزيون كوسيلة اعلامية قصب السبق في الابلاغ والتأثير. فالتلفزيون يعتمد - كما نعلم - على حاستي السمع والبصر، فالصورة والحركة واللون تجعل الرسائل الاعلامية الموجهة تصل الى المتلقين عبر تركيبات معينة لتكون اكثر قدرة على التأثير. وينفرد التلفزيون عن باقي وسائل الاتصال بخاصية الاعادة او تكرار الموضوعات باشكال وطرق مختلفة، بحيث يظن المتلقي في كل مرة انه موضوع جديد. ولذلك اثره الكبير في ترسيخ الصور وايصال الرسالة الى العقل والوجدان.

ولا مجال للانكار ان الاعلام المرئي، وبخاصة الفضائي منه يحتل اليوم مكان الصدارة في التأثير في المجتمع المعاصر. ولذلك نقترح ان تقوم المؤسسة العربية الدولية للاعلام المقدسي بانشاء قناة فضائية دولية باسم «قناة القدس الفضائية الدولية» لتوصل صوتنا العربي الاسلامي الى المحافل الدولية والمجتمعات الانسانية في كل انحاء العالم. ويمكن لهذه الفضائية ان تبث برامجها بعدة لغات وتخاطب مختلف الشرائح الاجتماعية والثقافية ببرامج ومواد اعلامية متنوعة من الوثائقيات الى الحوارات ومن البرامج الاخبارية الى برامج الفنون والثقافة التي تخدم قضية القدس بتبيان تاريخها الصحيح وتأكيد هويتها العربية الاسلامية وفضح مزاعم اليهود حولها قديما وحديثا.

ان معركة القدس بيننا وبين اليهود ليست معركة محدودة الزمان والمكان. وتستحق هذه المعركة منا ان نوفر لها ما تتطلبه من امكانات واسلحة. واقوى هذه الاسلحة مضاء وتأثيرا هو سلاح الإعلام. ولقد آن الأوان لنا ان ندرك هذه الحقيقة ونعمل على توظيفها. اننا نملك في اجواء الفضاء اليوم اكثر من عشرين قناة فضائية عربية فلماذا لا نخصص قناة واحدة منها لتكون «قناة القدس الفضائية الدولية».

معركة القدس: هل هي فعلا معركة سهلة؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)



سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الاعمال | مصارف واستثمار

السعودية واثقة من الالتزام بالتخفيضات النفطية

أسعار برنت ستتراوح بين 18 و19 دولارا للبرميل عند التزم المنتجين باتفاق لاهاي

دبي - رويترز: قال مصدر خليجي امس ان السعودية التي تزعمت احدث محاولة لانقاذ اسعار النفط من الانهيار واثقة من ان منتجي النفط سيلتزمون بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في لاهاي الاسبوع الماضي. وقال المصدر لرويترز ان السعودية واثقة ان جميع الدول المعنية بالاتفاق ستلتزم به بنسبة مائة في المائة.

وقال المصدر المطلع على السياسة النفطية السعودية ان الدول المعنية بالاتفاق لديها رغبة قوية جدا في الالتزام به، مشيرا الى ان الرياض واثقة من ذلك. واتفق عشرة أعضاء في أويك وثلاثة منتجين من غير الاعضاء هم المكسيك وسلطنة عمان والنرويج على تقليص امدادات النفط بكمية اجماليها 2,004 مليون برميل يوميا اعتبارا من ابريل (نيسان). وسيصدق رسميا على الاتفاق الذي يمثل جولة التخفيضات الثالثة خلال 12 شهرا اثناء اجتماع أويك الوزاري في فيينا في 23 مارس (اذار). ويقول المحللون ان السؤال المهم الذي يطرح نفسه هو ما هي الضمانات المقدمة بان منتجي النفط سيلتزمون بالاتفاق عندما ترتفع الاسعار اذا ارتفعت. واضاف المصدر ان السعودية متفائلة بان التخفيضات الانتاجية ستساعد في انتعاش أسعار النفط. وقال ان السعودية واثقة من ان برنت سيصل الى ما بين 18 و19 دولارا للبرميل بحلول الربع الثالث او الربع الاخير من هذا العام.

ومضى يقول «في الوقت الراهن تركز السعودية على تقليل فائض المخزونات من السوق في الربع الثاني أو الثالث من العام الجاري». ويبلغ سعر مزيج خام برنت القياسي حاليا نحو 12,60 دولار للبرميل.

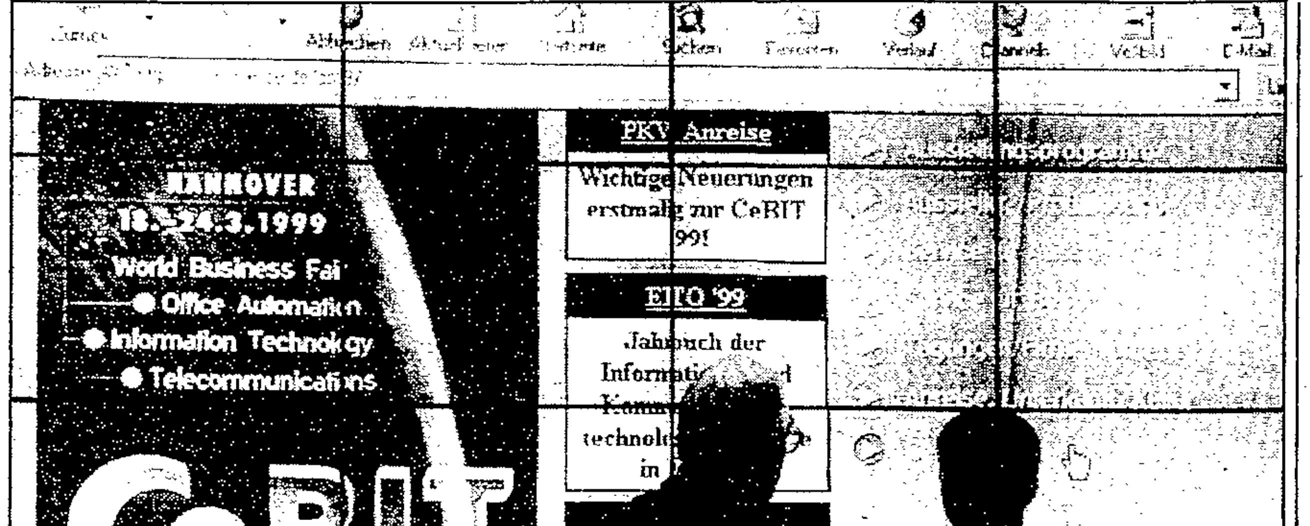
وقال محللون ان السعودية بمقتضى اتفاق لاهاي ستقلص انتاجها بكمية 585 الف برميل يوميا اعتبارا من اول ابريل (نيسان) الى 7,438 مليون برميل يوميا ليتراجع انتاجها عن حصتها طوال العقد الماضي في اطار اويك والتي تزيد عن ثمانية ملايين برميل يوميا. وقادت السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم جولتي تخفيضات في العام الماضي مع فنزويلا عضو اويك والمكسيك غير العضو.

ورفضت السعودية تاييد جولة ثالثة من التخفيضات دون تحقيق الالتزام الكامل بالتخفيضات السابقة. وقال المحللون ان الضغوط الاقتصادية نتيجة اسعار النفط المنخفضة واجماع الراي في اويك على الحاجة الى اتخاذ اجراءات جديدة لانقاذ الاسعار علاوة على عوامل اخرى شجعت الرياض على الدخول بثقلها وراء اتفاق لاهاي.

وردا على سؤال حول احتمال انهيار الاتفاق في نهاية الامر بسبب عدم الالتزام بالتخفيضات اذا ارتفعت الاسعار الى مستويات مريحة قال محلل اقليمي ان السعودية تعطي اولوية لتحسين اسعار النفط بسرعة. واضاف ان هناك نية طيبة فالجميع يدرك المشكلة حاليا وهناك حاجة فورية لتحسين السوق لذا يجب ان تكون واقعيا.

الى ذلك بدات طهران تحصد فوائد الاتفاق قبل ان يبدأ و قال تجار ايرانيون امس ان الريال الايراني حقق ارتفاعا مقابل العملات الاجنبية لارتفاع اسعار النفط وفرض قيود على السفر للخارج. وفي السوق السوداء في طهران تقاضى المتعاملون 7900 ريال لكل دولار امس مقارنة مع 8400 ريال قبل اسبوعين. وعزا تجار عملة تحسن الريال الى ارتفاع اسعار النفط بعد الاتفاق الذي توصل اليه المنتجون الرئيسيون في لاهاي الاسبوع الماضي. وربط المتعاملون تحسن الريال أيضا باجراءات حكومية للحد من الطلب على العملة الصعبة.

وفي كراكاس قال محللون ان اتفاق لاهاي بين كبار منتجي النفط جيد بالنسبة لفنزويلا التي جاء نصيبها من التخفيضات أقل من أي عضو آخر في أويك. لكن حتى كمية 125 الف برميل يوميا التي وافقت فنزويلا على خفضها ستمثل تضحية كبيرة بالنسبة لبلد يعاني بالفعل من ركود اقتصادي ومن فقد الاف العمال لوظائفهم.



استعدادات لافتتاح أكبر معارض العالم للكومبيوتر في هانوفر

عاملان يراقبان موقع شركة «سي بايت» على شركة الانترنت، وذلك قبل افتتاح معرض «هانوفر» للكومبيوتر الذي يعتبر الاكبر في العالم، وسيشارك في المعرض حوالي 7341 عارضا يمثلون 60 دولة وسيستمر خلال الفترة ما بين 18 و24 مارس (آذار) الحالي (رويترز)

«الجمارك» السعودية تجري تعديلات جديدة على اللائحة التنفيذية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور محمد بن حسن الجبر مدير عام مصلحة الجمارك السعودية عن استحداث تعديلات جديدة في اللائحة التنفيذية لنظام الجمارك تختص بالمواد الاجنبية المستخدمة في الصناعات المحلية، والاعفاء الجمركي للبضائع المستوردة كبديل لسلع فائضة.

وابلغ الجبر «الشرق الأوسط» ان هناك تعديلات كثيرة صدرت على اللائحة التنفيذية لنظام الجمارك تتواكب مع المستجدات الاقتصادية كان آخرها اضافة فقرة جديدة للمادة الثامنة والتسعين من اللائحة تختص باعادة الرسوم الجمركية المحصلة على المواد الاجنبية المستخدمة في صناعة المنتجات الوطنية المصدرة للخارج (الدرو باك). واضاف المسؤول السعودي ان التعديلات الجديدة شملت كذلك مواد خاصة بالبضائع التي تدخل البلاد ويتضح عدم رواجها في الاسواق المحلية، ويطلب مستوردوها ارجاعها الى مصدرها واستبدالها ببضاعة اخرى مماثلة من حيث النوع والكمية، اذ يتم اعفاء هذه الأخيرة من الرسوم الجمركية.

وبدأت «الجمارك السعودية» تطبيق التعديل الأخير على السيارات الفائضة عن حاجة السوق وفق ضوابط محددة طبقا لما ذكره الجبر الذي اوضح ان التعديلات اعطت للجمارك مرونة كافية في تنفيذ السياسة الاقتصادية التي تنتهجها البلاد.

مصر تقرر تعيين مراقبين من البنك المركزي واتحاد البنوك للسيطرة على أداء شركات الصرافة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت وزارة الاقتصاد تعيين مراقبين من الوزارة واتحاد البنوك والبنك المركزي على شركات الصرافة لتقييم ادائها خاصة بعد الاتهامات الصريحة التي وجهتها الحكومة لتلك الشركات بانها وراء ازمة ارتفاع سعر الدولار امام الجنيه المصري وقررت الوزارة احالة الشركات المخالفة الى مجالس تاديب وانذارها باغلاقه في حالة ثبوت تداعيها في سعر الصرف للدولار مقابل الجنيه، وكان الدولار قد واصل ارتفاعه للأسبوع الثالث على التوالي ووصل سعره الى 348 قرشا رغم ان السعر الرسمي له 341 قرشا حسب بيانات البنك المركزي المصري.

وعلى هامش الازمة اشتعلت الصراعات بين شركات الصرافة حول مسؤولية ارتفاع سعر الدولار. وعقدت الشعبة العامة للصرافة امس اجتماعا عاصفا لاختيار قيادات جديدة للشعبة وخلص الاجتماع الى ابعاد عبد الستار عشرة رئيس شعبة الصرافة من منصبه وتعيين محمد حسن الابيض خلفا له كما تم اختيار وكيلين جديدين للشعبة وسيعقد المجلس الجديد اجتماعا شاملا يوم السبت المقبل لمناقشة ازمة الدولار.

في مقابلة قال عبد الستار عشرة الرئيس «السابق» لشعبة الصرافة والامين العام الحالي لاتحاد الغرف التجارية ان تغييره من رئاسة الشعبة عمل داخلي ولا علاقة له بازمة الدولار وانه سيظل عضوا بالشعبة باعتباره من المؤسسين لها، واكد ان اجتماع السبت المقبل سيتضمن رؤية شركات الصرافة لعلاج الازمة ومنع الجنيه المصري من الانخفاض امام الدولار مشيرا الى ضرورة ضخ مليار دولار من احتياطي البنك المركزي في السوق المصرفية لتجاوز الازمة، ورفض بشدة ان تكون شركات الصرافة وراء الازمة وقال كيف ذلك وراسمال كل الشركات لا يتجاوز 300 مليون جنيه. وكان د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قد وجه اتهامات مباشرة اثناء جلسة للبرلمان اتهم معظم رؤساء شركات الصرافة بانهم كانوا في الاصل «تجار عملة» قبل تطبيق نظام شركات الصرافة عام 1991.

وقال ان كل قرش زيادة في سعر الدولار يكلف الدولة 200 مليون جنيه في فاتورة الواردات.

إسمنت اليمامة توزع 30 ريالا أرباحا لكل سهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس إدارة شركة اسمنت اليمامة بتوزيع أرباح على المساهمين تعادل 60 في المائة من قيمة الأسهم الاسمية بواقع 30 ريالا لكل سهم، وهو أعلى معدل يوزع على المساهمين بين شركات الإسمنت السعودية لهذا العام.

وذكرت الشركة في بيان اصدرته أمس ان مجلس الإدارة عقد اجتماعا مساء أول من امس في مقر الشركة لاستعراض نتائج وأعمال الشركة، والقوائم المالية خلال العام الماضي، والتي تمكنت خلالها من تحقيق ارباح بلغت 300 مليون ريال. ونسب البيان الى الأمير سلطان بن محمد بن سعود عضو مجلس الإدارة المنتدب قوله إن الشركة نجحت في الحفاظ على مستوى ارباحها المرتفع.

الكويتية للاستثمار العقاري تشتري فندقا في تونس قيمته 11 مليون دولار

تونس - رويترز: ذكر البنك التونسي السعودي للاستثمار والتنمية امس انه باع فندقا في شمال غرب تونس للمجموعة الكويتية للاستثمار العقاري. وقال البنك ان قيمة الصفقة تبلغ نحو 11 مليون دولار ستدفع بالعملة الصعبة.

وقال مصرفي : هذا يعني ان الشركة الاستثمارية الكويتية تحقق خططها لزيادة الاستثمار في تونس حيث تمتلك أعمالا مربحة في صناعة السياحة في تونس أسستها بين عامي 1976 و1990 ويقع فندق منتزه تباركة في شمال غرب تونس وكانت تملكه شركة فنادق منتزه تباركة التي يملك البنك وثلاثة بنوك أخرى للتنمية حصصا فيها. وفي السنوات الثماني الماضية ادارت الفندق شركة أبو نواس للفنادق التي تملك المجموعة الكويتية 70 في المائة منها.

وتملك المجموعة الكويتية عشرة فنادق في تونس وحصة تبلغ 38,75 في المائة من راسمال البنك التونسي الكويتي للتنمية.

الدار البيضاء تستضيف أول اجتماع لمجلس الأعمال المغربي ـ اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد الاجتماع الاول لمجلس الاعمال المغربي ـ اللبناني الاربعاء المقبل في الدار البيضاء ويرأسه عن الجانب المغربي عبد الرحمن بناني السميرس الرئيس الشرفي للاتحاد العام لمقاولات المغرب ورئيس الجانب المغربي بمجلس الاعمال المغربي ـ اللبناني وعن الجانب اللبناني عدنان القصار، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان ورئيس الجانب اللبناني في مجلس الاعمال المغربي ـ اللبناني. ويأتي الاجتماع لتعزيز العلاقات الاقتصادية وتنمية التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وتلبية لرغبة مجتمع الاعمال في البلدين.

وسيضم الجانب اللبناني رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفايل ونائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين حسن علم الدين ونائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع اضافة الى عدد من رؤساء مجالس ادارات مؤسسات تجارية وصناعية ومصرفية.

وقد أعد الاتحاد العام لمقاولات المغرب برنامجاً حافلاً لزيارة الوفد تضمن مقابلات لرئيس الحكومة المغربية عبد الرحمن اليوسفي، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون والاستثمار عبد السلام زنيند ووزير الاقتصاد والمالية فتح الله ولعلو ووزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية العلمي التازي.

ويتضمن برنامج الوفد زيارات ميدانية الى بعض الشركات والمصانع في مدينة الدار البيضاء ولقاءات ثنائية لرجال الاعمال من البلدين في مقر الاتحاد العام لمقاولات المغرب وزيارة الى مقر بورصة الدار البيضاء ومسجد الحسن الثاني.

مع العلم ان جلسات العمل ستتناول مواضيع عدة ابرزها: موضوع «الاقتصاد المغربي وفرص الاستثمار المتاحة» وهو عرض يقدمه حسن البرنوصي مدير الاستثمارات الخارجية في وزارة الاقتصاد والمالية وموضوع: «المبادلات التجارية بين المغرب ولبنان وسبل تطويرها» يقدمه علال الراشدي مدير السياسة التجارية الخارجية.

اما الجانب اللبناني فسيقدم ايضاً عرضاً حول حوافز الاستثمار في لبنان والتعاون المصرفي والتجاري والاقتصادي بين لبنان والمغرب في اطار التكامل الاقتصادي العربي.

ويهدف الاجتماع الى البحث في كل التدابير والآليات لتحسين مستوى المبادلات التجارية بين البلدين وتشجيع الشراكة بين الجانبين حيث سيقوم الجانبان بعرض مزايا الاستثمار.

ايكويت للبتروكيماويات تغلق معاملها للصيانة في أبريل

الكويت - رويترز: قالت شركة ايكويت للبتروكيماويات امس انها ستمضي قدما في خططها لاغلاق معاملها لمدة شهر خلال ابريل (نيسان) المقبل لاجراء عمليات صيانة. وقال مسؤول كبير في الشركة لرويترز: هذا الاغلاق مقرر منذ نحو عام وسيبدأ في السابع أو الثامن من أبريل لمدة 28 يوما الى شهر. والمشروع الذي تكلف ملياري دولار مشروع مشترك بين شركة يونيون كاربايد الاميركية وشركة الصناعات البتروكيماوية الكويتية حيث تملك كل منهما 45 في المائة.

شركات هندية تبدي اهتماما بشراء الغاز اليمني

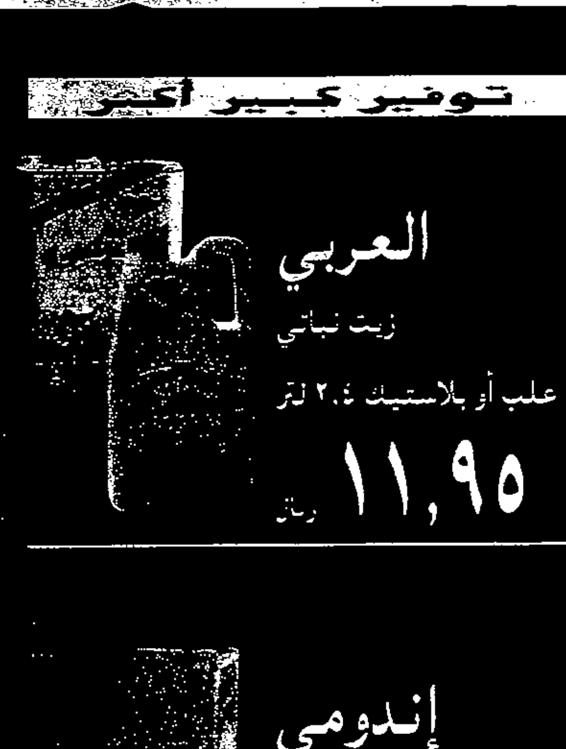
طوكيو - رويترز: ذكر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس ان شركات هندية ابدت اهتماما باستيراد 5.3 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال أي اجمالي انتاج مشروع مزمع اقامته لتسييل الغاز في اليمن. ولم يذكر صالح في تصريحاته للصحافيين في طوكيو موعدا محددا لاختتام المباحثات بين اليمن والشركات الهندية. وكان الرئيس اليمني قد زار الهند قبل زيارته لليابان والتقى هناك بالمسؤولين في عدة شركات في مجال الطاقة.

ويمثل مشروع تسييل الغاز الطبيعي محور جهود اليمن لتنويع مصادر الدخل، حيث ان المصدر الرئيسي للعملة الصعبة لصنعاء الآن هو صادرات النفط. لكن هذا المشروع الذي تملك الحكومة اليمنية 26 في المائة منه وجد صعوبة حتى الآن في ايجاد مشترين رغم ان ذلك امر ضروري لضمان تغطية الاستثمارات الضخمة التي يستلزمها المشروع. وفي العام الماضي قالت شركة توتال الفرنسية التي تملك 36 في المائة من المشروع ان بدء انتاج الغاز المسال تاجل عامين الى عام 2003 نتيجة للازمة الاقتصادية التي شهدتها اسيا.





تنفس بعمق قبل الغوص
أدنى الأسعار



توفير كبير أكثر

بيبسي، سفن أب ميرندا
٢٤×٣٣٠ مل (الصندوق)
١٦,٩٥ ريال

النملة


سكر ناعم ١٠ كيلو
١١,٧٥ ريال

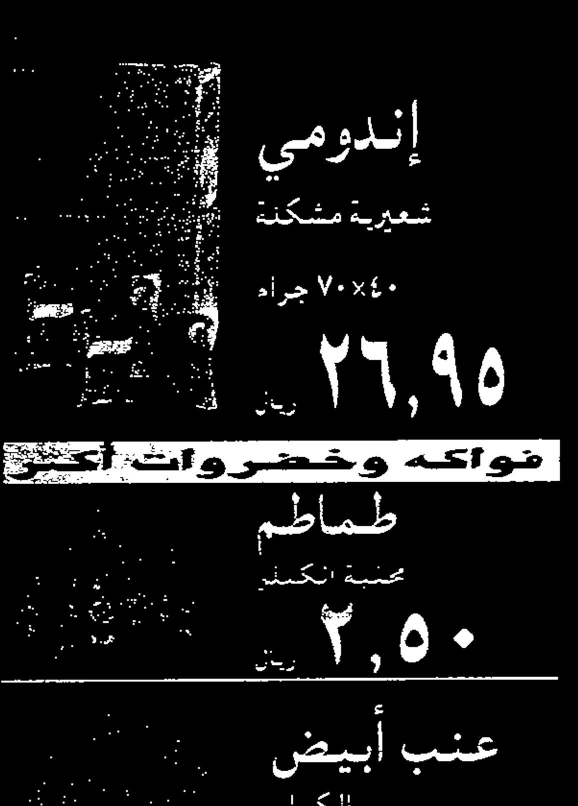
العربي
زيت نباتي
علب أو بلاستيك ٢,٤ لتر
١١,٩٥ ريال



أبو كاس
أرز بابكر بسمتي سيلا
١٠ كيلو
٣٨,٩٥ ريال

العلالي
حليب بودرة
١,٨ كيلو
٢٦,٩٥ ريال

إندومي
شعيرية مشكلة
٤٠×٧٠ جراء
٢٦,٩٥ ريال



هلمانز
مايونيز ١٠٠٠ مل
٥,٩٥ ريال

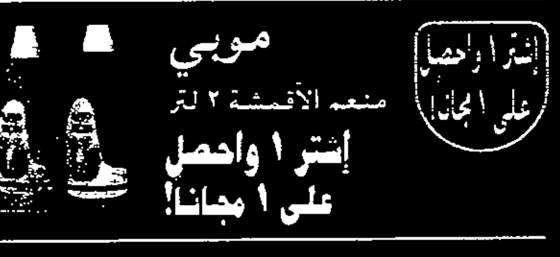


برنجليز
بطاطس تشيبس مشكلة ٨,٧٥ أونس
٥,٩٥ ريال

فواكه وخضروات أكثر

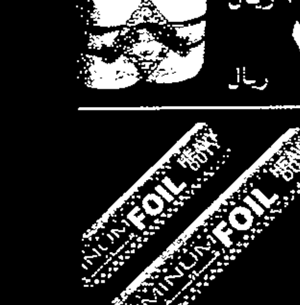
طماطم
محمية الكيلو
٢,٥٠ ريال

فيري
سائل تنظيف الصحون ١ لتر
٦,٩٥ ريال



موبي
إشتر ١ واحصل على ١ مجانا
منعم الأقمشة ٢ لتر
إشتر ١ واحصل على ١ مجانا!

عنب أبيض
الكيلو
٩,٩٥ ريال



العزيزية
خصم ٥٠٪
مناديل حمام ٤ لفات
سابقاً ٧,٠٠ ريال
حالياً **٢,٩٥** ريال



فاين
مناديل وجه ٣٦×١٠٠ منديل
٤٢,٩٥ ريال

بصل
الكيلو
١,٩٥ ريال

العزيزية
ورق ألمنيوم ٣٧,٥ قدم مربع
٢,٩٥ ريال



العزيزية
خصم ٥٠٪
مناديل مطبخ لفتان
سابقا ٤,٩٠ ريال
حالياً **٢,٤٥** ريال

برتقال الخالدية
أبو سرة الكيلو
٢,٢٥ ريال



أدوات منزلية / عناية بالصحة والجمال أكثر

ربرمايد
قارورة رياضية
١٤,٩٥ ريال



جونسون أند جونسون
شامبو للأطفال ٨٠٠ مل
١٥,٩٥ ريال

تفاح
أحمر ولذيذ الكيلو
٣,٩٥ ريال

هانيا
وسادة مساج للظهر
٢٣,٩٥ ريال

فام
فوط صحية ٣×١٠ فوط
٧,٩٥ ريال

فراولة
إشتر ١ واحصل على ١ مجانا
طازجة ٢٥٠ جراء
٧,٩٥ ريال

أطعمة مجمدة أكثر



مكنسة
الحبة
١٥,٩٥ ريال



تشبس
مناديل للأطفال ٨٠ حبة
١٠,٩٥ ريال

الوطنية
دجاج مجمد ١٠×٦٠٠ جراء
٤١,٠٠ ريال



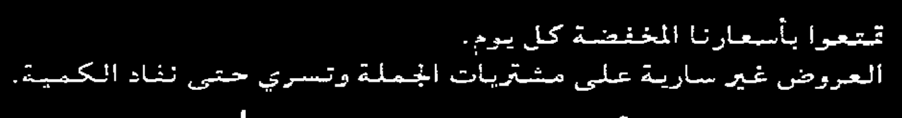
كوزينال
مقلاة الحبة
٥٩,٩٥ ريال

سنسوداين
معجون أسنان ٧٥ مل
١١,٩٥ ريال

ماك كين
بطاطس للقلي ٢,٥ كيلو
١١,٩٥ ريال



تمتعوا بأسعارنا المخفضة كل يوم.
العروض غير سارية على مشتريات الجملة وتسري حتى نفاد الكمية.





ثلاثة سيناريوهات لتطور الاقتصاد المغربي والخطة الخمسية ستقر في أكتوبر المقبل

توقعات بارتفاع معدل النمو إلى 5.5 في المائة ومعدل الاستثمار إلى 25 في المائة

الرباط: عبد الحكيم بديع

أعلنت الحكومة المغربية برئاسة عبد الرحمن اليوسفي، ان الصياغة النهائية لمشروع الخطة الخمسية 1999 ـ 2003، ستتم في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين، وان مناقشته ستتم خلال شهر أغسطس (آب) من العام الجاري.

وقالت ان مشروع الخطة سيقدم الى المجلس الوزاري الذي يرأسه العاهل المغربي، ثم الى البرلمان بغرفتيه في اكتوبر (تشرين الاول) الذي يصادف افتتاح الدورة الخريفية الاولى من السنة التشريعية المقبلة.

وكشف عبد الحميد عواد وزير التخطيط والتوقعات الاقتصادية المغربي أمام أعضاء الحكومة والاغلبية البرلمانية في ملتقى المعمورة نهاية الاسبوع الماضي، السيناريوهات الثلاثة التي وضعتها وزارته قيد الدرس لتطور الاقتصاد المغربي، حيث حصر السيناريو الاول نمو الانتاج بنسبة 3,7 في المائة، فيما حصر السيناريو الثالث نمو الناتج الداخلي الاجمالي في 6 في المائة.

وقال عواد انه تم استبعاد السيناريو الأول والثالث، نظرا لان الاسقاطات بينت ان الاول لا يضمن تقليص نسبة البطالة كما انه لا يسمح بالتغييرات البنيوية الضروية لرفع تنافسية الاقتصاد والقدرة الاستثمارية. والثالث لان الاسقاطات المنجزة اظهرت ان الافتراضات التي تسمح بتحقيقه صعبة الانجاز سواء فيما يرجع للاستثمار أو للتمويل.

وأوضح ان اعتماد وزارته للسيناريو الثاني الذي يسمح بنمو الناتج الداخلي الاجمالي بـ 5,5 في المائة لانه يعتمد فرضيات قابلة للتحقيق منها رفع معدل الاستثمار الى الناتج الداخلي الاجمالي من 20,3 في المائة عام 1998 الى 25,2 في المائة عام 2003، مع تحسين ملموس في انتاجية رأس المال، بالاضافة الى تقليص المديونية الخارجية للدولة من 54 في المائة من الناتج الداخلي الاجمالي حاليا الى 32 في المائة عام 2003.

ويذكر ان العودة لسياسة التخطيط في المغرب، جاءت تنفيذا لارادة العاهل المغربي في خطابه بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الخريفية عام 1995، الذي طالب باعتماد مقاربة جديدة لتفادي النقائص التي طبعت التجارب الحكومية السابقة.

واذا كانت الدعوة قد انتظرت ثلاث سنوات، نظرا لمرور المغرب في تلك الفترة من مرحلة انتقالية على مستوى التأسيس لتجربة سياسية جديدة سواء على مستوى السلطة التنفيذية او التشريعية، فإنها في ظل حكومة التناوب تطلبت عاما من البحث والدراسة والمقاربة، وسوف لن ترى النور الا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتتلخص المحاور الاساسية لاستراتيجية التنمية الوطنية في وضع منهجية جديدة للتدبير القعلاني للتنمية وبصفة خاصة تطوير اداء الاطار المؤسساتي من خلال اصلاح العدل والادارة وتخليق الحياة العامة، وتحقيق نمو مرتفع للناتج الداخلي الاجمالي واحداث مناصب جديدة للشغل، وتحقيق التنمية القروية من خلال تأهيل المجتمع القروي وتمكينه من الانخراط بفعالية في دورة الانتاج والاستهلاك.

وترى هذه الاستراتيجية ضرورة الاستثمار في الموارد البشرية من منطلق اصلاح نظام التعليم والتكوين واعتبارهما المرتكز الاساسي لتطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وتحقيق التنمية الاجتماعية، والحد من التفاوت والعمل على ازاحة التهميش والاقصاء، مع تعزيز مكانة المرأة والعمل على ادماج الشباب، دون اغفال أهمية إعداد التراب الوطني والتقليص من الفوارق بين المناطق، مع ارساء قواعد استرتيجية وطنية للمحافظة على البيئة والتنمية المستديمة.

المصرف العربي لتنمية أفريقيا يمول مشروعات بقيمة 45.52 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تمويل دفعة جديدة من المشروعات لصالح عدة دول افريقية بتكلفة قدرها 45,52 مليون دولار منها 40,78 مليون دولار لقروض المشاريع و1,74 مليون دولار لعمليات العون الفني.

وقال مدحت سامي لطفي المدير العام للمصرف ان مجلس الادارة وافق في اجتماعه الرابع والتسعين الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان حديثا على تمويل مشروع التنمية الزراعية للأراضي خلف السدود الصغيرة ببوركينا فاسو بمبلغ 7 ملايين دولار ومشروع اعادة اعمار طرق ريفية بجزيرة انجوجا بزنجبار في جمهورية تنزانيا المتحدة بمبلغ 3,32 مليون دولار، وكذا تمويل مشروع تنمية الثروة الحيوانية والسمكية بالمنطقة الجنوبية الغربية بجمهورية الكاميرون بمبلغ 6,66 مليون دولار، كما وافق المجلس على تمويل مشروع مياه شمال موريشيوس بمبلغ 10 ملايين دولار، ومشروع نقل الكهرباء الى مدينة بمبا بجمهورية موزمبيق بمبلغ 13,8 مليون دولار. وأضاف مدير المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ان اعضاء مجلس الادارة استعرضوا نشاط المصرف خلال الربع الأول من العام الحالي والحالة الراهنة للمشروعات التي سبق ان مولها المصرف، فيما يستعد المصرف للاعلان عن مشروع الخطة الخمسية الرابعة لموارد المصرف وأوجه استخداماتها للسنوات 2000 ـ 2004.

سلطة الطيران و«الملكية الأردنية» تقتربان من حل مشكلة الألفية الثالثة

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت سلطة الطيران المدني الاردنية باتخاذ الخطوات العملية لمواجهة مشكلة الكومبيوتر عام 2000 في وقت مبكر حيث شكلت في عام 1998.

وقال مدير عام السلطة الكابتن جاسر زياد انه ادراكا من السلطة لاهمية هذا الموضوع خاصة بالنسبة لعمليات النقل الجوي والطيران المدني فقد وضعت خطة عمل استراتيجية لمواجهة المشكلة تنتهي بنهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل تم بموجبها تحديد منهجية تتوافق مع متطلبات منظمة الطيران المدني الدولية (ايكاو) والاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) لمتابعة مراحل حل هذه المشكلة.

وفيما يتعلق بالمراحل التي تم انجازها في اطار حل هذه المشكلة، قال الكابتن زياد انه تم عمل توعية كاملة في السلطة للتعريف بحجم واثار المشكلة وانعكاساتها من خلال المحاضرات والندوات والاجتماعات والتعاميم والكتب والمراسلات على جميع المستويات في السلطة. كما تم حصر وتصنيف محتويات السلطة من الاجهزة والانظمة حيث تم تشكيل فريقي عمل من اعضاء اللجنة الفرعية احدهما خاص بالاجهزة والانظمة المتعلقة بالملاحة الجوية والاتصالات الجوية والاخر خاص باجهزة وانظمة الحاسوب وتوابعها والانظمة التشغيلية الاخرى.

واشار الى أن الفريقين قاما بتصميم نماذج للحصر وفقا لمتطلبات الاياتا والايكاو ومركز المعلومات الوطني وحصر جميع الاجهزة والانظمة العاملة في السلطة كما قاما بتجميع هذه الاجهزة والانظمة في قوائم وتصنيف اوضاعها الى غير حساسة وشبه حساسة وحساسة.

واضاف ان السلطة قامت كذلك بفحص وتجربة الاجهزة والانظمة لمعرفة مدى توافقها مع العام 2000 حيث تم اجراء دراسة للمخططات والكاتالوجات الخاصة بها لمعرفة مدى تاثرها بالعام 2000 واعتماد عملها على التاريخ ومراسلة الجهات الموردة والمصنعة لمعرفة مدى تاثرها مع العام 2000 ومدى توافقها.

كما قامت بفحص تلك الاجهزة والانظمة وفقا لمتطلبات عام 2000 تم وضعها لهذه الغاية وتحديد الاجهزة والانظمة التي يتاثر عملها بالتاريخ وبمشكلة العام 2000 وتحديد الاجهزة والانظمة غير المتوافقة مع العام 2000.

وفي ما يتعلق بمرحلة وضع الحلول قال الكابتن زياد انه بعد الانتهاء من المراحل السابقة فقد تم التاكد من ان الوضع في السلطة جيد لحل مشكلة العام 2000 وبخاصة فيما يتعلق بالاجهزة والانظمة الحساسة /الملاحة الجوية والاتصالات الجوية والارصاد الجوية مشيرا الى انه تم تركيب رادار حيث وتم فحصه وسيتم تسليمه خلال ثلاثة اسابيع.

من ناحية ثانية انجز فريق متخصص من دائرتي تقنية المعلومات والشحن الجوي في الملكية الاردنية وفي اطار الاستعدادات لحل مشكلة الكومبيوتر عام 2000 عملية التشغيل الفعلي للنسخة المعدلة لنظام ادارة عمليات المناولة وواردات الشحن الجوي الآلي لتتوافق مع متطلبات عام 2000.

وقال المهندس احمد ابو الراغب مساعد نائب المدير العام لتقنية المعلومات في الملكية ان عملية تحويل النظام التي استغرقت 18 شهرا تمت وفقا للمنهجية التي وضعتها الملكية لحل مشكلة الكومبيوتر عام 2000 بعد ان تم حصر البرامج وتقييمها وتعديل قاعدة البيانات وبرامج النظام وصولا الى تجربة هذا النظام بصورة دقيقة ومكثفة حيث تم وضعه بين يدي مستخدمي النظام الذين يتجاوز عددهم 200 مستخدم يتوزعون على 45 محطة من محطات الملكية بالاضافة الى المحطة الرئيسية في مطار الملكة علياء الدولي الذين يعملون على مدار الساعة.

واكد ان الملكية الاردنية ومن خلال دائرة تقنية المعلومات تعمل بشكل متواصل لحل مشكلة عام 2000 وانه يتوقع ان تتم عملية التشغيل الفعلي لنظامين من انظمتها الرئيسية مع نهاية الشهر المقبل في حين ستعمل الانظمة الاستراتيجية الاخرى في تحويل البرنامج النهائي بشكل يتوافق مع المشكلة المشار اليها.

وزير الطاقة القطري: متفائلون بمستقبل صناعة الغاز والطلب العالمي في تزايد

الدوحة: صالح الاشقر

اعرب عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء القطري عن تفاؤله بمستقبل صناعة الغاز العالمية والذي سينعكس ايجابا على قطر باعتبارها من الدول الهامة في صناعة الغاز. وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول جدوى مشاريع الغاز القطرية في ظل اسعار نفطية تتراوح ما بين 14 و15 دولارا للبرميل قال العطية انها مجدية، ونحن متفاؤلون بمستقبل الغاز خاصة ان الطلب عليه في تزايد مستمر وبنسبة تفوق اية نسبة اخرى لانواع الطاقة.

وجدد العطية قوله ان صناعات الغاز القطري تعتمد على استراتيجيات طويلة المدى.. مؤكدا ان جدواه الاقتصادية في تصاعد مستمر نظرا لكون الغاز طاقة نظيفة مرغوب فيها عالميا.

واعرب عن رضاه وتقديره للاتفاق الأخير حول خفض انتاج النفط من دول الأوبك وغيرها معربا عن تفاؤله بسوق نفطية جيدة من حيث الاسعار المناسبة واستقرارها.. مشيرا الى ان سحب المخزون لدى المشتري للنفط سيكون عند مستويات ايجابية مما سيؤدي الى دعم الاسعار خلال الفترة القادمة.

من جهة ثانية، واصل مؤتمر الدوحة الثالث للغاز اعماله لليوم الثاني باستعراض ومناقشة الأوراق المقدمة من بعض المشاركين.

وقال كريستوبال بيرجوس مسؤول وحدة الغاز للجنة الطاقة الأوروبية ان البترول الخام ما زال يسيطر على العلاقات الخليجية الأوروبية الا ان الغاز الطبيعي اصبح في الوقت الحاضر بندا هاما في جدول أعمال الحاضر والمستقبل في نطاق علاقة الجانبين المشتركة.

وأضاف ان ازدياد اهمية الغاز في منظومة الطاقة النهائية في بلدان الوحدة الأوروبية من 21 في المائة حاليا الى 26 في المائة وذلك في عام 2010 والى حوالي 33 في عام 2020. كما زادت اهمية الغاز لاستخدامه في مجال توليد الطاقة التي تمثل حاليا حوالي 10 في المائة. موضحا انها سترتفع الى 29 في المائة عام 2010 والى 33 في المائة عام 2020.

وفي اطار المؤتمر، قال الدكتور عبد الرحمن احمد الجعفري الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان مؤتمر الدوحة الثالث يثير الكثير من النقاط الهامة حول مستقبل الصناعة في دول مجلس التعاون.. موضحا ان السلعة الأساسية في دول المنطقة هي البترول والغاز.

وقال ان مستقبل المنطقة في التطور ارتبط الى حد كبير بهاتين السلعتين خلال العقود الماضية.. مشيرا الى ان الغاز بدأ يأخذ موقعا هاما على مستوى العالم نظرا لما يحققه من اقتصاد ونظافة للبيئة من التلوث.

وللغاز خصائصه التي تختلف عن النفط وافضل استغلال للغاز يكون قربه من مواقع استخراجه نظرا للتكاليف الباهظة في حالة التسييل ونقله الى مناطق استهلاكه البعيدة.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الصناعات الهامة اقتصاديا والتي تعمل على الغاز قال الجعفري ان اهم هذه الصناعات التي تاتي في المقام الأول هي الصناعات البتروكيماوية.. موضحا ان الغاز يمثل حوالي 25 في المائة من الطاقة في العالم، وعلى سبيل المثال محطات توليد الكهرباء وتحلية الماء والذي يعتبر الغاز في هذه الصناعة مثاليا وكلقيم للصناعات البتروكيماوية.

واضاف ان الغاز حاليا يعتبر من افضل المواد الهيدروكربونية المستخدمة وذلك حسب التقنية المتوفرة حاليا والسؤال هو ماذا يحمل المستقبل في ما يتعلق بالطاقة مشيرا الى ان الاستثمارات في مجال الغاز تظل مكلفة حتى الآن.

وحول المؤتمر الحالي اوضح الجعفري ان مثل هذه المؤتمرات تعطي الفرصة للمختصين لتبادل الراي حول امور تهم المختصين وتحمل، نتائج ايجابية واحيانا يتم عقد صفقات.

وحول شبكة الغاز والدراسة التي اعدتها المنظمة قال الجعفري كانت الدراسة تتعلق بانشاء شبكة للغاز في دول مجلس التعاون من خلال شركة تولى هذه الشبكة.. مشيرا الى ان هذه الدراسة اعطت مجالا جيدا حول انشاء هذه الشبكة الا ان المشروع كبير قدرت كلفته الاجمالية في عام 1990 بحوالي 1,5 مليار دولار.

«الكويتية» تفتتح خطا جديدا لإسلام آباد

إسلام آباد: فادية الزعبي

افتتحت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية خطا جديدا الى اسلام اباد، ليرتفع بذلك عدد محطاتها لباكستان الى ثلاث محطات هي كراتشي ولاهور واسلام اباد، وليصل مجمل محطاتها حول العالم الى 36 محطة.

واعتبر سفير دولة الكويت لدى باكستان محمد احمد الرومي ان الخط الجديد سيخدم حوالي 80 الف باكستاني هم مجمل الجالية الباكستانية في الكويت.

من جهته قال مدير الخطوط الكويتية في باكستان محمد العنزي ان «الكويتية» بدات عام 1964 أول رحلاتها الى باكستان مفتتحة خط كراتشي الذي تشغل عليه حاليا رحلتين أسبوعيا، ثم اعقبته بخط آخر الى لاهور عام 1992.

وكشف العنزي عن عزم «الكويتية» افتتاح محطة رابعة في باكستان الى مدينة «بشاور» قائلا ان الطيران المدني الباكستاني ابدى موافقته على افتتاح خط بشاور على الا يتم ذلك قبل ستة شهور.

موظفون من بنك (اسباك) (اسيان باسيفيك) الذين تم استبعادهم من العمل يتظاهرون احتجاجاً على طردهم، ورفع المتظاهرون شيكاً مشابها لشيكات البنك الاصلية تظهر حجم موجودات البنك (أ ف ب)

«صافولا ـ العزيزية» تربح 137.7 مليون ريال عن عام 98

جدة: «الشرق الأوسط»

حققت شركة صافولا العزيزية للعام الماضي 1998 ارباحا صافية بلغت 137,7 مليون ريال وبنسبة زيادة مقدارها 20 في المائة عن ارباح العام الماضي. وبلغت مبيعات الشركة العام الماضي 2.2 مليار ريال بزيادة مقدارها 470,8 مليون ريال وبنسبة 28 في المائة عن عام 1997، كما اظهرت حقوق المساهمين زيادة في اصول الشركة بلغت 1,2 مليار ريال.

وقرر مجلس ادارة الشركة اقتراح توزيع مبلغ 12 ريالا عن السهم الواحد والتي سيتم عرضها على الجمعية العامة للشركة لاقرارها.

وتعكس هذه الزيادة في الارباح والمبيعات وحقوق المساهمين النتائج الايجابية لعملية اندماج شركة صافولا وشركة العزيزية بندة المتحدة والتي اقرها مساهمو الشركتين في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وتشتمل نتائج اعمال الشركة على نتائج اعمال مجموعة العزيزية بندة المتحدة عن الربع الاخير من العام المالي 1998 حيث تم وفقا لترتيبات الاندماج اضافة نتائج الثلاثة اربع الاولى من العام الى الاحتياطيات العامة للشركة.

وخطت صافولا العزيزية بهذا الاندماج خطوة مهمة في اطار السعي لتكوين كيانات اقتصادية عملاقة لاستثمار امكانيات الشركتين في مجال تصنيع وتوزيع المواد الغذائية والتي اصبحت بموجبه شركة صافولا العزيزية المتحدة اكبر شركة غذائية في منطقة الشرق الاوسط.

وتمارس الشركة نشاطات متعددة تشمل انتاج زيوت الطعام في مصنعها في السعودية والبحرين ومصر، والسكر الابيض والاغذية الخفيفة بالاضافة الى منتجات تكميلية في صناعة التغليف المختلفة، اضافة الى استثماراتها في اكبر شركة البان في السعودية وهي شركة المراعي بنسبة 40 في المائة.

بعثة مصرية إلى دول الكوميسا في أبريل المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعكف وزارة التجارة والتموين حاليا على اجراء الترتيبات النهائية لإيفاد بعثة تجارية على مستوى عال لدول شرق وجنوب افريقيا «كوميسا» اول ابريل (نيسان) المقبل. ويجري مركز تنمية الصادرات بوزارة التجارة حاليا اتصالات مكثفة مع الملاحق التجارية بسفارات مصر في الدول الافريقية لتسهيل عمل البعثة.

وتهدف البعثة الى اختراق الأسواق الافريقية بعد ان دخلت مصر ضمن اعضاء منظمة «الكوميسا» في يونيو (حزيران) من العام الماضي، وقال السيد ابو القمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية بوزارة التجارة المصرية ان اهم واردات مصر من دول الكوميسا الافريقية عبارة عن مواد أولية (شاي ـ بن ـ بقول ـ تبغ ـ سمسم ـ بذور ـ جلود ـ إبل حية ـ معادن)، وتسعى مصر لاختراق هذه الاسواق بالمنسوجات والسيارات والأدوات الكهربية.

بنك الإمارات الدولي يحقق أرباحا قياسية خلال 98

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر بنكية إن مصرف الإمارات الدولي حقق أفضل النتائج على مجموع عملياته التي انجزها في عام 1998 وان سهم البنك مرشح للصعود في العام الحالي خصوصاً في ظل المحادثات التي يقوم بها البنك مع بنك دبي الوطني بغية اندماج المصرفين في وحدة مصرفية واحدة قد تكون الأضخم من حيث رأس المال والانتشار على مستوى الخليج العربي.

وأكد محللون ماليون أن البنك حقق ارباحاً بنسبة 80,5 في المائة من رأسمال البنك وهي الأعلى من بين البنوك المحلية والدولية الـ47 العاملة في دولة الإمارات. وذكرت مصادر في سوق الأسهم أن سهم البنك شهد ارتفاعاً في العام الماضي قدر بحوالي 59 في المائة بالمقارنة مع سعر سهم البنك في نهاية عام 1991 رغم أن سعر السهم تضاعف بنسبة 106 في المائة في شهر أغسطس (آب) من العام المنصرم إبان طفرة الأسهم خلال فصل الصيف في دولة الإمارات.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم الإماراتي ان البنك حقق افضل النتائج خلال هذا العام من حيث إجمالي قيمة الأرباح التي حققها البنك والبالغة 472,9 مليون درهم (130 مليون دولار) وان هذه الأرباح ساعدت البنك لرفع رأس المال من 178,9 مليون درهم الى 734,7 مليون درهم بنسبة 25 في المائة من رأس المال.

وقال إن موجودات البنك سجلت نمواً بمقدار 15 في المائة حيث بلغت في نهاية العام المنصرم مبلغ 18 مليار درهم (4,9 مليار دولار اميركي) ليكون بذلك من بين البنوك الخمس الأولى العاملة في دولة الإمارات من حيث الموجودات.

وقال إن البنك توسع أيضاً في سياسة الإقراض حيث بلغت نسبة القروض الى الودائع 95 في المائة بينما لم تتجاوز الـ 90 في المائة في عام 1997، وأشار الى أن ذلك لم يؤثر على ملاءة البنك التي بلغت 23,7 في المائة وهي أعلى من الحد الأدنى المطلوب محلياً بنسبة 10 في المائة وعالمياً بنسبة 8 في المائة.

وقال مصدر في مجلس الإدارة أن البنك حقق في العام المنصرم نمواً على كل الصعد حيث سجل عدد الموظفين نمواً بنسبة 6,7 في المائة ليبلغ في نهاية عام 1998 عدد الموظفين 2165 موظفاً وذلك لمواجهة النمو في الأعمال والخدمات التي يقدمها البنك لعملائه في الإمارات وفي الفروع الدولية.

واضاف ان البنك الذي تمتلك حكومة دبي 77 في المائة من أسهمه حافظ على استثمارات خاصة بمعدل 1,67 مليار دولار معظمها في سندات حكومية مضمونة أعطت عائداً بنسبة 9,4 في المائة.

البنك المغربي للصناعة والتجارة يتوقع 200 مليون درهم أرباحا لعام 99

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف محللون بمؤسسة كزابلانكا فينس انترمديشن ان البنك المغربي للتجارة والصناعة قد تصل أرباحه الصافية الى حوالي 200 مليون درهم (22 مليون دولار) في اواخر هذه السنة اي بتحسن 13٪ بالمقارنة مع سنة 1998.

ومن المنتظر أن تصل ارباح البنك الى 178 مليون درهم سنة 1998 حسب آخر التوقعات، ولحد الان لم ينشر المصرف بعد أرقامه الرسمية وحجم معاملات فروعه برسم العام الماضي.

ونظرا للسياسة التي ينهجها البنك والتي تهدف الى توسيع شبكة مكاتبه والرفع من عدد الفروع في الفترة 1998 /2000 اضطر المحللون الى مراجعة توقعاتهم التي كانت جد متفائلة في السابق.

51 مليار ريال عائدات الضرائب في اليمن العام الماضي

صنعاء: عادل السعيد

بلغ اجمالي الايرادات التي حققتها مصلحة الضرائب في اليمن العام الماضي 51,5 مليار ريال يمني (340 مليون دولار) بزيادة قدرها 9,7 مليار ريال عن ايرادات عام 1997، وبنسبة نمو بلغت 23 في المائة.

واوضح د. احمد عثمان دولت، رئيس مصلحة الضرائب ان الزيادة الملحوظة في الايرادات الضريبية للعام الماضي تعد انعكاسا لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية والادارية الذي تطبقه الحكومة منذ عام 1995 والذي يستهدف في هذا الاطار تفعيل دور المؤسسات الايرادية وفي مقدمتها الجمارك والضرائب من خلال استحداث اليات ووسائل عمل جديدة ترفع من قدرات التحصيل وتنمي عائدات هذه القطاعات بما يسهم في سد العجز الكائن في ميزان المدفوعات نتيجة لتراجع اسعار النفط في السوق العالمية، مشيرا الى ان المصلحة بصدد اتخاذ خطوات تنفيذية للحد من ظاهرة التهرب الضريبي عبر اعتماد نظام التحصيل تحت الحساب وزيادة مقدار الغرامات الضريبية. كما تقوم المصلحة بتدريس ظاهرة التهرب الضريبي وسبل معالجتها للكوادر من الدارسين في المعهد الجمركي، اضافة لاجراء اصلاحات قانونية على اللوائح للحد من هذه الظاهرة واعتماد آلية التحصيل الضريبي من المنبع بحيث يتم داخل المؤسسات والشركات المستهدفة.

ورغم ان ادارة مكافحة التهرب الضريبي تمكنت من استكمال اجراءات تحصيل فروقات في ضرائب الانتاج والعقارات والارباح بقيمة 10.5 مليون ريال، الا ان فروق التحصيل ما تزال قائمة على عدد من الشركات والمؤسسات تقدر بنحو 44 مليون ريال.



جانب من الاحتفال الأول السنوي لبرنامج «البيك» كوكا كولا للعلماء الصغار في جدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

انطلاق برنامج «البيك» وكوكا كولا للعلماء الصغار في جدة

● للعام الثاني على التوالي، يدخل طلاب المدارس في المملكة العربية السعودية، الذين تتراوح اعمارهم ما بين 10 ـ 16 سنة في سباق محموم لتقديم اختراعاتهم الجديدة، ضمن برنامج «البيك» كوكا كولا السنوي للعلماء الصغار والذي سيقام في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا يوم الخميس 20 محرم 1420هـ الموافق 6 مايو (أيار) 1999.

ويذكر ان الفائز بالجائزة الكبرى سيسافر مع ولي امره في رحلة الى وكالة ناسا لعلوم الفضاء في الولايات المتحدة الأميركية، على نفقة البيك/كوكا كولا الراعين الرسميين لبرنامج العلماء الصغار.

والفائزون بالمركز الأول في الفئات الثلاث سيحصلون على كومبيوتر شخصي بنتيوم II مع (Pentium II Compaq PC) الوسائط المتعددة التابعة له، بينما يحصل الفائزون بالمركز الثاني على تلسكوب فضائي.

وبهذه المناسبة صرح رامي أبو غزالة مدير عام «البيك»، قائلاً ان الهدف من برنامج العلماء الصغار هو تشجيع وتنمية مواهب الصغار في المملكة العربية السعودية.

مكيفات الزامل تبرم اتفاقية تطويرية مع إحدى الشركات الأميركية

● في خطوة مهمة ورائدة باتجاه توسيع وتطوير اجهزة ومرافق قسم البحوث والتطوير بالشركة، ابرمت مؤخرا مكيفات الزامل، الشركة الرائدة في صناعة وانتاج المكيفات في منطقة الشرق الأوسط والتي تتخذ من مدينة الدمام مقرا لها، اتفاقية بقيمة مليون دولار مع شركة انترتك تستينج سيرفيس الأميركية المعروفة باسم إي تي ال ETL التي تقع في كورتلاند، نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية. وستقوم الشركة الأميركية بموجب الاتفاقية بتوريد تركيب الأجهزة والمعدات اللازمة، حيث بدأ العمل في المشروع منذ شهر فبراير (شباط) الماضي على ان ينتهي العمل في منتصف عام 2000.

وفي اطار استراتيجية الشركة الهادفة لمواكبة النمو الذي تشهده والالحاح المتزايد لايجاد حلول كفيلة بتوفير الطاقة، اقدم مجلس ادارة مجموعة الزامل للاستثمار الصناعي على اتخاذ هذا القرار العملي والبناء وذلك من اجل تطوير ورفع مستوى المركز التقني بالشركة، الى جانب المحافظة على مستوى الاداء والتشغيل وفقا للمعايير الدولية.

وقد قام عبد الله الزامل نائب الرئيس بالتوقيع على الاتفاقية نيابة عن شركة مكيفات الزامل، فيما قام نائب رئيس شركة ETL السيد بي جي سويني بتوقيع الاتفاقية نيابة عن شركته التي قامت في بداية الثمانينات بتصميم وتجهيز مختبرات مكيفات الزامل الحالية.

«العيسائي» تطلق تلفزيون «تاو» الجديد من ناشونال

● طرحت مؤسسة «العيسائي» للالكترونيات ـ وكيل ناشونال وباناسونيك وتكنيكس ـ في المملكة العربية السعودية جهاز التلفزيون الرقمي الجديد طراز «تاو» والذي عرضت نماذج منه على نحو 300 موزع معتمد في المنطقتين الغربية والوسطى.

وقال عاصم محمد القيسي المدير العام التنفيذي لشركة محمد عمر العيسائي ان الشركة ستبدأ قريبا برنامج زيارات مكثفة للموزعين في جميع مناطق المملكة العربية السعودية بهدف شرح قدرات وامكانيات ومميزات هذا الجهاز الجديد من تلفزيونات ناشونال والذي يمثل الجيل الجديد لأجهزة التلفزيون المسطحة التي تعكس التطور المذهل لمنتجات شركة ماتسوشيتا اليابانية.

«دي إتش إل» تبدأ خدمات التوصيل لباريس في اليوم التالي

● أعلن سمير الجديبي، مدير المخارج الوطنية بشركة ستاس/دي إتش إل، ان الشركة بدأت خدمة التوصيل في اليوم التالي الى باريس.

وقال الجديبي انه بالنظر الى الروابط التجارية القوية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا فان باريس تعتبر احدى اهم محطاتنا وان التوصيل اليها في اليوم التالي يعتبر مهما للعديد من عملائنا.

واضاف ان هذه الخطوة هي مثال حي ليس فقط على قدرتنا على تقديم الخدمات الممتازة لكن ايضا على قوة ومرونة بنيتنا الاساسية. واوضح انه باستخدام دي إتش إل، فان العملاء يحصلون على منفذ لمواردنا الثرية التي تشتمل على اكبر اسطول من السيارات وعلى اكبر عدد من المنافذ.



مجموعة من الزوار يتجولون في معرض بترومين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«بترولوب» للزيوت تنظم معارض متنقلة

● اعلنت الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم بترولوب عن نجاح وجودها في عدد من المناسبات التي جرت اخيرا بالبلاد والتي كان اخرها المعرض المتنقل بمناسبة مئوية المملكة العربية السعودية والذي قدمت خلاله الشركة العديد من الرسائل الايضاحية والتثقيفية التي تشرح صناعة البترول من خلال الصوت والصورة والمجسمات اضافة لمعلومات كاملة عن المملكة العربية السعودية وصناعة البترول فيها. وقالت الشركة ان معرضها لاقى اقبالا كبيرا من جمهور الزائرين بالاضافة الى العديد من المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي الذين ابدوا تقديرهم واعجابهم لأنشطة المعرض والتي قدمت من خلالها العديد من الكتيبات التعريفية عن زيوت بترومين.

«سيكو» تكرم الحصيني كأفضل موزع لعام 1998

● عقدت شركة «سيكو» اليابانية لصناعة الساعات مؤتمرا تسويقيا في مدينة هنولولو بولاية هاواي الأميركية حضره اكثر من 150 وكيلا لـ«سيكو» في العالم، حيث قدم المسؤولون في الشركة والذين حضروا المؤتمر تنويرا واسعا عن آخر ما توصلت اليه ساعات «سيكو» من تطور تكنولوجي.

واعلن في هذا المؤتمر التسويقي الذي عقد اخيرا ان الانتاج الجديد لساعات «سيكو» سيعرض من خلال معرض الساعات ببازل في سويسرا والذي سيقام اواخر الشهر المقبل.

وقد تم في هذا المؤتمر التسويقي تكريم عبد الرحمن الحصيني مدير عام شركة الحصيني واليحيى التجارية كافضل وكيل معتمد لعام 1998 على مستوى العالم.



عبد الرحمن الحصيني (اليمين) يتسلم درع التكريم من مدير «سيكو» لصناعة الساعات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	146,50	147,75	146,50	147,25	94976	147	147,25	7470	4086
بنك الجزيرة	60,50	61	60,50	61	3516	61	61,50	3200	120
بنك الاستثمار	155	154	152	152,25	2280	152,25	154,25	2150	2380
البنك الهولندي	302	0	0	0	0	293	302	200	25
البنك الفرنسي	132	133,50	132,50	132,50	3125	132	132,50	3994	25
البنك البريطاني	238	238,50	238	238,50	202	238,50	239	438	291
البنك العربي	147,25	150	149	150	1150	149	150,75	440	100
البنك الاميركي	281	285,50	282	284	23541	283,75	284	200	958
الراجحي	394,50	399,75	394,50	398	21240	397,25	398	500	1342
البنك المتحد	104	105,25	104	104,75	2365	104,75	105,25	485	500
سابك	142	142,50	141	142	17410	142	142,25	75	500
الاسمنة	111,25	0	0	0	0	0	0	0	0
المصافي	132	0	0	0	0	134,25	0	160	0
الخزف	60	0	0	0	0	55	60,50	534	200
صافولا	196,25	199,75	197	198	1240	198	198,75	580	157
التصنيع	37,75	37,75	37,75	37,75	765	37,50	37,75	5400	235
الدوائية	72	73	72,50	73	7178	72,50	73,25	450	1000
الغاز والتصنيع	59,75	59	59	59	1500	58,75	60	616	3000
الجبس	180	0	0	0	0	0	187	0	180
الغذائية	54	0	0	0	0	54,25	56,50	200	362
الكابلات	35	0	0	0	0	35	35,75	1250	440
المتطورة	20,25	0	0	0	0	20,25	20,50	1055	1111
صدق	29,25	29,25	29	29	753	29	29,25	4847	890
الاحساء للتنمية	41	0	0	0	0	40	41,75	2000	573
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	97	0	0	0	0	94,50	97	500	720
اللجين	27	27	27	27	1124	27	27,25	100	800
فيبكو	79,75	0	0	0	0	0	79,75	0	200
سيسكو	34	0	0	0	0	0	37	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	37,25	38	38	38	200	37,25	38	2200	1800
الاسمنت العربية	63,25	64,50	64,50	64,50	500	64	64,50	500	300
اسمنت اليمامة	272	280	272	277	19990	274	279	500	83
اسمنت السعودية	136,50	139,25	138	138	3173	138,50	140	250	5530
اسمنت القصيم	167	170	167	167	17950	168	170	600	1000
اسمنت الجنوبية	116,50	0	0	0	0	117	119	1000	500
اسمنت ينبع	68,50	70,50	69	70,50	13415	70,50	71	5150	1250
اسمنت الشرقية	272	275	274,75	275	3238	273,75	275,75	297	1000
اسمنت تبوك	41,50	41,75	41,25	41,75	17502	41,50	42	6735	7204
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	59,25	65	200	666
العقارية	117	0	0	0	0	113	124	1000	76
النقل البحري	27,50	0	0	0	0	27,50	28	256	3937
النقل الجماعي	46	46	45,75	46	3265	45,25	46,50	3500	6320
خدمات السيارات	13	0	0	0	0	12,75	13	22550	2380
مواشي مكيرش	20,75	20,75	20,75	20,75	16586	20,50	20,75	59700	8713
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	46	51	2200	500
عسير	25,50	0	0	0	0	25,50	26	1000	1280
طيبة للاستثمار	28,50	29	29	29	1000	28,75	29,25	3000	1000
مكة للانشاء	216	223	216	223	7535	217,25	222,75	100	800
مبرد	31,50	31,25	31,25	31,25	113	31,25	31,75	887	1000
الباحة	16,75	16,75	16,75	16,75	700	17	17,50	600	743
الصادرات	41	41	37,75	41	2003	38,75	39,75	111	999
التعمير	32,75	32,75	32,50	32,50	950	32,50	32,75	6400	4711
ثمار	37	0	0	0	0	0	37	0	200
كهرباء الوسطى	87	0	0	0	0	86,75	87,25	2000	1000
كهرباء الغربية	86	0	0	0	0	86	87	1047	1300
كهرباء الشرقية	44	44	44	44	200	43,50	44	2000	700
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	89,25	89,25	89,25	89,25	163	89,25	92	87	1000
القصيم الزراعية	12	12	12	12	425	11,50	12	4345	2867
حائل الزراعية	35	34,75	34,75	34,75	1000	33,25	35	356	843
تبوك الزراعية	38,50	0	0	0	0	38,75	41,75	2000	1300
الأسماك	65	0	0	0	0	60	63	100	922
الشرقية الزراعية	13	0	0	0	0	13	13,50	214	3000
الجوف الزراعية	32,50	33	33	33	5979	32,75	33	3300	100
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	30	0	20	0
جازان الزراعية	21,75	0	0	0	0	19	21,75	200	940

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

«الجزيرة» للدهانات تفتح منافذ تصدير جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة مصنع الجزيرة للدهانات السعودية التي تستثمر 80 مليون ريال في انتاج الدهانات عبر مجمعها الصناعي في مدينة خميس مشيط. جنوب البلاد عن فتح منافذ تصدير جديدة لها باتجاه اوروبا ودول الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال محمد الرميح رئيس مجلس ادارة الشركة ان المصنع تمكن من رفع طاقته الانتاجية الى ما يزيد عن 34 الف طن خلال العام الماضي لتعزيز مبيعاته المحلية، وصادراته الخارجية، وكسر منافسة الشركات العالمية، خاصة مع قرب انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية.

وقدر الرميح حجم السوق السعودية من الدهانات بنحو مليار ريال سنويا، مشيرا الى ان شركته انتهت لخيرا من انتاج اصناف جديدة من الدهانات مثل دهانات العزل، وتطوير دهانات الخشب التي يتم تصنيعها لاول مرة في السعودية، الى جانب انشاء مصنع جديد لانتاج دهانات السيارات التي يصل حجمها الى 300 مليون ريال. وكانت الشركة قد نظمت اخيرا احتفالها السنوي تكريما للوكلاء الذين حققوا اعلى معدلات من المبيعات خلال العام الماضي، تزامن مع خطط الشركة التسويقية للمنتجات الجديدة.

حملة عمانية لتسويق ميناء صلالة

مسقط: سامي حامد

قال سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات العماني ان هناك الآن حملة تسويقية خصصت لها ميزانية كبيرة من قبل مجلس ادارة شركة صلالة لخدمات الموانئ لتسويق ميناء صلالة عالميا بالاضافة الى العديد من المؤتمرات والندوات التي تعقد حاليا في مختلف مناطق العالم للتعريف بالميناء. وفي ما يتعلق بموضوع المنافسة بين موانئ الحاويات قال ان الموقع الجغرافي يتحكم في هذه المسألة وجميع الدراسات الاقتصادية للمشاريع تراعي عدة مراحل رئيسية يأتي الموقع في مقدمتها ثم التمويل والادارة والتسويق، مؤكدا بأن جميع هذه العوامل قد توفرت لميناء صلالة بشكل جيد.

واوضح الوزير العماني في هذا الصدد بانه سيتم خلال الايام المقبلة افتتاح ميناء محطة للحاويات في عدن وقال بهذه المناسبة نتوجه بالتهنئة الى اشقائنا في اليمن على هذا الانجاز الذي سيعزز قدرات المنطقة الاقتصادية ومساهمتها في نمو الاقتصاد العالمي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.9199	118.26	0.6149	-
الاسترليني	1.492	191.73	-	1.6261
الين	0.0076	-	0.0052	0.0084
اليورو	-	128.59	0.6692	1.087

طوكيو 16072.87 ▲ 293.2

نيويورك 9958.77 ▲ 82.4

لندن 6246.2 ▲ 39.40

فرانكفورت 5110.13 ▲ 66.88

النفط: خام برنت تسليم ابريل: أمس 12.55، السابق: 12.58 ▼ 0.03

الذهب: أمس 286.80، السابق: 289.7 ▼ 2.90

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0753	4,0671
ريال قطري	3,6405	5,8976	3,9481
ريال عماني	0,3850	0,6237	0,4175
درهم اماراتي	3,6730	5,9503	3,9834
دينار بحريني	0,3770	0,6107	0,4089
دينار كويتي	0,3028	0,4905	0,3284
دينار اردني	0,7130	1,1551	0,7732
جنيه مصري	3,4170	5,5355	3,7057

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1800
شلن نمساوي	12,6800
فرنك فرنسي	6,0500
فلورين هولندي	2,0310
ليرة ايطالية	1784,50
دولار كندي	1,5260
بيزيتا اسبانية	153,40
فرنك سويسري	1,4725
دراخما يونانية	296,40
كرونة دنماركية	6,8400

استقالة المفوضية الأوروبية تفاقم متاعب اليورو وأسهم أوروبا تتشجع بـ«وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تراجعت العملة الاوروبية الموحدة بشدة امس مقابل الدولار تأثرا باستقالة اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي بكامل اعضائها العشرين بعد ان وجه تقرير مستقل انتقادات شديدة اليها. لكن تأثير الأزمة كان محدودا على أسواق الاسهم اذ صعدت فرانكفورت أكثر من واحد في المائة بينما حققت بورصتا لندن وباريس مكاسب طيبة. فقد ساعد اغلاق بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية على مستوى قياسي في صعود الاسهم الاوروبية. وحدث الشيء نفسه في أسواق السندات حيث ارتفعت اسعار السندات مع تجاهل التجار للاستقالة الجماعية للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي بعد تراجع الاسعار بداية عقب نبأ استقالة اللجنة.

وتركز الاهتمام على تراجع اليورو في أسواق الصرف الاجنبي في حين انخفض الدولار مقابل الين مع اغلاق مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا فوق مستوى 16000 نقطة لاول مرة منذ أغسطس (آب) وسط تفاؤل بشأن انتعاش الاقتصاد الياباني. وتراجعت العملة الاوروبية الوليدة ايضا مقابل الجنيه الاسترليني والين بعد استقالة اللجنة منتصف الليلة الماضية.

ودخل الاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة نتيجة استقالة اللجنة في ازمة سياسية قبل أيام من قمة تهدف الى اتخاذ قرارات مهمة بشأن اجراء اصلاحات مالية.

وانخفض اليورو الى 1,086 دولار قبل ان يرتفع قليلا بعد استيعاب التقرير الذي اتهم اللجنة بفقدان السيطرة على جهازها البيروقراطي. وتتولى اللجنة اقتراح وتنفيذ قوانين الاتحاد الاوروبي.

وتأتي هذه الازمة بعد اسابيع من طرح العملة الموحدة وقبل ايام من قمة الاتحاد في برلين يومي 24 و25 مارس (آذار) بهدف اجراء اصلاحات على ميزانية الاتحاد البالغ رقمها الاجمالي 85 مليار يورو (93 مليار دولار) قبل توسع طموح في شرق اوروبا.

وقال جيمس ماكاي رئيس ادارة وحدة بحوث لندن في كومنولث بنك استراليا «انها ازمة سياسية وقد أدت الاستقالة الى تراجع اليورو مقابل الدولار».

وألقى القلق بشأن معدلات النمو الاقتصادي في منطقة اليورو بثقله على العملة الموحدة منذ طرحها في اول يناير (كانون الثاني) لتتراجع الى ادنى مستوى لها في الخامس من مارس (آذار) لتبلغ 1,0780 دولار.

وتمثل استقالة اللجنة احدث انتكاسات اليورو بعد ان اهتزت الثقة فيه عقب استقالة اوسكار لافونتين وزير المالية الالماني الاسبوع الماضي. وقال متعامل في بنك اوروبي في لندن «الثقة في اليورو تضيع مع عدم الاستقرار في الساحة السياسية وقد يختبر ادنى مستوى له لان الاسواق سيعتريها القلق بشأن تدخل البنك المركزي الاوروبي».

وتتناقض قوة الدولار مقابل اليورو رغم ضعفه مقابل الين اذ ما زالت العملة الاميركية عند ادنى مستوياتها خلال شهر مقابل الين. وفي تعاملات امس صعد الين مقتربا من أعلى مستوياته منذ شهر مقابل الدولار وارتفعت الاسهم اليابانية مع تجدد الامال في انتعاش الاقتصاد الياباني. كما ارتفعت العملة اليابانية امام الاسترليني الى 190,26/190,38 ين بعد ارتفاع مؤشر نيكي. وشدد المتحدث باسم الحكومة اليابانية على الاهمية القصوى لاستقرار الاسهم والعملات في طوكيو.

وعزز الاداء القوي في بورصة طوكيو واغلاق مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية في نيويورك امس الاول على مستوى قياسي يقل قليلا عن عشرة الاف نقطة صعود الاسهم الاوروبية في التعاملات الصباحية امس.

ففي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس 1,2 في المائة بعد ان خفف الاداء القوي في وول ستريت من حدة القلق بشأن استقالة اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي. وزاد سهم بنك «دويتشه»، انشط الاسهم، امس 1,65 في المائة قبيل اعلان نتائج اعمال 1998 المقرر يوم غد (الخميس). وارتفع سهم شركة «باسف» 1,5 في المائة في تعاملات نشطة رغم اصدار الشركة تحذيرا بشأن الارباح امس الاول.

وفي لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز المكون من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 0,7 في المائة بدعم من الاداء القوي في بورصتي نيويورك وطوكيو وانباء عن اندماجات بين شركات متوسطة الحجم. وقال متعاملون ان من أسباب الارتفاع أيضا موجة من النشاط على صعيد شراء الشركات والاندماجات في شركات الصفين الثاني والثالث.

وفي باريس ارتفعت الاسهم الفرنسية 0,6 في المائة. وقال متعاملون ان السوق صعدت بدعم من «وول ستريت»، لكنهم اشاروا الى ان الازمة الاوروبية ستكبح هذا الصعود. وزاد سهم شركة «ميشلان» لاطارات السيارات اربعة في المائة بعد ان جاءت نتائج اعمالها عن عام 1998 وفق التوقعات.

وزادت أسعار السندات الحكومية الاوروبية بعد ان هونت الاسواق من حالة القلق بشأن استقالة اللجنة.

وفي وقت سابق من تعاملات امس ارتفعت الاسهم الممتازة عند اغلاق بورصة هونغ كونغ للاوراق المالية ليقترب مؤشر هانغ سنغ الرئيسي من مستوى 11000 نقطة. وقال سماسرة ان هذا الحاجز النفسي المهم قد ينكسر اذا واصلت الاسهم الاميركية اليوم الارتفاع الذي شهدته الليلة قبل الماضية. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 74,39 نقطة أي بنسبة 0,69 في المائة الى 1,911,25 نقطة مسجلا أعلى مستوى اغلاق منذ 23 أبريل (نيسان) الماضي عندما اغلق المؤشر على 1,918,94 نقطة.

24 مليون وظيفة ضحية الأزمة في شرق آسيا

جنيف - أ.ف.ب: اعلن مكتب العمل الدولي التابع للأمم المتحدة امس ان الازمة الاقتصادية قضت على 24 مليون وظيفة في شرق آسيا.

وفي تقرير اعد لمؤتمر حول «قدرات الرد السريع للأزمات المستقبلية»، شدد مكتب العمل الدولي على ان غالبية حالات الافلاس وخسارة الوظائف حصلت في «قطاعات الصناعة الحديثة» في شرق آسيا. وقد حملت عددا متزايدا من العمال على الالتحاق بالقطاعات الموازية او الزراعية حيث العمالة متوافرة.

كما تضاعف معدل البطالة بين 1996 و1998 في هونغ كونغ والصين والفيليبين وتزايد بمقدار ثلاثة أضعاف في اندونيسيا وكوريا الشمالية وماليزيا.

وكرر المدير الجديد لمكتب العمل الدولي خوان سومافيا التأكيد على أن «آسيا بحاجة الى عقد اجتماعي جديد يرتكز على استئناف النمو وتعزيز المؤسسات الديمقراطية».

وكان المدير السابق للمكتب ميشال هانسين قد توصل الى النتيجة نفسها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي هذا الاطار، يأمل المكتب بالتوصل الى تنسيق افضل لجهوده مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية «بهدف اخذ المخاوف حول الوظائف بالاعتبار لدى اعداد سياسات التنمية».

جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تفقد آمالها بتحقيق قفزة في قطاع الطاقة

موسكو - رويترز: عندما تفكك الاتحاد السوفياتي في نهاية 1991 توقع العديد من جمهورياته السابقة تحقيق ثروات باجتذاب استثمارات أجنبية لتطوير مصادر طاقة ضخمة تزخر بها هذه البلاد.

ولكن يبدو انه كان سرابا بعد ان مرت سبع سنوات تقلص فيها الانتاج النفطي الاجمالي للاتحاد السوفياتي السابق الى اكثر من النصف بقليل بالمقارنة مع ذروة عام 1987 عندما بلغ 12 مليون برميل يوميا.

والمعدل الحالي هو أقل من نصف انتاج المملكة العربية السعودية وسط انخفاض اسعار الخام الى ادنى مستوى منذ 25 عاما في وقت تنوء فيه أغلب جمهوريات الاتحاد سابقا تحت عبء مشاكل اقتصادية معقدة.

فماذا حدث؟ تشير مصادر بالصناعة الى مزيج من سوء ادارة سياسية واقتصادية وانظمة ضريبية وقانونية تخيف المستثمرين وتبعدهم والمبالغة في تقدير الاحتياطي وانهيار اسعار النفط وتفاقم الخلافات بين السياسة والاقتصاد. هذه العوامل قوضت الامل بتحقيق طفرة في قطاع الطاقة.

يقول يفجيني خارتوكوف، الخبير المخضرم في صناعة النفط السوفياتية والذي يرأس حاليا مؤسسة جامبر للاستشارات النفطية بموسكو «السبب الرئيسي لكل هذه الانتكاسات يكمن في عدم وجود جدار ضخم يفصل بين المفاهيم الغربية لما يمكن عمله والعقلية السوفياتية المترسخة في هذه البلاد. وايجاد لغة عمل مشتركة بين الجانبين ليس مجرد توقيع صفقة او صفقتين لانه أمر يستغرق عشرات السنين».

كان الاتحاد السوفياتي أكبر منتج للنفط في العالم بمستوى انتاج بلغ اكثر من 12 مليون برميل يوميا. وركزت الصناعة على احتياطي سيبيريا الضخم والسهل جغرافيا منذ اكتشافه في الستينات ومنحت أولوية أقل لمناطق أخرى.

لم تجر عمليات تطوير كافية لحقول نائية ومكلفة في أذربيجان التي كانت مصدر نصف نفط العالم في مطلع القرن الحالي وقازاخستان وتركمانستان وهما مصدر رئيسي آخر للطاقة.

وتحقق الاستقلال وكان معناه تغيير كل هذا. وبدأت هذه الدول في اجتذاب أجانب لتطوير ثرواتها. وفي روسيا ايضا بدأ مستثمرون أجانب يبحثون عن فرص منتظرين تطبيق قانون موعود لوضع نظام ضريبي وحماية أموالهم.

بيد أن روسيا تواجه الآن ازمة اقتصادية حادة بعد خفض قيمة عملتها والعجز عن سداد ديون في العام الماضي. وبدأت شركات نفط أجنبية تنسحب من أذربيجان في حين تبيع تركمانستان جزءا ضئيلا من غازها الطبيعي بالمقارنة مع ما كانت تصدره قبل الاستقلال. وقازاخستان هي الوحيدة التي تتمتع ببعض النجاح في زيادة صادراتها من النفط ولكن من مشروع واحد.

ويقع الجزء الاكبر من اللوم على روسيا لفشلها في تطوير هذا القطاع. فرغم ضخامة المخزون ورخص استغلاله بالمقارنة مع حقول هامشية في بحر الشمال الا ان المشرعين الروس تقاعسوا عن اصدار قوانين تحمي المستثمر حتى العام الماضي ويقول محللون ان النظام الضريبي الجديد «يخنق الصناعة»، ولذلك فان شركات نفط كثيرة لم تذهب ابعد من فتح مكاتب تمثيل في موسكو.

وحتى هذه الشركات ستواجه صعوبات كبيرة. فعندما اشترت «بريتش بتروليوم» البريطانية 10 في المائة من «سيدانكو» وهي شركة نفط واعدة بمبلغ يزيد عن نصف مليار دولار في عام 1997 لم تكن تدري انه بعد 16 شهرا فقط ستفلس عدة وحدات من «سيدانكو» وتواجه الشركة برمتها نفس المصير.

لقد عجزت «بريتش بتروليوم» في مسعاها في وقت سابق هذا الشهر بوضع «سيدانكو» تحت ادارة خارجية مستقلة. وقال متحدث باسم الشركة «انه يوم حزين وضار للاستثمارات الاجنبية في روسيا».

وأدى انعدام ثقة المستثمرين الاجانب وقلة الاموال المحلية لتطوير صناعة النفط الى تقلص الانتاج الروسي في العام الماضي الى ستة ملايين برميل يوميا اي نحو نصف نظيره في الثمانينات. والنتيجة أضرار اقتصادية ترقى الى مرتبة الكارثة.

ولم تكن جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة اوفر حظا. اذ تقوم اذربيجان بمنح عقود تنقيب منذ 1994 لانتاج النفط من بحر قزوين الذي وصف في فترة ما بأنه «كويت جديدة» من حيث المخزون وأنه الحقل الجديد للصناعة في القرن القادم.

اما تركمانستان فان ثروتها الطبيعية تتركز في الغاز وليس النفط ولكنها ايضا تقع على مسافة بعيدة من الاسواق وتحتاج الى مليارات الدولارات لاقامة خط انابيب لنقل هذا الغاز قبل ان تحقق أي عائدات.

منح الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف شركة اميركية عقدا لاقامة خط انابيب لنقل الغاز الى تركيا. ولكن يبقى اولا بيع الغاز لان الاسلوب المتبع هو بيع الغاز قبل اقامة خط الانابيب.

وأيضا ربما يكون الطريق مسدودا حاليا امام تركمانستان بعد عقود طويلة الاجل من كل من روسيا وايران لبيع الغاز لتركيا.

غير ان قازاخستان حققت بعض النجاح في مشروع مشترك وحيد (تنجيزشيفرواويل) الذي يقوم بتطوير حقل تنجيز العملاق غرب البلاد برئاسة شركة شيفرون الاميركية الكبرى.

ويقوم حاليا كونسورتيوم دولي ببناء خط انابيب لنقل نفط تنجيز عبر روسيا الى البحر الاسود. وينتظر استكمال المشروع عام 2001 ليقوم بنقل 1,3 مليون برميل يوميا من خام قازاخستان الى الاسواق العالمية. ولكن حتى في قازاخستان تقف حقول اخرى عاطلة منذ سنوات حيث تم توقيع عقود تنقيب ولكن العمل لم يبدأ حتى الآن.

سُحر الناس خلال العصور المختلفة بجمال أنواع معينة من المعادن والصخور، وكانت الاحجار الكريمة تستعمل في الحضارات السابقة كحلي شخصية وكمواد للزينة. ولكن هذه الصخور اكتسبت شهرة اكثر بعد استعمالها لقوتها العلاجية وخاصيتها «الطاردة للأرواح الشريرة»، لكن مما لا شك فيه ان اللون والخصائص في المعادن والصخور لها تأثير عميق في نفسيات البشر، لذا فإن الطب الحديث يقوم بإحياء عملية العلاج بالألوان التي استعملت منذ القدم في الحضارات السابقة بشكل واضح. **سالم الرشيدي** يتناول في هذا التحقيق صخور الزينة في سلطنة عمان.

صخور الزينة في سلطنة عمان .. ألوان متناغمة ومعطرة طبيعيا

تنتظر المستثمرين في صناعة الأحجار الكريمة لتصبح متوفرة في الأسواق العالمية

تتعامل القصص الشعبية، الخرافية منها بالذات، عادة مع «الأحجار السحرية». مثل قصة علي بابا عندما انجذب الى الكهف وارتبطت قصته بخزائن الاحجار الكريمة، والسندباد العماني الذي نسجت قصته وارتبطت ببلورات وجدت في واد ناء، او سفينته التي تحطمت بواسطة صخور مغناطيسية مدهشة.

وبعض تأثيرات هذه الصخور «الكريمة» كانت تنسب الى خاصيتها المقاومة للأمراض والمساعدة على النوم وجعل الانسان غير مرئي وجلب الحظ السعيد والحماية من العين الحاسدة وزيادة حكمة الانسان والحماية من معاداة الناس، لكن مما لا شك فيه ان حياتنا مرتبطة بتلك المعادن والصخور، وعظامنا لا يمكنها ان تبقى وتتحمل بدون معدن الكالسيوم، والدم في الجسم لا يمكن ان يحمل الاوكسجين بدون المعدن الحديدي، وقلوبنا ستتوقف ما لم يتم امدادها بمعدن المغنيسيوم. وتتميز سلطنة عُمان بصخورها الساحرة والمتنوعة بصفاتها المختلفة والتي تحتوي على كميات كبيرة من الاحجار الكريمة وصخور الزينة. والكنوز الأرضية في عمان تتحدث عن نفسها بجمالها الأخاذ في هذا البلد الذي يشتهر بجباله السحرية ووديانه الخضراء البهيجة والسواحل الرائعة والصحارى الجذابة.

والأحجار الرائعة الجمال في عُمان والتي تظهر في الصخور المختلفة التي تكونت عبر العصور الجيولوجية يمكن اختيارها من الأرض واستعمالها كأحجار كريمة للزينة الشخصية او يمكن ان ترصع بها مواد اخرى كالأوعية الفنية والمواد الزخرفية او للمغلفات البنائية للتصاميم الداخلية للبيوت.

صخور عمرها ملايين السنين

وتعتبر سلطنة عُمان جزءاً من الرصيف القاري لشبه الجزيرة العربية الذي يتميز بالحجم الهائل للصخور القاعية القاعدية التي تحتوي على بلورات جذابة مناسبة للاستعمال كأحجار للزينة اضافة الى الصخور المتحولة والتي غطيت بآلاف الامتار من الصخور الرسوبية. لذلك فإن عمان تمتلك انواعاً مختلفة من الصخور والمعادن تكونت ونشأت منذ ملايين السنين في عهدها الجيولوجي المتميز. كما تمتلك سلطنة عمان كميات كبيرة من صخور الزينة اكثر من اية منطقة اخرى في الجزيرة العربية، ويمكن ان تساهم المواصفات النوعية للاحجار الكريمة واحجار الزينة العمانية في جذب انتباه المستثمرين للمصادر الطبيعة لهذا البلد للتوسع في صناعة الاحجار الكريمة لتصبح متوفرة في الأسواق المحلية والعالمية على حد سواء. وفي العصر الطباشيري العلوي قذفت صفائح من القشرة المحيطة بشمال عُمان في قلب منطقة تدفق الحمم من الأرضية البحرية الى المنطقة القارية العمانية، وهذه المقذوفات الحممية كانت تحتوي على الصخور النارية القاعدية وفوق القاعدية وسميت بمجموعة افيوليت سمائل (ولاية في عُمان). والمجموعة هذه عبارة عن صخور داكنة ذات بلورات تكون بدورها صالحة لاستعمالها كصخر ناري.

كما ان مجموعة الافيوليت والرسوبيات البحرية مثل مجموعة رسوبيات وادي الحواسنة (منطقة في عُمان) قذفت معاً الى المنطقة القارية وهي تحتوي اضافة الى ذلك على صخور «الصلاني» وهي صخور صلبة للصقل والتلميع تستعمل كمواد للأحجار الكريمة. اما الرسوبيات الثلاثية التي تعلو هذه المجموعة فتغطي منطقة واسعة من عمان وتميل غالباً الى اللون الفاتح وهي من الصخور الجيرية الهشة التي تستعمل كذلك كصخور للزينة.

أحجار الزينة

وبالنسبة لأحجار الزينة في عُمان فيمكن ان تستخرج من جميع انواع هذه الصخور، لكن اكثر الصخور ملاءمة هي تلك الحاوية على كمية من معدن الكوارتز مثل أوجايت والكوارتيزايت وعروق الكوارتز والصواني والزجاج الصحراوي والصخور المبطنة للبلورات.

وتقول الدكتورة أنجبورج جوبا الأستاذ المساعد بقسم هندسة البترول والمعادن بجامعة السلطان قابوس أن عُمان منذ ملايين السنين ربما كانت مغطاة بمياه المحيطات او بأغلفة ثلجية والتي أدت الى تكون العديد من الصخور النادرة في البحر في المناطق الواقعة في شمال البلاد اضافة الى ذلك فإن عوامل تكوينية كبيرة أدت الى انقسام الأرض والذي ادى بدوره الى ظهور صخور في عمان عرفت على المستوى العالمي باسم «عمان أوفيوليت»، والتي تحتوي على كميات كبيرة من الصخور الكريمة الرائعة.

صخور معطرة

وتضيف الدكتورة جوبا ان العوامل الجيولوجية كانت السبب في وجود نوعين نادرين من الصخور الكريمة في عُمان واللذين لا يوجد لهما مثيل في أي مكان آخر في العالم نظراً للتطورات المعقدة التي مرا بها اثناء فترة تكونهما خلال ملايين السنين وهما يتميزان بجودة عالية ويتوفران بجبال عمان بكميات تجارية.

وتقول الدكتورة جوبا ان النوع الأول يطلق عليه اسم الصخور العمانية الكريمة السحرية المعطرة وهو يعتبر من أقدم انواع الصخور على الاطلاق ويوجد في طبقات صخور «الاوفيوليت» المتوفرة بجبال شمال عمان. وتتمتع هذه الصخور بقدرة عجيبة على امتصاص كميات كبيرة من الزيوت العطرية، التي تحتفظ برائحتها لمدة طويلة من الزمن دون حدوث ادنى تغيير للزيت العطري الذي امتصته، اضافة الى انها تصبح شفافة وزجاجية بعد تشبعها بذلك الزيت العطري.

اما عن النوع الآخر فتقول الدكتورة جوبا انه الصخر الكريم المتعدد الألوان والمسمى بالكوارتز وهو يشبه العقيق ويتمتع بألوان جذابة تتمازج بين الأبيض والوردي والأخضر والأحمر والأسود والبني.

صخور متناغمة الألوان

وهذا الصخر العُماني الكريم سيكون له حضور مميز في السوق العالمي للأحجار الكريمة نظراً لما يتمتع به من ألوان غريبة متناغمة ونادرة ولم يسبق ان عرفت من قبل في السوق العالمية ولا يوجد الا في عمان.

وتشير الدكتورة جوبا كذلك الى ان عُمان تتمتع بالاضافة الى الأحجار الكريمة النادرة بأنواع متعددة من صخور الزينة الرائعة الجمال والتي يمكن استعمالها في البناء في بلاط الأرضيات والجدران ومواد الزينة الاخرى، وأكثر ما هو مستخدم بصفة تجارية الحجر الجيري «رخام عمان» والذي تكون من التكوينات الصخرية المعروفة بصخور عمان الداخلية وهذه الصخور «الملكية» كما تقول الدكتورة جوبا لها لون خفيف دافئ يستخدم بصفة عامة في تجميل المباني. وهناك العديد من الشركات العمانية التي تعمل على استخراج وصقل هذه الصخور باستخدام ادوات وآلات حديثة.

وتؤكد الدكتورة جوبا ان سلطنة عمان لديها القدرة على انتاج العديد من احجار الزينة مثل صخر الجابرو الأبيض والأسود وهو نوع من صخور الافيوليت.

أحجار الزينة العمانية.. متناغمة الألوان وذات زيت عطري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

معركة جديدة بين مشيخة الأزهر وجبهة العلماء في مصر بسبب حاخام فرنسي

انقسام بين العلماء حول مشروعية اللقاء.. ودعوة لغلق ملف التطبيع مع إسرائيل

- د. يحيى اسماعيل: اللقاء يخالف قرار مجمع البحوث الإسلامية وضد مصلحة الأمة
- شيخ الأزهر: توافق اللقاء مع دعوة القرآن للحوار مع أهل الأديان الأخرى
- د. احمد كمال أبو المجد: ان الحوار بين الأديان مطلوب لكن لابد من توافر مقوماته

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تفجرت من جديد الخلافات بين مشيخة الازهر وجبهة علماء الأزهر في مصر بعد مقابلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر اخيرا الحاخام الفرنسي «ندا - سير» الذي زار القاهرة والتقى عددا من القيادات السياسية المصرية، واعلن رموز جبهة علماء الأزهر معارضتهم الشديدة دخول الحاخام الفرنسي مبنى الأزهر وجلوسه في مكتب الامام. وقال الدكتور يحيى اسماعيل الأمين العام السابق لجبهة علماء الأزهر ان المقابلة مرفوضة من قطاع عريض من العلماء الشرفاء الذين يرفضون التطبيع مع العدو خاصة ان الحاخام الفرنسي له مواقف مؤيدة للسياسة الإسرائيلية الحالية في الأرض المحتلة.

شيخ الأزهر والحاخام

واشار الدكتور اسماعيل في مقابلة مع «الشرق الاوسط» الى ان لقاء شيخ الأزهر بالحاخام الفرنسي ندا - سير يعيد الى الأذهان اللقاء الذي تم أوائل العام الماضي بين شيخ الأزهر والحاخام لاو، مؤكدا ان لقاء شيخ الأزهر بحاخامات اليهود يخالف قرار مجمع البحوث الإسلامية الصادر في عام 1966 والذي نص صراحة على عدم جواز عقد لقاءات بين علماء الأزهر وحاخامات اسرائيل طالما لم يتم بعد تحرير المقدسات الإسلامية من قبضة الاحتلال الاسرائيلي، مشيرا الى ان شيخ الأزهر لم يقم باستشارة العلماء واعضاء مجمع البحوث الاسلامية في شان المقابلة وهو ما يخالف قواعد الإسلام في الشورى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما خاب من استشار»، وتساءل الدكتور يحيى اسماعيل عن سر تراجع شيخ الأزهر عن مواقفه القديمة تجاه اليهود خاصة ان شيخ الأزهر حصل على درجة الدكتوراه في موضوع «بنو اسرائيل في القرآن الكريم والسنة النبوية»، وتساءل ما الذي غير الامام عن مواقفه حيث احتوت فقرات الرسالة على عشرات النصوص القرآنية التي تكشف خبث اليهود ونقضهم العهود وقتلهم الانبياء والمرسلين كما تعرضت الرسالة لاطماع اليهود الحالية في العالم الاسلامي من خلال بروتوكولات حكماء صهيون واحلام اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

المظلوم الظالم

واضاف الدكتور يحيى اسماعيل ان شيخ الأزهر خالف القرآن الكريم في عقد اللقاء مع الحاخام رغم علمه بان هذا الامر سوف يشق وحدة الأمة ويذكر شيخ الأزهر بقوله تعالى «ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين...».

ويتساءل كيف يصافح المظلوم الظالم، ويحتضن القاتل المقتول، ويضيف ان المقابلة مرفوضة بكل المقاييس الشرعية والسياسية لان الله تعالى قال: «إنما ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم...»، والكل يعلم ان اليهود يقاتلوننا اليوم في فلسطين ولبنان وكل مناطق العالم، وعلى شيخ الأزهر ان يتوب فورا عن هذه المقابلة.

وحول امكانية قياس مقابلة الحاخام اليهودي بصلح الحديبية الذي عقده الرسول الكريم مع اليهود في فجر الإسلام قال الدكتور اسماعيل انه لايمكن قياس هذا اللقاء بصلح الحديبية فصلح الحديبية كان مكسبا سياسيا للدين الجديد وعندما غدر اليهود بالعهد طردهم الرسول من الجزيرة العربية، مشيرا الى ان الإسلام لايمنع الحوار بين أهل الأديان الأخرى لكن «حوار الشجعان» وليس «حوار القاتل والمقتول». ويضيف ان اليهود معروفون على مدار التاريخ بنقض العهود. وكان يجب على شيخ الأزهر أن يحسب خطواته بدقة لحساسية منصبه.

وعلى الجانب الآخر انفعل شيخ الأزهر الدكتور سيد طنطاوي اثناء سؤالنا له عن أسباب المقابلة واهدافها، قائلا: ان الإسلام منذ نشاته يدعو الى الحوار والتعايش بين البشر والدخول في السلم ونبذ العنف والتطرف وكانت دعوته للحوار بين الأديان صريحة عملا بقوله تعالى «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله»، كما ان القرآن الكريم يدعونا للحوار والجدل بالتي هي احسن فقال تعالى «ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن»، ونبه القرآن إلى حقيقة بأن الناس جميعا خلقوا من نفس واحدة وان الله منح الكرامة للانسان وحثهم على الفهم والتعاون المشترك لقوله تعالى «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

ويضيف شيخ الأزهر ان التعارف المقصود في هذه الآية هو الحوار البناء بين الشعوب المختلفة، وشبه النبي محمد المصير البشري بسفينة يركبها الجميع في عرض البحر فاذا قام أحدهم بخرق جزء من السفينة هلك وهلك الجميع معه واذا قاومه بقية الناس نجا ونجوا معه، ويشير الى ان القرآن الكريم يحتوي على 1700 حوار متنوع منها حوارات حول وحدانية الله وحوارات حول اليوم الآخر وحوارات حول المنافقين، وحوارات بين أهل الجنة والنار وحوارات بين الملائكة وحوارات بين العقلاء وبين الأشرار، فنحن نرحب بحوار العقلاء الذي يبني ولا يهدم، ويساعد الانسانية ولا يذلها.

ويعلق الدكتور احمد صبحي منصور المفكر الاسلامي المعروف على المقابلة بانه ليس هناك اعظم من القرآن في الحديث عن اليهود فكل الاسرائيليين الذين يعيشون بيننا اعداء لنا حتى لو كانوا من «حركة السلام الآن». ويحذر الدكتور صبحي من مقابلة الحاخامات برموز العالم الاسلامي معتبرا ان ذلك سيؤدي الى قتل روح الجهاد لدى الشباب في الوقت الذي يجب ان نشدد فيه على سرعة تحرير المقدسات الإسلامية من أيدي اليهود ووضع استراتيجية إسلامية لتحرير المسجد الأقصى بدلا من اللهث وراء «لقاءات سياسية» لا تخدم الهدف الإسلامي. ويشير الدكتور جمال عبدالهادي استاذ التاريخ الإسلامي في جامعة المنيا الى ان من يقرأ تاريخ اليهود مع الإسلام لايقبل بأي شكل عقد لقاءات سياسية او دينية معهم فاليهود في العصور الوسطى واجهوا الأضطهاد فاستجاروا بالسلطان عبدالحميد خليفة المسلمين فأجارهم واكرمهم لكنهم تنكروا لهذا الجميل وتآمروا على الدولة الاسلامية وأرادوا اسقاط الخلافة الإسلامية بإثارة الأقليات ضد الدولة الإسلامية وقاموا باعمال ارهابية في بلغاريا واليونان، ثم كيف نصافح حاخامات اليهود ومقدساتنا مغتصبة منذ عام 1948؟

الحوار بين الأديان مطلوب

واخيرا يقول الدكتور احمد كمال أبوالمجد وزير الاعلام الأسبق والمفكر الإسلامي ان الحوار بين الأديان مطلوب لكن لابد من توافر مجموعة من المقومات قبل الدخول في الحوار أولها توحيد كلمة المسلمين، فكلمة الأمة مازالت متفرقة والانقسام على النفس لايزال قائما. وثانيا لابد من الخروج من عنق الزجاجة في معركتنا ضد التخلف الاقتصادي، وثالثا القضاء على الحيرة الثقافية غير المسبوقة في عالمنا الإسلامي، وأخيرا مواجهة الحملة ضد الإسلام عالميا ومعرفة مظاهرها وفهم بواعثها ثم بعد ذلك نقيم حوار الأديان حتى يكون حوارا تتوافر فيه شروط الكفاءة والندية، أما الآن واقع العالم الإسلامي لايؤهله لحوار كفء مع أهل الأديان الأخرى.

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يرحب بمذكرة الاتحاد الأوروبي لرفضها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

جدة: «الشرق الأوسط»

رحب الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بالمذكرة التي قدمها الاتحاد الأوروبي الى الحكومة الاسرائيلية والتي جددت فيها الدول الأوروبية التأكيد على موقفها الرافض للاعتراف بمدينة القدس عاصمة لدولة اسرائيل.

وقال الدكتور العبيد ان الرابطة أكدت ومازالت تؤكد على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي باسره موقفا حازما لردع المحاولات الاسرائيلية لضم القدس الى اسرائيل وجعلها عاصمة إسرائيل الابدية على حد زعمهم.

وأكد العبيد أن على جميع دول العالم وعلى راسها الدول الكبرى أن ترفض محاولات الحكومة الإسرائيلية ضم القدس وجعلها عاصمة لدولة اسرائيل كما فعلت دول أوروبا في مذكرتها الأخيرة التي اعتمدت فيها على نصوص القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي التي اصدرها المجلس عام 1967 وما بعده، وكلها تعتبر مدينة القدس مدينة عربية محتلة لا يجوز لإسرائيل اتخاذ اي إجراء فيها شانها في ذلك شان جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل في يونيو (حزيران) 1967، وان تهاون المجتمع الدولي في رفض المخططات الإسرائيلية والوقوف موقف المتفرج أمام إجراءات إسرائيل وعدم ردعها سيشجع الإسرائيليين على إكمال مخططاتهم في تهويد مدينة القدس العربية المسلمة وضمها لتكون عاصمة للدولة العبرية.

وفي شأن آخر ذي صلة، اعرب الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي عن استغرابه لاصرار مجلس الشيوخ الأميركي على منع الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في مايو (أيار) المقبل، مشيرا الى ان القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ يوم الجمعة الماضي الذي يطالب فيه الرئيس الاميركي باتخاذ موقف حازم ضد فكرة إنشاء دولة فلسطينية مع عدم الاعتراف بها، يثير الاستغراب لانه قرار مضاد ومعاد للحق، كما انه مخالف لروح الاتفاقات الدولية ومخالف كذلك للسياسة المعلنة للإدارة الاميركية بالاضافة الى خروجه عن رغبة المجتمع الدولي في ايجاد حل دائم وعادل للنزاع العربي الإسرائيلي.

وحذر العبيد من خطر قرار مجلس الشيوخ الأميركي على الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط، مشيراً الى أن مجلس الشيوخ مازال ينحاز في قراراته الى الجهة الإسرائيلية دون مراعاة للمبادئ الدولية وقرارات المجتمع الدولي، داعيا مجلس الشيوخ الاميركي الى المصداقية في تمثيل شعب الولايات المتحدة الأميركية وعدم ممارسة الضغوط على الإدارة الأميركية في ما يخالف الاتفاقات والقرارات الدولية.

منظمة المؤتمر الإسلامي تدين الإجراءات الإسرائيلية في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

ادانت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي كافة الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى طمس المعالم العربية والاسلامية في مدينة القدس واعتبرت هذه الاجراءات باطلة وغير شرعية وتتعارض مع القوانين والقرارات الدولية. جاء ذلك في مذكرة عممتها الامانة العامة لمنظمة الدول الاسلامية اخيرا على الدول الاعضاء في المنظمة في ضوء البيانات الاسرائيلية التي اعتبرت مدينة القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

ورحبت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالبيان الصادر عن مجموعة الدول الاوروبية والتي اعلنت فيه عدم اعترافها بالاجراءات الاسرائيلية لضم القدس للكيان الاسرائيلي ودعت مجموعة الدول العربية والإسلامية الى تبني الموقف الاوروبي الشجاع ودعمه ومساندته في المحافل الدولية على اعتبار ان مدينة القدس المحتلة جزء من الاراضي العربية المحتلة وينبغي اعادتها للسيادة الفلسطينية.

وزير الإعلام المصري يدعو لتفعيل دور الفضائيات العربية في خدمة الإسلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الى انشاء قناة تلفزيونية متخصصة في شؤون الإسلام تبث برامجها بمختلف اللغات الدولية، مؤكداً على ضرورة طرح قضايا جادة في القناة الجديدة وتغطي كل الأخبار والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة على الساحتين العربية والإسلامية.

واشار الشريف امام مؤتمر «الاعلام والقانون» الذي عقدته جامعة حلوان اخيرا الى ضرورة النهوض بأداء الفضائيات العربية وعدم التركيز على الثقافة الاستهلاكية، وشدد على ضرورة تفعيل «عرب سات» كقمر صناعي عربي في المنطقة.

وأكد الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) على اهمية دور الاعلام في خدمة قضايا المجتمع.

فريق علمي سعودي ينجز تقويما هجريا قمريا إسلاميا جديدا

الرياض: ناصر العلي

استخدم فريق علمي متخصص في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض احدث برامج الحاسب الآلي في انجاز تقويم هجري قمري اسلامي جديد لمدة تزيد عن 2100 عام منذ 100 عام قبل الهجرة وحتى عام 2000 بعد الهجرة النبوية الشريفة. واستندت هذه البرامج الى جداول تحدد لحظة غروب الشمس وغروب القمر في مكة المكرمة، وعلى اعتبار ان تحديد بداية الشهر القمري الهجري الجديد يعتمد على تحديد وقت غروب القمر بعد غروب الشمس، وتسجيل الفارق الزمني بينهما، كما يحدد هذا التقويم بداية الشهر الهجري القمري بما يقابله بالتقويم الميلادي والتقويم الهجري الشمسي.

ويتألف الفريق العلمي الذي انجز هذا التقويم من الباحث الفلكي عبد العزيز سلطان الشمري والدكتور فايز الحرقان المشرف على معهد بحوث الحاسب والالكترونيات والدكتور عبد الله الراجحي المشرف العام على بحوث الفلك والجيوفيزياء والباحث الفلكي ياسر عبد الرحمن حافظ ويذكر ان انجاز هذا التقويم الجديد جاء استجابة لقرار اصدرته الحكومة السعودية وموافقة الجهات العليا على اعتماد لائحة مجلس الشورى حيال رصد وتحري اوائل الشهور الهجرية القمرية والتي اقرت المادة الـ11 منها اعداد تقويم هجري قمري ياخذ في الاعتبار احداثيات المسجد الحرام في مكة المكرمة ولن يغرب القمر بعد غروب الشمس فيها، وهو ما سيعتمد عليه ابتداء من شهر محرم المقبل 1420 للهجرة في تقويم أم القرى الجديد.

مجمع البحوث الإسلامية يرفع قانون الأحوال الشخصية الجديد لوزارة العدل المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت وزارة العدل المصرية من مراجعة نص مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد الذي ينظم أمور الزواج والطلاق والنفقة والميراث حسب نصوص الشريعة الإسلامية. وكان مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر قد ناقش مشروع القانون من الناحية الشرعية وتم رفعه الى وزارة العدل لمناقشته من الناحية التشريعية. وقال الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري لـ«الشرق الاوسط» ان مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد جاء متماشيا مع أحكام الشريعة الإسلامية. وأضاف الوزير المصري ان القانون الذي ناقشه مجمع البحوث الإسلامية ينص على ان يكون للمرأة حق الخلع بالحصول على الطلاق اذا رغبت نظير تنازلها عن حقوقها، مشيرا الى ان الشريعة الإسلامية اقرت مبدأ الخلع للمرأة بأن تفتدي نفسها بما تدفعه للزوج بما يعادل قيمة المهر الذي اخذته منه مع تنازلها عن الحقوق المالية للخلاص من معاملة سيئة.

مع رحيل يهودي مينوهين اقفلت صفحة رائعة من كتاب الموسيقى العالمي. فقد كان ذلك العازف والمفكر من اكبر الموسيقيين قاطبة في القرن العشرين. و«الشرق الأوسط» تقدم اليوم محورا خاصا عن ذلك الرجل الذي ارتقى بأحاسيسه ومشاعره فوق الصغائر، ووقف ضد العنصرية، والشوفينية والنازية والمكارثية، وظل يجري حتى آخر يوم في حياته خلف حلم المدينة الفاضلة التي تؤاخي بين البشر، وتحقق لهم العدالة والمساواة والحرية.

مينوهين .. الموسيقي والإنسان

فصول من حياة وإنجازات عازف متفرد في «رحلة غير منتهية»

عرض كتاب

لندن: فوزي كريم

في مقتتح سيرته الذاتية الشهيرة «رحلة غير منتهية» كتب عازف الفايولين الشهير «يهودي مينوهين»: سر العبقرية بقي لغزا. فقد تعني، بصورة أولية، روحا حاضرة، قوة مفعمة بالحيوية تمنح لقلة قليلة من الناس سر التألق والاشعاع. ان الانسان الاعتيادي يلقي ظلا. في حين يلقي انسان العبقرية، بصورة عصية على افهامنا، اضاءة...».

لم يكن يكتب هذا وهو يفكر بنفسه بالتاكيد. فقد كان تواضعه وعمق انسانيته امتن عودا من هشاشة الاعتداد. كان «مينوهين» الانسان والمفكر الانساني لا يقل شهرة عن «مينوهين» الموسيقي. وبالرغم من رحيل جسده (وقد توفي يوم الجمعة الماضية 3/12) الا ان «رحلته غير المنتهية» في افق الموسيقى ستصحبها اجيال قادمة واجيال.

قبل اسابيع كنت اصغي لصوته الرقيق المهذب في آخر لقاء معه عبر الأثير. كان يتحدث في غرفته الموسيقية عن مجموعة الفايولينات التي يحتفظ بها لنفسه. عن غرفته الخشبية، وعن الاصداء المتبقية بلسنيه الاثنتين والثمانين. عن العبقريات التي حاول بعثها وادراك اسرارها عبر أوتار آلته الخشبية الصغيرة.

ولد «مينوهين» من ابوين يهوديين روسيين هاجرا الى فلسطين بدافع الوهم ثم قررا هجرانها الى امريكا، وهناك ولد وترعرع. التقى بآلة قدره «الفايولين» وهو في الثالثة، استبدل بها الطفل كل العابه. وحين بلغ الحادية عشرة وقف على قدميه امام الجمهور، وقد سبقته اليهم سمعته، وعزف «باخ» «بتهوفن» و«برامز». كان الجمهور من النخبة بينهم العالم «اينشتين» الذي قال في كلمته الشهيرة «عزف هذا الصبي عزز لدى الايمان بوجود الخالق». بقي عزف «مينوهين» الصغير حتى مرحلة الشباب الاولى، ضربا من المعجزات الموسيقية. فقد احتفظت التسجيلات القديمة والمبكرة له بقدرات لا تتصل بالمهارة التقنية وحدها، بل بعمق فهم المشاعر والتأملات التي يتبطنها العمل الموسيقي. ولقد تطورت هذه القابلية مع سنوات العمر. الا ان بعض نقاد الموسيقى يرون انها نوت قليلا في سنوات النضج المتأخرة، ولم تعد على عهدها من النقاء والطواعية والعمق. فالاعمال التي اختارتها مجلة «بي بي سي» الموسيقية وفضلتها بين الكثير من تسجيلاته، في حوار لها معه عام 1994، اقتصرت على اعمال عزفها وسجلها «مينوهين» بين 1928 - 1956. من بينها عزفه الملهم لسوناتات وبارتيتات باخ الشهيرة، ولكونشيرتو «إلجار» للفايولين، وكونشيرتو «باجنيني» الأول، و«بارتوك» و«بيتهوفن» و«منلسون». ولقد عزف هذه الاعمال تحت قيادة أوركسترالية كانت عماد تلك الايام، لعل اشهر المساهمين فيها الانكليزي «إدوارد إلجار» والالماني «فورتفانجر» والفرنسي «مونتيو» ...


الموسيقار الراحل بجوار بوابة براندبرغ التي كانت تفصل بين شطري برلين (اب)

لا شك ان عزف «مينوهين» لكونشيرتو «منلسون» وهو في السابعة قد اعطى لمسة اعجازية لسمعته. ثم تتالى عزفه الشهير لكونشيرتو «بيتهوفن» وهو في الحادية عشر، ثم لكونشيرتو «إلجار»، تحت قيادة المؤلف، وهو في السادسة عشرة. وبين هذه المعالم الموسيقية كان «مينوهين» لا يتوقف عن عزف اعمال غير أوركسترالية، منفردة او مصاحبة، لباخ، موتسارت، برامز. ثم عن التنقل في أوروبا: سويسرا، المانية، فرنسا وانكلترا التي قرر، اخيرا، الاقامة الدائمة فيها عام 1959، وهو في قمة شهرته.

الجانب الانساني في شخصية «مينوهين» رجل المواقف لا يقل اثارة انتباه عن الجانب الموسيقي. حين اشتعلت الحرب العالمية الثانية كان «مينوهين» ينتقل بين المواقع العسكرية عازفا للجنود، ولقد قدم في تلك السنوات الحارة قرابة 500 كونشيرت. بعد انتهاء الحرب مباشرة ذهب الى المانيا ليعزف تحت قيادة الالماني «فوتفانجلر» الذي لم يغادر المانيا في المرحلة النازية فاتهم بالتصالح معها. كان «مينوهين» يعلن بصراحة الفعل ان المانيا والموسيقى الالمانية و«فورتفانجلر» قوى مضادة، في جوهرها، للنازية. ولم يرض ذلك الوسط اليهودي طبعا، فتعرض «مينوهين» لحملات اتهام حادة، ولكنه لم يذعن. كان وعيه الموسيقي والانساني (وهما واحد) اصلب من ترهات المعتقدات النفعية العابرة.

ولعل موقف «مينوهين» من الصراع العربي - الاسرائيلي هو من اكثر مواقفه الشجاعة تحديا. فقد كان الصوت المحتج المنكر بحقوق المواطن العربي الفلسطيني في الارض والحياة. وكانت علاقاته مع الشخصيات اليهودية، في السياسة والفكر والفن ذات مسؤولية ملحة، خاصة في سنوات استلامه لرئاسة «الجمعية العالمية للموسيقى» التابعة لليونيسكو. عرض تفاصيل هذه المواقف في كتابه «رحلة غير منتهية»، في الفصل الذي يعرض لسنوات السبعينات. ولا شك ان مواقف «مينوهين» هذه كانت تتم على حساب سمعته الموسيقية، ولقد اشارت لذلك، بصورة صريحة، جريدة «الجارديان» في كلمة التأبين.

من مآثر «مينوهين» الاثيرة على قلوب محبي الموسيقى التفاتته الفاعلة للموسيقى الشرقية، والهندية خاصة، باعتبارها اكثر حقول الموسيقى الشرقية عمقا وتطورا. ولعل تقديم اعمال مشتركة مع عازف «السيتا» الشهير «شانكار» ابرز نشاطاته في هذا الباب.

من هذه المآثر، ولعلها الابرز، تأسيسه لمدرسة يهودي مينوهين الموسيقية» المخصصة للاطفال الموهوبين موسيقيا في منطقة «سري» الجنوبية، لقد فتح «مينوهين» في مدرسته الفرصة للمواهب التي لا تملك امكانية مالية لرعاية تطورها.

ترك «مينوهين» في حقل الكتابة، مؤلفات عدة. فالى جانب سيرته الذاتية التي اشرنا اليها هنالك: «فكرة وتنوعيات» (1972)، «آلة الفايولين: ستة دروس» (1972)، «الفايولين والفيولا» (1976). «موسيقى الانسان» (1977).

الموسيقى سلاح في وجه العنصرية

يهودي مينوهين ينتقد المجلس الثقافي الأوروبي في آخر حواراته الصحافية

حوار

ميونيخ: حسونة المصباحي

في اخر حوار معه، قال الموسيقي الكبير يهودي مينوهين الذي رحل يوم الجمعة الماضي 12 مارس (آذار) 1999 عن سن تناهز اثنين وثمانين عاما، بان شكسبير قال «ان الانسان الذي لا يحب الموسيقى هو انسان يخون وليس لنا ان نثق به. وانا ظللت دائما شغوفا بالموسيقى. مرة واحدة فقط، ضقت ذرعا بها. كان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية. وكنت اقوم بجولة في البحر الكاريبي لأعزف امام الجنود. وكان علي احيانا ان اركب الطائرة في الرابعة صباحا لأعزف في منتصف النهار، ثم اصعد الى الطائرة من جديد. تلك هي الفترة الوحيدة في حياتي التي شعرت فيها بالملل من الموسيقى».

وعن طريقة عمله، قال الموسيقي الشهير: «هناك الكثير من الكلمات التي تجسد السلام والتسامح.. غير اننا لا نمتلك اية فكرة عن الرموز التي تمثلها هذه الكلمات. ان السلام هو توازن بين قوى متناقضة كليا، لكن هذا يفترض ايضا كثيرا من القوة. والعنصرية لا توجد في اي لون من الوان الموسيقى. الاطفال يعزفون معا، ويخلقون معا. واليوم حالما يولدون نحن نطلب منهم ان يكونوا شيئا مهما في المجتمع. البريطانيون يقولون ان علينا ان نرى الاطفال، لكن ليس علينا ان نسمعهم. ان هذا امر مرعب. وقد وجدت لهذا المثل جوابا وذلك عندما زرت مدرسة في بروكسل. كان هناك امامي اطفال نمونجيون، صامتون وجبيون. وقد القيت عليهم بعض الاسئلة غير انني لم اتلق منهم اي جواب. عندئذ طلبت منهم ان كان باستطاعتهم ان يغنوا او ان يرقصوا او حتى ان يصفقوا بايديهم. ظلوا صامتين. بدات وحدي افعل كل هذه الاشياء. بعد حوالي عشرين دقيقة كنا جميعا نعزف الحانا رائعة!».

وعن الاعمال التي كان يعدها قبل ان تفاجئه السكتة القلبية، قال مينوهين: «اهيئ عملا موسيقيا ضخما اهديه لكل الابرياء الذين قتلوا بسبب الحروب والنزاعات القومية والشوفينية. وانا اريد ان اقدم هذا العمل في «روبين ايسلند» حيث امضى نيلسون مانديلا ثلاثة عشر عاما في السجن. في هذا المكان هناك كنيسة صغيرة للمصابين بالجذام منذ القرن السادس عشر وفيها قدمت العديد من الحفلات الموسيقية الشهيرة. سأحاول ان اقدم حفلي هناك مع موسيقيين بيض وسود».

وكان يهودي مينوهين قد وجه في شهر فبراير (شباط) الماضي رسالة تتضمن نقدا لاذعا للبرنامج الثقافي للمجلس الاوروبي وفي هذه الرسالة، كتب الموسيقي الشهير يقول: «لقد قرأت بانتباه شديد ما صدر في الصحافة عن المسائل المطروحة للنقاش في هذه الفترة المصيرية حيث ترتسم الصورة المستقبلية لأوروبا. ولانني لم اعثر كل ما قرأت عن اي شيء يتصل بالثقافة فانني طلبت من البرلمان الاوروبي ان يمدني بتقرير عن البرامج الثقافية المقررة لعام 2000، غير انني لم اجد شيئا في الوثائق التي مدتني بها.

وقد طلبت من هيئات سياسية اخرى الشيء ذاته غير انني لم احصل على شيء».

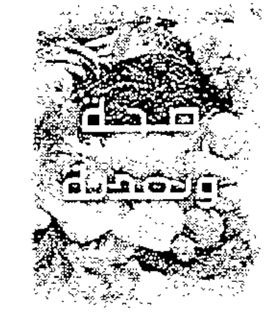
واضاف يهودي مينوهين قائلا: «ان دور الثقافات الاوروبية من اجل رفع مستوى المجتمع الاوروبي، وما يمكن ان يقدمه الفنانون الخلاقون لدعم هذا الدور، ولاسعاد الناس، لم يلقيا حتى الآن الاهتمام اللائق بهما عند اصحاب القرار في السياسات الاوروبية. مع ذلك، فلا بد من القول ان ممارسة الفن، والاعتناء بحواسنا، وتنوع الثقافات في اوروبا، ومثل هذه الاشياء هي القادرة وحدها ان تولد الاحترام الحقيقي للآخر، وتحقيق السلام الذي يسمح لنا باستكمال انجازاتنا وايضا الانجازات الجماعية لجميع الذين يتقاسمون معنا المسؤولية تجاه هذه الارض التي تتألم وتتوجع فالموسيقى من اقوى الاسلحة في مواجهة العنصرية».

واضاف: «ان الفن وحده هو الذي يعد شخصيات الشبان باتجاه انفتاح العقل او احترام الآخر، والرغبة في السلام. والثقافة هي التي تسمح بحق لكل واحد بأن يتخذ من الماضي مصدرا، وان يساهم في خلق المستقبل».

يهودي مينوهين يقود فرقة موسيقية في وارسو عام 1996 (رويترز)

الخضروات والفواكه يجب أن تكون الوجبة الغذائية الرئيسية يوميا

المؤسسات الصحية تطالب الحكومة الأميركية بإعطاء الخضروات الأولوية في دليلها الغذائي



● طلبت 20 مؤسسة صحية اميركية منها جمعية امراض القلب وجمعية السرطان، الحكومة بالتركيز على الخضروات والفواكه في الدليل الغذائي الجديد الذي ستصدره السلطات الصحية قريباً.

وقالت اليزابيث بيفونكا رئيسة جمعية «من اجل صحة افضل» من مؤتمر صحافي عقد هذا الاسبوع ان الحبوب الداعمة الموجودة في الاسواق ليست حلاً لتغطية نقص الفيتامينات والعناصر الغذائية الاساسية ولا شيء يمكن ان يعيض عن الخضروات والفواكه الطازجة.

ومن المتوقع ان تصدر السلطات الصحية الاميركية دليلاً غذائيا جيداً بإشراف لجنة تضم مسؤولين من قسم التغذية وصحة الانسان في وزارة الصحة وقسم الزراعة والجامعات العلمية الطبية.

وطالب خبراء التغذية، ان تؤكد السلطات الصحية على اهمية الخضروات والفواكه ولا تعتبرها جزءا من التوازن الغذائي فحسب، وانما يجب التركيز عليها باعتبارها وجبات رئيسية يمكن الاعتماد عليها كلياً. فالهرم الغذائي الموجود حالياً في الانظمة الغذائية يعتمد في الاساس على الحبوب والنشويات ثم تاتي الفواكه والخضروات بالدرجة الثانية وتاتي بعدها اللحوم، وفي نهاية الهرم تاتي الشحوم والسكاكر.

ويريد الخبراء ان تكون الخضروات والفواكه قاعدة الهرم الغذائي.

ورغم توصيات منظمة التغذية الاميركية بتناول الخضروات خمس مرات باليوم الا ان معظم الناس لا يتقيدون بهذه النصيحة.

وبين العلماء في الدراسات الاحصائية الغذائية ان معظم الناس يباشرون نهارهم بفنجان من القهوة او بكاس من العصير، لكن 17 في المائة فقط يتناولون الخضروات والفواكه مع الغداء.

وقال البروفيسور كولين كامبل ان الانسان يمكنه الحصول على كل ما يحتاجه من مواد اساسية من خلال تناول الخضروات والفواكه، لذلك يجب ان يركز الناس على المصدر النباتي بدلاً من الحيواني، لان الأخير يمكن ان يؤدي الى مشاكل صحية خاصة نتيجة لتناول الشحوم بالاضافة الى ان المصادر الغذائية الحيوانية غير متوفرة بشكل دائم.

ويقول روبرت ماكس من جامعة تكساس ان 80 في المائة من الامراض المؤدية للوفيات يكون سببها النظام الغذائي، او على الاقل لها علاقة بنوعية الاغذية مثل امراض القلب، والسرطان والسكري والسكتة الدماغية وغير ذلك من امراض.

ومن ناحية حدوث السرطانات في الجسم فقد اعاد الخبراء 35 في المائة من اسبابها الى التدخين و35 في المائة الى النظام الغذائي والنسبة الباقية الى التلوث البيئي.

وقد نصحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية، استناداً الى الابحاث الحديثة، بتناول ما لا يقل عن 450 جراماً يومياً او اكثر من الخضروات والفواكه حتى يحصل الانسان على الفائدة المرجوة.

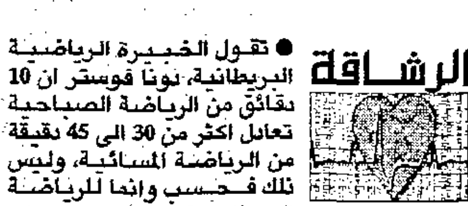
ومن المهم ان تحتوي الاغذية على الفيتامينات الاساسية المضادة للاكسدة الخلوية مثل الفيتامين «E» والفيتامين «C».

الخضروات والفواكه لا تقلل من نسبة حدوث السرطان فحسب وانما تلعب دوراً مهماً في تحسين اداء معظم اجهزة الجسم وبالتالي العيش فترة طويلة من الزمن وبصحة جيدة.

وهناك جدل كبير حول مخاطر الاغذية المنتجة بواسطة الهندسة الوراثية وقلق كبير من هذه الناحية. فليس المهم تناول الخضروات والفواكه فقط وانما يجب ان تكون من مصادر طبيعية او ما يدعى «بالخضروات العضوية». ولا شك ان المبيدات الحشرية ووسائل الزراعة الحديثة قد تنقل الى الانسان مركبات كيميائية ضارة عن طريق الخضروات والفواكه لذلك يجب مراعاة هذه النقطة.

وكلما كانت الاغذية طبيعية ولا تستخدم في انتاجها وتنميتها المركبات الكيميائية كانت افضل.

الرياضة الصباحية تشحن الجسم بالطاقة وتنظم أجهزته الداخلية طيلة اليوم



الرشاقة

● تقول الخبيرة الرياضية البريطانية، نونا فوستر ان 10 دقائق من الرياضة الصباحية تعادل اكثر من 30 الى 45 دقيقة من الرياضة المسائية، وليس ذلك فحسب وانما للرياضة الصباحية فائدة كبيرة على الجسم والاعضاء الداخلية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

● بدء اليوم برياضة صباحية مناسبة تزيد من حركة الاستقلاب او التمثيل الخلوي لمدة ساعات طويلة من النهار احيانا تمتد الى 24 ساعة.

● الرياضة الصباحية تشحن الجسم بطاقة كبيرة، حيث يبدأ الانسان يومه نشيطا وذهنه متفتح.

● تنشيط التمثيل الخلوي وازدياد الطاقة الداخلية في الجسم من شانه ان ينظم فيزيولوجية الاعضاء الداخلية مثل جهاز الدوران وجهاز التنفس والجهاز الهضمي.. الخ.

● الرياضة الصباحية تنظم الشهية للطعام ونوعية الغذاء الذي يختاره الانسان.

● من المفيد جدا بدء الرياضة في مواعيد محددة من ساعات الصباح، وتبقى هذه المواعيد ثابتة، حيث يتعود الجسم على نظام فيزيولوجي محدد وبالتالي تنظيم افرازات الغدد الصماء الموجودة في الجسم على هذا النظام وبعد فترة من الزمن يصبح الجسم مبرمجا على نظام يومي يدعى «السيركيديوم» وهو عبارة عن انتظام فيزيولوجية النوم والاستيقاظ وحتى الطعام.

ومن المعروف ان الاستيقاظ كل يوم في ساعة تختلف عن اليوم الآخر او ممارسة الرياضة في مواعيد غير ثابتة في النهار يؤدي الى اضطراب فيزيولوجية الجسم نتيجة لعدم انتظام افراز الهرمونات والمركبات الكيميائية الفعالة التي تلعب دورا في النقل العصبي وغير ذلك من فعاليات حيوية في الجسم.

● الرياضة تؤدي الى ازدياد المقدرات الفكرية لدى الانسان، حيث يبقى الانسان في قمة نشاطه الفكري بعد ممارسة الرياضة بثلاث الى اربع ساعات على الاقل.

● اذا اجلت التمارين الرياضية الى ساعات متاخرة من النهار فيمكن ان تنخفض الفرصة لاجرائها بسبب انشغال الانسان بمهام الحياة اليومية وعندما تنضغط الامور تصبح الرياضة آخر ما يفكر به الانسان.

● الرياضة تحسن نوعية النوم بشكل كبير وتقلل من نسبة القلق والارق الليلي الذي يؤثر على الصحة العامة وعلى المقدرات الفكرية بشكل عام للاسباب التي ذكرناها سابقا نجد ان 90 في المائة من الناس في المجتمعات المتحضرة يمارسون الرياضة الصباحية.

وبالطبع تاثير الرياضة على الجسم لا يبدو جليا خلال يوم او يومين من بدء النشاط الجسدي انما قد ياخذ الامر اسابيع، لكن بعد اشهر متعددة يمكن ان يلاحظ الانسان فروقات شاسعة بين الخمول والنشاط والحركة والسكون، وتصبح للحياة اليومية متعة خاصة سواء في تناول الاغذية او النوم او شكل الجسد او الوزن.. الخ.

لذلك لا تؤجل بدء الرياضة الى الغد انما باشرها حالا.

الاسترخاء والموسيقى أكثر فعالية من الأدوية في معالجة الصداع

التوتر ينتج عن الاضطرابات النفسية والفيزيائية ويسبب 75 في المائة من آلام الرأس التي يمكن الوقاية منها

اليوغا والإسترخاء

● يقول الدكتور ايرك كاديلي استشاري الأمراض العصبية في معهد والتون للاعصاب في معهد ليفربول البريطاني ان 75 في المائة من الصداع سببه التوتر، ونصفه ينتج عن اضطرابات نفسية والنصف الآخر عن اضطرابات فيزيائية.

وينصح، ان لم يكن الصداع شديدا، النوم في غرفة مظلمة، كما هو الحال في الصداع النصفي (الشقيقة). لكن على الانسان ان يسترخي على انغام الموسيقى الهادئة، ويحاول اجراء تدليك للوجه والعنق.

وتقول شيرلي تركت مؤلفة كتاب «الصداع والشقيقة» ان معظم اشكال الصداع التوتري يمكن الوقاية منها، وعلى الانسان ان يفكر بتغيير نمط حياته اليومي، او مكان الجلوس في العمل، او تغيير العادات التي لا يمكن ان تزيد من شدة التوتر والصداع.

وينصح بعض الاطباء باتباع اساليب اليوغا والمساج لازالة الصداع.

وبين الباحثون في معهد ليفربول لمعالجة الصداع ان معظم حالات التوتر ان لم يكن جميعها يمكن السيطرة عليها دون ادوية.

كما اوضح الباحثون ان الاستماع الى الموسيقى واجراء رياضة الاسترخاء وذلك عضلات الرأس والرقبة بالزيوت النباتية فعالة بشكل اكبر من الادوية المستهلكة في معالجة الصداع. والمفتاح الوحيد للمعالجة هو تعود الانسان على رياضة الاسترخاء.

وبشكل عام ينتج الصداع نتيجة لاسباب متعددة تصنف حسب الآلية او المصدر الذي ينشأ منه الصداع، ومن اسباب الصداع ما يلي:

1 ـ اضطراب في الأوعية الدموية: مثل صداع الشقيقة الذي ينتج عن تقبض وتمدد الاوعية الدموية داخل الدماغ. كا يمكن ان يحدث الصداع نتيجة «امهات الدم» وهي عبارة عن توسعات محددة في الشرايين. ويحدث بسبب وجود اتصالات بين الاوردة والشرايين المتوسطة في الدماغ. كما يمكن ان يحدث الصداع نتيجة «امهات الدم» وهي عبارة عن توسعات محددة في الشرايين. ويحدث بسبب وجود اتصالات بين الاوردة والشرايين المتوسطة في الدماغ وارتفاع الضغط الشرياني.

2 ـ الالتهابات: اغلب انواع الالتهابات تسبب الصداع، خاصة التهابات الانف والفم والبلعوم والجيوب الانفية والالتهابات الهضمية... الخ.

3 ـ الاسنان: من اكثر اسباب الصداع شيوعا تنخر الاسنان واضطرابات اللثة والفكين، خاصة التهابات جذور الاسنان، لذلك ينصح باجراء فحص دوري للأسنان.

4 ـ الأورام: هناك مجموعة كبيرة من الاورام تؤدي الى الصداع، لكن ولهذا النوع من الصداع طبيعة معينة، اذ لا يخف بعد تناول المسكنات ويزيد في الليل.

5 ـ اضطرابات في العين، خاصة قصر البصر وبعد النظر وانحراف القدرة البصرية وارتفاع ضغط باطن العين.. الخ.

6 ـ الاضطرابات الأذنية: خاصة انسداد الاذن الخارجية بالصملاخ والتهابات الاذن الوسطى واضطرابات الاذن الداخلية. ويجب فحص الاذن لدى حدوث صداع نصفي.

7 ـ الحالات النفسية: يرافق الصداع العديد من الحالات النفسية مثل الاكتئاب والقلق وغيرهما من الامراض.

8 ـ الاضطرابات الهرمونية: خاصة لدى المرأة اثناء الدورة الشهرية.

9 ـ التشنجات العضلية: خاصة الرحمية والتشنجات الهضمية وغيرها.

10 ـ التوتر العضلي واجهاد العين.

سكب الحليب البارد على الحروق الجلدية من أفضل الطرق لتقليل أضرارها

الصيدلية المنزلية

عندما يدخل مريض مصاب بالحرق الى مستشفى في بريطانيا ويسأله الطبيب هل سكبت على الحرق الحليب؟ يصاب المريض بالدهشة. لكن حقيقة الأمر ان الحليب البارد يفيد المريض المحروق بأمرين اساسيين وهما:

أولا: يخفف الألم الحاد الناتج عن الحرق خاصة حروق الدرجة الأولى والثانية. ثانيا: يفيد الحليب البارد في تخفيف شدة وعمق الحرق اذا وضع مباشرة عليه بعد التعرض للمنبع الحراري. ووجد أن الحليب البارد قد يحسن موضع الحرق بنسبة 50 في المائة مباشرة ويقلل من مرض وأذية الخلايا، لذلك يمكن ان يشفى الحرق بشكل أسرع وبنسبة أقل. من هذا المنطلق يعتبر الحليب البارد او الماء البارد اذا لم يتوفر الحليب البارد، الخطوة الاسعافية الأولى للمحروق.

تعليمات أساسية لمعالجة الحروق في المنزل:

1 ـ لا تحاول وضع أي نوع من المراهم على الحرق لأن ذلك يعيق الأطباء في تقدير ومعالجة الحروق.

2 ـ غسل الحروق الكيميائية بالماء او الحليب.

3 ـ اعطاء المسكنات وصب الماء البارد على الحرق المؤلم.

4 ـ يجب نزع الثياب وكل القطع الملوثة القريبة من موضع الحرق.

5 ـ لف موقع الحرق بغطاء نظيف ونقل المحروق الى المستشفى.

الرياضة تساعد في ضبط سكر الدم

اشارت دراسة جديدة الى ان التمارين الرياضية المنتظمة تساعد على ضبط سكر الدم لدى المرضى الذين يعانون من السكري من المستوى الثاني اي الذين يحتاجون الى الادوية الفموية في العلاج.

ومن المعروف ان تخفيف الوزن عامل اساسي في معالجة السكري الكهلي الذي ينتج في معظم الاحيان بسبب زيادة الكتلة الجسدية لاكثر من 30 وحدة. بالاضافة الى ذلك تساعد التمرينات الرياضية على حرق كمية السكر الزائدة في الدم وعلى تنظيم دخول السكر الى الخلايا. كما تساعد على حرق الغلوكوجين العضلي او السكر المعقد او المركب المخزون في العضلات.

ويقال ان الرياضة تحرض او تنشط غدة البنكرياس على تنظيم افراز الانسولين في الدم وهذا من شانه ان يساعد على ضبط السكر.

ومن ناحية اخرى تؤدي الرياضة الى تاخير الاختلاطات الناتجة عن تبدل الاوعية الدمية لدى المصابين بالسكري، وذلك عن طريق زيادة التدفق الدموي الى الاوعية المحيطية والى الاعضاء الاساسية مثل القلب والكبد، والى الدماغ والعينين.

لذلك ينصح الأطباء مرضى السكري باجراء الرياضة لاسباب اساسية اهمها تخفيف الوزن، وتنظيم حرق السكر، وتحريض غدة البنكرياس.

إستشارات صحية

صملاخ في الأذن

● انا رجل ابلغ 42 عاماً من العمر، واعاني من انسداد في الاذن الخارجية بكتلة صملاخية. ومع العلم انني اجريت غسل للأذن منذ فترة قصيرة الا ان سمعي ما زال قليلاً واشعر احيانا بعدم توازن في المشي.

فهل السبب هو صملاخ الاذن فقط اما هناك أسباب اخرى؟

جابر م ـ السعودية

ـ بالحقيقة انسداد المجرى السمعي بالصملاخ الاذني من اكثر الاسباب الشائعة لنقص السمع لدى الكبار. ويمكن ان يتشكل الصملاخ بسرعة كبيرة اذا كان افراز الغدد الموجودة في القسم الخارجي غزيراً. ويؤدي تشكل سدادة صملاخية الى نقص السمع، والطنين في الاذن اي سماع وشيش، وعدم التوازن اثناء المشي، واحياناً الغثيان. في مثل عمرك يمكن ان تكون هناك اسباب اخرى غير الصملاخ مثل تصلب العظيمات السمعية، ونقص تدفق الدم الى الاذن الداخلية او اضطرابات عصبية في الدهليز. فمن المفيد اجراء فحص عام للأذن واذا كانت الاجزاء الداخلية سليمة، فالأمر يعود ببساطة الى الصملاخ. ويمكن التخلص منه بقطرة اذنية تدعى «اوتكس» او يمكن غسل الاذن عند الطبيب بعد تقطير زيت الحلو فيها لمدة ثلاثة ايام.

التآليل في أصبع اليد

● انا شاب عمري 27 سنة واعاني من ظاهرة التآليل في اصبع اليد الوسطى، واحيانا تنتشر هذه التآليل الى الاصابع المجاورة لكن تعود للاختفاء من جديد مع بقاء التآليل الكبيرة مكانها. فماذا تنصحونني؟

حازم. ج ـ جدة

ـ تنتج التآليل عن نوع من الفيروسات يدعى «HPV»، وهذه الفيروسات يزيد نشاطها تبعا للحالة النفسية والمناعية.

لكن بشكل عام يمكن التخلص من هذه التآليل عن طريق التخثير الكهربائي او تعريضها للحرارة (الكي) او للآزوت السائل البارد او بوضع مادة «البوديفلين» او المركبات التي تحل طبقة القرنين. لذلك يمكن استشارة الطبيب حول أفضل الطرق.

موسوعة الفيتامينات

احذر الإكثار من الفيتامينات المحلولة بالدسم لأنها تؤدي إلى الانسمام

تقسم الفيتامينات بشكل عام الى نوعين رئيسيين: الأول يدعى الفيتامينات المنحلة في الماء وهي مجموعة الفيتامين B، والفيتامين C والنياسين، اما الثاني: يدعى الفيتامينات المحلولة بالدسم وهي الفيتامين E والفيتامين A والفيتامين K والفيتامين D.

فالفيتامينات التي تنتمي الى المجموعة الأولى لا يوجد لها تأثير تراكمي في الجسم لذلك لا يوجد لها تأثيرات سلبية تذكر، لكنها يمكن أن تخرش الجهاز البولي والأوعية الدموية خاصة الفيتامين C، ان أخذت بكميات كبيرة.

أما الفيتامينات المحلولة في الدسم فلديها قدرة كبيرة للتراكم في الجسم اذا أخذت بمقادير اكثر مما يحتاجه الجسم ويمكن اختصار التأثيرات السامة بما يلي:

1 ـ الفيتامين A: يؤدي الى الصداع، وتبدل لون الجلد، وضخامة في الكبد والطحال، وتسمك في العظام.

2 ـ الفيتامين D: يؤدي الى القلق، والقصور الكلوي، وتكلسات في بعض انحاء الجسم أي تجمع الكلس وحدوث صلابة فيها.

3 ـ الفيتامين E: يؤدي الى اضطراب في انزيمات الجسم والتأثير سلباً على عمليات التمثيل او الاستقلاب الخلوية.

4 ـ الفيتامين K: يؤدي الى فقر الدم واضطرابات في نخاع العظام. وقد أوصى الأطباء أخذ الفيتامينات من مصادرها الطبيعية.

نظم تحديد المواقع ورادارات لدرء الاصطدام وتقنيات البريد الإلكتروني لتسهيل سير الشاحنات على طرقات أميركا السريعة

نظم وتقنيات جديدة

اونتاريو (ولاية كاليفورنيا): فيرن كوبيتوف *

تنتشر عدة مراكز لمراقبة مرور السيارات في الولايات المتحدة مهمتها تعقب الشاحنات الكبيرة التي تسير على الطرقات. وترتبط الشاحنات بمركز القيادة بواسطة الاطباق الفضائية والكومبيوترية التي تتبادل المعلومات عبر الامواج الراديوية. وزودت هذه الشاحنات بمجسات تعمل على تفادي حوادث الاصطدام المحتملة.

وستزدحم قمرة القيادة بالاجهزة المتنوعة لتتفوق على ما هو موجود في ارقى السيارات الفاخرة مثل الفيراري.

نظام مراقبة

يعتبر هذا النظام الجديد تغييرا وتطورا كبيرا شهدته وسائل الامان المرورية، واكدت ذلك السائقة مارلين كوجرين التي مارست هذه المهنة منذ 17 عاما وهي تقود شاحنتها الان وهي مكتظة بلوحات الازرار واجهزة المراقبة الرقمية.

ويعزو العديد من القائمين بعمليات الشحن اعتماد هذه التكنولوجيا الى ضرورات تحسين عوامل السلامة اثناء سير الشاحنات عبر شبكات المرور في البلاد ولضمان وصول البضائع في الوقت المحدد مع توفير اكبر قدر من الراحة للسائقين ورغم ان التكنولوجيا تكون عادة مكلفة وتتطلب صيانة اضافية فانه تاتي بثمارها ميدانيا.

ويعتقد بعض السائقين ان التكنولوجيا الحديثة غيرت الكثير من ملامح مهنتهم الى الاسوأ، فهذا التعقب لشاحناتهم عبر الاقمار الصناعية افقدهم بعض حريتهم لانها اجبرتهم على تقديم تقارير عن كل صغيرة وكبيرة لرؤسائهم في مركز القيادة. لذلك فهم يشعرون بانعدام استقلاليتهم في حياتهم اثناء سيرهم على الطريق.

مركبات إلكترونية

تحولت الشاحنات الى مركبات مكتظة بالازرار المضيئة والاجهزة الالكترونية التي تنذر السائق عند اقتراب اية مركبة اكثر من المسموح لها. وتتكون اجهزة الانذار هذه من نوعين من الاجهزة الحساسة، الاولى توجد على المصدة الامامية وتشبه الرادار في عملها لانها تبين اية معوقات تعترض الطريق اما الثانية فهي تكشف عن المنطقة المظلمة قرب باب الركاب.

واكدت السائقة كوجرين ان هذا النظام الذي ابتكرته «ايتون فوراد» للتكنولوجيا من سان دييغو، ساعدها في تجنب الاصطدام في العديد من الحالات. وهناك حالات يمكن خلالها ايقاف عمل هذه الاجهزة بعد اعلام وحدات السيطرة بذلك لدى الركون مثلاً عند مواقف السيارات او عند الاشارات المرورية وغيرها ورغم تقدمه فإن هذا النظام لا يخلو من بعض الانذارات الكاذبة.

تكنولوجيا وقائية

واوضح ماكس فولر من شركة «يو. اس. اكسبريس اينتربرايس» ان تكنولوجيا الوقاية من الحوادث ساعدت الشركة في تقليص تكاليف الحوادث بنسبة الثلثين خلال السنوات الثلاث الماضية. ويعمل النظام ايضا كمراقب يسجل اداء السائق الجالس خلف المقود اثناء الرحلة، مثل عدد المرات التي استخدمت فيها الفرامل والمسافات التي تترك مع اقرب سيارة او مركبة على طرقات المرور السريع، حيث يتم خزن المعلومات ضمن بطاقة للذاكرة في كومبيوتر الشاحنة ليتم تحليلها من قبل ادارة الشركة المعنية.

وبعد ظهور النتائج يجري تحذير قسم من السواق، اما الذين تشوب سياقتهم بعض العدوانية فتتم اعادتهم لاخذ دروس اضافية في القيادة، لتقليل احتمالات وقوع الحوادث وتجنب الاضرار التي قد تلحق بالشاحنات والمركبات.

يوفر النظام الجديد خدمات عديدة للسواق الذين اعتادوا الاقتراب كثيرا من المركبات المجاورة او الذين يرغبون ببذل اقل جهد اثناء القيادة. فبفضل تقنية الرحلة الذكية التي هي جزء من نظام «ايتون فوراد» يمكن اتمام هذه الرحلة والسيطرة عليها بسلام. فهي تحذر السائق من الاقتراب من المركبات الاخرى، اضافة الى السيطرة على وتيرة المسار لتكون ضمن مرحلة زمنية محددة. وبذلك لا حاجة للسائق للضغط على الفرامل، لان نظام الرحلة الذكية سيكون المسؤول المباشر عن ذلك. فاذا كانت المركبة قريبة جدا من الشاحنة الامامية فان المحرك يخفض من سرعته اوتوماتيكيا حسب البرنامج العائد لهذا النظام، اما اذا كان الطريق خاليا فان السرعة تزداد الى الحد المسموح به.

واصبحت هذه التكنولوجيا امرا لا مفر منه لعمليات النقل البري، حيث أظهرت دراسة اجريت عام 1998 من قبل اتحاد الشاحنات الاميركي ان 72٪ من شركات النقل الرئيسية تستخدم الكومبيوتر على متن احدى شاحناتها على اقل تقدير، لكن هذه النسبة تنخفض الى 6٪ للشركات التي تستخدم وسائط نقل اصغر.

نظام النقل الذكي لمساعدة السائقين على التجول بسهولة من الطرقات يؤمل وضعه في السيارات عام 2001. وقد عرضت شركة نيسان اليابانية للسيارات نظام «i - ITS Car 2001» الذي حقق مختلف رغبات السائق (رويترز)

وباستخدام لوحة مفاتيح الكومبيوتر يمكن للسائق الاتصال برؤسائه في المقر العام عبر البريد الالكتروني يعلمهم بتحميل البضائع ويتسلم منهم التعليمات حول الوجهة التي سيتم ارسالها اليها او اية واجبات اخرى. وتتسم هذه المراسلات الالكترونية بالاختصار توفيرا للمصاريف التي تكون عادة مكلفة لمثل هذه التقنيات المتطورة، لتكون عمليات الشحن اكثر مرونة واكفا اداء واوفر امنا.

تحديد المواقع الشامل

يعمل الكومبيوتر على متن هذه الشاحنات بنظام GPS العالمي لتحديد المواقع الشامل لتتمكن الشركات من معرفة اماكن مركباتها في اي وقت تشاء، ولتكشف عن السائقين الكسولين الذين ينحرفون عن خط سيرهم ويتوجهون الى السواحل للاستمتاع ببعض الوقت بدلا من قطع الطرق الصحراوية.

وتتسم المعلومات الواردة بتفاصيلها الدقيقة بحيث تظهر حركة الناقلات كنقاط على المسارات البرية داخل المدن وفي البراري امام شاشة الكومبيوتر بكل وضوح. ويعتبر النظام الجديد احد اهم العوامل التي ساعدت في تقليل حالات سرقة الشاحنات والكشف عن خاطفيها بعد معرفة اماكن اخفائها. وبذلك يتضح ان التكاليف الاضافية لاجور نظام GPS تعطي ثمارها في المحافظة على ممتلكات الشركات الناقلة والحمولة التي تنقلها والتي عادة ما تكون ثمينة. كما ان دقة المعلومات حول تاريخ وصول البضاعة لها مردودات اقتصادية كبيرة لاصحاب السوق الذين تتأثر أسعارهم بحركة العرض والطلب. وكان نظام الشحن القديم يعتمد الاتصالات الهاتفية بين السواق ومقرات اعمالهم لاشعار المسؤولين عن البضائع المحملة واين تم تفريغها. ويتضح من ذلك ان الشركة كانت عادة تحت رحمة السواق ونزواتهم، حيث بامكانهم الادعاء بانهم في مكان لكنهم في الحقيقة في مكان اخر يبعد مئات الاميال.

وتعتبر تكاليف هذه التكنولوجيا باهظة للشركات الناقلة. فالكومبيوتر والتقنيات المجهزة بالمجسات تبلغ 15,000 دولار. اما جهاز التعقب الفضائي فيصل سعره الى نحو 120,000 دولار ومع كل هذه التقنيات فذلك لا يعني ان الاقمار الصناعية لا تخطأ أن الكومبيوتر لا يتعرف لبعض الهفوات والاتصالات لا يشوبها التشابك. ويبقى الانسان هو سيد الموقف فان حصلت على السائق الملائم فان ذلك سيغنيك عن كل هذه التقنيات المتطورة والتكاليف الباهظة.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»

المرصد العلمي

موقع نسائي على الإنترنت ينافس أكبر المواقع الحالية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

رغم انتشار المواقع الالكترونية التي توفر المعلومات في شتى حقول المعرفة وميدان الاعمال على الانترنت، فان الخبراء الاميركيين يبدون متحمسين لموقع جديد خاص بالنساء يحمل اسم «أيفيليج» اي «القرية المعلوماتية»، ويفتتح هذا الأسبوع.

ويشابه الموقع الجديد موقعي «ياهو» و«إكسايت» وسواهما من المواقع المفضلة، التي تضمن جميع احتياجات المتجولين فيها ابتداء من الاطلاع على آخر الاخبار او المشاركة في حوار، او التسوق. الا ان محتويات «القرية المعلوماتية» موجهة نحو النساء فقط، فهي تعرض معلومات متنوعة ونصائح رقيقة حول كل ما يخطر في اذهان الجنس اللطيف ابتداء من التسوق، مروراً بعمليات ملء استمارات الضرائب في الولايات المتحدة وطرق تبني الاطفال، وانتهاء بعملية ازالة التجاعيد. وتدعم هذا التوجه النسائي الجديد احدث الاحصاءات الاميركية التي تشير الى ان 30 مليون امرأة اميركية تصفحت الانترنت خلال العامين المنصرمين، كما تصل نسبة النساء المشتركات في الشبكة الدولية للمعلومات الى 74 في المائة من كل اعداد المشتركين الجدد فيها.

ويتوقع الخبراء ان يزور الموقع ملايين النساء. كما يتوقعون ان تتمكن الشركة المشرفة عليه، التي لا تحقق الارباح حالياً على الارض، من تحويل نموذج موقعها على الانترنت الى موقع يجتذب الاعلانات الالكترونية ويدر مدخولات عالية منها.

واعلنت كانديس كارينتر، وهي احدى مؤسسي الشركة والمديرة التنفيذية لها، ان التحليلات تشير الى ان 70 في المائة من الاعلانات توجه نحو النساء، فيما تشير الاحصاءات الى تناقص اعداد النساء اللواتي يتابعن البرامج التلفزيونية او الصحف والمجلات، ولهذا فان الاموال المنفقة على الدعاية ستضخ لا محالة نحو الاعلام الالكتروني الجديد.

زجاج مصري للوقاية من الإشعاعات ودفن النفايات النووية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رغم مضي 20 عاما على بدايتها ما زالت الدراسات مستمرة للتوصل الى تصميم أحسن التركيبات الزجاجية التي تتأثر بدرجة ضعيفة لاستخدامها في الوقاية من الاشعاعات النووية، اضافة الى استنباط تراكيب حساسة للاشعاع للعمل ككاشف اشعاعي وكذلك امكانية التوصل الى نوعيات من الزجاج تصلح كأوعية لدفن النفايات النووية، هذا ما كشف عنه استاذ بحوث الزجاج بالمركز القومي للبحوث والمشرف على هذا المشروع المصري الدكتور حاتم الطائي عبد الرحمن.

وقال في حديثه لـ«الشرق الاوسط» ان الدراسات بدأت منذ آكثر من عشرين عاما لمتابعة تأثير تعريض أنواع متنوعة من الزجاج الى جرعات متزايدة من الاشعة فوق البنفسجية، واشعة جاما والنيترونات الحرارية والسريعة، وقد وضح من هذه الدراسات ان أنواع الزجاج التي تم اختبارها تتأثر بوجه عام ويحدث بها تغير في اللون، إذ تتحول الى اللون العسلي او الرمادي والذي تزداد شدته مع ازدياد الجرعة، وهو الأمر الذي يعكس حدوث عيوب داخلية في الزجاج.

فهد المهلل: مدرب منتخب السعودية ماتشاله يعرفني جيدا ولن أترك نادي الشباب مهما كانت الإغراءات

الرياض: ناصر العريج

ابدى مهاجم فريق الشباب السعودي الدولي فهد المهلل تفاؤله بالمشاركة في بطولات القارات المقرر اقامتها في المكسيك الصيف المقبل. وقال المهلل ان تعاقد المنتخب السعودي مع (التشيكي) ميلان ماتشاله خطوة جيدة لانه مدرب كبير ويعرف اللاعبين السعوديين بحكم الفترة الطويلة التي قضاها في منطقة الخليج، وهو بالتأكيد قد رآني كثيرا ويعرف مستواي جيداً لذلك انا مصر على وجودي ضمن قائمة المنتخب في الفترة المقبلة.

● وماذا عن اصابتك وهل ستمكنك من اللحاق بركب اعداد المنتخب السعودي؟

- أصبت بعد اصطدامي مع أحد لاعبي فريق الاتفاق وكنت في داخلي أحس بالألم ولكنني اردت ان اثبت العكس للمتابعين باكمالي للقاء ولكن سرعان ما عاودني الألم وتفاقمت الاصابة لتدفعني الى مبضع الطبيب وتغيبني عدة اشهر عن الملاعب. واضاف انا الآن في احسن حال واعتبر هذه الاصابة فترة راحة ومراجعة حسابات واستراحة محارب، لست مستعجلا على العودة الى الركض حتى تتلاشى الاصابة تماما ولا يتكرر ما حدث لي، لذلك ستكون عودتي بعد نهاية الموسم الحالي ابان بطولة القارات لانني الآن لا افكر الا في نفسي كلاعب محترف يجب ان يحافظ على سلامته.

● ما رأيك في احتراف زميليك في الفريق فؤاد أنور وسعيد العويران في الصين مقارنة بفهد الغشيان المحترف في هولندا؟

- اتمنى لهم النجاح في اول تجربة يخوضانها للاحتراف في الخارج وبصراحة انا لا اعرف مدى قوة الدوري الصيني ولكنه يبدو بشكل جلي التطور الملحوظ للمنتخب الصيني في الفترة الاخيرة والاحتراف الخارجي فرصة للاعب الذي يبحث عن تطوير مستواه الفني وهو يساعده على ذلك اضف الى ذلك الاستفادة المادية التي يجنيها اللاعب سواء كان ذلك في الصين او غيرها، فاللاعب لا يعلم اين تكون فرصته وسيتمسك بأولها.

اما عن زميلي في المنتخب فهد الغشيان فانني اتمنى له التوفيق في هولندا فهي دولة لها تاريخها الكبير في الكرة ووصول اللاعب السعودي الى الدوري الأوروبي هو شرف لكل لاعب سعودي وهو دافع للجميع لبذل الجهد وزيادة العطاء من اجل الظفر بمثل هذه الفرص وانا اتمنى التوفيق لكل زملائي الذين يخوضون مثل هذه التجربة.

● هل تسنت لك فرص للاحتراف الخارجي. وماذا عما تردد في المواسم الماضية عن انتقالك الى احد الاندية المحلية؟

- نعم تسنت لي مثل هذه الفرصة في السابق ولكنني لا اود التحدث عن الماضي والآن لا افكر الا في العلاج والتهيأ الى العودة. اما عن العروض المحلية التي تحدثت عنها الصحف في السابق فهي صحيحة ولكنني الآن لا افكر في الانتقال من الشباب مطلقا وساقضي فيه بقية عمري الكروي وساعتزل فيه.

● وحول ما ذكره ماجد عبد الله عن الجيل الحالي من المهاجمين ووصفه لهم بمهاجمي الفترات القصيرة وعدم الاستمرارية؟

- قال المهلل: ماجد لاعب كبير وله تاريخه وخبرته الطويلة في الملاعب ولكن هذه وجهة نظره الشخصية ولكن لو نظرت بتامل في مشواري الكروي ويشابهني في ذلك سامي الجابر لاكتشفت اننا سنتم الموسم الحادي عشر لنا في الملاعب دون ان نبتعد طوال هذه المدة عن قائمة المنتخب، وما زال كل منا يقدم عطاءاته ويساهم في تحقيق الانجازات سواء مع ناديه او المنتخب.

● ما رأيك في سياسة النادي الجديدة التي اعتمدت على اللاعبين الشباب منذ مطلع الموسم وابعاد لاعبي الخبرة؟

- ان ما قامت به الادارة الشبابية يدل على انها ادارة واعية ومدركة باهمية التجديد ففريقنا الشباب قدم وما زال مستويات جيدة ومتطورة من لقاء الى آخر ووصولهم الى نهائي كاس الاتحاد السعودي وكاس الأندية العربية ابطال الدوري هو اكبر رد على من هاجم الادارة الشبابية واستعجل الحكم قبل ان يصفق للفريق الشاب الذي هو الآن احد اضلاع المربع الذهبي في الدوري ففريقنا مميز وممزوج بين عنصري الخبرة والشباب كما ان زملائي المعتزلين كانوا هم ايضا من افضل لاعبي الكرة السعودية ولكن هذه هي كرة القدم يظهر جيل ويختفي جيل وما يزال الناس يتذكرون النجوم ويحترمونهم بقدر ما يقدمون سواء مع الفريق او المنتخب.

● فريق الشباب اضاع بطولة كأس الاتحاد السعودي والبطولة العربية لقلة الخبرة ما هو تعليقك على ذلك؟

فهد المهلل واثق من حجز مكانه في صفوف المنتخب السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

- كل ما يحدث هو امر طبيعي وعادي فأي فريق في طور التجديد يفتقد للخبرة بعض الشيء ولكنه يحصل عليها بسرعة اكبر عندما يحاول الاستفادة من اصحاب الخبرة معه في الفريق، والهدف من التجديد هو بناء فريق للمستقبل ولا يجب استعجال النتائج. واضاف: في البطولة العربية التي لم تتكون المجموعة الا قبل شهرين من المشاركة وكان الفريق قريبا من تحقيق البطولة لو لا بعض الاخطاء التي حدثت، وانا واثق ان هذه المجموعة ستقدم الشيء الكثير مستقبلا وهذا كله يرجع للجهد والتخطيط من قبل الادارة المميزة.

الأنصار يلتقي الإخاء الأهلي في نصف نهائي كأس الاتحاد اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلتقي فريق الانصار اليوم مع الاخاء الاهلي في الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد اللبناني الاولى لكرة القدم. وكان الانصار المرشح الاقوى للفوز بهذا اللقب قد تاهل لهذا الدور بفوزه على شباب الساحل 2 ـ 1 ضمن المجموعة الثانية على ملعب برج حمود مساء اول من امس وقبله فاز على البرج 2 ـ 1 بينما تاهل الاخاء الاهلي بعد فوزه على الهومنمن 2 ـ 1 السبت الماضي ضمن المجموعة الرابعة.

وكانت مباراة الانصار وشباب الساحل قد جاءت متكافئة في الشوط الاول حيث سجل محمد خير الدين هدف الساحل في الدقيقة 30 من ركلة حرة بعيدا عن متناول الحارس وسام كنج. وفي الشوط الثاني، بدا الانصار افضل حالا وادرك التعادل عندما مرر عزت اغا كرة عرضية داخل المنطقة المحرمة فاودعها القائد جمال طه برأسه داخل مرمى الحارس حسن موسى الدقيقة 63. واضاف الظهير الايسر فادي حلاق الهدف الثاني للانصار عندما سدد طه كرة قوية ارتدت من القائم وتابعها حلاق داخل المرمى في الدقيقة 71.

إنترناسيونالي بقيادة البرازيلي رونالدو في مهمة صعبة أمام مانشستر يونايتد اليوم

ريال مدريد ويوفنتوس يواجهان خطر الخروج من ربع نهائي كأس الأندية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يواجه ريال مدريد الاسباني حامل اللقب ويوفنتوس الايطالي خطر الخروج في حين يعول انترناسيونالي الايطالي على نجمه البرازيلي رونالدو لتحقيق المهمة الصعبة بتجاوز مانشستر يونايتد الانجليزي في اياب الدور ربع النهائي لكأس اوروبا للاندية الابطال لكرة القدم اليوم وفي اللقاء الالماني ـ الالماني بين بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن، تبدو كفة الاول ارجح على الرغم من غياب مهاجمه البرازيلي المتألق جيوفاني ايلبير.

● انترناسيونالي ويونايتد: على ملعب «سان سيرو» يتوجب على انترناسيونالي تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة في مرمى مانشستر يونايتد ليضمن صعوده الى نصف النهائي وهو امر لن يكون سهلا على الاطلاق.

وسيضع انترناسيونالي كل ثقله في هذه المباراة «الاهم هذا الموسم» على حد قول النجم البرازيلي رونالدو، لانها ستحدد ما اذا كان فريقه سيحتفظ بامل لاحراز لقب هذا الموسم علما بانه خرج من كأس ايطاليا وفقد امل المنافسة على لقب بطل الدوري المحلي.

وغاب رونالدو عن معظم مباريات فريقه هذا الموسم بداعي الاصابة في ركبته، وبدا واضحا الاثر الذي تركه حيث مني بخسائر كبيرة علما بانه لم يفز في مبارياته الثماني الاخيرة في مختلف المسابقات (6 هزائم وتعادلان).

وشارك رونالدو في المباراة ضد بارما في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة الكأس اعتبارا من الدقيقة 65 ولم يتمكن من تعديل النتيجة وخسر فريقه 1 ـ 2، ثم شارك في الشوط الاول من مباراة «الدربي» ضد ميلان في الدوري وسدد مرتين على المرمى دون ان يضغط كثيرا على دفاع منافسه.

ولا شك ان وجود رونالدو الذي لا يزال بعيدا عن مستواه السابق سيعطي جرعة معنوية كبيرة لزملائه، وسيكون مفتاح المباراة خصوصا في تسجيل هدف مبكر يزعزع ثقة لاعبي مانشستر يونايتد.

وزاد وضع رونالدو تعقيدا في اليومين الاخيرين بداعي اصابته بالانفلونزا ولم يشارك في تدريب فريقه اول من امس، لكن مشاركته في المباراة مؤكدة.

وسيخضع رونالدو لرقابة لصيقة من زميله السابق في فريق ايندهوفن الهولندي ياب ستام الذي بدأ يؤكد ان المبلغ الطائل الذي دفعه مدرب مانشستر اليكس فيرجسون (15 مليون دولار ليصبح اغلى مدافع في العالم) في محله بعد بداية متذبذبة في صفوف الفريق.

اما مانشستر يونايتد الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ عام 1968، فيلعب بصفوف مكتملة بقيادة الثنائي الخطير الترينيدادي دوايت يورك واندي كول اللذين سجلا 48 هدفا من اصل 102 لفريقهما هذا الموسم ومن ورائهما صانع الالعاب الماهر ديفيد بيكهام.

● كايزرسلاوترن وبايرن ميونيخ: يملك بايرن ميونيخ الافضلية على جاره كايزرسلاوترن في بلوغ قبل النهائي على الرغم من خوضه المباراة في غياب مهاجمه البرازيلي جيوفاني ايلبير الذي اصيب بتمزق في اربطة الركبة وسيخضع اليوم لعملية جراحية في الولايات المتحدة ستبعده على الارجح حتى نهاية الموسم الحالي.

ويعتبر ايلبير ركيزة اساسية في صفوف بايرن الى جانب الحارس اوليفر كان ولاعب الوسط ستيفان ايفنبرج. وقال مدرب بايرن هيتسفيلد: «غياب ايلبير خسارة كبيرة، لكن الفرصة سانحة اما البعض للتألق. نملك كوكبة من النجوم وانا متفائل ببلوغ نصف النهائي». ويعاني كايزرسلوتن ايضا من غياب هدافه اولاف مارشال بداعي الاصابة وهو لم يشارك في مباراة الذهاب ويحوم الشك حول مشاركته اليوم ايضا، وسيغيب قلب الدفاع المصري هاني رمزي لطرده ذهابا.

● اولمبياكوس ويوفنتوس: على ملعب اثينا الاولمبي، يواجه اولمبياكوس اليوناني يوفنتوس في لقاء مثير ستتابعه نحو 80 الف متفرج.

وكان اولمبياكوس قد انتزع هدفا في الوقت بدل الضائع في مباراة الذهاب في تورينو ليخفف من وقع هزيمته (1 ـ 2) وبالتالي فانه في حاجة الى الفوز بهدف نظيف ليضمن بطاقته الى نصف النهائي. وعلى الرغم من ذلك فان يوفنتوس يبقى المرشح الاوفر حظا لانه يملك خبرة اوروبية كبيرة بدليل بلوغه المباراة النهائية في الاعوام الثلاثة الماضية (خسر مرتين وفاز مرة واحدة عام 1996).

● دينامو كييف وريال مدريد: يواجه دينامو كييف الاوكراني ريال مدريد الاسباني في كييف بعدما انتزع تعادلا ثمينا من حامل اللقب في عقر داره ذهابا 1 ـ 1، وهو لا يريد تكرار سيناريو الموسم الماضي عندما حقق النتيجة ذاتها مع يوفنتوس خارج ارضه، قبل ان يسقط على ارضه سقوطا ذريعا 1 ـ 4.

وعاود دينامو كييف نشاطه في الدوري السبت الماضي بعد توقف دام نحو ثلاثة اشهر بسبب عطلة الشتاء، وقد تغلب على ماريوبول بهدفين نظيفين لشفتشينكو وسيريبرنيكوف وبقي متصدرا.

ويغيب عن دينامو الذي يقوده المدرب الشهير فاليري لوبانوفسكي لاعب وسطه يوري ديميترولين والمدافع فيتالي كوسوفسكي بداعي الاصابة.

اما ريال مدريد فيغيب عنه مهاجمه البرازيلي سافيو المصاب، ويعتمد مدربه الويلزي جون توشاك على الدولي راوول هداف الدوري وسيلعب الى جانبه فرناندو مورينتيس واليوغوسلافي بردراغ ميياتوفيتش، اما الكرواتي دافور سوكر هداف مونديال فرنسا برصيد 6 اهداف فسيكون على مقاعد الاحتياطيين.



فرنالدو سانشيز يسيطر على الكرة ومن ورائه زميله كاريمبو خلال تدريبات ريال مدريد امس استعدادا للمواجهة الصعبة مع ديناموكييف اليوم ـ (أ.ف.ب)

الهلال اجتاز العقبة الصعبة وأطاح بالأهلي حامل اللقب

اكتمال عقد فرق دور الثمانية لكأس ولي العهد السعودي

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اشاد الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال بفوز فريقه على الاهلي 1/2 في دور الستة عشر لمسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم مساء اول من امس، وقال ان لاعبيه قدموا مباراة كبيرة وتجاوزوا العقبة الصعبة في طريق احراز اللقب.

وعن مستوى المباراة قال الأمير بندر بن محمد ان الهلال استحق الفوز عن جدارة، وكان بامكان لاعبيه مضاعفة النتيجة وحسم اللقاء في الشوط الاول، ولكن عدم التوفيق امام المرمى، اضاع كل الفرص. واضاف رئيس الهلال، ان ضربة الجزاء التي احتسبت ضد فريقه من قبل حكم اللقاء الدولي يوسف العقيلي لم تكن صحيحة فالكرة في اساسها خطأ لصالحنا ولكن استمرار اللعب ووقوع الاخطاء جعلنا نقبل برأي الحكم.

وعن مشاركة سامي الجابر في الربع الساعة الاخير من المباراة قال، ان سامي عائد من الاصابة ويحتاج الى وقت لاكتمال لياقته البدنية، واشاد الأمير بندر بتغييرات مدرب الفريق خليل الزياني، وقال ان اخراج المحترف التونسي العيادي الحمروني كان بسبب نقص لياقته وهذا ما حدث ايضا لزميله التيماوي الذي قدم مباراة كبيرة.

ومن جانبه رفض مدرب الاهلي امين دابو التعليق على نتيجة المباراة وكان متأثرا لخسارة فريقه وعدم تمكنه من الفوز رغم انه يلعب على ارضه، وفقد بذلك فرصة الاحتفاظ باللقب الذي حققه الموسم الماضي. وعن المباراة فقد اقتسم الفريقان السيطرة على احداثها وكانت الغلبة للأهلي لكن دون فاعلية، وعلى العكس اقتنص الهلال الفوز رغم قلة هجماته.

واحرز للهلال المحترفان التونسي عياد الحمروني في الدقيقة 16 والكويتي بشار عبد الله (28)، فيما سجل للأهلي المحترف الاكوادوري سوزا من ضربة جزاء في الدقيقة 30.

وكانت الملاعب السعودية قد شهدت بجانب مباراة القمة في جدة اربع مواجهات اخرى في دور الـ16. ففي الرياض استطاع النصر الثأر من فريق الرياض واقصاءه من مسابقة كاس ولي العهد بعد ان فاز عليه بنتيجة 1/صفر سجل الهدف مهاجمه المحترف القطري محمد العنزي عند الدقيقة 5 من الشوط الاول. كما فاز فريق الاتفاق على هجر 1/صفر على ملعب رعاية الشباب بالدمام، وحمل الهدف توقيع مدافع الاتفاق محمد خليل عند الدقيقة 33 من الشوط الاول. وفي عنيزة فاز فريق النجمة على القادسية بنتيجة 1/3، ولم يجد لاعبو الفائز اي صعوبة في تجاوز منافسهم نظرا لفارق المستوى الفني، وسجل اهداف النجمة اللاعب اسحاق كواكي وابراهيم باشراحيلي ويوسف الجسار في الدقائق 7، 39، 58، فيما سجل هدف القادسية الوحيد ابراهيم الشمري في الوقت بدل الضائع من المباراة.

اما اللقاء الاخير الذي جمع بين فريقي احد والانصار من المدينة المنورة فقد انتهى بفوز الاول بنتيجة 2/4، بهذه النتائج تأهلت ثمانية فرق الى دور الربع النهائي هي الهلال والشباب والتعاون والوحدة والنصر واحد والنجمة والاتفاق.

انفراج أزمة احتراف الغشيان في هولندا

الرياض: «الشرق الاوسط»

نفى رئيس نادي الهلال الأمير بندر بن محمد ما يتردد حاليا حول طلب رسمي من نادي الكمار الهولندي لاحتراف لاعب الفريق الدولي احمد الدوخي في صفوفه مشيرا، الى انتهاء مشكلة فهد الغشيان بعد ان حصل على موافقة الحكومة الهولندية ونيله امس تصريح العمل، وقال الامير بندر ان حق الهلال في قيمة انتقال اللاعب سيصل اليوم.

وطالب رئيس الهلال تحري الدقة حول ما يثار عن اللاعبين السعوديين وبصفة خاصة لاعبي الهلال حول انتقالهم محليا او خارجيا مشيرا، الى ان هذا يثير بلبلة لا نفع منها.

الاتحاد يسعى للثأر من الشباب في مباراة مؤجلة بالدوري السعودي اليوم

الرياض: ناصر العريج

يعاود فريقا الشباب والاتحاد اللقاء اليوم على استاد الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض في مباراة مؤجلة من منافسات كاس دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) بعد يومين فقط من اخراج الأول للثاني من بطولة الكاس يوم الأحد الماضي. وسيسعى الاتحاد بعد خسارته لرد الاعتبار والثقة بينما يسعى الشباب الى تاكيد التفوق.

وبعيدا عن هذا كله تمثل نتيجة اللقاء للفريقين فقط تحسينا في المراكز بعد ان حجزا مقعديهما في المربع الذهبي الى جانب الهلال والأهلي.

ومن المتوقع ان يعمد مدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري في هذا اللقاء الى تغيير بعض اللاعبين الذين لم يقدموا اي شيء في المباراة السابقة، والاعتماد على اللاعبين الشباب بدلا عنهم وذلك من اجل اراحة لاعبيه بعد سلسلة من اللقاءات التي شاركوا فيها في الثلاثة الأسابيع الأخيرة واعدادهم لخوض منافسات المربع الذهبي وللاتحاد 36 نقطة.

في حين ان فريق الشباب (الرابع 35 نقطة) باسمائه الشابة المتحمسة يسعى هو الآخر الى التقدم في الترتيب وتحسين موقعه بين فرق المربع ويساعده في ذلك بعض اللاعبين اصحاب الخبرة كصالح الداود وسعيد العويران الذي غاب عن لقاء فريقه الماضي مع الاتحاد برغبة مدرب الفريق (البرازيلي) فرانسيسكو، كما ان محترفي الفريق ما زالوا يقدمون العروض المميزة (فالنيجيري) رشيدي يكيني قدم مستويات جيدة في مباريات فريقه السابقة وله رصيد 5 اهداف ويماثله (الكويتي) بدر حجي الذي ينتظر منه الشبابيون الكثير رغم المستويات الجيدة التي يقدمها وهو يمثل صانع الألعاب الاول في الفريق.

تعديلات على نتائج تصفيات كأس الأمم الأفريقية إثر قرار استضافة نيجيريا وغانا للنهائيات

القاهرة ـ جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم باسناد تنظيم نهائيات كاس امم افريقيا 2000، لكل من غانا ونيجيريا بدلا من زيمبابوي ترتب عليه تعديلات جوهرية على نتائج التصفيات بالغاء نتائج الدولتين المضيفتين في الدور التمهيدي، وعودة زيمبابوي للمشاركة في التصفيات.

وسحب من زيمبابوي حق استضافة النهائيات التي ستقام العام المقبل في الفترة من 23 يناير (كانون الثاني) الى 13 فبراير (شباط) بعد تاخرها في اعمال بناء الملاعب وعدم وجود ضمانات بتوفير تمويل حكومي. وصعدت بذلك غانا ونيجيريا للنهائيات برفقة مصر حاملة اللقب.

والتعديلات التي طرات على التصفيات بعد قرار الاتحاد الافريقي جاءت على النحو التالي، في المجموعة الاولى، الغيت نتائج غانا مما يعني ان الكاميرون تتصدر القائمة وسيصعد الفائز بالمجموعة الى النهائيات بينما يلعب صاحب المركز الثاني في الدور الاخير بالتصفيات مع كل من زيمبابوي والفريق الحاصل على المركز الثاني في المجموعة الخامسة لتحديد طرف ثان متاهل للنهائيات. وللكاميرون اربع نقاط من مباراتين اما موزامبيق فلها ثلاث نقاط ولاريتريا نقطة واحدة.

وفي المجموعة الثانية، تتصدر المغرب القائمة التي ستضم على الارجح ثلاثة فرق فقط بعد ان انسحبت سيراليون من مباراتها امام غينيا الشهر الماضي، وتواجه سيراليون عقوبة الاستبعاد.

وسيصعد الفريقان الاول والثاني في المجموعة الى النهائيات. ومن المرجح ان تكون المنافسة بين توجو وغينيا على المركز الثاني في المجموعة شديدة.

وفي المجموعة الخامسة الغيت نتائج نيجيريا مما يعني ان بوركينا فاسو تتصدر المجموعة، وسيصعد الفريق المتصدر للمجموعة للنهائيات، اما صاحب المركز الثاني فسيلعب في الدور الاخير مع زيمبابوي وصاحب المركز الثاني في المجموعة الاولى وهذا يعني ان فرصة بوروندي والسنغال جيدة.

وفي المجموعة السادسة تتصدر زامبيا المجموعة برصيد سبع نقاط اما مدغشقر وجمهورية الكونغو الديمقراطية تتساويان في النقاط وتتنافسان على المركز الثاني برصيد اربع نقاط لكل منهما، وخرجت كينيا من السباق. وسيصعد الفريقان الاول والثاني من المجموعة للنهائيات.

وفي المجموعة السابعة تتصدر تونس المجموعة ولم تهزم في اي من مبارياتها الثلاث التي خاضتها حتى الان بالتصفيات، وتتصارع على المركز الثاني ليبيريا برصيد اربع نقاط واوغندا برصيد ثلاث نقاط والجزائر برصيد نقطة واحدة، واهم مباراة في المجموعة ستقام في التاسع من ابريل (نيسان) المقبل بين الجزائر وليبيريا. ومن المقرر ان تختتم مباريات التصفيات بنهاية يونيو (حزيران) بالرغم من ان المواعيد الخاصة بالدور الاخير لم يحددها الاتحاد الافريقي بعد.

مهاجم الأهلي الإماراتي يوسف عتيق أحرز هدفين ثم تعرض لحادث سيارة

أبوظبي: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

لم يهنأ هداف الاهلي يوسف عتيق كثيرا بالهدفين اللذين سجلهما في مرمى الجزيرة (2 ـ 1) اول من امس في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الاماراتي لكرة القدم، ولا بفوز فريقه او صدارته لترتيب الهدافين (18 هدفا) اذ انقلبت سيارته وهو في طريق عودته الى منزله لينقل فورا الى المستشفى وبعد اجراء الفحوص الشاملة، تبين ان «العناية الالهية» رافت باللاعب اذ اقتصرت الاضرار على الرضوض والجروح البسيطة في جسمه.

ويعد عتيق من ابرز اللاعبين المحليين، وافضل هدافي الدوري الاماراتي حيث يتقاسم صدارة الهدافين مع مهاجم الجزيرة جويل يتيهي من ساحل العاج.

من ناحية اخرى تنفس جمهور نادي الوحدة في ابوظبي الصعداء بعد عودة الفريق لصدارة الدوري الاماراتي بعد استغناء النادي عن مدربه الهولندي رود كرول وتعيين مواطنه تيني مكانه بعد خسارتين متتاليتين، وفاز الوحدة خارج ملعبه على الشعب بهدف سجله اللاعب بشير سعيد في الدقيقة 20 من الشوط الثاني لرفع رصيده الى 49 نقطة. ومما ضاعف من اهمية هذا الفوز خسارة الوصل المنافس الاول للوحدة امام بني ياس صفر/2 ليتوقف زحف الوصل عند 44 نقطة. وقد جاءت خسارة الوصل لتضع حد لاندفاعته في مطاردة الوحدة. وضمن الاسبوع 25 من المسابقة فاز الاهلي على الجزيرة 1/2 كما فاز الخليج على راس الخيمة 2/صفر.

أنس زاهد

بين الشبكة والقناة

عن طريق الصدفة المحضة شاهدت احدى حلقات برنامج «مواجهات» على قناة «اقرأ» التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب.

اقول عن طريق الصدفة المحضة لانني لا اعرف مواعيد بث البرنامج، كما انني لا اعرف اي شيء عن قناة «اقرأ»، والسبب هو عدم تعاون القنوات الاخرى في نفس الشبكة «ART» مع قناة «اقرأ» بأي شكل من الاشكال.. وهذا اسلوب غريب جدا بالنسبة لاية شبكة تلفزيونية تمتلك العديد من القنوات ذات الاختصاصات المختلفة.

الشبكات التلفزيونية في العالم تعمل على ايجاد اعلى مستوى من التنسيق بين جميع قنوات الشبكة، فما يذاع في قناة يتم الاعلان عنه في قناة اخرى.. وشبكة راديو وتلفزيون العرب (ART)، واحدة من الشبكات التي تستخدم نفس الاسلوب، اي ان الشبكة لا تنقصها الخبرة اللازمة ولا ينقصها الوعي بضرورة تعميق روابط الاتصال بين القنوات المختلفة التي تمتلكها، ولذا فان ما يحدث مع قناة «اقرأ» يعتبر امرا غريبا جدا.

ان اسلوب ادارة الشبكات التلفزيونية يختلف تماما عن اسلوب ادارة المحطات او القنوات التقليدية، فالشبكة التلفزيونية تسعى الى تقديم خدمة اعلامية شاملة ومتكاملة وتتميز بأكبر قدر ممكن من التخصص، وادارة هذا النوع من المشاريع الاعلامية الضخمة يحتاج الى ايجاد اكبر قدر ممكن من التنسيق بين القنوات المتنوعة ذات الاختصاصات المختلفة.

الشبكات التلفزيونية تسعى الى تعميق مفهوم التخصص حتى تصل الى اكبر قدر من الشمولية والتنوع.

أخبار

● القناة الدولية الفرانكفونية «تي في 5» ستخصص يوم 24 ابريل (نيسان) المقبل لبث برامج خاصة عن المغرب، وذلك في اطار المشاركة في تظاهرة «زمن المغرب» في فرنسا. وسيعيش مشاهدو القناة اربعا وعشرين ساعة على ايقاع مدينة مراكش خلال برامج صورت في العديد من الاماكن بالمدينة فضلا عن برامج وشرائط وثائقية مخصصة للمغرب، كما سيستجوب العديد من الشخصيات المغربية خلال النشرات الاخبارية.

● موفق وحكم الحكيم يحضران لكاسيت جديد من 7 اغان باللهجة اللبنانية والخليجية والفصحى. وهو من كلمات الشاعر احمد شتا، بهاء الدين محمد، محمد حمزة، وخالد بن منصور والحان صلاح الشرنوبي، وحسن ابو السعود. التسجيل في القاهرة والتوزيع لطارق عاكف ويحيى الموجي.

● فرقة دسمان الشعبية في الكويت تنوي طرح البوم غنائي يحمل عنوان «ابو اللثام» يرتكز على محور التراث الشعبي ويحتوي على العديد من الالوان الغنائية.

حشد من أعمال وثائقية وفنية لمؤسسة الإنتاج البرامجي الخليجي

الكويت: عبد الله العجمي

تستعد مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية لعرض سلسلة من الافلام الوثائقية والتربوية والفنية والمسلسلات والبرامج التسجيلية والصحية خلال العام الحالي ومطلع العام المقبل.

وقال بدر المضف مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج ان المؤسسة بصدد انتاج ثلاثة افلام وثائقية عن البيئة، بالعربية والانجليزية، مدة كل منها 35 دقيقة.

الاول بعنوان «شواطئنا المشتركة»، والثاني «عودة وحيد القرن»، والثالث «حماية البيئة ضمان للمستقبل». وتتعرض هذه الافلام الى الاخطار التي تواجه البيئة في الخليج وسبل وجهود المحافظة على البيئة، وهدفها تعميق الوعي باهمية البيئة.

وكشف المضف عن حلقات تعدها المؤسسة تستعرض فيها تاريخ رواد الموسيقى والغناء خلال مائة عام في دول مجلس التعاون الخليجي. ومن المقرر ان تعرض هذه الحلقات في شهر رمضان المقبل، وترصد ابرز رواد الموسيقى والغناء في دول مجلس التعاون الخليجي والبصمات التي اضفاها هؤلاء الرواد على مسيرة الحركة الفنية، وتوثق تاريخهم بهدف التعريف بانجازاتهم وابداعاتهم الفنية، وللحفاظ على هذا التراث من الزوال والتشويه والسرقات.

وتتناول كل حلقة رائدا موسيقيا، وهم حارب حسن من الامارات، ومحمد الفارس من البحرين، وطارق عبد الحكيم من السعودية، وسالم الصوري من سلطنة عمان، وخيري ادريس من قطر، وعبد الله الفرج من الكويت.

واوضح المضف ان المؤسسة ستعرض سلسلة البرنامج التسجيلي «الخليج حضارة وبناء» في موعد انعقاد قمة مجلس التعاون في الرياض في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وتقع في ثماني حلقات تناولت انجازات هذه الدول في مجالات: الطرق، والبحر، والصحة، والعمارة، وسوق العمل الخليجي، والبيئة، وحلقة خاصة بعنوان «نقوش في الذاكرة».

واضاف مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج ان المؤسسة انجزت ثماني حلقات من سلسلة البرنامج الوثائقي التسجيلي «الحضارة العربية الاسلامية»، وارسلت لمحطات تلفزيون دول الخليج لعرضها في موسم الحج. وتتناول هذه الحلقات المساجد، والخزف والزجاج، والنسيج، والعمارة، والخط، والفخار، والحلي، والمصاحف، والقلاع وغيرها.

وكان آخر انتاج لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية التي تأسست عام 1976 عرضا في عدد من المحطات الخليجية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعنوان «زهور وجدران»، وهو سباعية اجتماعية درامية تلفزيونية تعالج هموم الاحداث في المجتمع الخليجي وتتحدث عن آمالهم واحلامهم.

قصة لبنى عبد العزيز في «ساعة صفا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سجلت صفاء ابو السعود رئيسة قناة الأفلام في تلفزيون ART حلقة خاصة من برنامج «ساعة صفا» الذي يقدم على اوربت الاولى، مع الفنانة لبنى عبد العزيز احدى نجمات السينما المصرية التي قدمت اكثر من عشرين فيلما ما بين الرومانسي والتاريخي والكوميدي.

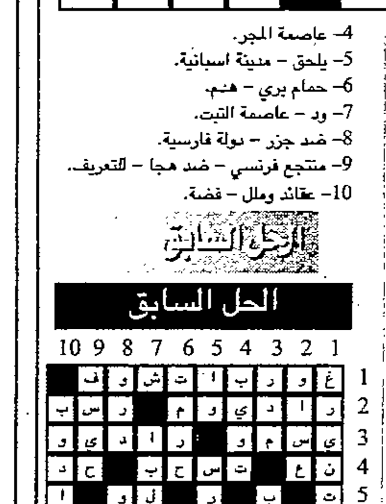
وتحدثت لبنى عبد العزيز في البرنامج الذي يذاع خلال الفترة المقبلة عن تجربتها في الولايات المتحدة الاميركية التي استمرت اكثر من عشرين عاما مع زوجها الطبيب المعروف الدكتور اسماعيل برادة وكيف كانت تعيش في هذا المجتمع الغريب عليها، كما تكشف التفاصيل الحقيقية لقصة زواجها من الدكتور برادة والأسباب الفعلية التي جعلتها تقرر الابتعاد عن الفن والسفر والاقامة في امريكا.

وتستضيف صفاء أبو السعود زوج الفنانة الدكتور اسماعيل برادة الذي يكشف هو ايضا اسرارا اخرى عن علاقته بالفنانة لبنى عبد العزيز وكيف نشأت قصة الحب بينهما وتطورت.

وتتحدث لبنى عبد العزيز في الحلقة بصراحة ووضوح عن قصة اكتشافها كنجمة سينمائية بعد ان كانت تعمل في الاذاعة المصرية كمذيعة اطفال في القسم الاوروبي وهل هناك علاقة بين عملها كمذيعة واتجاهها في ما بعد الى السينما وتتطرق الى مناطق كثيرة في حياتها الفنية منذ دخولها الفن وحتى قرار الابتعاد، كما تتوقف عند بعض المحطات الفنية المهمة التي تعتبرها نقاط تحول في حياتها، وذكرياتها مع كبار النجوم الذين عملت معهم في السينما امثال عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش واحمد مظهر ورشدي اباظة وعمر الشريف. ويعرض البرنامج لقطات من افلام لبنى عبد العزيز ومنها «غرام الاسياد» و«وا إسلاماه» و«الوسادة الخالية» و«أنا حرة» و«عروسة النيل» و«آه من حواء».

الحب وراء اعتزالها الفن؟

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- دولة افريقية – أمل.
2- عاصمة عربية – من المعادن.
3- قرع – صوت النعل – نوتة موسيقية.
4- أملس.
5- سبل – دولة عربية.
6- ناقوس – عملاق.
7- حيوان قطبي – هضبة – شاطيء.
8- يذل.
9- يجيب – حب – للتفسير.
10- من الحمضيات – عاصمة ايرلندا.

عموديا

1- من الاحجار الكريمة – مرشد.
2- للاستفهام – شهر عربي – سقي.
3- عبر – ضياء – سد.
4- عاصمة المجر.
5- يلحق – مدينة اسبانية.
6- حمام بري – هدم.
7- ود – عاصمة التبت.
8- ضد جزر – دولة فارسية.
9- منتجع فرنسي – ضد هجا – للتعريف.
10- عقائد وملل – فضة.

الحل السابق





برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

المنوعات

قناة المنوعات
13,00 هنا آرت
15,00 بدون تمثيل
15,30 بيني وبينك
17,00 مسلسل عربي
18,00 شعوب الاصدقاء
19,00 مسلسل مدبلج
20,00 الليلة
22,00 قضايا ساخنة
23,00 تمثيلية السهرة

قناة الافلام

1,15 الرداء الابيض
3,00 سفاح في مدرسة المراهقات
5,00 درب الرعية
7,00 الحل اسمه نظيرة
9,00 بهية
11,00 الشريدة
13,00 مهرجان
13,30 طائر الليل الحزين
15,30 منيعات
16,30 دعونا نحب
18,00 كرنفال
19,00 واحد في المليون
21,00 حلق حوش
23,00 الليلة الاخيرة

قناة الرياضة

12,30 كأس الاتحاد الانجليزي - بارما × بوردو
14,30 برنامج «عبر التروس»
15,00 اخبار كرة القدم
15,30 سباق الزوارق السريعة
16,00 كرة قدم - الدوري السويسري - جراس هوبرز × لوزرن
18,00 احداث رياضية من اليابان
19,00 سباق السيارات العالمية
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20.30 استعراض الاندية الاوروبية
22,00 ملاكمة وزن الثقيل
24,00 تزحلق على الجليد
24,30 اخبار رياضية من ART
2.00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ميدلزبرو × ساوثهامبتون

ANN

12.15 تكنولوجيا
13,20 البيئة
14,40 ضوء على حدث
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

###

12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14,10 برنامج الاهدافات «بطاقات»
15,45 المسلسل العربي «الستات ما يعرفوش يكدبوا»
16,40 رياضة (تسجيل) بطولة اوروبا للتزلج الفني (براغ 1999)
17,10 المسلسل العربي «طريق الشوك»
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
21,10 المسلسل المغربي «ابواب النافذة»
22,05 وثائقي عربي «تشيكوف»

###

13,05 المسلسل العربي - الجوارح
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي - الحرافيش
20,00 عجائب وغرائب
20,30 مسلسل اجنبي
21,30 مسلسل اجنبي
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم العربي - عاصفة من الدموع

1,55 منوعات غنائية

LBC

11,30 ما إلك الا هيفا
12,15 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
13,15 تيلي سبورت (لمحة سريعة عن اهم ما حصل خلال الاسبوع من احداث رياضية، محلية وعالمية)
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ مباشرة
17,00 مسلسل مصري: «الثعلب2»
18,45 مسلسل مدبلج: «ناتو»
20,00 فيلم مصري: «خطايا الحب»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 اهلا بهالطلة

###

13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
16,00 برنامج موسيقي
16,30 مسلسل اميركي
17,00 من يكشف السر: مسلسل مكسيكي مدبلج
18,30 اكابولكو هيت: مسلسل اميركي بوليسي
19,30 رولا عالهوا
21,30 فيلم اميركي

SHOWTIME ذي موفي تشنل

12,30 طريق الجنة
14,00 اللاعبون
16,00 المفكرة الخفية
18,00 فارجو
20,00 ارواح عارية
21,30 ذي سليبتشوت
23,30 بلاك راين

SHOWTIME تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 بارادوكس
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
15,00 ايرلي اديشن
16,00 ويل تي في
17,30 كيوبيد
18,30 ذي نيت
19,30 سيلك ستوكينجز

SHOWTIME بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 اي تي
16,30 تشيرز
17,00 ذي ناني
17,30 ماد اباوت يو
18,00 ملك الكلات
18,30 سانيفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز

###

4,00 آخر كدبة (فريد الاطرش - سامية جمال) كوميدي - غنائي
6,05 الحياة الحب (ليلى مراد - يحيى شاهين - ميمي شكيب - محمود المليجي) غنائي
8,00 المشبوه (عادل امام - سعاد حسني - فاروق الفيشاوي) حركة
10,20 فتوة الحسينية (فريد شوقي - هدى سلطان - محمود المليجي) حركة
12,00 حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم - محمود عبد العزيز) رومانسي
13,55 حارة الحبايب (سعيد صالح - سميرة صدقي - يونس شلبي) اجتماعي
15,50 البحث عن المتاعب (عادل امام - صفاء ابو السعود - ناهد شريف - محمود المليجي) كوميدي
17,50 التقرير (دريد لحام - رغدة) اجتماعي - درامي
19,40 اسماء لا تنسى

###

13,00 برنامج وثائقي
13,30 برنامج محاكمة
15,00 اغاني
15,30 مسلسل مدبلج - ماريا لا دبل باريو (الحلقة 35)
16,30 برنامج كتاب
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج بيانو بيانو
21,00 برنامج سهار بعد سهار
00,00 برنامج حنين

###

17,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز × مينيسوتا تمبروولفز - اعادة
19,30 بطولة اتحاد كرة القدم الاوروبي - مباشر
22,00 بطولة اتحاد كرة القدم الاوروبي

تشاهد هذا اليوم

أوربت الرياضية

مباريات كأس أوروبا

● تنفرد قناة أوربت الرياضية بتقديم بث مباشر لمباريات كأس اوروبا للأندية. وتنطلق الاثارة في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش من مساء اليوم مع برنامج خاص من انتاج اوربت ومن تقديم خالد ياسين وكابتن عبد المجيد الشتالي، تليه المباراة المثيرة التي سيلعبها فريق انترناسيونالي مقابل مانشستر يونايتد على ملعب سان سيرو في ميلانو والتي سيكون نجمها البطل البرازيلي رونالدو. وفي الساعة 21,45 يحين موعد اللقاء بين دينامو كييف وريال مدريد.

قناة الجزيرة

ملف الانتخابات الجزائرية

● يفتح برنامج «بلا حدود» على قناة الجزيرة ملف الانتخابات الجزائرية في حوار مع مولود حمروش احد اقوى المرشحين للرئاسة ورئيس الوزراء الاسبق، يتحدث فيه عن اسباب ترشيحه ورؤيته للصراع الدموي في الجزائر وكيفية معالجته ويلقي الضوء على دور الجيش اثناء الانتخابات وبعدها. برنامج «بلا حدود» من اعداد وتقديم احمد منصور، يبث على الهواء مباشرة في السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش من مساء اليوم ويعاد في اليوم التالي في العاشرة وخمس دقائق صباحا بتوقيت جرينتش.

برامج الحج تبدأ غدا في التلفزيون السعودي

دينية وتوعوية ووثائقية ومسابقات تحتل 80 في المائة من حجم البرامج ككل

الرياض: سعود المقبل

تبدأ غد (غرة شهر ذي الحجة) البرامج الخاصة بدورة الحج لهذا العام في التلفزيون السعودي والتي تشتمل على عدد من البرامج الدينية والتوعوية والوثائقية الخاصة بالمناسبة وسيخصص لها ما نسبته 80 في المائة من البرامج حيث تتبقى نسبة بسيطة للبرامج الاخبارية وبعض البرامج الأخرى.

وعلى عكس الدورات الماضية التي تأتي برامجها متشابهة وبدون تغيير فان دورة برامج الحج لهذا العام اشتملت على برامج جديدة منها برنامج مسابقات خاصة بالحج. وكعادتها في السنوات الماضية تشارك بعض الوزارات والأجهزة الحكومية مثل وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ووزارة الحج ووزارة الداخلية في اعداد وانتاج هذه البرامج.

وقد احتوت الدورة على برامج دينية من ابرزها تفسير القرآن الكريم وحديث الجمعة وبرنامج دين ودنيا الذي ستخصص موضوعات حلقاته عن الحج، في ظلال القرآن، منكم واليكم التوعية الاسلامية في الحج، حديث الحج، فقه الحج، دروس في الحج، بالاضافة الى برنامج دروس من الحرمين الشريفين الذي يعرض عددا من المحاضرات التي تلقى في الحرمين، كما تتضمن برامج ندوات منها برنامج الاسلام والحياة وهي ندوات موجهة للأسرة وندوات الحج التي تتناول في كل حلقة ركنا من اركان الحج وكل ما يتعلق من واجبات ومستحبات.

كما سيكون هناك برنامجان عن فتاوى الحج يجيب من خلالها علماء الدين على اسئلة وفتاوى المشاهدين والحجاج عن كل ما يتعلق بالحج الأول باسم فتاوى الحج والثاني برنامج الفتاوى للشيخ صالح اللحيدان. ومن البرامج الاخرى التي تعود المشاهد على مشاهدتها سنويا برنامج «امن وامان» الذي تعده وتشرف عليه وزارة الداخلية ويشتمل على عدد من الفقرات الخاصة بتوعية الحجاج ورصد انشطة واخبار الأجهزة الأمنية والأجهزة الأخرى التابعة لوزارة الداخلية في فعاليات الحج، وبرنامج «المجلة الاسلامية» الذي تعده وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، ويشتمل على عدد من الفقرات التوجيهية الخاصة بالحج، وبرنامج مجلة «الحج» الذي تعده وزارة الحج ويتناول اخبار فعاليات الحج لهذا العام، وبرنامج ضيوف الرحمن الذي يخصص عادة للالتقاء بالحجاج وتقل مشاعرهم وتحياتهم لأهاليهم، وبرنامج في خدمة الحجيج الذي يقدم الارشادات الخاصة بالحجاج سواء كانت ارشادات طبية وأمنية او ما يتعلق بمواقع المشاعر المقدس وغيرها، وبرنامج مسابقة الحج الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الخاصة بالحج. ومن البرامج التسجيلية والاعلامية برنامج المملكة في خدمة الاسلام، بيوت الله، البيت العتيق في ذاكرة التاريخ.

الفضائيات تحول الحج الى حدث مرئي في انحاء المعمورة كافة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

..والحج أيضا كل يوم على قناة «إقرأ»

لندن: «الشرق الأوسط»

خصصت قناة «اقرأ» الفضائية فترة برامجية يومية على الهواء لمناسبة موسم الحج، بين الخامسة الى التاسعة مساء بتوقيت مكة المكرمة، ومن 21 ـ 30 مارس (آذار) الجاري (3 ـ 12 ذو الحجة)، لخدمة المشاهدين وربطهم بما يجري في الاراضي المقدسة خلال الحج.

وتتضمن هذه الفترة تقديم رسائل الحجاج الى ذويهم في مختلف بقاع العالم لطمانة ذويهم، وتقديم لقاءات مع المسؤولين عن خدمات الحجاج لتوضيح الصورة التي يعيشها ضيوف الرحمن اثناء اداء المناسك، اضافة الى لقاءات مع بعض الشخصيات الاسلامية التي قدمت الى المشاعر لأداء مناسك الحج، الى جانب لقاءات على الهواء مع بعض الشخصيات من جدة والقاهرة وعمان في محاولة للربط بين مكة المكرمة والعواصم العربية.

وقال الدكتور عبد القادر طاش مدير عام القناة ان من بين برامج هذه الفترة «المجلة الاسلامية في الحج» وهو منوع يتضمن العديد من الفقرات، مثل اخبار الحج وعرض للفتاوى المتعلقة بالنسك وفقه الحج، وبعض الاحاديث القصيرة لعدد من الشخصيات الاسلامية البارزة. كما تقدم القناة برنامجا تسجيليا، ينقل صورة واضحة لوصول الحجاج واستقبالهم منذ قدومهم للاراضي المقدسة وما يلاقونه اثناء وجودهم لقضاء فريضة الحج. واشار مدير عام القناة الى اعتزام القناة تقديم برنامج خاص عن محطة CNN الاخبارية والحج، تتحدث عن تجربة قناة CNN العالمية في تغطيتها لموسم حج العام الماضي، حيث يستعرض (ريز خان) مقدم البرنامج هذه التجربة ويحللها وينقل للمشاهد انطباعاته وفريق العمل، ومدى ما حققته هذه التغطية من اثر لدى المشاهد الاميركي.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.10	6.28	12.29	3.54	6.32	8.02
المدينة المنورة	5.09	6.29	12.30	3.56	6.32	8.02
القدس الشريف	4.25	5.46	11.49	3.15	5.51	7.06
الرياض	4.41	6.01	12.02	3.27	6.04	7.34
القاهرة	4.37	6.04	12.04	3.29	6.04	7.21
الخرطوم	4.37	6.07	11.58	3.19	6.03	7.09
الرباط	5.07	6.33	12.41	4.01	6.40	8.05
تونس	5.01	6.27	12.35	3.52	6.30	7.55
الكويت	4.37	5.56	11.57	3.22	5.57	7.14
ابوظبي	5.13	6.33	12.39	4.04	6.36	8.06
المنامة	4.23	5.47	11.47	3.12	5.47	7.17
الدوحة	4.12	5.43	11.50	3.13	5.47	7.17
مسقط	4.52	6.12	12.19	3.45	6.21	7.46
بيروت	4.16	5.47	11.46	3.11	5.46	7.07
صنعاء	4.57	6.07	12.22	3.22	6.21	7.21
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.42	6.12	12.18	3.45	6.15	7.35
اسطنبول	5.40	7.11	1.14	3.47	7.15	8.40
نيقوسيا	4.39	5.53	11.56	3.21	5.58	7.16
اثينا	5.05	6.32	12.25	3.59	6.36	7.58
لندن	4.40	6.10	12.10	3.22	6.11	7.41
باريس	5.21	6.58	1.01	4.17	7.01	8.33
نيس	5.34	6.41	12.45	4.00	6.42	7.46
روما	4.45	6.17	12.20	3.42	6.21	7.48
بروكسل	5.13	6.50	12.52	4.07	6.53	8.24
مدريد	5.52	7.22	1.25	4.48	7.26	8.50
جينيف	5.05	6.44	12.44	4.03	6.45	8.25
فيينا	5.05	6.43	12.45	4.04	6.46	8.17
برلين	4.25	6.02	12.04	3.21	6.05	7.36
فرانكفورت	4.37	6.15	12.16	3.28	6.16	7.48
ستوكهولم	4.56	6.33	12.35	3.50	6.35	8.07
كوبنهاجن	4.19	7.57	11.58	2.59	5.57	7.29
امستردام	4.40	6.18	12.20	3.27	6.19	7.51
نيويورك	5.11	6.49	12.50	4.03	6.50	8.22
واشنطن	4.32	6.03	12.06	3.28	6.07	7.32
لوس انجليس	4.38	6.01	12.01	3.27	6.02	7.26

كاروري: النساء لا يمتهن الكاريكاتير لأنه لغة للصدام

رسام سوداني يعشق «السخونة العربية» رغم «تجمد الديمقراطية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اثر فنان الكاريكاتير السوداني هاشم عبد العزيز الشهير بـ«كاروري» في بداية هذا اللقاء ان يذكر بمحبة خاصة فنان الكاريكاتير الراحل ناجي العلي، باعتباره مثلا متطرفا لما يمكن ان يواجهه رجال هذا الفن. وقال: هذا قدرنا، كلما اتسع الجرح اتسع معه الألم والعشق، ولأن رسامي الكاريكاتير هم الأقدر على التعبير الفوري عن مواجع الألم بكل صنوفه وألوانه السياسية والنفسية والاجتماعية، فهم دائما عرضة للتساؤل والنقد، بل المراقبة والمصادرة في احيان كثيرة.

يعالج كاروري «بمشرطه السخرية» قضايا الوطن حتى ضاق الخناق عليه اثناء فترة حكم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري فغادر بلاده قسرا الى السعودية، وما زال يعمل فيها حتى الآن.

● كيف كانت بدايتك؟

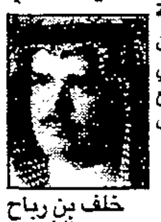
كان لانتقالي للسكن في العاصمة الخرطوم الأثر الكبير لأتحول الى رسام كاريكاتير حيث أتيحت لي الفرصة للاطلاع على الصحف الأوروبية التي كانت تباع في «الدكاكين» و«الكناتين» - محلات البقالة الصغيرة - كلفائف وادوات تغليف للسلع المختلفة، واكثر ما لفت انتباهي في تلك الأوراق التي لا افهم لغتها رسوم الكاريكاتير حتى انني لم أعرف أيا من أسماء أصحابها، ولكن صورتها في ذهني حتى الآن، كنت اراها «حلوة» و«مضحكة» وأخذت اقلد خطوطها، الى ان توصلت الى رؤية خاصة بي في رسم الكاريكاتير، والتحقت بجريدة «الفنون» للعمل بها وكانت تركز على قصص الأطفال الملونة، واذكر انه خلال دراستي في المرحلة الاعدادية - الوسطى بالسودان - كنت مسؤولا عن بعض مجلات الحائط، وقمت بنقد اشياء كثيرة في المدرسة وخارجها برسوماتي الكاريكاتيرية.

● كيف تشكلت رؤيتك الخاصة في فن الكاريكاتير؟

- بالرؤية الخاصة اعني ان لي خطوطي التي اتفرد في رسمها، ولم اتأثر بأي فنان عربي رغم كثرتهم ورغم شهرة وجودة عدد منهم مثل مصطفى حسين ومحمود كحيل، وقد تأثرت بالأعمال الاوروبية في بداية حياتي وطورت هذا التأثر حتى يكون سودانيا، لان هناك فرقا كبيرا بين رسم الكاريكاتير في كل الدول العربية وبين السودان بسبب صعوبة لهجتها العربية وعدم قدرتها على ايصال المعنى لباقي مواطني المنطقة العربية، وبرغم ذلك أحمل محبة خاصة ودائمة للفنان الراحل ناجي العلي.

● لماذا تركت السودان رغم انك كنت تعمل في واحدة من أكبر صحفها؟

- بالفعل كنت اعمل في جريدة «الصحافة» التي كانت من اكبر الصحف السودانية خلال حكم جعفر نميري، ولكن عدم توافر مناخ الحرية والمضايقات المستمرة التي كنت اتعرض لها من جانب الأمن في ذلك الوقت دفعتني الى الهروب لأن فن الكاريكاتير من اكثر الفنون التي لا تعيش بدون ديمقراطية وحرية، فهو عمل قائم على النقد والسخرية بهدف العلاج والتقويم، ومعظم القضايا سواء نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية لا بد ان تمس النواحي السياسية، وكثيرا ما كان رجال الأمن يطلبونني لتفسير أبعاد رسوماتي، فلم يعجبني الحال وقررت الرحيل الى السعودية والتحقت بجريدة «المدينة» وكانت هذه مرحلة اخرى في تاريخي الفني. وظللت في السعودية 9 سنوات حتى عام 1986 حيث سقط حكم نميري، إلا ان التاريخ قد كرر نفسه سريعا مع حكم البشير، لذلك عدت الى السعودية ومازلت بها حتى وقتنا هذا.



كاروري: لا أحب العيش في لندن

● تعلمت الكاريكاتير صبياً من الصحف الغربية. ألم تجذبك الحياة في الغرب؟

- اقترح عليّ بعض الاصدقاء السودانيين ان أنقل اعمالي الى العاصمة البريطانية (لندن)، خاصة انها مليئة بالصحف العربية، لكني اعشق «السخونة العربية» رغم «تجمد الديمقراطية»، وفي حقيقة الأمر انا لا احب العيش في المدن الباردة مثل لندن، كما ارفض ان يتأثر اولادي بالقيم الغربية التي لا تتناسب مع طبيعتنا وتربيتنا العربية والاسلامية، وعلى فكرة أنا انتمي الى اسرة دينية كانت تهتم بانشاء «الخلاوي» وهي اماكن للتعاليم الدينية في السودان، ورغم ذلك كان معظمهم يتميزون باللمسات الفنية، فقد كان والدي «خطاطا»، قام بكتابة نحو 50 مصحفا واهداها لاصدقائه.

● هل تعتقد أن الكاريكاتير من الفنون المعقدة؟

- رسم الكاريكاتير يدخل في دائرة السهل الممتنع، حيث أن ممارسته تعد من أصعب الفنون، إلا انه لغة للجميع حيث يفهمها الأمي والمتعلم والمثقف بسبب اعتمادها على الصورة التي تمس حياة كل شخص منا، حتى ولو كانت تلك الصورة بدون تعليق، والكاريكاتير لا يكون بالضرورة مضحكا بل احيانا يكون محزنا لانه يختلف عن «النكتة»، ويخرج من أعماق الرسام ويعبر عن طبيعته النفسية وكوامن قلبه، لذلك كل رسام كاريكاتير يعتبر مدرسة خاصة بعكس الفنون التشكيلية التي تسير تحت مظلة مجموعة من المدارس الفنية المعروفة منذ وقت طويل، وذلك حتى لو كان رسام الكاريكاتير ما زال في اول الطريق، والكاريكاتير لغة للصدام لذلك لا تعمل النساء في هذه المهنة في الوطن العربي على الأقل، وكلما كبرت القضية والتصقت بالوطن ارتفع شأن رسام الكاريكاتير المعني بها.

● متى يتوقف رسام الكاريكاتير عن الرسم؟

- عندما يتوقف قلبه عندما يموت.

● أو تحطم ريشته؟

- لا، بل يزداد قوة وشراسة ونضجاً كلما تحطمت إحدى ريشاته.

● من الذي لا تستطيع رسمه؟

- النساء الحلوات والجميلات.

● ما هي حكاية جائزة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق والنشر؟

- رشحت لها ثلاث مرات وبسبب اهمالي لم أحصل عليها حتى دفعني الاصدقاء لارسال نماذج من اعمالي لهم وحصلت عليها عام 1995 متفوقاً على مئات الرسامين العرب من داخل وخارج الوطن العربي.

خالد القشطيني

تحذير طبي

كتب لي القارئ الكريم كفاح محمد ابو غزالة رسالة طويلة ضمنها الكثير من عواطفه نحو هذا العمود اليومي. قال انه تشبع بتسلوبه الساخر الى حد جعله يحاكيه في كتاباته وكلامه.

أعوذ بالله يا أخ كفاح. هذا شيء سيوقعك في شتى المشاكل كما اوقعني وفرقني عن كثير من اصدقائي وكاد يفرقني حتى عن زوجتي مع الأسف. اقصد مع الأسف انه «كاد» فقط.

يمضي الكاتب الكريم فيروي حكاية عجيبة ويؤكد لي انها حقيقية، وانا اوريها بدوري فلأؤكد للقارئ انها حقيقية والذنب على عاتق ابو غزالة اذا اتضح يوم القيامة انها كانت كذبا.

يقول ان ابن أخيه الصغير البالغ من العمر اربع سنوات اختفى من البيت لآونة من الزمن. فتشوا عنه ولكنهم لم يعثروا الا على كلسونه (لباسه) ملقى على عتبة الباب. بعد قليل جاءهم جيرانهم يقتادونه وهو في حالة ذهول وقالوا انه كان يسيء الأدب ويتحركش مع بناتهم الطفلات في سنه تحركشا مخجلا. اعتذروا لهم ثم اخذوا الطفل الى الداخل. بعد قليل دخل والده غرفته فوجد قنينة حبوب الفياغرا مفتوحة وبعض حبوبها على الأرض. استنتج من ذلك ان طفله لا بد انه بلع احداها، وكان ما كان!

بالطبع سيستسخف القراء رواية السيد أبو غزالة ولهم الحق فأكثرهم لم يقرأوا فرويد ونظريات التحليل النفسي. ولكنني كنت يوما ما فرويديا واعرف من مطالعاتي في الموضوع ان الفرويدية تؤكد ان الغريزة الجنسية توجد في الانسان منذ يوم ولادته. وكثيرا ما يعبر الأطفال الصغار عنها جهرا. راقبوا اي طفل في الحمام لتعرفوا ما يقولون. من هذه الزاوية يمكن تصديق السيد أبو غزالة. ولكننا في العراق نسمي الكنبة المحكمة بأنها «غزالة». فيا سيدي الأخ كفاح. هل لقبك «أبو غزالة» مستوحى من العراق؟ بعبارة اخرى هل غزالتك غزالة عراقية أم سعودية؟

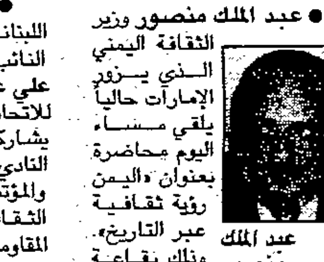
وهل هذه الحكاية اول تمرين لك في محاكاة اسلوبي كما تقول؟ اذا كان الامر كذلك فأنا جاهز لاعطائك شهادة دبلوم في الموضوع. وانتهز الفرصة بالتحذير الطبي العام: «لا تترك هذا الدواء في متناول الاطفال». واضيف فأقول ولا في متناول النساء. فقد تعمد الزوجة الشبقية الى دس هذه الحبوب لزوجها مع صحن الباميا او الكوسة او الخيار، ويحدث ما لا تحمد عقباه. اقصد بذلك ان يحدث تهيج للباميا او الكوسة او الخيار فتسيء الأدب.

الفياغرا على ألسن الناس، حتى على لسان ياسر عرفات، حسب رواية الممثل الأردني نبيل صوالحة في عرضه «أهلاً عرب لندن» قال التقى عرفات مؤخرا بأسقف كانتربري فحذره هذا من الوقوع في الارهاب. قال له يقولون عنك انك ارهابي فأجابه ابو عمار قائلا: «لا أنا مش ارهابي. انا مناضل وطني. انا تشه غفارا العرب». بيد ان عرفات، على حد رواية صوالحة، وقع بزلة لسان فقال «أنا فياغرا العرب!».

انكر القارئ الكريم بأن اصحاب التحليل النفسي يقولون ايضا ان زلات اللسان ليست زلات. بل هي التعبير الحقيقي عن خبايا النفس!

عرب عجم

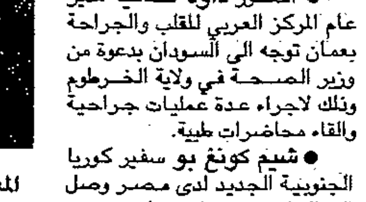
● عبد الملك منصور وزير الثقافة اليمني الذي يزور الإمارات حاليا يلقي مساء اليوم محاضرة بعنوان «اليمن رؤية ثقافية عبر التاريخ». وذلك بقاعة المحاضرات برواق عوشة بنت حسين الثقافي بشارع المطينة بدبي.



عبد الملك منصور

● سيف بن احمد الهاملي عضو المجلس التنفيذي ورئيس دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية رئيس مجلس إدارة الاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية بالإمارات افتتح مساء امس أحدث مركز ترفيهي في مدينة أبو ظبي.

● محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي اللبناني وصل الى السعودية لأداء فريضة الحج وقد أناب عنه في أداء صلاة الجمعة في بيروت مدير شؤون الافتاء في مكتبه الشيخ محسن عطوي.



محمد حسين فضل الله

● الدكتور بيار دكاش النائب اللبناني والمهندس محمد قباني النائب اللبناني السابق والدكتور علي عقله عرسان الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يشاركون في الندوة التي دعا اليها النادي الثقافي العربي في بيروت والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني تضامناً مع المقاومة حول «الغزو الصهيوني بين السياسة والثقافة» وذلك مساء بعد غد الجمعة في قاعة النادي - بيروت.

● الدكتور داود حنانيا مدير عام المركز العربي للقلب والجراحة بعمان توجه الى السودان بدعوة من وزير الصحة في ولاية الخرطوم وذلك لاجراء عدة عمليات جراحية والقاء محاضرات طبية.

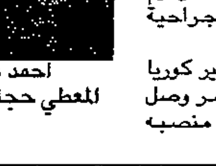
● شيم كونغ بو سفير كوريا الجنوبية الجديد لدى مصر وصل الى القاهرة ويتسلم مهام منصبه هذا الاسبوع خلفا للسفير بيم سونغ جون الذي نقل الى ديوان وزارة الخارجية الكورية.

● احمد محمد الارياني رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة في اليمن مثل بلاده في اجتماع الاجهزة الرقابية العربية في الكويت.

● محمد علي الرباوي الاستاذ بكلية الاداب والعلوم الانسانية بوجدة (شرق المغرب) انتخب كاتبا لفرع وجدة لاتحاد كتاب المغرب وذلك خلال الجمع العام للفرع الذي انعقد اخيرا بحضور عضوين من المكتب المركزي للاتحاد.

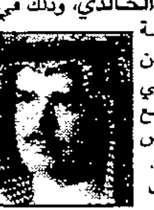
● ادوارد غالي الدهبي رئيس هيئة قضايا الدولة السابق في مصر وعضو البرلمان يتحدث يوم الثلاثاء المقبل عن «معاملة غير المسلمين في المجتمع الاسلامي» بمقر جماعة الاخاء الديني في جاردن سيتي بالقاهرة.

● احمد عبد المعطي حجازي، الشاعر المصري، يحتفي به معهد العالم العربي - باريس في اطار «خميس المعهد» بتنظيم امسية شعرية له يقدمها الناقد والشاعر جمال الدين بن الشيخ، والاخراج الشعري للممثلة باولا سانشو برينيت بمشاركة اربعة ممثلين وعازف العود نبيل الخالدي، وذلك في السادسة والنصف من مساء غد في الطابق التاسع من المجلس الاعلى بالمعهد.



احمد عبد المعطي حجازي

● خلف بن رباح الشمري رجل الاعمال السعودي يلقي محاضرة بعنوان «معرفتك للمستهلك السعودي هي الطريق للنجاح» في المؤتمر العالمي الذي سيعقد في دبي السبت المقبل حول حصول الشركات والمؤسسات على المؤشرات الحالية والمستقبلية لمواجهة القرن المقبل في كل ما يتعلق بالتسويق والاعلان وتكنولوجيا الاتصالات والاعلام.



خلف بن رباح الشمري

● الدكتور بيري فيشر رئيس الجمعية العالمية لعلوم الطب الشرعي رئيس المختبرات الجنائية في ولاية لوس انجليس الاميركية الذي يزور الاردن حاليا القى محاضرة عن «البصمة الجينية واهميتها في قضايا الطب الشرعي» وذلك في المركز الوطني للطب الشرعي الاردني.

أخبارهم في كل مكان

● الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ابلغت المدعوين للمشاركة في الاجتماع التأسيسي للتجمع الخليجي للاعاقة المقرر عقده غدا في دولة البحرين بتأجيل انعقاد هذا الاجتماع لوفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وذكر الدكتور عبد العزيز الجلال، مدير عام قطاع الانسان والبيئة بالامانة العامة، ان موعدا جديدا سيحدد لاحقا ويبلغ المشاركون به.

● فرقة الرقص الاسبانية «نوش فلامنكا»، تزور مصر لأول مرة في الفترة من 5 الى 19 ابريل (نيسان) المقبل، وتقدم مجموعة من عروضها من رقصات الفلامنكو الفولكورية والشعبية الاسبانية، في حفلين بقاعة المؤتمرات بالاسكندرية يومي 5 و6 ابريل وثلاث حفلات اخرى بالمسرح الكبير بدار الاوبرا ايام 7 و8 و9 من الشهر نفسه.

● ينظم النادي العربي لنشطاء حقوق الانسان في القاهرة اليوم احتفالا باليوم العالمي للمدافعين عن حقوق الانسان بعنوان «نشطاء حقوق الانسان بين الواقع والاعلان» يشارك فيه نخبة من المهتمين والمختصين منهم: حجاج نايل، وعزة الخميسي، وهيثم مناع، وبهي الدين حسن، ومحمد منذور، وحمودة فتح الرحمن، وحافظ ابو سعدة.

● المؤسسة الثقافية الاسلامية وادارة مسجد جنيف تنظمان حفلا بمناسبة عيد الاضحى المبارك، يوم الاحد الموافق 28 الجاري، من الساعة 12,30 ظهرا حتى الرابعة عصرا في قاعة المؤتمرات «ABC» في قصر اليكسيو في جنيف. وللاستعلام يمكن الاتصال بهاتف 7983711 (022) والدعوة عامة للجالية الاسلامية.

أفراح

● عبد الله بن علي العميريني احد منسوبي المعهد الملكي الفني للقوات البرية بالقصيم (السعودية) يحتفل بزواجه من كريمة سليمان بن ابراهيم الباحوث مساء اليوم في قصر الربيع للأفراح بمدينة بريدة.

مواليد

● مروان خضر عبد الجليل وعقيلته هيا ممدوح الصرايرة رزقا في عمان بمولود اسمياه «ايهاب».

● الدكتور جمال حجاز مدير المنطقة الوسطى في شركة «جلاسكو ويلكم» السعودية رزق وحرمه بمولود اسمياه «عبد الله».

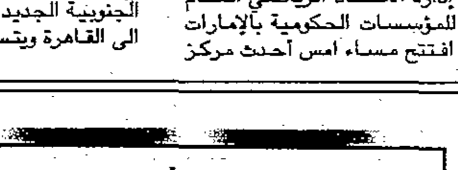
● رامي الريس وزوجته نهلة حسين رزقا في لندن بمولودة اسمياها «آمال» لتنضم الى شقيقها «احمد».

● المهندس حسين حيدر وعقيلته سومر حيدر رزقا مولودة اسمياها «لانا» هي باكورة زواجهما.

سورية: مهرجانان للبادية والربيع

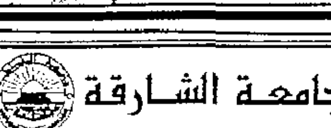
دمشق: هشام عدرة

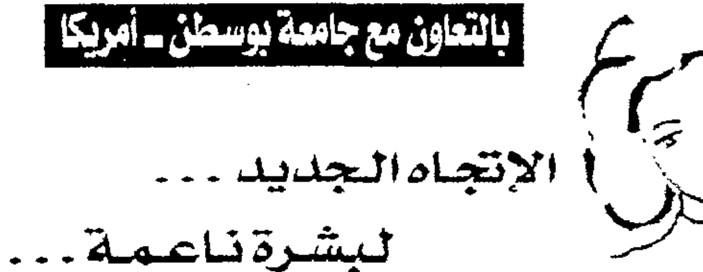
حددت وزارة السياحة السورية يوم 2 مايو (ايار) المقبل موعداً لانطلاق مهرجان البادية السنوي في مدينة تدمر، حيث سيستمر 3 ايام. وتقرر ان يتضمن مهرجان هذا العام فعاليات سياحية وفولكلورية ورياضية وثقافية عديدة من ابرزها اقامة سباق خيول للتحمل للمسافات الطويلة بطول 120 كم على طريق الحرير، من المتوقع ان يشارك فيه العديد من نوادي الفروسية في دول الخليج العربي. وهذا النوع من السباق هو الاول من نوعه في فعاليات هذا المهرجان المستمر سنوياً منذ سبعة اعوام. كما سيتضمن المهرجان فقرات عديدة منها العاب السيف والترس وسباق الهجن، وعروض فروسية وخيول وحفلات فنية لفرق فولكلورية ولمطربين عرب كبار وانتخاب ملكة جمال البادية واقامة معارض فنية تشكيلية ومهن يدوية واسواق ومهرجانات للتسوق. كذلك تحدد موعد مهرجان ربيع حماة في دورته الثانية لهذا العام الذي يقام في مدينة حماة (وسط سورية) حيث تقرر افتتاحه في 15 ابريل (نيسان) ويتضمن المهرجان الذي يأخذ طابعاً سياحياً حفلات فنية وتراثية وانتخاب ملكة جمال الربيع لعام 1999 وعروضا للأزياء ومعارض فنية ومهن يدوية ومهرجانات للتسوق بحسومات مغرية طيلة فترة مهرجان الربيع الذي يستمر التسوق عادة فيه ما يزيد على 15 يوماً.

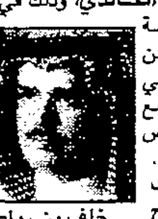










الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Wednesday - 17 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7414
الأربعاء 29 ذو القعدة 1419هـ 17 مارس (آذار) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7414

كتاب جديد: الشاب الأميركي قتل المصمم فرساتشي لاعتقاده أنه نقل عدوى الإيدز إليه

لندن: كمال قبيسي

الجنرال ايدز لا يرحم أحدا ولا يفرق بين الناس، فقد اتضح أمس أن مصمم الأزياء الايطالي المشهور جياني فرساتشي كان واحدا من ضحاياه الأحياء، ولو لم يسقط «فيرس»، كما كانوا يسمونه، قتيلا برصاصتين من مسدس الشاب الأميركي أندرو كونانان في 10 يوليو (تموز) 1997 لكان اليوم ضعيفا هزيلا في احد المستشفيات يلفظ أنفاسه الأخيرة، من جرثومة ايدز استقرت فيه قبل سنتين من اغتياله، وتوالت بالملايين سرا في خلاياه.

لم يكن يدري بمرضه احد سوى طبيبه الخاص، لأن فرساتشي ثابر على ما عاناه كسر الأسرار، خشية أن يؤثر انتشار الخبر على مفاوضات كان يجريها مع مجموعات تجارية راغبا ببيعها مؤسسته بمليار و400 مليون دولار.

لم تتم الصفقة، لذلك استسلم المصمم، الغارف من الحياة ما شذ من ملذاتها، للاقدار.. فراح يغرف أكثر، وقوانين الحياة تعاقبه أكثر، الى درجة انه لم يستطع في يوم من الأيام متابعة المشي أكثر من 20 مترا، وبدأ يبث الشائعات من انه مصاب بسرطان بسيط في الجهاز السمعي، الا أن الشاب الذي تعرف عليه في 1990 صدفة في سان فرانسيسكو، ومضى يغرف معه ما شذ من الملذات، لم «يبلع» الشائعات، ولم ير كونانان غير الوسواس بديلا عنها، من أن المصمم الشهير مصاب بمرض الأمراض، وانه نقل عدوى المرض القاتل اليه فانتقم بما اهتز له عالم الموضة حين عاجله برصاصتين في ميامي وأرداه قتيلا، ثم فر هائما لا يدري الى أين، حتى وجده رجال «الأف بي آي» الأميركي بعد خمسة أيام جثة هامدة، منتحرا على طريقة الجنرالات المهزومين.

هذا، وغيره الكثير، يكشفه كتاب مثير للجدل يصدر اليوم في روما بعنوان «خدمات منحطة» للصحافية ماورين أورث، العاملة في مجلة «فانيتي فير» كمتخصصة بفرساتشي وأمثاله من المصممين.

تقول أورث: «أجرى فرساتشي فحوصات في أواخر عام 1995 حين تردت صحته، ووجد أنه مصاب بالفيروس القاتل، وعرف أن ما كان ينتابه من تعب وارهاق وتعرق كان من علامات المرض الخطير، لذلك بدأت حياته تتغير، فسعى الى بيع المؤسسة ليعيش متلذذا».

لكن صحته تحسنت بعض الشيء في ما بعد، طبقا لما تقوله أورث في كتابها، خصوصا عندما بدأ يخضع لعلاج جديد استمر عليه أكثر من عام وأعطى نتائج مذهلة كانت تفاجئ طبيبه الخاص، الى درجة انه لجأ قبل خمسة أيام من مقتله الى طرح أسهم مجموعته في البورصات، باشراف بنك «مورجان ستانلي» الأميركي، ليبيعها على مراحل لصغار المستثمرين، وليتابع العلاج أكثر، الا أن كونانان غير كل شيء.

جياني فرساتشي

طائرة نيويورك تهبط بسلام في مطار القاهرة من دون إطارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمكن قائد الطائرة المصري رحلة رقم 987 المتجهة الى نيويورك صباح امس من الهبوط اضطراريا رغم انفجار اطاراتها الخلفية أثناء اقلاعها من مطار القاهرة وعليها 170 راكبا بينهم وزير الصحة والسكان المصري.

وكان رجال الخدمات الأرضية والارشاد قد شاهدوا تطاير بعض اجزاء من اطارات الطائرة وتوجهت سيارة الى أرض الممر وعثروا على العديد من هذه الاجزاء المتطايرة، وجرى ابلاغ قائد الطائرة وهي من طراز «بوينغ 747»، حيث اكتشف تعطل المؤشرات الخاصة بمجموعة الاطارات مما يهدد سلامتها عند مواصلتها الرحلة. واخذ القائد استعدادات خاصة لهبوط الطائرة اضطراريا.

سمير عطا الله

الروائيتان الروايتان

فقدت أوروبا في الهزيع الأخير من هذا العقد، او من هذا القرن، اشهر روائيتين بالفرنسية وبالانكليزية: مارغريت دوراس وايريس موردوك. تركت الأولى 73 رواية و12 سيناريو لأفلام فرنسية معروفة، وتركت الثانية 27 رواية. وكانت كلتاهما ممتلئتي الوجه، قصيرتي الشعر. كما حملت كل منهما اكثر من هوية واحدة في ذاتها، اذ ولدت دوراس ونشأت في «الهند الصينية» ايام الاستعمار الفرنسي هناك، اما موردوك فهي من اصول ايرلندية.

في الأشهر الأخيرة صدرت سيرتان تحكيان حياة او رواية الروائيتين: الفرنسية بقلم لور ادلر والانكليزية بقلم جودر بايلي. ومن يقرأ السيرتين يدرك فورا ان اهم رواية لم تكتبها الأديبتان، كانت تلك السيرة الذاتية التي انتهت نهاية فاجعة ومتشابهة: موردوك بمرض الالزايمر الذي «نقلها الى الظلام ببطء»، ودوراس بالجنون الذي نتج عن الادمان.

في نص جون بايلي صورة انسانية تزعزع النفس. فالرجل الذي هو استاذ في اوكسفورد هو ايضا زوج الكاتبة التي عاش معها اربعين عاما. ثم فجأة بدأت تنتقل الى عالم آخر، مبهم، لا يعرفه سواها ولا يدخله سواها. وظل الزوج في السنوات الأخيرة يعيش على حافة ذلك العالم: هو الذي يساعد المرأة التي فقدت كل قواها وكل ذاكرتها، على ان ترتدي ثيابها او ان تأكل او ان تستحم. ولم تعد طبعا تعرفه، وكما لم يتبق له وقت للكتابة الا في الصباح، عندما يفيق باكرا، فيما المرأة التي في السرير «هنا وليست هنا» لا تزال نائمة، مع انها في الواقع «لا تستيقظ ابدا».

يكتب بايلي بأسلوب حاد، مفصل، حبك، ساخر، ومريع في عمقه الانساني. حدث العام الماضي ان رونالد ريغان، الذي اعلن اعتزال الحياة العامة قبل سنوات بعد اصابته بالالزايمر، حدث انه كان يتمشى مع زوجته في الحديقة العامة عندما راحت الناس تحييه، فالتفت الى زوجته سائلا: «لماذا يلقي هؤلاء القوم التحية؟ من اين يعرفونني؟» ويصف جون بايلي كيف كان عائدا في الباص من لندن الى اوكسفورد مع تلك المرأة الهائلة التي كانت اشهر اديبات بريطانيا، عندما وقفت فجأة واتجهت الى السائق وهي تصرخ «الى اين تأخذنا؟ الى اين تقر بنا؟». واصابتها نوبة ازعجت الركاب واخافتهم، فاضطر زوجها الى نهرها ثم لكمها في ساعدها لكي يرغمها على الجلوس، لكن النوبة استمرت حتى في المنزل، ولم تهدأ الا بعدما تمتمت بضع كلمات وذهبت الى النوم.

كان لمارغريت دوراس مكانة في فرنسا لم تكن لايريس موردوك في بريطانيا. فالفرنسيون يهوون تدليل ابنائهم. وتكرس جائزة غونكور حامليها في طليعة الحياة الأدبية على مدى الحياة. وقد نالتها دوراس العام 1984 بعد حياة طويلة في الانتاج بدأت في الثلاثينات. وقد أخذ عليها انها سايرت الحكم الاستعماري بادئ الأمر ولم ترفض الفكرة من اساسها، الا انها وقفت لاحقا مع حرب تحرير الجزائر، بعدما كانت قد اصبحت جزءا من حياة باريس الأدبية في عز ازدهارها وكانت كثيرة الاصدارات مثل عدد كبير من معاصريها، مثل «آلان روب غرييه» الا ان نصيبها المستحقة لم تكن في عدد الاصدارات. وللمناسبة، فان المسيو «غرييه» جاء إلى بيروت قبل أسابيع، ولم يتعرف عليه الجيل الجديد من النقاد، ولم يتذكره احد في «العاصمة الثقافية للعام 1999». ولا ادري ان كان السبب هو قيام جيل لا يعرف الآن روب غرييه ويميل الى قراءة الانكليزية اكثر من الفرنسية أم انها الحالة العامة، اي جيل لا تعني له قراءة الشيء الكثير، بأي لغة من اللغات.



قلوب مرصعة بالجوهرات

مصممة حقائب اليد كاثرين بومان تعرض أول من أمس في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا حقيبتي يد صغيرتين على شكل قلبين مرصعتين بالأحجار الكريمة صممتهما لحفل تقديم فيلم «إنقاذ الجندي رايان» لمسابقات جوائز الأوسكار. والحقيبة التي تحملها صممتها لكيت كابشو زوجة المخرج ستيفن سبيلبرج مخرج الفيلم اما الثانية (في الأمام) فلريتا ويلسون زوجة توم هانكس (رويترز)

212 قتيلا وجريحا في اصطدام بشيكاغو بين قطار وشاحنة

هيوستن: فضل سالم

اعربت مصادر فرق الانقاذ عن مخاوف من ارتفاع عدد ضحايا حادث الاصطدام المروع الذي وقع في ساعة متأخرة من مساء اول من امس على بعد خمسين ميلا الى الجنوب من مدينة شيكاغو بين قطار للركاب وشاحنة كانت متوقفة بصورة مريبة، وغير مفهومة، على الخط الحديدي للقطار. وقد احصي حتى الآن 12 قتيلا ومائتا جريح في الحادث.

وقالت المصادر انه جرى انتشال اثنتي عشرة جثة لكن من المرجح ان يرتفع العدد «فالمشكلة هي اننا لا نعرف العدد الصحيح للركاب» كما قال الكابتن اد لويس من فرقة طوارئ المطافئ في منطقة بوربونيه حيث وقع الحادث المروع.

وفي الوقت الذي انشغلت فرق الانقاذ في البحث بين الحطام عن ناجين محتملين، راح المسؤولون في شركة «امتراك» لقطارات الركاب يدققون السجلات لمعرفة العدد الصحيح للركاب.. فهناك من يقول ان العدد هو 214 شخصا، في حين يقول آخرون ان العدد هو 216 شخصا.

وفي الوقت نفسه انشغل محققون في البحث عن السبب الذي جعل قائد الشاحنة يوقفها بهذه الصورة المريبة فوق الخط. وقالت مصادر التحقيق انه ربما كان يريد الانتحار. واضافت ان الشاحنة كانت محملة بكمية كبيرة من القضبان الحديدية التي تستخدم في اعمال الانشاءات. وقال محقق في وقت لاحق انه لم يكن في الامكان معرفة مصير سائق الشاحنة.

وكان القطار وقت الحادث الذي وقع في التاسعة والنصف ليلا منطلقا من مدينة شيكاغو الى مدينة نيواورليانز في ولاية لويزيانا (الجنوب) عندما اصطدم بالشاحنة المتوقفة على الخط الحديدي مما ادى الى مقتل 12 شخصا على الاقل واصابة ما لا يقل عن مائتي شخص آخرين، بينهم ثلاثة عشر اصاباتهم خطرة.

واوضحت المصادر في الثامنة والنصف من صباح امس انه جرى انقاذ 196 شخصا من ركاب القطار، وقد نقلوا الى المستشفيات القريبة والى مدارس وكنائس قريبة فتحت ابوابها لاستقبالهم بعد ان غصت بهم المستشفيات المحلية الصغيرة.

ونقلت شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية عن احد الناجين القول انه كان، مثل غيره من بقية الركاب، يستعد للنوم بعد تناول العشاء عندما انفتحت بوابة الجحيم فجأة.. فقد «كان صوت ارتطام الحديد يصم الآذان واندلعت النيران في كل مكان».

واوضح رجال الانقاذ ان معظم الضحايا، من قتلى او مصابين، كانوا في عنابر النوم في القطار وقت الحادث.

وقال احد الناجين انه حاول الخروج من القطار المحترق لكن كل البوابات قد اغلقت في وجهه.. «لم استطع ان اجد طريقا للنجاة.. كان اشبه بالجحيم.. لكنني استطعت في النهاية من الهرب قبل ان افقد الوعي».

عبد الله باجبير

المهمة الصعبة!

لعل اصعب مهمة في الحياة هي مهمة تربية الأبناء.. فنحن نسعى جاهدين لنجعل ابناءنا أفضل منا.. او نتيح لهم فرصة اوسع للنجاح.. ان نحيطهم بالعناية ليكونوا اسعد مما كنا.. ولكن الحقائق العلمية تقول لنا اننا نكرر نفس الاخطاء التي ارتكبها آباؤنا وامهاتنا معنا ونحن صغار.

اننا نكبر وفي رؤوسنا قائمة طويلة من الاشياء التي ضايقتنا في معاملة والدينا لنا، في صغرنا.. ونحن نتعهد بيننا وبين انفسنا الا نكرر هذه الاشياء مع ابنائنا ولكننا نكتشف اننا نكرر نفس ردود الافعال التي مارسها معنا اباؤنا وامهاتنا.

فأنت عندما تدخل البيت وتجد ابنك يتحدث في التليفون ويظل يتحدث دون ان يهتم بحضورك فإنك ستثور وقد تصل ثورتك الى حد نزع التليفون من يده.. ولنت اذا عدت الى البيت ووجدت ابنك منهمكا في لعب «الاتاري» وتقول لك زوجتك انه لم يتم واجبه المدرسي فانك ستذهب اليه وتصرخ في وجهه وتطالبه بأن يترك اللعب ويلتفت الى مذاكرته.. وهناك عشرات المواقف الاخرى المماثلة التي تذكرك بما فعله معك ابوك في صغرك، وكنت تتمنى الا تفعل مثله، ولكنه تندفع الى تكرار نفس السلوك.

وتقول د. ديان كوغمان ان هناك بعض المواقف التي تبعث المشاعر القديمة التي مررنا بها ونحن اطفال.. اي اننا نستعيد المناخ الشعوري الذي كانت تخلقه لحظات الماضي دون ان ندرك ان الزمن تغير. وان ما كان معتادا منذ عشرين او ثلاثين سنة لم يعد كما كان.. اي اننا نربي اولادنا في الواقع بنفس الطريقة التي ربانا بها والدانا.. ان ميراث الاجداد والآباء لايترك لنا حرية التحكم في انفسنا.. اننا نحب ان نقوم بنفس الادوار التي رأينا والدينا يقومان بها.. وهي مشاعر تتحكم فينا ومن الصعب أن نتخلص منها.

نائب كويتي يصف بلاده بـ«محطة لتخزين المخدرات وتصديرها»

الكويت: عبد الله العجمي

توجه النائب الكويتي وليد الجري عضو لجنة التحقيق البرلمانية التي تبحث اسباب تفشي ظاهرة انتشار المخدرات في الكويت بطلب الى راسمي السياسة الكويتية بوضع قضية المخدرات في سلم الأولويات متهما الحكومة بالتراخي مما تسبب في تفاقم هذه المشكلة.

وقال الجري في ندوة عقدت الليلة ما قبل الماضية بعنوان «المخدرات في الكويت.. من وراءها» ان الكويت اصبحت مكانا لتخزين المخدرات واعادة تصديرها، مشيرا الى ان عصابات عالمية منظمة التقت اهدافها مع رغبة قلة من الكويتيين في الإثراء السريع مقابل تراخ حكومي فاقم من ازدياد المشكلة، مبينا ان ذلك يدل على ان الكويت اصبحت حلقة من حلقات الضعف ولذلك يتم التركيز عليها.

واضاف النائب الكويتي ان احد الوزراء السابقين للصحة وصف مستشفى الطب النفسي بانه «وصمة عار» وهو المستشفى المنوطة به رعاية المدمنين، منكرا بان مرسوما اميريا كان صدر في عام 1989 لتشكيل لجنة تبحث في مشكلة المخدرات، ولم يتم تشكيل هذه اللجنة الا في عام 1997 اي بعد ثماني سنوات. وقال متسائلا: «اذا كان تشكيل لجنة تطلب كل هذه السنوات، فكم نحتاج لحل المشكلة نفسها؟»

من جهته ذكر عبد الحميد البلالي، رئيس لجنة بشائر الخير، التي تعنى بحل مشاكل المدمنين عن طريق تقوية الوازع الديني لديهم، ان المتهم الأول في هذه المشكلة هي الأسرة الكويتية التي اصبح كل فرد فيها يرغب بان يصبح ثريا.

ودلل على ذلك بالقول انه في عام 1998 نظرت المحاكم 16 الف قضية اعطاء شيك بدون رصيد. واضاف «لقد شاهدت في السجن اطباء ومهندسين ومحامين وحملة ماجستير ودكتوراه وبعض طالبات المدارس بسبب الرغبة بان يصبح الكل تاجرا».

منح الأوسكار ليهودي من أصل تركي يثير جدلا حادا في هوليوود

لوس انجليس: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

فجر قرار اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الاميركية تكريم المخرج اليهودي التركي الاصل ايليا كازان، المتهم بتدمير حياة العديد من زملائه في حقبة «المكارثية»، بجائزة اوسكار فخرية الاحد المقبل، جدلا ساخنا في هوليوود. ويقول منتقدو القرار ان جائزة الاوسكار عادت يمينية بعدما كانت ليبرالية.

وموهبة كازان، الذي نزح الى اميركا في اوائل العشرينات ليست محل شك. ومن الشواهد الساطعة على مساهمته القيمة والحاسمة في تطور السينما الاميركية افلام مثل «اون ذا ووترفرونت» (على الميناء) و«ايست اوف ايدين» (شرق عدن). الا ان نقاده يعتبرونه مسؤولا عن تدمير حياة العديد من زملائه بسبب وشايته بهم امام لجنة جوزف مكارثي الخاصة التي شكلها مجلس النواب الاميركي في الخمسينات لملاحقة الشيوعيين.

وقد اتخذت الاكاديمية قرارها باجماع اعضاء مجلسها الاداري البالغ عددهم 39 عضوا قائلة ان كازان «هو احد المخرجين الاكثر ابداعا خلال القرن» مشيدة بانتاجه الذي «غير طبيعة الاخراج السينمائي ذاتها». واتخذت الاكاديمية قرارها بعد ان قام الممثل كارل مالدين الذي عمل مع كازان ويعرفه جيدا بالدفاع عن المخرج باندفاع كبير امام مجلس الادارة، وعلى الفور اندلع الجدل.

ومن ابرز مؤيدي منح كازان جائزة الاوسكار الفخرية الممثل تشارلتون هيستون المعروف بميوله المحافظة والذي يتزعم جماعة (اللوبي) السلاح، باعتبار ان كازان يمثل آخر رعيل الجيل الذي حارب «السفلة الحمر، اي الشيوعيين». في المقابل قال المخرج ابراهام بولونسكي الذي لم يتمكن من العمل طوال سنوات عدة بسبب ميوله الشيوعية المفترضة «سأتابع حفلة توزيع الاوسكارات ولدي الامل في ان احدا سيطلق النار عليه». ومن بين الذين وشى بهم كازان كليفورد اوديتس الذي كان من اشهر الكتاب المسرحيين آنذاك.